



جامعة قناة السويس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وآدابها

العربية المعاصرة والكردية : دراسة صوتية معملية

مرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم اللغة العربية

إعداد الباحث

أحمد محمد نوري خليفة

بإشراف

الدكتور

السيد مصطفى محمد عبيد

أستاذ علم اللغة المساعد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة قناة السويس

الأستاذ الدكتور

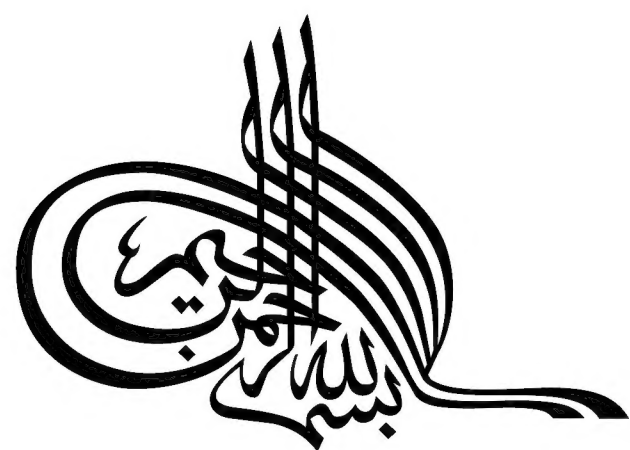
محمد محمد إمام داود

أستاذ علم اللغة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة قناة السويس

٢٠١٨ م



﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

اللَّهُ
صَدَقَ
الْعَظِيمُ

سورة البقرة- الآية ٣٢

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنام والمرسلين محمد بن عبد الله وآله الطيبين وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد:

يعد علم الأصوات واحداً من الأركان الأساسية في علوم اللغة، فاللغة عند ابن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) تُعرّف بأنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) تحت هذا المفهوم فإن تعلم أية لغة من اللغات الموجودة في العالم لابد أن يبدأ بخطوة أولى وهي الأصوات. وقد بذل القدامى جهداً كبيراً في المجال الصوتي، ومع ذلك فقد كان بحاجة إلى رقي أكثر ليصل إلى ذروته، وهذا ما حققه له التطور العلمي، حتى أصبح كل شيء يدرس بالآلات ويرى بالأجهزة الخاصة، فلذلك تعد الدراسة الصوتية من أهم فروع المستويات اللغوية المعاصرة بفضل ما وصلت إليه التقنية الحديثة من دقة بالغة في تسجيل أدق الأصوات وأخفاها، فعلم الأصوات اللغوية إذن هو دراسة الكلام بدراسة الصوت الحي للإنسان وهو يؤدي نشاطه اليومي.

وعلى وفق ما مرّ جاء العنوان ليحمل الكلمات الاتية: (العربية المعاصرة والكردية دراسة صوتية معملية)، حيث يقصد الباحث بالعربية المعاصرة هنا المستوى الفصيح، ومقابلتها باللغة الكردية العامية المعاصرة، ولم يكرر الباحث كلمة المعاصرة مع اللغة الكردية منعاً من التكرار في العنوان، والمقصود بالمعاصرة هنا التعبير عن اللغة التي نعاصرها ومنتشرة على ألسنتنا، ومن الضروري هنا أن نذكر أن الدراسة كانت بين اللهجتين العربية العراقية (لهجة منطقة الأعظمية) و الكردية الكرمانجية الشمالية (لهجة منطقة زاخو) بتوصية من المشرفين فقد غيرنا لهجة منطقة الأعظمية إلى العربية الفصحى وبذلك تكون الدراسة صوتية تقابلية، ولم تذكر في العنوان كلمة التقابلية وذلك لأنه من البديهي إذا قورن بين لغتين لا تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة، أن تقابل البحث بين الأصوات المنطوقة المفردة (الفونيمات) من الصوامت والصوائت على المستوى الفصيح في اللغة العربية، والكردية العامية لهجة (الكرمانجية الشمالية) مدينة زاخو، وثم اخترنا العينة في اللغة العربية من القرآن الكريم بصوت شيخ الحصري، وسجلنا الأصوات الكردية عند دراسة هذا البحث عام (٢٠١٧م)، وتمّ التقابل من حيث الصفات والمخارج وتحليلهما معملياً من خلال البرنامج التحليلي الحاسوبي (PRAAT)، فمن خلال هذا البرنامج يمكننا معرفة خواص الأصوات بشكل أدق.

من أسباب ودوافع اختيار هذا الموضوع وجود أسباب تتعلق بالنطق والكلام وذلك من خلال بيان كيفية نطق الأصوات والمفارقة بين اللغتين؛ لأن الباحث مدرس للغة العربية فيرى

أن هناك صعوبة عند الطلبة الكرد في تعلم اللغة العربية، ومن يريد تعلم اللغة العربية من الكرد، فمن اللازم عليه و الضروري له معرفة اللغتين التشابه والاختلاف بينهما وذلك لتيسير الاستخدام والفهم والتواصل.

ولندرة الدراسات التي تقارن بين أصوات اللغتين معملياً، والحاجة إلى التواصل الثقافي بين الكردية والعربية بما يحتم ضرورة دراسة أصوات اللغتين دراسة تقابلية.

أهداف الدراسة:

١- معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين أصوات اللغتين من حيث المخارج والصفات نظرياً ومعملياً.

٢- محاولة التيسير والتقارب بين أصوات اللغتين.

٣- دراسة عيوب النطق والكلام التي تعود لسبب لغوي.

وللبحث أهمية في تيسير المشكلات اللغوية وحل معظمها عند استخدام اللغتين في الترجمة والتعليم وغيرهما وذلك لأن التقابل الصوتي مهم جداً في تعلّم و تعليم اللغات المختلفة.

واعتمدت مادة الدراسة على تسجيل الأصوات في اللغتين بشكل مباشر من خلال مقابلات شخصية مع عينة من أساتذة عدد من الجامعات والمدارس ومحاضراتهم وطلبتهم وكذلك مع عدد من المواطنين بشكل عام واختيار أوصحهم وأفصحهم لغةً للدراسة، وكان من المواضيع الذي تطرقوا لها أوضاع البلاد من جميع النواحي.

والمنهج الذي اتبعه الباحث لم يقتصر على منهج معين، بل اعتمد على مناهج عديدة حسب ما يتطلبه كل فصل؛ فقد اعتمد الباحث في التمهيد على المنهج التاريخي لذا فقد استعرضنا فيه بشكل عام و مختصر تاريخ اللغة الكردية، وفي الفصلين المنهج الوصفي والتجريبي والتقابلي. ولا شك في أن هناك دراسات سابقة قد تطرقت إلى موضوع الأصوات في اللغتين وخاصة العملية منها، ونذكر منها التي وصل إليها الباحث على سبيل المثال مرتبة حسب الأسبقية الزمنية:

١- النبر في العربية دراسة نطقية فيزيائية، لحسام محمد عزمي العفوري، أطروحة دكتوراه، جامعة يرموك الاردن ٢٠٠٦م.

٢- بعض الجوانب الصوتية التشكيلية اللهجية البالكية على أساس برنامج برات، رسالة دكتوراه لعاطف عبدالله فرهادي، جامعة صلاح الدين أربيل، إقليم كردستان العراق، ٢٠١١م.

٣- دراسة مخبرية للأداءات الصوتية في القراءات القرآنية لمسعود فضيلة أطروحة دكتوراه جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠١٤م.

- ٤- التحولات الصوتية بين اللهجتين القاهرية العربية المصرية و الأربيلية الكردية العراقية، دراسة تقابلية لأحمد بريفان جلال، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.
- ٥- السمات الصوتية المميزة في سورة مريم، رسالة ماجستير لنرمين غالب أحمد بلال دراسة عملية، جامعة زاخو، إقليم كردستان العراق، ٢٠١٤م.
- ٦- شعر سعد علي مهدي دراسة صوتية، رسالة ماجستير لزهراء جاسم محمد، جامعة ذي قار، العراق، ٢٠١٦م.
- ٧- الصوائت في القرآن الكريم دراسة عملية، رسالة ماجستير لعبدالرزاق سعود غثيث رسالة ماجستير جامعة قناة السويس، مصر ٢٠١٧م.
- يتكون البحث من مقدمة و تمهيد وفصلين و ثبت المصادر والمراجع ثم فهرس الموضوعات. أما المقدمة فتحتوي موضوع البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وبيان الأهداف، والدراسات السابقة، والمادة البحثية والمنهج المتبع و خطة البحث.
- و التمهيد:** ويتكون من:
- أولاً: مصطلحات الدراسة.
- ثانياً: تاريخ اللغة الكردية.
- أما الفصل الأول فيضم: علم الأصوات الأكوستيكي.**
- ويتكون من أربعة مباحث:
- المبحث الأول: علم الأصوات الفيزيائي.
- المبحث الثاني: علم الأصوات السمعي.
- المبحث الثالث: علم الأصوات الفسيولوجي.
- المبحث الرابع: الأصوات اللغوية.
- وجاء الفصل الثاني بعنوان: الفونولوجيا.**
- ويتكون من ثلاثة مباحث:
- المبحث الأول: من الفونيم إلى الألفون.
- المبحث الثاني: الصوامت في اللغة الكردية و العربية.
- المبحث الثالث: المقاطع في الكردية والعربية.
- وبعدها تأتي الخاتمة، وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وأبرز التوصيات، يعقبها ذكر المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.
- أما الصعوبات التي واجهها الباحث في أثناء العمل على هذا البحث فيمكن حصرها فيما يأتي:

- ١- قلة المصادر عن الصوتيات في اللغة الكردية.
- ٢- صعوبة الترجمة من اللغة الكردية إلى اللغة العربية، لكوني أكثر تمكناً في اللغة العربية ومختصاً بها، ولوجود لهجات مختلفة في اللغة الكردية.
- ٣- صعوبة تعلم البرنامج التحليلي الحاسوبي (praat) بسبب قلة خبرائه وصعوبة استخدامه.

ولابد لي قبل أن أختتم حديثي هذا من أن أتوجه بعميق الشكر وعظيم الامتنان، وأوفر العرفان لمن لا يفي قلبي العاجز وصف بحر علمه وكرم أخلاقه الأستاذ الدكتور محمد محمد إمام داود والدكتور السيد مصطفى محمد عبيد اللذين شرفاني بقبولهما الإشراف على هذه الرسالة وفقهما الله وأثابهما عني أحسن ما يكون الثواب.

واعترافاً بالجميل مني أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة قناة السويس/ مصر، وجامعة زاخو/ إقليم كردستان العراق، من قسم اللغة الكردية الدكتور المدرس دلبرين عبدالله علي والمدرسة المساعدة زيروان عبدالله سعيد حاجي والأستاذ المساعد الدكتور صباح حسين محمد والتدريسية في هذا القسم المدرسة المساعدة نرمين غالب أحمد و الأستاذ المساعد الدكتور هوكر طاهر توفيق، رئيس قسم التاريخ لمساندتهم لي وتشجيعهم طوال مدة البحث سواء أكان ذلك عن طريق توفير المصادر التي احتجت إليها أو عن طريق مساندتهم لي معنوياً، وأقدم شكري وتقديري لصديقي و ابن خالي العزيز (شقان محيي الدين سليمان) لمساعدته في استخدام البرنامج وترجمته من اللغة الانكليزية، جزاهم الله تعالى عني خير الجزاء وأوفاهم.

ولابد لي - أيضاً - من أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لتفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث، وهو أمانة بين أيديهم، فإن وفقت فمن الله، وإن تكن الأخرى، فلي أجر العاملين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

التمهيد

أولاً: مصطلحات الدراسة:

اللغة لغة: واللغة من الأسماء الناقصة ، وأصلها من لغا إذا تكلم^(١). واللغة: "اللِسْنُ ، وَحَدُّهَا أَنَّهَا أصوات يُعَبَّرُ كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ لَغَوْتُ ، أَيْ تَكَلَّمْتُ ، أَصْلُهَا لُغْوَةٌ كَكُرَةٍ وَقْلَةٍ وَثُبَّةٍ"^(٢). "لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه ؛ قاله ابن الأعرابي ، قال واللغة أخذت من هذا ، لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين"^(٣).

واللغة اصطلاحاً: هي "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^(٤). فاللغة عبارة عن أصوات وهو العنصر الجوهرى الذي يظهر به اللغة، وبدونه لا تكون اللغة بل تكون إشارة. أو "اللغة هي إحدى وسائل التعبير عن مكنونات العقل البشري"^(٥). وجاء في معجم لونغمان "نظام الاتصال الإنساني المكوّن من تنظيم الأصوات في بنية (أو تمثيل الأصوات في الكتابة) تكون وحدات أكبر ، مثل: الوحدات الصّرفيّة (المورفيمات) والكلمات والجمل والأقوال"^(٦).

الصوامت لغة: وهي من مادة (ص م ت) والصمت "الصاد و الميم والتاء أصل واحد يدل على إيهام وإغلاق. من ذلك صمت الرجل، إذا سكت، وأصمت أيضاً. ومنه قولهم ((لقيت فلاناً ببلدة إصمت))، وهي القفر التي لا أحد بها، كأنها صامتة ليس بها ناطق. ويقال: ((ماله صامت ولا ناطق)). فالصّامت: الذهب والفضّة. والناطق: الإبل والغنم والخيول"^(٧).

الصوامت اصطلاحاً: يمكن أن نعرف الصامت بـ "الصوت الذي يحدث نتيجة اعتراض مجرى الهواء في نقطة معينة اعتراضاً كاملاً كما في نطق الباء، أو اعتراضاً جزئياً من شأنه أن يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع كما في حالة التاء والفاء"^(٨).

الصوائت لغة: الصوائت جمع صائت، والصائت معناه الصائح لغة، عبّر عن هذا المعنى الكثير من القدماء كالخليل في كتاب العين وغيرهم، إذ قال: "صوّت فلان بفلان تصويّتا: أي دعاه، وصات بصوت صوتاً فهو صائت بمعنى صائح"^(٩). وهي من مادة (ص و ت)،

(١) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، ١٩٥٥م، مادة (لغا) ص ٤٠٤٩.

(٢) المصدر نفسه: ص ٤٠٥٠.

(٣) المصدر نفسه: ص ٤٠٥١.

(٤) ابن جني: أبي الفتح عثمان، الخصائص، القاهرة، ١٩١٣، ص ٤٦-٤٧.

(٥) وفاء البية: أطلس أصوات اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص ١٣٦.

(٦) جاك سي. ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي. إن. كاندلين: معجم لونغمان، ترجمة: محمود فهمي حجازي، رشدي أحمد طعمية، تحرير: وجدي رزق غالي، المصرية العالمية للنشر، ٢٠٠٧م، ط ١، م، تيبو بريس بيروت، ص ٣٦٣.

(٧) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج ٣، ص ٣٠٨.

(٨) ينظر: معجم لونغمان، ص ١٥٠. ود. سيد عبيد، محاضرات في علم الأصوات العربية، ص ٣٢.

(٩) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، [ص و ت]، ج ٧، تحقيق: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت ٢٠٠٠، ص ١٤٦.

والصوت عند علماء العربية "هو أثر سمعي يصدر عن أعضاء النطق غير محدد بمعنى معين في ذاته أو في غيره" (١).

الصوائت اصطلاحاً: يمكن أن تعرف الصوائت بأنها: "الصوت الذي عند إصداره لا يحدث أي إعاقة للهواء المندفع من الرئتين سواء في الفم أو الحلق، والذي ينطق غالباً باهتزاز الأوتار الصوتية" (٢). أو: "هو مصطلح بضع الجوامد أو الصوامت، فالألف والواو والياء تعد صوائت، وأما غيرهن فصوامت أو جوامد، قد استعمل المحدثون مصطلح الصوائت على أصوات المد" (٣).

ومن المحدثين أيضاً نذكر قول كمال بشر "اتفق اللغويون على تقسيم أصوات اللغة إلى قسمين رئيسيين:

الأول منهما: ما يسمى في العربية بـ (الأصوات الصامتة) Consonants.

والثاني: ما يشار إليه بـ (الحركات) Vowels" (٤).

المخرج لغة: جاء في المعاجم العربية "الخُرُوجُ: نَقِيضُ الدُّخُولِ. خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً وَمَخْرَجاً، فَهُوَ خَارِجٌ وَخَرُوجٌ وَخَرَّاجٌ ؛ وَقَدْ أَخْرَجَهُ وَخَرَجَ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ يَكُونُ الْمَخْرَجُ مَوْضِعَ الْخُرُوجِ. يُقَالُ خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً، وَهَذَا مَخْرَجُهُ. وَأَمَّا الْمَخْرَجُ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ أَخْرَجَهُ" (٥).

المخرج اصطلاحاً: هو المواضع التي يتكون فيها الصوت (٦). "النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء والتي يصدر الصوت فيها.... لذا توصف الباء بأنها صوت شفوي وتوصف الفاء بأنها صوت شفوي أسناني" (٧). وهي من مصطلحات الخليل، فقد استعمله محدداً مواضع الخروج الأصوات، "الواو والياء والألف اللينة والهمزة، وسُميت جوفاً؛ لأنها تَخْرُجُ من الجوف" (٨)، والشفوية "مخرجها من بين الشفتين" (٩).

الشدة لغة: جاء في العربية "الشَّدةُ: الصَّلابةُ، وَهِيَ نَقِيضُ اللَّينِ، تَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ، وَالْجَمْعُ شِدَّةٌ (عَنْ سَيَبَوَيْهِ)، قَالَ: جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلَ؛ وَقَدْ شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ؛ وَكُلُّ مَا أُحْكِمَ فَقَدْ شُدَّ وَشُدَّدَ؛ وَشَدَّدَ هُوَ وَتَشَدَّدَ وَشَيْ شَدِيدٌ: بَيْنَ الشَّدةِ وَشَيْءٍ شَدِيدٍ: مُشْتَدُّ قَوِيٌّ" (١٠).

(١) عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص٢١٦.

(٢) جاك سي. ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي. إن. كاندلين: معجم لونغمان، ص٧٣٤.

(٣) رشيد عبدالرحمن العبيدي: معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية العراق، ٢٠٠٧، ص١١٤.

(٤) كمال محمد بشر: علم اللغة العام (الأصوات)، دار المعارف، ١٩٧٠، ص٩١.

(٥) ابن منظور: لسان العرب: مادة (خرج)، ص١١٢٥.

(٦) عبدالعزيز الصيغ: مصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص٥٠.

(٧) محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ص٤٠.

(٨) الخليل: العين، ج١/٥٧.

(٩) المصدر نفسه، ج١/٥٧.

(١٠) ابن منظور: لسان العرب: مادة (شدد)، ص٢٢١٤.

شدة الصوت: يقصد بشدة الصوت كمية الطاقة التي تحدد سرعة انتقال الصوت خلال الهواء عند نقطة معينة، ولتكن طبلة الأذن، وتؤثر شدة الصوت على سعة الذبذبة^(١). وتتوقف شدة الصوت أو ارتفاعه على بعد الأذن من مصدر الصوت، فعلى قدر قرب الأذن من ذلك المصدر يكون وضوح الصوت و شدته. كما يتوقف شدة الصوت على سعة الاهتزاز؛ وهي المسافة المحصورة بين الوضع الأصلي للجسم المهتز وهو في حالة السكون وأقصى نقطة يصل إليها في هذه الاهتزازة. فعلى قدر اتساع هذه المسافة يكون علو الصوت ووضوحه.^(٢)

المدة لغة: جاء في كلام العرب "المُدَّةُ : الغاية من الزَّمانِ وَالْمَكَانِ . وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مُدَّةٌ ، أَيْ غَايَةُ فَي بَقَائِهَا . وَيُقَالُ : مَدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ ، أَيْ: جَعَلَ لِعُمُرِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً . وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ"^(٣).

مدة الصوت: هي الزمن الذي يستغرقه النطق بالصوت، سواء أكان هذا الصوت صائتاً أم صامتاً، إن لكل فونيم من فونيمات اللغات المختلفة زمناً محدداً، ومميزاً وخاصاً به، ويقاس مدة أي فونيم بواسطة أجهزة خاصة أو ببرنامج حاسوبي كالذي استخدمناه في هذا البحث (Praat)^(٤). ويقدر زمن أي فونيم بجزء من الثانية.

التردد لغة: "الإرتداد: الرجوع ، ومنه المرتد و استرد الشيء : سأله أن يرُدَّهُ عَلَيْهِ. وَالرَّدِّيْدَى : الرَّدُّ وَتَرَدَّدَ وَتَرَادَّ: تَرَاوَعَ. وَمَافِيهِ رِدْدَى أَيْ احْتِبَاسٌ وَلَا تَرَدَادٌ"^(٥).

تردد الصوت: هو عدد الدورات الكاملة للذبذبة في الثانية الواحدة، ووحدته القياسية هي الهيرتز (Hz=Hertz)، فالتذبذب الذي يكون دورة واحدة تتجز في جزء من الثانية يكون تردده هيرتزاً واحداً، وإذا تذبذب الجسم المتحرك (٢٠) مرة في الثانية فتردده يساوي (٢٠) هرتزاً^(٦).

ويتوقف تحديد التردد على أربعة عوامل^(٧)، هي:

- ١- السمك: الوتر السميك يتذبذب بمعدل أقل من تذبذب الوتر الرفيع.
- ٢- الطول: الوتر الطويل يتذبذب بمعدل أقل من الوتر القصير.
- ٣- قوة التوتر: والمقصود هنا قوة الشد، فالوتر المشدود ينتج صوتاً أرق من الوتر المسترخي.

٤- شكل الفتحة: مكان الفتحة الواسعة تجعل معدل الذبذبات أقل من الفتحة الضيقة.

(١) ينظر: الدكتور سيدعبيد: محاضرات في علم الأصوات العربية، ص ٩.

(٢) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، ص ٥-٦.

(٣) ابن منظور: لسان العرب: مادة (مدد)، ص ٤١٥٨.

(٤) ينظر: وفاء البيه، أطلس أصوات اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص ١١٣.

(٥) ابن منظور: لسان العرب: مادة (ردد) ص ١٦٢٢.

(٦) ينظر: عبدالفتاح إبراهيم: مدخل في الصوتيات، دار الجنوب للنشر، تونس، ص ٢٧.

(٧) ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ٦-٧.

برهن العلماء أن درجة الصوت تتوقف على عدد الاهتزازات في الثانية، فإذا زادت الاهتزازات أو الذبذبات على عدد خاص ازداد الصوت حدةً، وبذلك تختلف درجة الصوت وعدد اهتزازاته في الثانية كما ذكره الدكتور إبراهيم أنيس وتسمى هذه العملية في الاصطلاح الصوتي (التردد). فالصوت العميق عدد اهتزازاته في الثانية أقل من الصوت الحاد^(١). وتتوقف درجة الصوت على عمر الشخص وجنسه، فالأطفال والنساء أهدأ أصواتاً من الرجال، وذلك لأن الوترين الصوتيين في الأطفال والنساء أقصر وأقل ضخامة، وهذا يؤدي إلى زيادة في سرعتها وعدد ذبذباتها في الثانية^(٢).

(درجة الصوت): ويسمى بعض الباحثين بـ(الارتفاع). وهو الإحساس السمعي بالتردد عند الإدراك، فكلما ارتفع التردد (عدد الذبذبات في الثانية) بدا الصوت حاداً، وكلما انخفض التردد بدا الصوت ثقيلًا^(٣). أو بتعبير آخر الانطباع السمعي الذاتي الناتج عن تغير التردد زيادة ونقصاً ونعني به الحكم على الصوت بالحدة أو الغلظ^(٤).

اللهجة لغة: من لهج جاء في لسان العرب "وَاللَّهْجَةُ وَاللَّهْجَةُ: طَرْفُ اللِّسَانِ. وَاللَّهْجَةُ وَاللَّهْجَةُ: جَرَسُ الْكَلَامِ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى. وَيُقَالُ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ وَاللَّهْجَةِ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فَاعْتَادَهَا وَنَشَأَ عَلَيْهَا"^(٥).

اللهجة اصطلاحاً: يمكن تعريف اللهجة اصطلاحاً بكونها "أنماطاً متباينة من الاستخدام اللغوي داخل اللغة الواحدة بين أبناء هذه اللغة، وكل نمط له خصائصه اللغوية الخاصة التي تميزه عن غيره من الأنماط داخل اللغة الواحدة، مع اشتراك جميع هذه الأنماط في جملة من الخصائص اللغوية العامة التي تجمع بينها"^(٦).

الحركة لغة: جاء في المعاجم العربية "الْحَرَكَةُ: ضِدُّ السُّكُونِ، حَرْكٌ يَحْرُكُ حَرَكَةً وَحَرَكاً وَحَرَكَةً فَتَحَرَّكَ"^(٧).

الحركة اصطلاحاً: استخدم ابن جني مصطلح الحركات وسمّاها (الأصوات الناقصة)، لأنها تقلق الحرف الذي تقترن به وتجذبها نحو الحروف التي هي أبعاضها وهي: (الألف، والواو، والياء)^(٨).

(١) ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ٦-٧.

(٢) المصدر نفسه: ص ٨.

(٣) ينظر: عبدالفتاح إبراهيم: مدخل في الصوتيات ص ٤٠ و. سعد مصلوح: دراسة السمع والكلام، ص ١٠٢.

(٤) ينظر: سعد مصلوح: دراسة السمع والكلام، عالم الكتب-القاهرة، ص ٣٩.

(٥) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ل ه ج) ص ٤٠٨٤.

(٦) محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، ٢٠٠١م، ص ٦٣.

(٧) ابن منظور: لسان العرب، ج ١٠، ص ٨٤٤.

(٨) ينظر: حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، النظام الصوتي للغة العربية، ص ٣٥.

الفونيم: يمكن أن نعرف الفونيم بأنه أصغر وحدة من وحدات الصوت في اللغة، يمكن عن طريقه التمييز بين كلمتين^(١)، أو "وهو الوحدة المتميزة الصغرى التي يمكن تجزئ سلسلة التعبير إليها"^(٢).

المورفيم: هو الكلمة الصوتية المنطوقة أو اللفظ، وهو أهم وحدة صوتية، صرفية في بناء النظم الكلامي لجميع لغات العالم^(٣). و"أصغر وحدة ذات معنى في اللغة، ولا يمكن تقسيم هذه الكلمة دون تبديل أو تحريف معناها"^(٤).

الألوفون: هو التنوع الصوتي للفونيم الواحد، أي: هو اكتساب الصوت صفةً غير صفته بسبب وضعه في كلمة ما دون أن يؤثر في المعنى، وفي معجم لونغمان جاء بمعنى "كل واحدة من الأشكال المختلفة للوحدة الصوتية (الفونيم Phoneme)^(٥)".

المقطع: يتكون المقطع الصوتي في أي لغة من لغات العالم من فونيمين على الأقل، إذ يُقسم الكلام المتصل إلى مقاطع صوتية تبنى عليها أحياناً الأوزان الشعرية، ويعرف بها نسج الكلمة في أغلب لغات العالم^(٦).

العربية والكردية (المعاصرة): يستخدم هذا المصطلح في تعليم اللغات الأجنبية وذلك لأهميته في العالم المعاصر مثل الفرنسية أو الإيطالية بالمقارنة بلغة أجنبية مثل اللاتينية أو اليونانية القديمة^(٧). يقصد بها اللغة (اللهجة) الحديثة، أي: المستخدمة والمتداولة حالياً على ألسن المتكلمين، في زمان ومكان معينين، فقد استخدم الباحث هذا المصطلح ليدل على معاصرة اللغة والعينة المستخدمة في البحث. ومادة العربية والكردية المعاصرة يمكن الحصول عليهما من خلال المستوى المراد دراسته، فاللهجات العامية يمكن الحصول عليها من خلال التسجيلات الصوتية المباشرة، أو من خلال المؤلفات الخاصة باللهجات، وبالنسبة لمادة الفصحى يمكننا الحصول عليها من خلال المجالات والموضوعات التي يعبر عنها بالفصحى في اللغة العربية، أما بالنسبة للفصحى الكردية فإنه لحد الآن لا توجد لغة كردية موحدة فصيحة منطوقة و مكتوبة، والمتداول حالياً تمثل اللهجات المحلية^(٨).

المنهج التقابلي: يعد هذا المنهج من المناهج الحديثة في مجال البحث اللغوي، يعمل في إطار المدرسة الوصفية لدراسة اللغة، وهذا المنهج يستخدم لأهداف تربوية إلى جانب علم اللغة

(١) ينظر: جاك سي. ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي. إن. كاندلين: معجم لونغمان، ص ٥٠٢.

(٢) أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ١٩٩٧م، ص ١٦١.

(٣) وفاء البية: أطلس أصوات اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص ١٢٦.

(٤) جاك سي. ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي. إن. كاندلين: معجم لونغمان، ص ٤٣٧.

(٥) المرجع نفسه، ص ٢٥.

(٦) ينظر: وفاء البية: أطلس أصوات اللغة العربية، ص ١٢٠.

(٧) جاك سي. ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي. إن. كاندلين: معجم لونغمان، ص ٤٣٣.

(٨) ينظر: محمد محمد داود: الدلالة والحركة، دار غريب، القاهرة ٢٠٠٢م، ص ٤٦. وينظر: علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ط ١، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٨٨م، ص ١٥٣.

التطبيقي في مجالات متعددة أهمها مجال تعليم اللغات، وذلك بسبب صعوبات التعلم، "فثمة صعوبات تصادف من يتعلمون لغة أخرى (لغة ثانية) بالإضافة إلى لغتهم الأم، وهذه الصعوبات ناتجة عن الاختلاف الموجود بين نظام اللغة الأم و نظام اللغة الثانية. فمن المهم أن يؤخذ في الاعتبار أن اكتساب لغة جديدة لا يتم بمعزل عن العادات اللغوية للغة الأم التي استقرت في ذهن المتعلم؛ وذلك لأن أعضاء النطق - وكذلك الجزء الخاص باللغة في العقل - حدث لها أمران:

أ- تكيف كل منها على النظام الخاص باللغة الأم بمستوياته كلها (صوتية، وصرفية، وتركيبية، ودلالية).

ب- حدث بين العقل وأعضاء النطق ما يسمى بالتوافق الذهني العضلي في القدرة على أداء اللغة الأم^(١).

علم اللغة التقابلي: أحد فروع علم اللغة، نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، يقوم علم اللغة التقابلي على فكرة سهلة لا شك في أن الكثيرين ممن تعلموا لغات أجنبية أو علموها قد أدركوها فالصعوبات التي تواجهه متعلم لغة جديدة ترتبط في المقام الأول بالاختلافات بين هذه اللغة الأجنبية واللغة الأم^(٢). و يقصد بعلم اللغة التقابلي المقابلة بين لغتين من أسرتين لغويتين مختلفتين وبيان فروقها، ويقصد بعلم اللغة التقابلي Contastive Linguistics (المقارنة) بين لغتين ليستا مشتركتين في أرومة واحدة، كالمقابلة بين الفرنسية والعربية مثلاً، أو بين الانجليزية والعبرية مثلاً آخر^(٣). أما إذا كانت المقارنة بين لغتين من أرومة واحدة كالعربية والعبرية مثلاً - وهما من الأصل السامي - أو الكردية والفارسية، فهذا يدخل في مجال (علم اللغة المقارن) Comparative Linguistics^(٤).

علم الأصوات اللغوية (Phonetics): علم مختص ببيان طريقة نطق الأصوات، وتحديد مخارجها من جهاز النطق الإنساني، فهو يدرس الأصوات الإنسانية ويحللها ويجري عليها التجارب ويشرحها دون نظر خاص إلى ما تنتمي إليه هذه الأصوات من لغات، أو إلى أثر تلك الأصوات و دورها في تغير معنى الكلمة^(٥).

ويمكن تقسيم علم الأصوات اللغوية إلى ثلاثة أفرع رئيسية^(٦):

١- علم الأصوات النطقي: ويتناول الطريقة التي تصدر بها الأصوات ، ويمكن تصنيفها حسب موقع الشفتين واللسان ، ومدى اتساع الفم، وكذلك اهتزاز الوترين الصوتيين.

(١) محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث ، ص ٩٩-١٠٠.

(٢) محمود فتحي حجازي: مدخل إلى علم اللغة: ص ٢٤.

(٣) أحمد سليمان ياقوت: في علم اللغة التقابلي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٧.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص ٧.

(٥) ينظر: كمال محمد بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٩-١٠.

(٦) جاك سي. ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي. إن. كاندين: معجم لونغمان، ص ٥٠٥. وينظر: محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص ١٠٣.

٢- علم الأصوات الفيزيائي: ويتناول طريقة انتقال الأصوات في الهواء، فعند إصدار صوت كلامي تحدث اهتزازات طفيفة في الهواء (الموجات الصوتية) وهناك الأدوات المستخدمة لقياس سمات هذه الموجات.

٣- علم الأصوات السمعي: ويتناول كيفية التقاط المستمع للأصوات. علم وظائف الأصوات (Phonology): علم يدرس فيه طريقة تأدية الصوت لوظيفتها في اللغة، فهو يدرس الصوت الإنساني في تركيب الكلام ودوره في الدراسات الصرفية والنحوية والدلالية في لغة معينة^(١).

الادغام: الإدغام عند سيبويه في صوتين يكون بأن يدخل الأول في الآخر والآخر على حالة، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد^(٢).

المماثلة: هي تأثر الأصوات بعضها ببعض عند تجاورها في السلسلة الكلامية، وتتنوع صور ذلك التأثير، إلا أن معظمها ينطوي تحت موضوع المماثلة، وهي أن ينحو صوتان متجاوران أو أكثر نحو التماثل أو التقارب في المخرج أو الصفات^(٣).

النبر: عُرّف النبر بأنه الضغط على مقطع خاص من كل كلمة فقول الدكتور إبراهيم أنيس: "النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد. فعند النطق بمقطع منبور نلاحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط؛ والمرء حين ينطق بلغته، يميل عادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، ليجعله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة وهذا الضغط هو الذي نسميه بالنبر"^(٤).

القلب المكاني: هو تغير في مواقع الأصوات في كلمة، ويكون ذلك نتيجة لسهو المتكلم أو صعوبة ذلك عليه وخصوصاً عند الأطفال، إذ يميل المتكلم إلى نطق الكلمة دون إدراك إلى تغير الأصوات فيها^(٥).

التنغيم: يعرف التنغيم بأنه "ارتفاع الصوت وانخفاضه وتلونه بوجوه مختلفة أثناء النطق على مستوى الجملة، وذلك للدلالة على معان مقصودة، مثل: الاستفهام، والطلب، والأمر، والغضب، والرضا، والفرح، والدهشة، والتعجب، واللهفة، والشوق.... إلخ."^(٦).

الإظهار: "هو حالة من حالات النون الساكنة والتنوين حين يليهما صوت من أصوات الحلق، وكذلك حالة من حالات الميم حين يليها صوت غير الميم والباء"^(٧).

(١) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص ٩-١٠.
(٢) ينظر: سيبويه: الكتاب، ج ٤، ص ١٠٤. وينظر: عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص ٢٣٦.
(٣) ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة صوت اللغوي، ص ٣٢٤.
(٤) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية: مطبعة النهضة، ص ٩٧-٩٨.
(٥) ينظر: عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص ٢٦٨.
(٦) محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص ١٣٣.
(٧) عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص ٢٤٩. وينظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ج ١، ص ٢٢٢.

الإخفاء: حالة من حالات النون الساكنة والتنوين حيث يكون بعدهما أحد أصوات الفم البعيدة المخرج^(١).

الإمالة: هي نطق الألف بين الألف والياء ونطق الفتحة كالكسرة ويعرف ابن الجزري "الإمالة أن تتحو بالفتحة نحوه الكسرة وبالألف نحو الياء"^(٢).

الإشمام: هو حالة من حالات الوقف على الصوت في الكلمة المرفوعة وهي أن تقف على الصوت دون إتباعه حركة الضم، وإنما تضم شفتيك فقط^(٣).

الرّوم: عبارة عن إشارة إلى الحركة بصوت خفي^(٤).

الاختلاس: عند ابن الشاذلي: النطق بالحركة سريعة وهو ضد الاشباع، وهي عند الداني هو تضعيف الصوت بها واخفائها^(٥).

التفخيم والترقيق: "صفتان متخالفتان بحسب غلظ الصوت، فالصوت الغليظ هو الصوت المفخم وهي صفة متولدة عن صفتي الاستعلاء والإطباق، فجميع أصوات الاستعلاء والإطباق مفخمة دائماً في العربية وهي: (خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق)"^(٦).

القائلة: وهي صفة خاصة بتلاوة القرآن الكريم، وتكون في الأصوات المجموعة في كلمتي (قطب جد)، بشرط أن تكون هذه الأصوات ساكنة^(٧).

اللين: صفة لصوتي الواو والياء حال سكونهما ويكون ما قبلها مفتوحاً كما في كلمتي (خوف، وبيّت)^(٨). فإذا كان قبل صوت الواو مضموماً، وقبل صوت الياء مكسوراً يسمى (مداً).

الجهاز الصوتي: يتكون جهاز النطق عند الإنسان من رئتين والقصبة الهوائية و الحنجرة وتجاويف وما فوق الحنجرة^(٩).

القصبة الهوائية: "يتجمع هواء الرئتين في بداية القصبة الهوائية، ثم ينتقل الهواء خلالها إلى الحنجرة"^(١٠).

الحنجرة: "تقع الحنجرة في أسفل الفراغ الحلقوي وهي تمثل الجزء العلوي من القصبة الهوائية وهي مكونة من مجموعة من الغضاريف هي الغضروف الدرقي وهو الغضروف البارز في

(١) عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ص ٢٣٤.

(٢) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، مراجعة وتصحيح علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، ج ٢، ص ٢٩. وينظر: د.سيد عبيد: محاضرات في علم الأصوات العربية، ص ١٣٢.

(٣) ينظر: سيبويه: الكتاب، ج ٤، ص ١٦٨.

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر: راجعه الاستاذ محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج ٢، ص ١٢١.

(٥) ينظر: ابن الجزري: التمهيد في علم التجويد: تحقيق: غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠١م، وابن جزري: النشر في قراءات العشر: ج ٢، ص ١٢٦.

(٦) محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص ١٢٦.

(٧) المصدر نفسه، ص ١٢٩.

(٨) المصدر نفسه، ص ١٢٦.

(٩) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، مكتبة الاداب، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ١٩.

(١٠) المرجع نفسه: ص ٢٠.

الإنسان والذي يطلق عليه تفاحة آدم في الرجال لأن زاويته تكون أكثر حدة منها في النساء^(١).

الحلق: يقول الدكتور إبراهيم أنيس "الحنجرة عبارة عن حجرة متسعة نوعاً ما ومكونة من ثلاثة غضاريف، الأول أو العلوي منها ناقص الاستدارة من خلف وعريض بارز من الأمام، ويعرف الجزء البارز منه بتفاحة آدم^(٢)."

اللهاة: وهي عضلة شكلها الخارجي مخروطي، وهي مرنة وقابلة للتحرك الوظيفي، ومن وظائفها أنها تقوم بإغلاق الحجرة الأنفية عند البلع، ويكون لها دور كبير في إنتاج بعض الأصوات الصامتة كالقاف والراء^(٣).

لسان المزمار: لسان مزماري صغير متصل باللسان من الداخل ووظيفته التحكم في فتحة التنفس وغلقها ولا يمكننا رؤيته، وهناك من لا يفرق بين لسان المزمار و اللهاة^(٤).

الوتران الصوتيان: "هما رباطان مرنان يشبهان الشفتين"^(٥)، يعد من أكثر أعضاء الجهاز الصوتي أهمية، إذ إنهما العضوان اللذان باهتزازهما تحدد للصوت صفة الجهر، وبعدمه يكون الصوت مهموساً^(٦).

الحنك: وهو سقف الفم الذي يبتدئ من منطقة اللثة، وأصول الأسنان الأمامية العليا، وينتهي باللهاة التي هي في أقصى خلف المنطقة العليا من الفم^(٧). وينقسم الحنك إلى قسمين رئيسيين: حنك الصلب وحنك المرن.

الأسنان: من أعضاء النطق الثابتة غير المتحركة، له دور فعال في عملية النطق بعض الأصوات المسمى بالأصوات الأسنانية^(٨).

اللسان: عضو متحرك وله دور بارز في عملية النطق، والقدمات أدركوا أهمية اللسان ودوره في الكلام فاستعملوه ليؤدي معنى اللغة في أغلب لغات العالم بما فيها العربية والكردية، وقد ورد في القرآن الكريم في مواضع منها قوله تعالى: {وما أرسلت من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم}^(٩).

(١) دبسيد عبيد: محاضرات في علم الأصوات العربية، ص ١٩.

(٢) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية: مكتبة نهضة مصر، ص ١٨.

(٣) ينظر: سمير شريف إستيتية: الأصوات اللغوية: دار وائل للنشر، ط ١، ٢٠٠٣م، ص ٥١.

(٤) ينظر: عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص ٣٢.

(٥) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ١٧.

(٦) ينظر: عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص ٣٣.

(٧) سمير شريف إستيتية: الأصوات اللغوية، ص ٤٢.

(٨) ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٧.

(٩) النحل: ١٠٣/١٦.

التجويف الأنفي: "هو موجود بالوجه أعلى الفم مباشرة"^(١). وهو تجويف واسع نسبياً، يتصل بالخارج بفتحتي الأنف، ومن الداخل بفتحة تؤدي إلى أقصى الفم حيث تطل على الحنجرة مباشرة^(٢).

الشفتان: من أعضاء النطق المهمة غير الثابتة، ولهما دور في تأدية الصوائت أكثر من دورهما في تأدية الأصوات الصامتة^(٣).

علم اللغة التطبيقي: منذ ظهور هذا العلم والباحثون مختلفون بشأنه من حيث مجالاته و المصطلح الذي استقر عليه، فمن خلال المؤتمرات الكثيرة التي عقدت تحت هذا المصطلح فكانت تظم عدداً كبيراً من المجالات مثل: تعلم اللغة الأولى وتعليمها - تعليم اللغة الأجنبية - علم اللغة النفسي - التخطيط اللغوي - التعدد اللغوي - علم اللغة الاجتماعي - علاج أمراض الكلام - الترجمة - المعجم - علم اللغة التقابلي وغيرها من المجالات المتعلقة بعلم اللغة التطبيقي^(٤).

ومع هذه المجالات الكثيرة التي يتضمنها علم اللغة التطبيقي فإن مجالاً واحداً يكاد يغلب على هذا العلم، وهو مجال (تعليم اللغة) سواء لأبنائها أم لغير الناطقين بها، أي باعتبارها لغة أولى أو لغة أجنبية وإن تكن معظم بحوث علم اللغة التطبيقي تتجه إلى تعليم اللغة الأجنبية، وأن تعليم اللغة يكاد يكون أكثر المشكلات تداولاً بين الناس، فإن علم اللغة التطبيقي يركز على هذا الجانب، وبخاصة تعليم اللغة الأجنبية^(٥).

إذاً فعلم اللغة التطبيقي علم متعدد المصادر و الروافد، يستمد منها مادته لحل المشكلة التي يضطلع بها، و باعتبار أن اللغة الإنسانية لها اتصال وثيق بالنشاط المعرفي الإنساني فإن ثمة اتفاقاً على أن علوم أربعة تمثل المصادر الأساسية لعلم اللغة التطبيقي هي:

- ١- علم اللغة.
- ٢- علم اللغة النفسي.
- ٣- علم اللغة الاجتماعي.
- ٤- علم التربية.

وهذه المصادر الأربعة التي تستمد منها علم اللغة التطبيقي مادته في تعليم اللغة، فجميعها تنبثق من اللغة الإنسانية من زاوية ما، ويمثل علم اللغة التطبيقي الجسر الذي يربط بين هذه العلوم، حيث أن علم اللغة يقدم وصفاً علمياً للغة، وأن علم اللغة النفسي يقدم درساً للسلوك

(١) وفاء البيه: أطلس الصوتيات اللغة العربية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٤م، ص٨٤١.

(٢) ينظر: عبد العزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص٤٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٤٨.

(٤) ينظر: الدكتور عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٥م، ص٩.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ص١٤.

اللغوي عند الفرد كما يمثل الاكتساب والأداء، وعلم اللغة الاجتماعي يقدم السلوك اللغوي عند الجماعة، وعلم التربية يقدم الإجراءات التعليمية، وأن علم اللغة التطبيقي لا يتوجه إلى هذه العلوم الأربعة فقط، بل إنه يتوجه إلى أي مصدر يسهم في حل مشكلة تعليم اللغة، وأن هذا العلم يتصف بالمرونة والتطور الدائم لتحقيق سبل الحل وإنجاح عملية التعلم والتعليم. فمن الواضح الآن أن تعليم اللغة ليس بالأمر السهل كما يظنه كثير من الناس، وإنما يحتاج إلى معارف عديدة منها ما ذكرناه من العلوم الأربعة السابقة.

وهنا يجب أن نعلم أن العمل في تعليم اللغة لا يمكن أن يكون فردياً ولا جزئياً أو مشتقاً؛ فمن المستحيل أن نتصور عالم لغة في غرفة و عالم نفس في أخرى، وعالم اجتماع في ثالثة وعالم تربية في رابعة، وثم نطلب من كل منهم أن يقدم تصوره في وضع مقرر تعليمي للغة العربية أو الكردية مثلاً، فالعمل لا يكون متكاملًا، ووظيفة علم اللغة التطبيقي هي الوصول إلى تناغم فعلي بين هذه العلوم والاستعداد الدائم للتطور والتأقلم مع المتغيرات الزمان والمكان^(١).

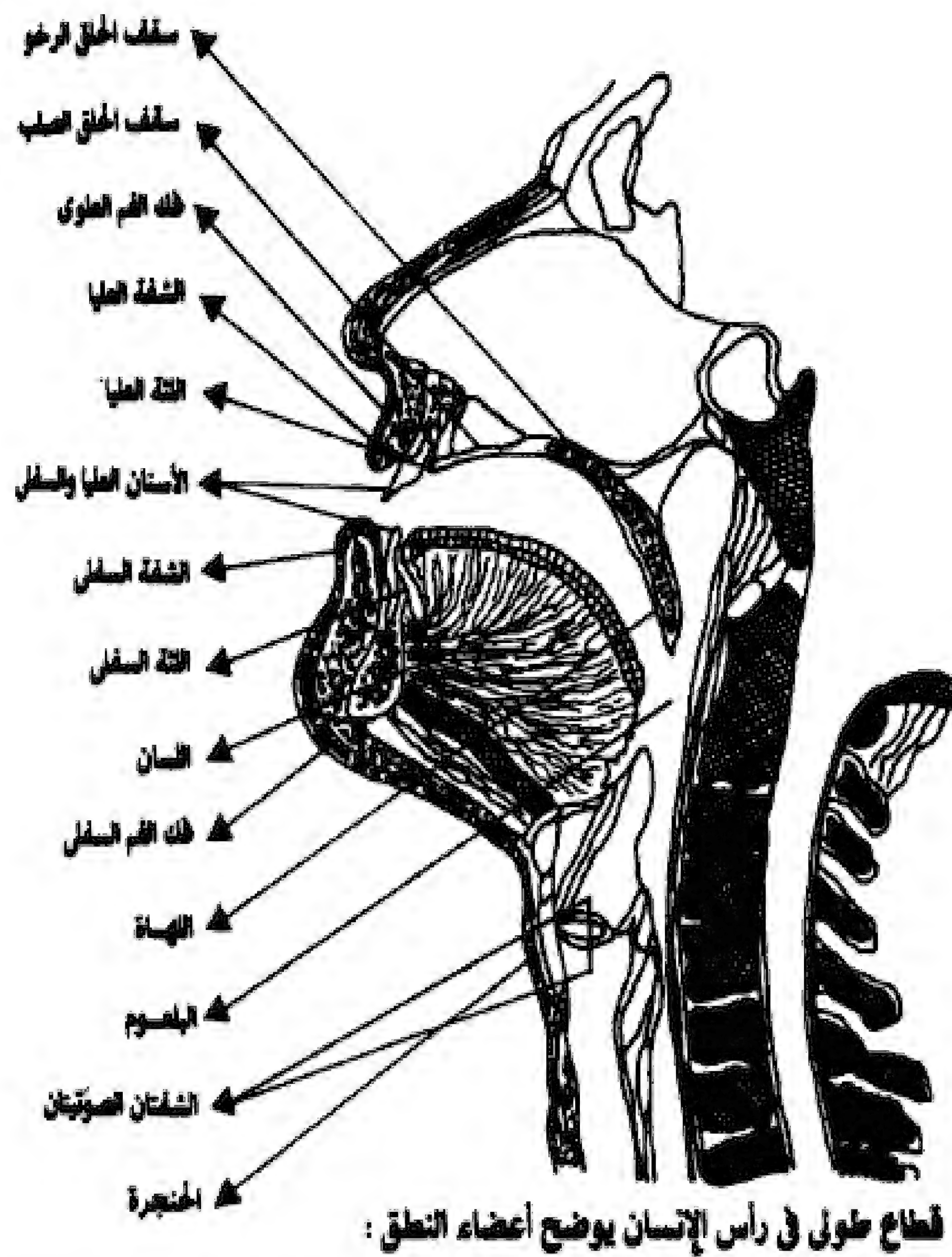
إن أهم من طرق تعليم اللغة هي المقارنة، سواء كان المقارنة داخل اللغة الواحدة أو خارجها، فالذي يهمننا هنا في تعليم اللغة العربية لطلاب الكرد و تعليم اللغة الكردية لطلاب العرب هي المقارنة الخارجية أو ما يسمى بالتحليل التقابلي، وذلك لأن اللغتين ليستا من أسرة لغوية واحدة، وهذا التحليل لا يقارن لغة بلغة؛ بل مستوى بمستوى، أو نظام بنظام و فصيلة بفصيلة، وأهم هذه المستويات هي مستوى الصوتي لأنها الأساس الذي يبدأ به المتعلم لتعلم لغة جديدة^(٢).

من خلال معرفة عدد الصوامت و الصوائت في اللغتين وبيان مخارجهما و صفاتهما وكيفية نطقهما، وحصر نقاط التشابه والاختلاف الصوتي بين اللغتين، وتدریس نقاط التشابه بين اللغتين في المرحلة الأولى ثم الانتقال إلى نقاط المختلفة والتقابل بينهما وتحليلهما الفيزيائياً من حيث بيان ترددات أصوات اللغتين و سعتهما و الزمن المستغرق في نطقهما فمن خلال هذه الخطوات العملية يمكننا التوصل إلى نتائج تسهل من عملية التعليم في اللغتين.

(١) ينظر: عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، ص ٣٣.

(٢) ينظر: السيد العربي يوسف: علم اللغة التطبيقي و تعلّم اللغات (المفهوم و المجالات) ص ٢.

جهاز النطق*



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية، (ص ١٥٣٧)

ثانياً: عن اللغة الكردية:

١- تعريف اللغة الكردية:

قبل الخوض في معالم اللغة الكردية لابد من أن نلقي نظرة على البدايات التاريخية للشعب الكردي؛ أين ومتى ظهر اسم (الكرد) لأول مرة في تاريخ الحضارات الشرقية القديمة ومن الضروري أن نقف عند مصطلح (كرد) أيضاً. هناك اختلاف كبير بين المؤرخين والباحثين في أصل كلمة الكرد ومعناها، ولكن ظهرت في الآونة الأخيرة بحوث ودراسات تاريخية ولغوية أكاديمية بخصوص هذا الموضوع، وفيه سُلط الضوء على معنى اسم الكرد وأصله التاريخي.

ويبدو للباحث أن الآراء اتفقت على إرجاع هذه التسمية إلى السومريين، وذلك لوجود نصوص مسجلة بالخطوط المسمارية قد اكتُشفت في وادي الرافدين تعود إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، تحديداً بين (٢٤٧٠-٢٤٣٠ ق.م)، تشير هذه النصوص إلى أن مناطق (الجزيرة وقامشلي وعامودة والحسكة وأعلى حوض نهري دجلة والخابور) هي مقاطعة تدعى بـ(كوردا)، وكانت هناك مقاطعة أخرى تقع إلى الشرق منها تعرف بـ(كوردانوم) و في حوض نهر الخابور أيضاً، وفيهما بدأت تظهر لأول مرة الكنية القومية للأمة الكردية منذ بداية العصر التاريخي. فضلاً عن ورود مصطلحات غير التي ذكرت في نصوص مسمارية أخرى هي: (كورتو، كوردو، قردا)^(١).

أما معنى الاسم حسب اللغة السومرية فهو كالاتي:

"كان السومريون يقصدون بالكلمة (كورتو أو كوردو) (الجبلي أو الجليون)، فكلمة (كور) تعني (الجبلي)، والمقطع المضاف (دا) تعني (قوم) في اللغة السومرية. أي: القوم الذي يعيش في الجبل، أي: (الجبلي أو الجليون)"^(٢).

قد جاءت في مدونات آشورية ما بين (١٣٠٥-١٢٧٤م) مصطلحات (طوتي، كوردي، كوتي) إشارة إلى أن هذا القوم كانوا يقطنون بين سلاسل جبال طور عابدين حتى بحيرة وان في شمال وشمال غرب آشور في العهد الآشوري. وشاعت هذه المصطلحات في مراحل العصر الآشوري كلها، فان جميع المناطق المركزية لكردستان على حد أقوال ملوك آشور كانت مسكونة على ما يظهر من قبل (كورتى أو كوتي)^(٣).

(١) ينظر: جمال رشيد أحمد، ظهور الكورد في التاريخ دراسة شاملة عن خلفية الأمة الكردية ومهداها، ج ١، ط ٢، دار نارس للنشر والطباعة، أربيل، كردستان، ٢٠٠٥، ص ٧-٥٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٧-٥٠.

(٣) ينظر: ياسيل نيكتين، دراسة سوسولوجية وتاريخية لتقديم الكرد، لويس ماسينيون، ترجمة: دنوري طالباني، دار نارس للطباعة والنشر، أربيل، ط ١، ٢٠٠٤، ص ٤٣-٥٢.

أما المؤرخون اليونانيون والرومان في القرن الثاني الميلادي فقد اطلقوا مصطلح (كوردي)، أطلقه الأرمن مصطلح (كورتى-خي) و (كورتا-خي) وأطلق زينفون مصطلح (جبال كاردوخيا) التي تقع قرب جبل جودي^(١).

لذلك يمكن القول إن الأسماء: "قردو، كردا، قردى، كردوخى، كورتوخى، كورد، كرداكاكيس، كورتى، وكوردىاي، وكوردوينى، قردوايه، كرتوايه، قوردايه، كوردايه، كوتى، جوتى، جودى"، التي وردت في فترات تاريخية مختلفة أصلها واحد وكان يقصد بها قوم الكرد، أي: (الجبليون).

والعصر الإسلامي كان له نصيب في استعمال بعض المصطلحات، فقد بدأ المؤرخون العرب، يستخدمون في أغلب الأحيان صيغة (الأكراد) و(الكردى) أما صيغة (الكرد) فنادرًا ما استخدمت، جاء اسم (الأكراد) في مؤلفات (البلاذري، فتوح البلدان، توفي عام ٨٩٢) و(الخليفة بن الخياط، تاريخ خليفة بن خياط، توفي عام ٨٥٥) و(أحمد الكوفي، كتاب الفتوح، توفي عام ٩٢٦) و(الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٨٣٨-٩٢٣)، و(ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١١٦٠-١٢٣٣)، و(ابن كثير، البداية والنهاية في التاريخ، ١٣٠٠-١٣٧٢)، و(ابن خلدون، كتاب العبر، ١٣٣٢-١٤٠٦) وغيرهم^(٢).

وأخيراً يمكن القول إن تتبع تطور اسم الكرد يبدأ من العصر السومري في الألف الثالث قبل الميلاد ليتطور بصياغات عديدة حتى العصر الإسلامي الذي يبدأ في القرن السابع الميلادي.

ويناقش علماء اللغات و الكردولوجيا والتاريخ مسألة أن اللغة أو اللغات الكردية الراهنة قد تكون نتيجة تطور متصل بدرجة أو أخرى لتكوين اللغوي، أو اللغات القديمة، أو ما يمكن عدّه اللغة "الكردية الأولى" (proto-Kurdish) التي يفترض أن الكرد الأولى القاطنين في محيط بحيرة أورمية (Urmia) أو (Wirmi) كانوا يتكلمون بها، وأن ذلك يرتبط بشعوب استوطنت مناطق واسعة كان مركزها الجبال المعروفة اليوم في (کردستان)^(٣).

ومسألة تفرع اللغة الكردية من لغة أخرى اختلفت آراء العلماء فيها، تعد اللغة / اللغات الكردية اليوم تفرعاً من شجرة اللغات الإيرانية التي تفرعت بدورها من شجرة اللغات الهندو-أوربية (Indo - European)^(٤). وهي أقرب اللغات إلى الفارسية اليوم، ويقول الأمير جلادت بدرخان^(٥) في كتابه (قواعد اللغة الكردية- اللهجة الكرمانجية) الذي ألفه مع

(١) ينظر: أرشاك سافراستيان، الكرد وکردستان، ترجمة الدكتور أحمد خليل، ص ٢٠.

(٢) ينظر: جمال رشيد أحمد، ظهور الكورد في التاريخ ص ٢٥.

(٣) ينظر: جمال رشيد أحمد و رشيد فوزي، تاريخ الكرد القديم، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٩٠م، ص ٢٥.

(٤) ينظر: محمود فتحي حجازي: مدخل إلى علم اللغة: ص ١٩٢.

(٥) جلادت برخان: انحدر من أقدم أمراء إمارة بوتان الكردية أدى دوراً بارزاً في نهضة القومية الكردية في أول نزاع عالمي، وكان أحد المحركين الرئيسيين للنهضة الثقافية حينذاك.

المستشرق الفرنسي (روجيه لسكو) أن اللغة الكردية تشكل جزءاً من المجموعة الإيرانية على لهجتين رئيسيتين هما (الكرمانجي والصوراني) اللتان تحتويان على مختلف اللهجات، فالكرمانجي تعرف غالباً بأسم لهجة الشمال ويكون مجالها في المناطق الكردية من كردستان الشمالية والغربية والقوقاز وكذلك القسم الشمالي من كردستان إيران والعراق، أما السوراني (الصوراني) فتستعمل في المناطق الجنوبية الشرقية، أي: في منطقة السليمانية (حالياً) بشكل خاص. وتستكمل هذه الخريطة اللغوية المجملية بوجود لهجة (ديميلي) أو (ظاظا) (زازا) المستخدمة في ديرسم وفي منطقة سيورك (في تركيا) واللهجة الكورانية التي بدأت بالاختفاء في كرمانشاه إيران^(١).

ويقول الدكتور علي عبدالواحد أن فصيلة اللغات الهندية الأوروبية تشمل ثمانين طوائف من اللغات منها اللغات الآرية و تشمل شعبتين^(٢):

- شعبة اللغات الهندية (السنسكريتية، البراكريتية، اللغات الهندية الحديثة).
- شعبة اللغات الإيرانية (الفارسية القديمة والافستية والزند أفستية، وهي لغة الأسفار المقدسة، والبهلوية، والفارسية الحديثة، والكردية، والأسيتية وهي لغة الأسيتيين، والأفغانية أو البشتو)^(٣).

وعند دراستنا لأصل اللغة الكردية ولهجاتها نواجه آراء غير قليلة من الرحالة والمستشرقين قيلت بشأن أصل هذه اللغة، وتطوراتها التاريخية وأقسام لهجاتها، وعلاقتها باللغات المجاورة لها، وهذه الآراء مختلفة بعضها عن بعض وبشكل اعتباطي لا تسند إلى أي أساس ومنطق علميين^(٤).

إن تحديد الشخصية اللغوية المستقلة لأية لغة يستدعي قبل كل إجراء بحوث عديدة ودراسات ومقارنات دقيقة بغية إرجاعها إلى أصولها التاريخية القديمة، أما الاكتفاء بتشابه بعض المفردات لغة ما مع ما في لغة أخرى مجاورة لها لتقرير كون هذه اللغة ما هي إلا لهجة من لهجات اللغة المجاورة لها أو أنها فرع منها، فهو أمر مبالغ فيه ويفتقر إلى دلائل علمية.

وعلى هذا القياس فإن اللغة الكردية ليست كما كانت يعتقد بعض الرحالة والكتاب غير المطلعين عليها وغير الملمين بها لهجة مضطربة محرفة عن اللغة الفارسية، ولا إحدى اللهجات العامية الفارسية^(٥).

(١) ينظر: جلادت بدرخان و روجيه لسكو قواعد اللغة الكردية اللهجة الكرمانجية، ترجمة ونشر دلاور زنكي، مطبعة دار العلم، ص ١١.

(٢) ينظر: علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط ٩، دار النهضة، ٢٠٠٤، ص ١٩٧.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٩٧.

(٤) ينظر: فؤاد حمه خورشيد، اللغة الكردية التوزيع الجغرافي للهجاتها، مطبعة وسام، بغداد، ص ٩.

(٥) المصدر نفسه ص ٩. وينظر: أنور المايي: الأكراد في بهدينان: ط ٣، مطبعة هاوار، دهوك، ٢٠١١م، ص ١٠٨.

إن الأسباب التي قادت إلى هذه الآراء والمعتقدات الخاطئة فيما يخص انتماء اللغة الكردية، أو أصلها هو قلة الإنتاج وندرة التراث الأدبي المكتوب باللغة الكردية، وبخاصة أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، الذي كانوا يحتاجون إليه لإجراء الدراسات والمقارنات عن هذا الموضوع من جهة، ولتعدد اللهجات الكردية من جهة ثانية، وهذان العاملان يؤديان في بعض الأحيان إلى خلق صعوبات كبيرة للأجنبي الذي يحاول الإلمام بهذه اللغة ككل، وبالتالي يقودان إلى اعطاء رأي غير دقيق فيما يخص انتماءها^(١).

٢. لهجات اللغة الكردية:

يمكن التعبير عن اللهجات بالمعاني نفسها التي يُعبر بها عن اللغات الإنسانية، وهي المعاني التي تعكس المظهر والأصل اللغويين للهجات التي تعد أنظمة خارجة عن أنظمة اللغات الفصحى، وهي نظم بعيدة عن المظهر الرسمي للغات النموذجية، وعن معيارية تلك اللغات، ويقصد بذلك أن أية لهجة هي نظام لغوي تقوم أساساً على علاقات خاصة، وترتيب خاص قابل لاستعمال الأصوات، الصيغ، التراكيب، وأساليب التعبير النحوية والمعجمية التي تمنحها من مخزون اللغات التي تنتمي إليها، لتحقيق التواصل بين المتكلمين بها ومستعمليها، وهي بذلك تؤدي الوظائف نفسها التي تؤديها اللغات التي تتفرع عنها بصفاتها مظاهر متميزة لتلك اللغات، أو بصفاتها بعضاً من تجلياتها المتنوعة بتنوع البيئات الجغرافية أو الاجتماعية^(٢). فكل لهجة هي نظام لغوي له قوانينه التي تنتظم على وفقها هذه اللهجة، وهو نظام يوافق في كثير أو يخالف في قليل من صور نظام اللغة التي تنتمي إليها هذه اللهجة، فاللهجات هي تلك الصور المتغيرة المتنوعة والمختلفة من اللغة الواحدة فالكرمانجية الشمالية هي صورة من صور اللغة الكردية، كما هي الكرمانجية الوسطى، أو الكرمانجية الجنوبية أو الكورانية، كل منها بفروعها على وفق هذا التقسيم الذي ينسجم مع الحقائق اللغوية والجغرافية حيث تتفرع كل منها إلى لهجات (فرعية) تتشابه بوجه عام في خصائصها اللغوية وأصواتها باستثناء الاختلافات الطفيفة^(٣).

وهنا كما التبس الأمر على بعض الرحالة والمستشرقين بخصوص أصل اللغة الكردية وعلاقتها باللغة الفارسية، فقد التبس الأمر على بعضهم الآخر في تحديد هوية وتعداد اللهجات وعلاقة هذه اللهجات بعضها ببعض، وقد أدى ذلك إلى اختلاف وجهات النظر في تقسيم اللهجات الكردية، ويتركز الخلاف في تحديد هوية اللهجات الكردية بخصوص لهجتين كرديتين صميميتين هما:

(١) ينظر: فؤاد حمه خورشيد، اللغة الكردية التوزيع الجغرافي للهجاتها، ص ١٠.
(٢) ينظر: خالد جميل محمد، من قضايا المعجمية الكردية، ط ١، دمشق ٢٠٠٨، ص ٢١٥.
(٣) ينظر: فؤاد حمه خورشيد، اللغة الكردية التوزيع الجغرافي للهجاتها، ص ٢٦.

١- اللهجة الكرمانجية الجنوبية.

٢- اللهجة الكورانية.

فبعض الكتاب لا يعدون هاتين اللهجتين في لهجات اللغة الكردية، بل يعتقدون أنهما من لهجات اللغة الفارسية^(١)، وهذه النظرة خاطئة بخصوص هاتين اللهجتين غرضها سياسي معين انتهجها حكام إيران وخاصة فيما يتعلق بانتفاء اللهجة الكرمانجية الجنوبية (الليرية) والناطقين بها من الكرد، فنظرتهم عنصرية رامية إلى تشويه الواقع القومي والحضاري للشعب الكردي ومحاولة صهره^(٢). وقد أكد كردية هذه اللهجة علماء وباحثون عديدون منهم (شرفخانه البدليسي، وباستيل نكتين، وادموندز، و توفيق وهبي...).

وفيما يخص عدد لهجات اللغة الكردية الرئيسية فإن التقسيم الأكثر واقعية والمنسجم مع الحقائق اللغوية والجغرافية حسب آراء العلماء والباحثين والمختصين هو الآتي^(٣):

١- اللهجة الكرمانجية الشمالية.

٢- اللهجة الكرمانجية الوسطى.

٣- اللهجة الكرمانجية الجنوبية.

٤- اللهجة الكورانية.

وكل لهجة من هذه اللهجات الكبيرة تتكون من عدة أقسام فرعية وهذه الأقسام متغيرة عن بعضها عن بعض من ناحية الكلمات، ولكنها متحدة من الناحية الصوتية^(٤). ومن فروع تلك اللهجات:

١- الكرمانجية الشمالية: وتتكون من (البازيدية، هكاري، بوتاني، شمديناني، البادينني) و(الباديننية أو البهديننية) هي التي نحن بصدد دراستها.

٢- الكرمانجية الوسطى: وتتكون من (موكري، سوراني، أردلاني، سليمانني، كهرمياني).

٣- الكرمانجية الجنوبية: وتتكون من (لوري الاصلي، بختياري، مامساني، كوهكلور، لك، كلهور).

٤- الكورانية: وتتكون من (الكوران الأصلي، هوراماني، باجلاني، زازا)^(٥).

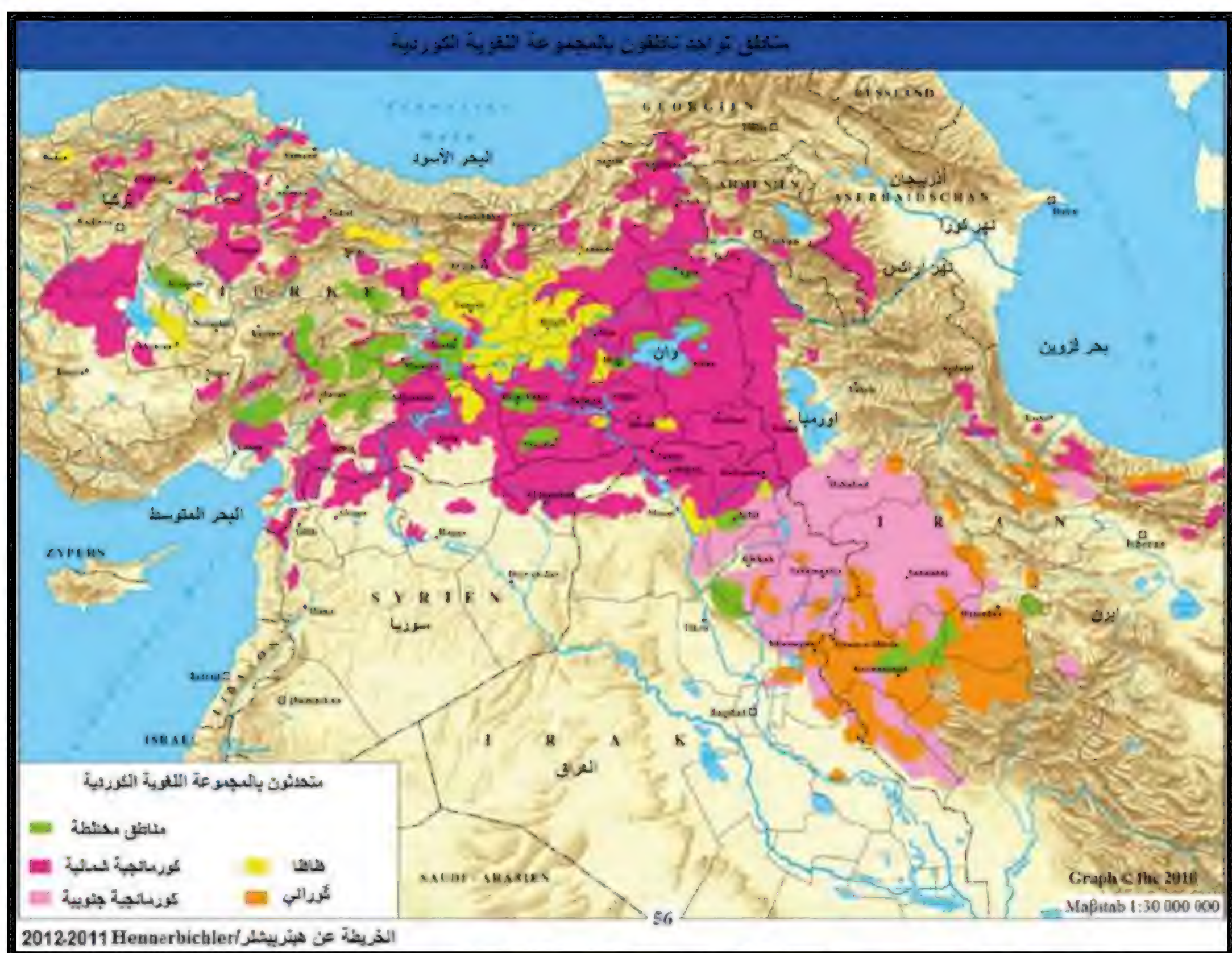
(١) ينظر: Minorsky, V. (The Guran), B.S.O.A.S., 1943, Vol. X1, part 1, p75.

(٢) ينظر: Minorsky, V. (The Guran), B.S.O.A.S., 1943, Vol. X1, part 1, p75.

(٣) ينظر: فؤاد حه مه خورشيد، اللغة الكردية التوزيع الجغرافي للهجاتها، ص ٢٦.

(٤) ينظر: ناري عوسمان خه يات، له باري زمان و زمانى كوردية وه، ط ١، ٢٠١١، ص ٤٨-٤٩.

(٥) ينظر: كاميران حسن البصير، زمانى نه ته وايه تى كورد، ص ٤٣-٤٦.



ومع أن هناك فروقاً بين اللهجات بشكل عام، إلا أن أي شخص يتعلم لهجة من اللهجات ويعرفها بشكل جيد يسهل عليه فهم باقي اللهجات الأخرى، لأن أصوات هذه اللهجات الأربعة بشكل عام موحدة مع وجود اختلاف في بعض الأصوات في لهجة وعدم وجودها في لهجة أخرى^(١).

يمكن القول : أن العامل الرئيسي في تفرع اللغة إلى لهجات ولغات هو سعة انتشارها، غير أن هذا العامل لا يؤدي إلى ذلك بشكل مباشر، بل يتيح الفرص لظهور عوامل أخرى تؤدي إلى هذه النتيجة^(٢). ترجع أسباب تعدد اللهجات الكردية إلى عوامل عديدة إلا أن للعاملين التاليين دوراً رئيسياً في تباين لهجات هذه اللغة هما:

١- العامل الجغرافي:

بما أن منطقة كردستان جبيلة وعرة ولوجود والمنعطفات الصعبة والسهول والوديان المتعددة و الأنهار وبرودة الشتاء وعدم وجود طرق تربط هذه الأماكن بعضها ببعض مما أدى بالتالي إلى الفصل بين القبائل والعشائر الكردية وعدم الاختلاط و خاصة في العصور

(١) ينظر: كاميران حه سه ن به سير، كردستانى موكرىانى، سادق بهاء الدين ناميدى، حه مه نه مين هه ورامى: زاره كوردية كان، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٨٧م، ص ٨٤.
(٢) ينظر: علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ص ١٧٥.

الوسطى؛ لأن في ذلك الوقت لم يكن من الممكن أن يختلط مواطنو كردستان مع بعضهم^(١). وبعبارة أدق كان لعامل العزلة الجغرافية أثراً بارزاً في إيجاد تعدد اللهجات لهذه اللغة.

٢- العامل السياسي:

لم ترَ كردستان التوحيد السياسي القومي حتى تتوحد جميع الأطراف والمناطق والأقاليم مع بعضها، فبلا شك يصعب توحيد اللغة الكردية، على الرغم من ظهور العديد من الإمارات الكردية المستقلة وشبه المستقلة وخاصة بعد ظهور الإسلام، فلم ينتج عنها اللغة الكردية الموحدة، فإنهم كانوا يهتمون بلهجتهم المتداولة في كل إمارة من الإمارات الكردية مما زاد من أمر صعوبة التوحيد^(٢).

وهناك عوامل عديدة عامة تتعلق بكل لغات العالم وينطبق هذا على اللغة الكردية لأن من ضمن علم اللغة و اللسانيات منها^(٣):

١- عوامل اجتماعية سياسية تتعلق باستقلال المناطق التي انتشرت فيها اللغة بعضها عن بعض، وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها و يوثق ما بينها من علاقات وذلك أن اتساع الدولة، وكثرة المناطق التابعة لها، واختلاف الشعوب الخاضعة لها.

٢- عوامل اجتماعية نفسية أدبية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق النظم الاجتماعية و العرف والتقاليد والعادات.

٣- عوامل جغرافية كما ذكرناها تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها.

٤- عوامل شعبية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها و الأصول التي انحدروا منها.

٥- عوامل جسمية فيزيولوجية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق.

وأنا مع الرأي أن اللهجات والمتمثلة في اللهجات المتعددة ناتج عن العوامل تاريخية وجغرافية واجتماعية عديدة، ولاسيما التوزيع الجغرافي الواضح، ووجود عناصر لغوية تمتد إلى لغات الشعوب والأقوام الزاكروسية القديمة، واحتكاكها مع الفارسية القديمة من جانب آخر... هذه العوامل وغيرها تسببت في ظهور لهجات كردية تمتلك سمات التوافق والاختلاف بأن واحد.

(١) كاميران حسن البصير، زمانى نه ته وايه تى كورد، ص ٥٢-٥٣.

(٢) ينظر: زبير بلال اسماعيل، ميزوى زمانى كوردى، ص ٣٨-٤٠.

(٣) علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ص ١٧٥.

٣- أهمية اللغة الكردية:

١- خصائصها:

يتضح من خلال ما تقدم ذكره عن اللغة الكردية أنها إحدى اللغات الهندو-أوروبية المستقلة، وأنها تطورت عبر العصور محتفظة بكامل خصائصها اللغوية الأصيلة، وإن كانت قد تأثرت في بعض مناطقها بمؤثرات اللغات المجاورة لها لأسباب تجارية إقتصادية و دينية و سياسية

واللغة هي جزء لا يتجزأ من حضارة الأمة، وهي كالحضارة عرضة للتبدل نتيجة التراكم الضخم لتجارب الشعب الذي أوجدها، وقد يختلف شعب من الشعوب في الأشكال اللغوية التي يستعملونها اختلافاً بيناً إلا أنهم يعدون أبناء أمة واحدة طالما اعتقدوا أنهم يتكلمون لغة واحدة، وهذا بالطبع يتطلب وحدة في المشاعر والتاريخ وفي التقاليد والأخلاق الأدبية. وأن من الصفات الأساسية للغة الحية هو التطور والتبدل، فهي تتبدل عبر الأزمنة المختلفة، وتتباين صفاتها الدقيقة الجغرافية، أي من منطقة إلى أخرى، وهذا يعني أنها بذلك تتطور.

فاللغة الكردية مثل بقية اللغات الأخرى لديها خصائص تختص بها، فنحاول هنا أن نبين بعضاً من تلك الخصائص بشكل مختصر:

فمن الناحية الصوتية هناك بعض من القوانين الصوتية في اللهجة (الكرمانجية الشمالية) مثل:

١- الظهور الصوتي: عند إضافة لاحق للكلمة مثلاً كلمة (ماموستا) (ma:mu:sta) معناه (المعلم) عندما نضيف اللاحق للتملك (ي مه) (e:m^a) مثلاً نزيد صوتاً آخر ما بين الكلمة و اللاحق فتصبح (ماموستاي مه) (معلمي) ^(١).

٢- الحذف الصوتي: عند تحويل الفعل إلى مصدر (فروشت) وتعني بالعربية (باع) — (فروشتن) (fru:ftn) (بيع) — تقوم بحذف صوت الشين (فروتن) (fru:tn) ^(٢)

٣- التغير مكان الصوت: مثل (به فر) (ba^{fr}) — (به رف) (ba^{rf}) وتعني (ثلج) ^(٣)

٤- التغير الأصوات: مثل (ئه ز) (az) — (ئه س) (as) وتعني (أنا) ^(٤)

٥- الإدغام الصوتي: (خوه شى) (xw^aʃɪ) — (خوشى) (xo:ʃɪ) وتعني (فرح)، (بخوه — بخو) (bⁱxo) وتعني (أكل) ^(٥)

ومن قوانين التكوين المقطعي: C الصامت ، V الصائت

١- Cv مثل (سى) (se) (ثلاثة)

(١) ينظر: عبدالواحد موشير دزه يى، زاره كورديه كان، مطبعة باك، هولير، ٢٠١١م، ص ٦٦-٦٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ٦٦-٦٩.

(٣) ينظر: محمد معروف فتاح، زمانه وانى، مطبعة جامعة صلاح الدين، هولير، ١٩٩٩م، ص ١٠٧.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٠٧.

(٥) ينظر: شيرزاد صهبرى عهلى: زارناسيا كرماني ده فوكين (دهوك) و (سيميل) فه كولينه كا به راورد، گوڤارا بهيف، ژماره ٥٤، ٢٠١٠م، ئيكهتيا نقيسه رين

كورد/دهوك، ص ١٤٠-١٤٢.

- ٢- Cvc (دار) (da:r) (شجرة، خشب)
 ٣- Ccv (خوى) (xowe) (الملح)
 ٤- Ccvc (خوار) (xowa:r) (أكل)
 ٥- Cvcc (مه رد) (m^{ard}) (الكرم)
 ٦- Ccvcc (ستينگ) (ste:n) (حشرة طائرة)
 ٧- V (ئه) (a) (نعم)
 ٨- Vc (ئه ز) (a^z) (أنا)
 ٩- Vcc (ئاست) (a:st) (مستوى)

ومن الناحية القواعدية يقسم إلى:

- ١- المستوى المورفولوجي: من خصائصها.
 أ- المورفيم البنائي: والمقصود بها السوابق واللاحق المتصلة بالكلمات^(٢) مثل:
 للمقدمة (ب + هيژ = بهيژتر) (b^{he:ztr}) قوة = قوي، (راكِر) (rak^r) حَمَل،
 (فهكر) (vak^r) فَتَحَ.
 للاحق (زير + ين = زييرين) (zerI:n) ذهب = ذهبي، نفيسهر (nⁱvi:s^ar) (كاتب)، ههلبهستقان
 (halbastva:n) (شاعر)
 ب- مورفيم الجمع: (ان، يِن) عه زيز + ان = عه زيزان (<^azI:za:n)
 مروه + يِن = مروفين^(٣) (m^ru:ve:n) (إنسان) (ناس)
 ج- مورفيم تحديد الجنس (المذكر والمؤنث):
 ١- (ا) للمؤنث (كچا وى) (k^tfa:wi) ابنته
 ٢- (ى) للمذكر (كورى وى) (k^uRe wi) ابنه
 ٣- (ى) للمؤنث غير المباشر (نه سرينى خارن چى كر) (n^asri:ne xarⁿ tfe:k^r) وتعني
 (طَبَخَتْ نسرین الطعام)
 ٤- (ى) للمذكر الغير مباشر (ئازادى گوت) (azadI gut) ومعناها (قال آزاد)
 ٥- (ى) للمؤنث المنادى (كچى وهره) (ktfe wara) وتعني (تعالى يا بنت)
 ٦- (ؤ) للمذكر المنادى (كورؤ وهره) (kuru wara)^(٤) ومعناها (تعال يا ولد)
 د- مورفيم النفي: (نه) — نه هات [n^aha:t] (لم يأت)

(١) ينظر: عبد الواحد موشير دزه بى، زاره كوردیه كان، ص ٦٥.
 (٢) ينظر: علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص ٢١٧-٢٢٠.
 (٣) ينظر: صادق بهاء الدين ناميدي، ريزمانا كوردى كرمانجيا ژورى و ژيړى يا هه فبه ركړى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٧م، ص ١٩٣.
 (٤) ينظر: قيان سليمان حاجى، ريكهوتن له شيوهى ژوورووى زمانى كورديدا، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، هولير، ٢٠٠١م، ص ١٠.

(نين) — نينه [ni:n^a] (لا يوجد)
(نا) — ناکرم [na:kⁱrⁱm] (لا أشتري)

٢- تكوين الجملة في الكردية: (ترتيب عناصر الجملة)

تركيب الجملة في اللغة الكردية هي (SOV)^(١)، بمعنى إذا كان الفعل متعدياً يكون ترتيب الجملة بالشكل الآتي: (فاعل + مفعول به + فعل)، وإذا كان الفعل لازماً فيكون ترتيب الجملة (فاعل + فعل)^(٢). وفي العربية (فعل + فاعل + مفعول به).
والفعل من الناحية الزمنية ينقسم بهذا الشكل:

١- الماضي.

٢- الحاضر البسيط.

٣- الحاضر المستمر.

٤- المستقبل^(٣).

الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول:

في اللهجة البهدينانية الفعل المبني للمعلوم يحول إلى المبني للمجهول بمساعدة مصدر الفعل (هاتن) مثل:

المبني للمجهول

المبني للمعلوم

(من گول ئاڤدا) (mⁱn gul a:vda) أسقيت الوردة. (گول هاته ئاڤدان) (gul ha:t^a a:vda:n) سُقيت الوردة^(٤)

من الناحية الدلالية للغة الكردية خاصيتان:

١- التماثل الصوتي (متعددة المعنى):

بیر (bi:r): مشروب

فکر

بئر ماء

(١) ينظر: صباح رشيد قادر، هه ندى لايه نى ريزمانى ده سه لات و به ستنه وه (GB) له زمانى كوردیدا، رسالة دكتوراه، كلية اللغات، جامعة السليمانية، ٢٠٠٧م، ص ٤٤.

(٢) ينظر: نيرنست مه كاره س، رسته سازى، ترجمة محمد معروف فتاح، مجلة الثقافة الجديدة، العدد (١١٥) دار الحرية للطباعة، ١٩٨٧، ص ١٨٥-١٨٦.

(٣) ينظر: وريا عمر لأمين، ناسويه كى ترى زمانه وانى، ط ١، مديرية العامة للثقافة و الفن، عدد ٣٢٨، أربيل / اقليم كردستان العراق، ٢٠٠٣م. وينظر: دلبرين عبدالله علي، ريزه بين كارى (راگه هاندن، مه رچى، فه زمان) دكوفه رابه هدينيا زمانى كوردى و زمانى توركى ستانده ردد، ٢٠١٧م، رسالة ماجستير، جامعة زاخو، ص ٤.

(٤) المرجع نفسه، ص ٤.

٢- الكلمات ذات الدلالة الواحدة أو المتقاربة وتسمى في العربية بظاهرة الترادف: (ئەسپەحی ta:z^asp^ahi، تازە، جوان djwa:n، دەلال d^ala:l، قەشەنگ q^af^aŋ، لاو la:w) بمعنى (جميل)^(١).

٤. موقعها بين اللغات الأخرى – عالية اللغة الكردية:

أعلنت منظمة اليونسكو عام (١٩٩٩م) وبالتحديد يوم ٢١ شباط اليوم العالمي للغة الأم والذي يحتفل به كل عام، وكان الهدف منها تعزيز التنوع اللغوي والتعليم المتعدد اللغات وتسلط الضوء على ضرورة زيادة الوعي بأهمية التعليم القائم على لغة الأم^(٢). ما يعني أن للمناسبة بعداً دولياً واهتماماً أممياً. ويعد هذا اليوم العالمي فرصة سانحة للشعوب والأمم من أجل الالتفات إلى وعائها الثقافي ووسطها اللغوي المعبر عن كل جوانب حياتها من حيث كونها وسيلة التعبير المثلى لإيصال وتداول المعرفة والمعلومات، وأيضاً إدامة الحوار والتفاهم بين بني البشر على أصنافهم ومشاربهم وتطلعاتهم.

لقد بدأ الاهتمام بالبحوث والدراسات باللغة الكردية في نصف الثاني من قرن الثامن عشر، فكتب المبشر الايطالي (غارزوني) كتاباً عن القواعد اللغة الكردية، واهتم (ب.ليرخ) في أعوام (١٨٥٦-١٨٥٨م) باللهجة الكرمانجية والزازاكية، وأهتمت الدراسة بشكل جدّي باللغة الكردية منذ خمسينات من القرن العشرين^(٣).

وتعد اللغة ذات أهمية في تكوين القومية، فهي وسيلة التخاطب بين الأفراد و عامل تجانس داخل الجماعة، ومع هذا توجد قوميات تتعدد فيها اللغات، وكذلك الأمر بالنسبة للدين و التاريخ المشترك، فللشعب الكردي لغته القومية الخاصة به، وهي اللغة الكردية بلهجاتها المتعددة كما ذكرناه في تقسيم اللهجات^(٤).

وقد واجهت اللغة الكردية تحديات كثيرة من أجل ظهورها لأنها ركن أساسي من شخصية الفرد الكردي وكيونته القومية من قبل الدول المتواجدة فيها، إلا أنها استطاعت المحافظة على نفسها من الضياع، وهناك تحديات أمام اللغة الكردية وخاصة في المناطق الجنوبية والشمالية من كردستان إلى تقديم ممارسات وفعاليات من أجل المحافظة على سلامة اللغة الكردية والسعي لتطويرها. واللغة الكردية في كردستان العراق هي اللغة الرسمية الثانية إلى جانب اللغة العربية، فقد أقرّ البرلمان العراقي في البند أولاً من المادة (٦١) لسنة (٢٠١٣) المادة (٣) اللغة العربية و اللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان في العراق، والمادة (٢) رابعاً

(١) ينظر: عبد الواحد موشير دزه بي، زاره كورديه كان، ص ٦٥.

(٢) ينظر: www.un.org/arabic/new.

(٣) ينظر: عباس عمار محمود، قضية الكردية اشكالية بناء دولة، ص ٢٩.

(٤) ينظر: جلال الطالباني، كردستان و حركة القومية الكردية، بيروت، منشورات النور ١٩٧٠م، ص ١٧.

المساواة بين العربية والكردية في الحقوق والامتيازات بالنسبة لاستخدامها للمؤسسات الاتحادية^(١).

والتربية والتعليم باللغة كردية الموحدة يأخذ بعداً واسعاً في جنوب كردستان (إقليم كردستان - العراق) ، لكون التعليم بلغة الأم متاح لأبناء جميع القوميات في المناطق الخاضعة لسلطات حكومة إقليم كردستان. ولكن من المؤسف لم نر حتى الآن لغة كردية موحدة للتعليم في جميع مناطق كردستان العراق، فهناك بعض المدارس تدرس باللهجة السورانية و مدارس في مناطق أخرى تدرس باللهجة البهدينانية، وهذا يعد من أكثر المشاكل الذي تواجهه الطالب عندما يكمل المرحلة الإعدادية ويلتحق بالجامعة، وهناك يدرس باللغة العربية أو الانكليزية أو الكردية بإحدى اللهجتين فهذا يكون صعباً بالنسبة للطالب من جهة والتدريسيين من جهة أخرى.

٥. وظائفها في حياة الفرد والمجتمع:

اللغة ظاهرة حياتية وأداة فعالة للنهوض ثقافياً وسياسياً وهي تنشأ وتتمو وتتطور مع ولادة الإنسان؛ بما أن الإنسان يتأثر بمحيطه والبيئة التي يعيش فيها وبالشعوب المجاورة لها فاللغة أيضاً كالإنسان تتأثر بمحيطه وتتمو وتتطور وتتأثر بالبيئة التي تنشأ فيها وهي وسيلة الاتصال والتفاهم بين أفراد الأمة كما أنها حلقة وصل بين ماضي الأمة وحاضرها^(٢). ويقول الدكتور محمد محمد داود: "من القضايا اللغوية المهمة التي اختلف العلماء فيها وتباينت فيها آراؤهم: وظيفة اللغة والأغراض التي تؤديها، ولما كانت اللغة وسيلة وأداة تستعين بها العلوم الأخرى كالفلسفة والمنطق وعلم النفس وعلم الاجتماع ، فقد أدى هذا إلى اهتمام أهل هذه العلوم باللغة؛ ولذلك ظلت فترة من الزمن في رحاب ميادين الفلسفة والمنطق وعلم النفس وكانت مبادئ اللغة تفسر وفق معايير هذه العلوم"^(٣). فاهتمام العلوم الاجتماعية بعلم اللغة ماهي إلا دليل واضح على أهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع.

إن اللغات الإنسانية لا تحصى؛ إذ توجد ما تقارب (٣٠٠٠) لغة في العالم، وإن في الهند وحدها توجد ما يقارب (٨٠٠) لغة حية وهناك لغات ماتت منذ أمد بعيد وتركت تراثاً ثقافياً دونت على ألواح طينية تم اكتشافها بين حين وآخر. وهناك لغات صغيرة منسية استخدمتها الشعوب قديماً ماتت واندثرت^(٤).

ولهذا فإن وظائف مهمة عند الفرد والمجتمع، ففي يومنا هذا لا تعتبر القراءة والكتابة باللغة الأم واجباً شخصياً فقط، بل تعد أيضاً واجباً قومياً، ومن لم يقد بأداء هذا الواجب لن يستطيع أبداً القيام بواجبه القومي، كما أنه لن يفلح في خدمة شعبه. ولكي يعد المرء نفسه

(١) <http://ar.parliament.iq/2013/10/22> قانون-اللغات-الرسمية.

(٢) عصمت شريف واتلي:مسألة توحيد اللغة الكردية، مطبعة الأهالي، بغداد - ١٩٦٠، ص٣.

(٣) محمد محمد داود:العربية وعلم اللغة الحديث، ص٤٩.

(٤) غالب المطليبي:علم اللغة،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٦م،ص١٠٧.

منتمياً إلى قومية أو شعب ما يجب عليه أن يقوم بخدمة شعبه ومساعدته، وخاصة إذا أصبح للکرد أبجدية موحدة سواء كانت بالحروف اللاتينية أو العربية بحيث تسهل عليهم القراءة والكتابة باللغة الكردية، ومما يكون بالتالي أسهل للکرد في تعلم الكتابة والقراءة بلغتهم الأم لأن أغلبية الشعب الكردي لا يعرفون التحدث إلا بلغتهم الأم^(١).

(١) ينظر: عقيل سعيد محفوظ، أكراد واللغة والسياسة، ط١، بيروت، ٢٠١٣م، ص ٢٣٧.

الفصل الأول

علم الأصوات الأكوستيكي

- المبحث الأول: علم الأصوات الفيزيائي.
- المبحث الثاني: علم الأصوات السمعي.
- المبحث الثالث: مكونات الصوت الإنساني.
- المبحث الرابع: الأصوات اللغوية.

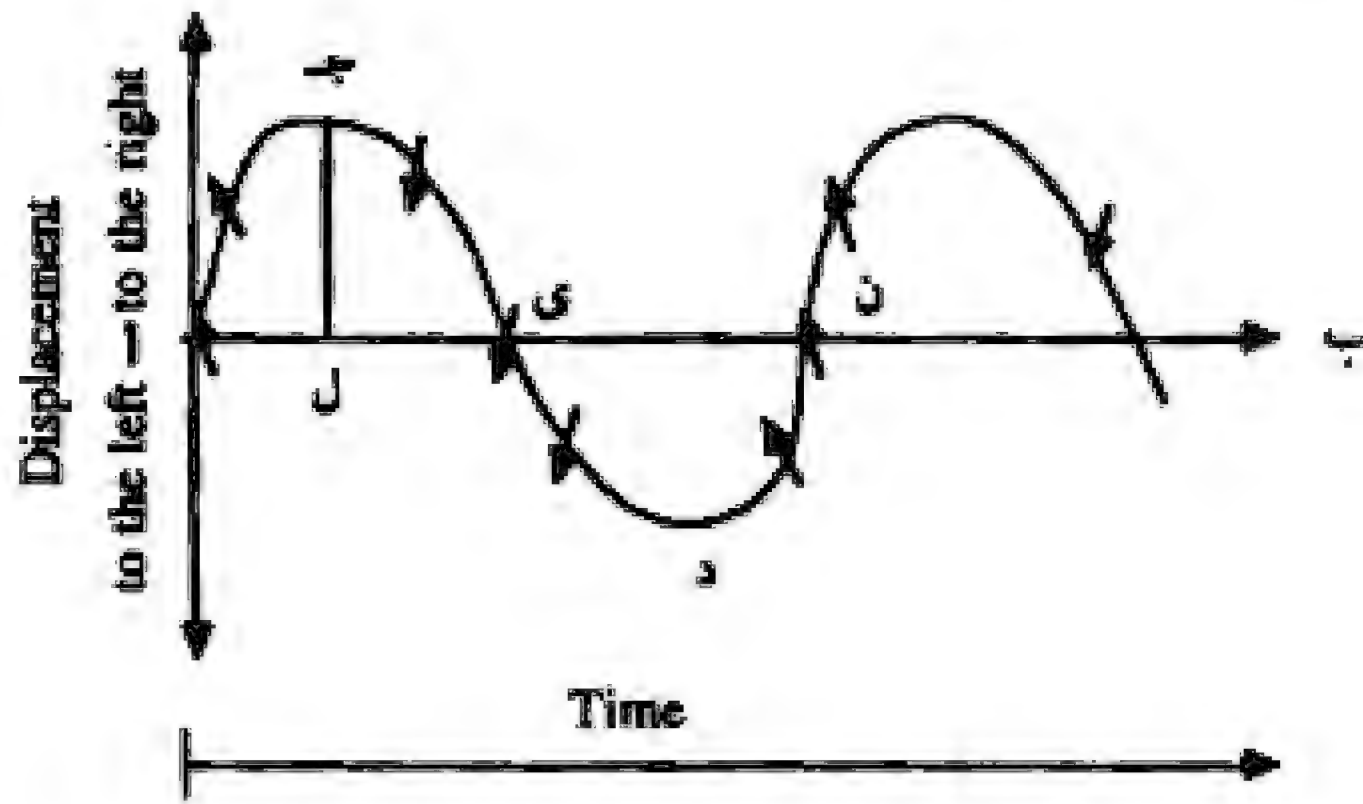
الفصل الأول

المبحث الأول

علم الأصوات الفيزيائي

الذبذبة:

من أبسط العناصر الصوتية هي الذبذبة "إذا تحرك الهواء فإن سلاسل الموجات تنتشر بعيداً عن مركز الاضطراب. والهواء وسط مرن، والموجات التي تنتشر بعيداً عن مركز الاضطراب إنما تنتشر بسرعة ١١٠٠ قدم في الثانية الواحدة. إن أجزاء الهواء لا ترحل ولكنها تتذبذب ذهاباً وعودة في اتجاه مواز لاتجاه الموجة، ويرجع هذا التذبذب إلى اختلاف في ضغط الهواء والشكل الآتي يوضح ذلك^(١):



ملحوظات^(٢):

- يمثل الخط أ ب الضغط الجوي العادي و يمثل المنحني فوق الخط أ ج ي زيادة الضغط الهوائي و يمثل المنحني أسفل الخط ي د ن تناقص الضغط الجوي إلى أقصى حد.
- يتحرك الجزء من وضع الراحة أ بأقصى سرعة إلى ج، و هي تمثل أقصى مسافة يصل إليها الجزء، وهي إذن أقصى إزاحة. وهذا يعني أن الضغط الجوي يتزايد تدريجياً إلى أن يصل إلى نهاية العظمى في ج، ثم ينتقل الجزء من ج إلى ي وهنا يلاحظ أن الضغط الجوي بدأ يتناقص تدريجياً إلى أن يصل إلى س وهي النقطة التي تقع على خط أ ب، وهو الذي يمثل الضغط الجوي العادي، ويزداد هذا التناقص حتى يصل إلى أقصى نقطة به و هي (د)، وهي تمثل أقصى إزاحة له قبل أن يزداد مرة أخرى ليصل إلى ن.

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، مكتبة الآداب، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ٦.

(٢) المصدر نفسه: ص ٦.

الدورة (الذبذبة)

من هنا يقال في تعريف الدورة الكاملة (الذبذبة الكاملة) إنها تحرك الجزء من وضع الراحة إلى مسافة ما في اتجاه محدد ثم العودة إلى وضع الراحة، ثم يتحرك الجزء إلى اتجاه مضاد إلى مسافة متساوية للمسافة الأولى ثم العودة إلى وضع الراحة^(١).

سعة الذبذبة:

يطلق على المسافة التي يتحرك إليها الجزء من نقطة الراحة إلى أقصى نقطة يصل إليها الجزء اسم سعة الذبذبة، والخط ج ل يمثل سعة الذبذبة^(٢). ويقول أحمد مختار عمر: " تمثل سعة الذبذبة Amplitude البعد بين نقطة الاستراحة، و أبعد نقطة يصل إليها الجسم المتحرك. وسعة الذبذبة هي المسؤولة عن التوتر Intensity ، فكلما زاد الاتساع زاد التوتر"^(٣).

الشدة:

الشدة هي الكمية الطاقة التي تحدد سرعة انتقال الصوت خلال الهواء عند نقطة معينة ولتكن طبلة الأذن والشدة بذلك هي التي تحدد أقصى إزاحة للجسم المتذبذب، والذي يحدد السعة عند الإنسان هو كمية الهواء الخارج من الرئتين بين الوترين الصوتيين، فإذا زادت هذه الكمية اتسع المدى، و العكس صحيح، وفي البيانو يتوقف المدى على قوة الضرب على المفاتيح، وتتصل الشدة بظاهرة سماعية هي العلو، فإذا اتسع مدى السعة كان الصوت عالياً، وإذا قلّ المدى كان الصوت منخفضاً^(٤).

وتتوقف شدة الصوت أو ارتفاعه على بعد الأذن من مصدر الصوت، فعلى قدر قرب الأذن من ذلك المصدر يكون وضوح الصوت و شدته، كما تتوقف شدة الصوت على سعة الاهتزازة؛ وهي المسافة المحصورة بين وضع الأصلي للجسم المهتز وهو في حالة السكون وأقصى نقطة يصل إليها الجسم في هذه الاهتزازة^(٥). والرسم الآتي يوضح ذلك^(٦).

(١) صلاح حسنين: المدخل في العلم الأصوات المقارن، ص٧.

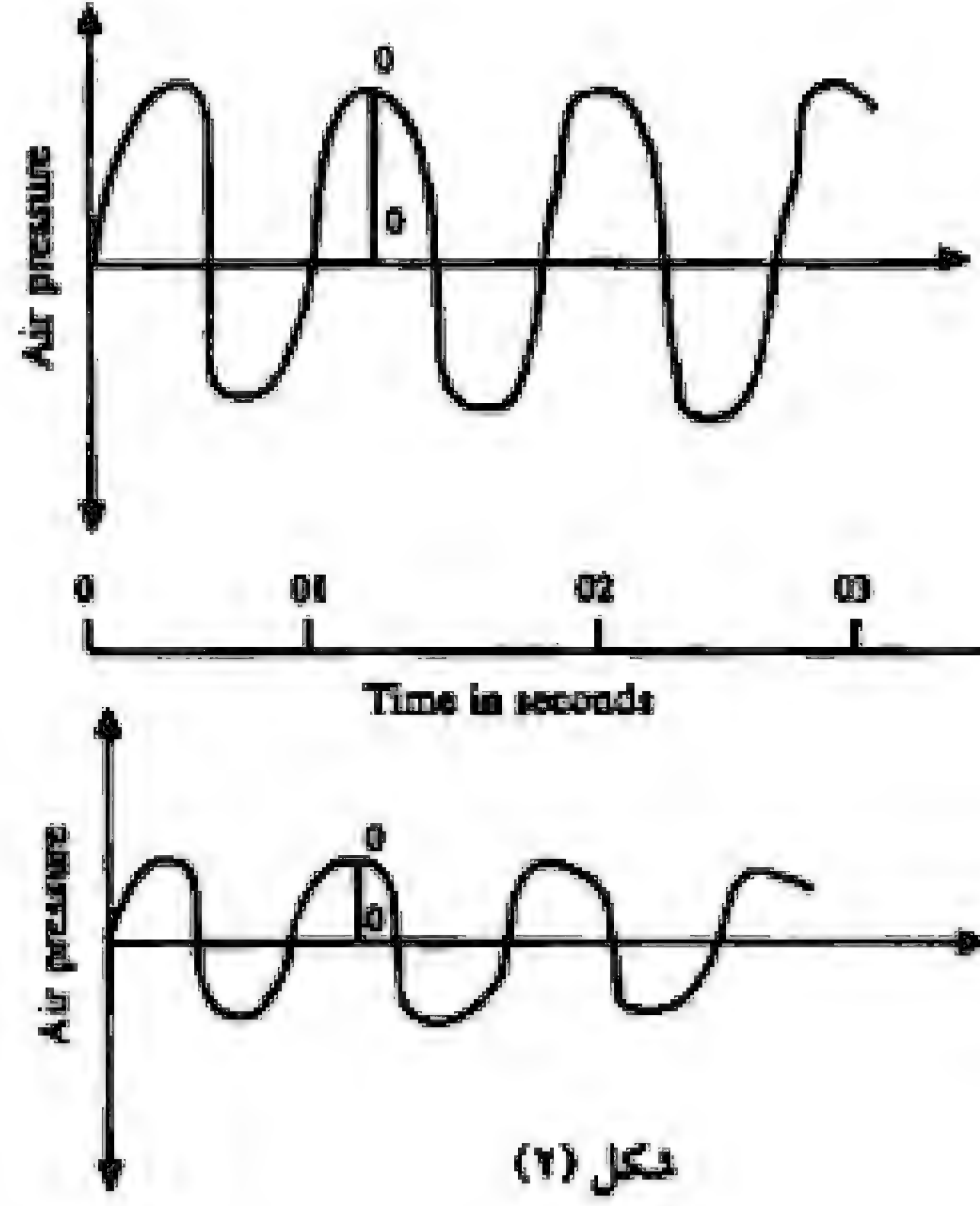
(٢) المصدر نفسه: ص٧.

(٣) أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٢٥.

(٤) المصدر نفسه: ص٨.

(٥) ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص٦.

(٦) صلاح حسنين: المدخل في العلم الأصوات المقارن، ص٨.



التردد:

يعرف التردد بأنه عدد الموجات التي ينتجها الجسم في الثانية الواحدة و يعتمد تحديد التردد على ما يلي: (١) طول الوتر، (٢) قوة الشدة، (٣) الكتلة^(١).

ويقول أحمد مختار عمر: "وكل جسم متذبذب له تردده الخاص الذي تتحكم فيه مجموعة من العوامل المتعلقة بالجسم المتذبذب مثل: الوزن، والطول، وبالنسبة للأوتار : نسبة الشد و بالنسبة للتجاويف، الكتلة و الشكل و الامتداد..."^(٢).

هناك علاقة عديدة بين هذه العوامل فالتردد يقل بمقدار النصف إذا تضاعف طول الوتر ، ونفس التأثير نحصل عليه إذا ضاعفنا الوزن أربع مرات أو إذا قللنا قوة الشدة بمقدار أربع مرات.

ولأوتار الكمان وزن مختلف، ولذا فالطول المحدد و الشد المحدد سينتجان تردداً معيناً. وعازف الكمان يتحكم في آله، بزيادة الشد و بتقليله، وفي أثناء القيام بتغير الطول الذي يتأثر باختلاف وضع الإبهام على مناطق مختلفة من الأوتار فإنه تنتج ترددات مختلفة ، وهنا يتحكم الجزء الأجوف من الآلة في تحديد السعة، وهذا بالتالي يؤثر على علو النغمة^(٣).

ويتوقف على عدد الترددات في الثانية الواحدة درجة الصوت، و يُقصد بها سمك الصوت أو دقته، فإذا كثر عدد الذبذبات في الثانية الواحدة كان الصوت دقيقاً أما إذا قل عدد الذبذبات في الثانية الواحدة كان الصوت سميكاً.

(١) صلاح حسنين: المدخل في العلم الأصوات المقارن، ص ٩.

(٢) ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٢٣.

(٣) ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص ٢٣. و ينظر: صلاح حسنين: المدخل في العلم اللغة المقارن، ص ٩.

النغمة: الموجة الدورية أو المنتظمة هي الموجة التي تتكون من ذبذبات كل ذبذبة تُنتج في فترة زمنية مساوية لإنتاج الذبذبة الأخرى، هذا يعني أن تردد الصوت متساوٍ، والموجة الدورية أو المنتظمة تنتج نغمة نقية، وكل نغمة نقية لها درجة محددة و علو محدد.

وقد ينتج الموجة الدورية بعد تداخل موجتين بسيطتين أو أكثر من ثم توصف مثل هذه الموجة بالموجة المركبة، وإذا كانت هناك نسبةً محددة بين عناصر تردد الموجة المركبة فإن الصوت الناتج عن هذه الموجة المركبة ستكون له نغمة مستقلة أي أننا سنسمع نغمة واحدة، ولكن إذا كانت عناصر الموجات الصوتية غير منتظمة وغير دورية، وإذا كانت النسبة بين العناصر ليست بينها علاقة عددية وبتغير الآخر إذا كان هناك تراكيب ترددية عشوائية فالصوت الناتج ضوضاء وليس النغمة المحددة المستقلة^(١).

الملاحظات^(٢):

(١) الموجة المركبة هي ببساطة نتاج إضافة الزيادة في الضغط الهوائي الإيجابي (أي تلك النقاط التي تمثل المنحني فوق الخط الذي يمثل الضغط العادي)، ونتاج النقص في ضغط الهواء السلبي (أي تلك النقاط التي تمثل المنحني تحت الخط).

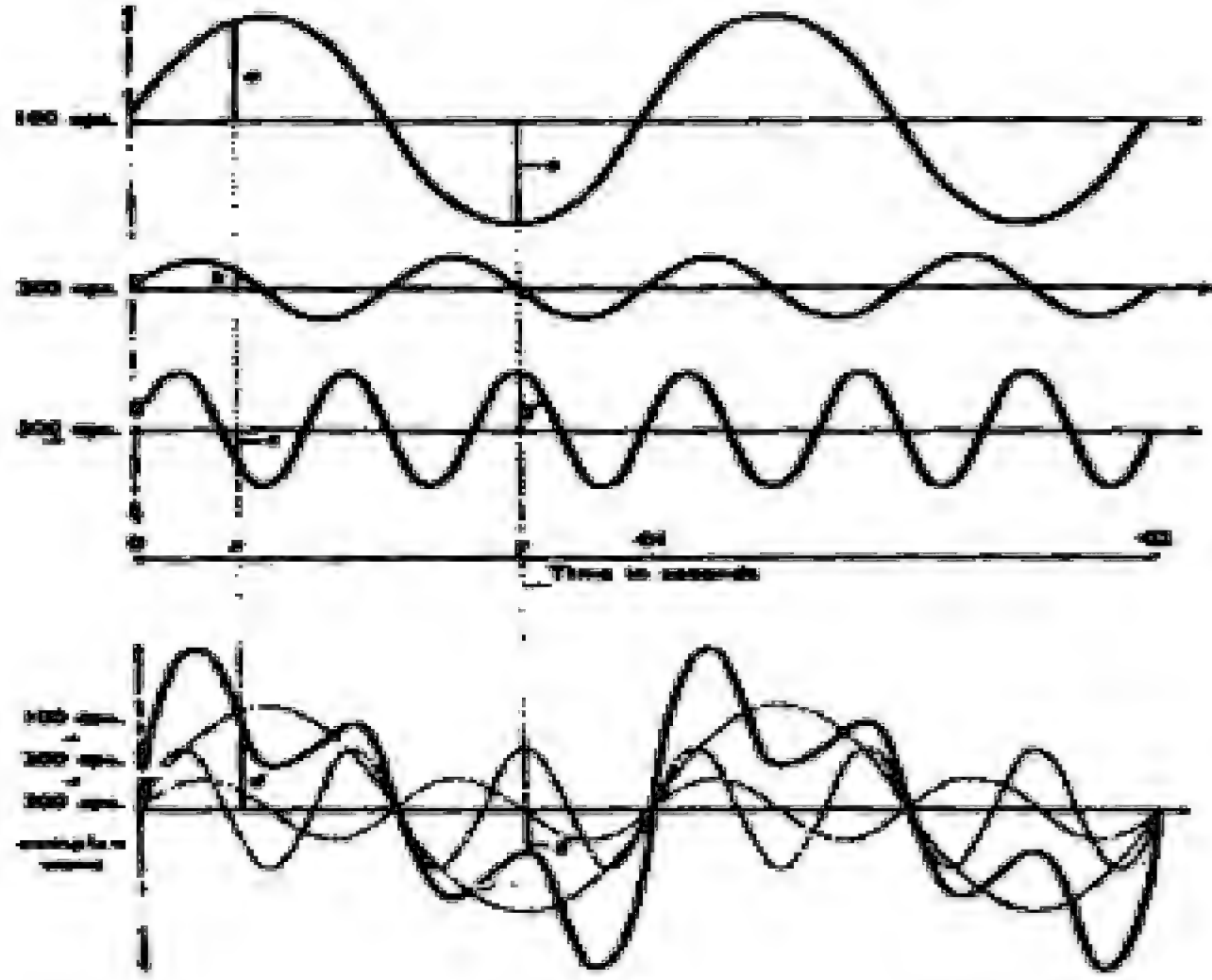
(٢) عند ملاحظة x مثلاً نجد أن النغمتين نقيتين تسببان زيادة في ضغط كميات تُمثل بالخطوط A B في حين أن نغمة ثالثة تسبب نقصاً في ضغط كمية مماثلة تُمثل بالخط C والناتج ضغط هوائي له اتساع يمثله الخط D وطوله يساوي D- {B+A}.

(٣) وبالمثل في الوقت V سيكون الناتج الضغط الهوائي g وهو سالب لأنه تحت الخط ، أي أن النقطة g تمثل لحظة الخلطة أو النقص في الضغط الهوائي ، وفي هذه الحالة فإن $e-f=g$. وهنا يلاحظ أن العنصر الذي تردده ٢٠٠ ذ/ث ليس له تأثير عند هذه الملاحظة لأن السعة صفر.

التوافقيات:

الأصوات التي نتحدث بها أو نسمعها ليس لها شكل بسيط ، كالذبذبات مثلاً ولكن تذبذبها مركب .

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ١٠.
(٢) المصدر نفسه: ص ١٠.



شكل (٣)

الشكل (٢) يوضح تركيب موجة ترددها ١٠٠ / ذت و ٢٠٠ / ذت، و ٣٠٠ / ذت متباعدة موجة مركبة

ملحوظات (١):

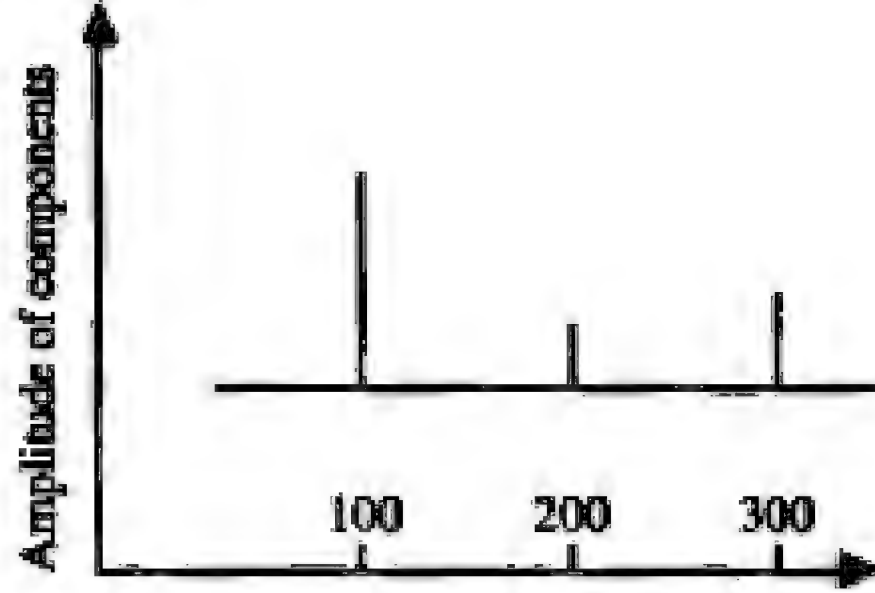
(١) في أعلى الرسم السابق نلاحظ موجة ترددها ١٠٠ / ذت و موجة أخرى ترددها ٢٠٠ / ذت و موجة ترددها ٣٠٠ / ذت. وفي أسفل الرسم نلاحظ موجة مركبة نتجت عن جمع هذه الموجات معاً وتتكون هذه الموجة من مجموع زيادة الضغط الهوائي أي تلك النقاط التي تمثل المنحني فوق الخط الذي يمثل الضغط العادي و طرح النقص في الضغط الجوي أي تلك النقاط التي تمثل المنحني تحت الخط.

ولشرح هذه الموجة المركبة نرى أولاً أن الموجة التي تردده ١٠٠ / ذت تمثل التردد الأساسي أو الموجة الأساس، أما الموجتان اللتان تردد أحدهما ٢٠٠ / ذت و ٣٠٠ / ذت فإنهما موجتان إضافيتان و تعرفان بالهرمونييات Harmonics أو التوافقيات. والتوافق هو مجموع تضاعفات التردد الأساسي، وفي الموجة التي ندرسها يسمى العنصران الثاني و الثالث بالهرمونييات أو التوافقيات لأن الأول منهما يقدر بضعف الموجة الأساس مرتين، والثاني منهما يقدر بثلاث أضعاف التردد الأساسي (٢).

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ١٣.

(٢) المصدر نفسه: ص ١٣-١٤.

إن الوصف التام لشكل الموجة المركبة يتطلب منا ألا نكتفي بتحديد ترددات العناصر وهي في حالتنا ١٠٠ ذ/ث و ٢٠٠ ذ/ث و ٣٠٠ ذ/ث، ولكن يجب علينا أيضاً إيضاح سمتها، أي حجم قمم الضغط في كل هذه العناصر. الرسم الآتي يوضح ذلك^(١):



ونلاحظ من الرسم السابق أن سعة التردد الأساسي ستكون أكبر هذه السعات و سعة التوافق الثاني ستكون أصغر هذه السعات إلى حد كبير أما سعة التوافق الثالث فيصل حجمها إلى ٥/٣ حجم سعة التردد الأساسي.

إن الرسم السابق له أهمية كبرى في علم الأكوستيك، إنه يسمى طيف الصوت Spectrum of the sound ، إنه يوضح عناصر الصوت و يزودنا بأبسط شرح ممكن عن شكل الموجة المركبة.

لقد أوضحنا أن الصوت الواضح هو الصوت الذي له تردد أساسي، ونلاحظ ذلك في الأصوات النقية التي ينتجها الكمان أو البيانو، ولكن علينا أن نلاحظ أن صوتي هذين الجهازين مختلفان، يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف النوع، والذي يحدد النوع هو التركيب التوافقي للصوت، فالموجة المركبة لصوت البيانو لها توافقيات عليا معينة، والموجة المركبة للكمان لا توافقيات عليا معينة، هذا يعني أننا نستطيع تحديد نوع الصوت بتحديد تردد الموجة الأساسي، وتحديد سعتها و تحديد أعلى التوافقيات لها، ويسمى هذا العمل بالتحليل الطبقي للصوت، والصوت المنتظم في كلام الإنسان هو الحركات^(٢).

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ١٥.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٥.

المبحث الثاني علم الأصوات السمعي

هناك ثلاثة عناصر سمعية تقابل عناصر ثلاثة في علم الأصوات الفيزيائي هي الدرجة والعلو و النوع.

الدرجة: Pitch

يقصد بها سمك الصوت أو دقته ، و تتوقف الدرجة على التردد ، أو إن شئت قلت على عدد الذبذبات التي ينتجها الجسم في الثانية الواحدة إذا كثر عدد الذبذبات في الثانية الواحدة كان الصوت دقيقاً، وإذا قلَّ كان الصوت سميكاً، و قد لاحظنا في الدراسة الفيزيائية أن الذي يحدد التردد عوامل هي طول الوتر و القوة و الشدة و كتلته، ومن ثم فهذه العوامل كلها هي التي تحدد الدرجة، إذا عرفنا أن الأحبال الصوتية للشخص الذكر البالغ أطول من أحبال الأنثى البالغة و أزيد منها في الوزن ومن ثم تختلف درجة الصوت لبن الرجال و النساء^(١). "ودرجة الصوت كما برهن علماء الأصوات تتوقف على عدد الاهتزازات في الثانية؛ فإذا زادت الاهتزازات أو الذبذبات على عدد خاص ازداد الصوت حدة ؛ وبذا تختلف درجته"^(٢).

العلو Loudness

يتوقف العلو على سعة الذبذبة ، إذا اتسع مدى السعة كان الصوت عالياً و إذا ضاق كان الصوت منخفضاً، ويتوقف مدى اتساع الذبذبة أو ضيقه - عند الإنسان - على كمية الهواء الخارج من الرئتين بين الوترين الصوتيين، فإذا زادت هذه الكمية اتسع المدى و العكس صحيح ، و في البيانو يتوقف المدى على قوة ضرب على المفتاح، أو على الشدة كما أوضحنا في الدراسة الفيزيائية^(٣).

النوع quality أو القيمة Timbre

تتوقف قيمة الصوت على تردد الأساس وعلى توافقيات هذا التردد الأساسي ، وقيمة الصوت هي المسؤولة عن التمييز بين الصوت العود وصوت الكمان، وفي صوت الإنساني تميز القيمة بين أصوات الحركات كما في الكلمات الآتية: ^(٤)fat, fate, fit, feet, foot. " نوع الصوت timber هو فرق يظهر بين نغمتين موسيقيتين ربما اتفقتا في درجة الصوت pitch وفي العلو loudness ولكنهما أنتجتا بآلتين مختلفتين مثل البيانو و الكمان"^(٥).

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ١٥

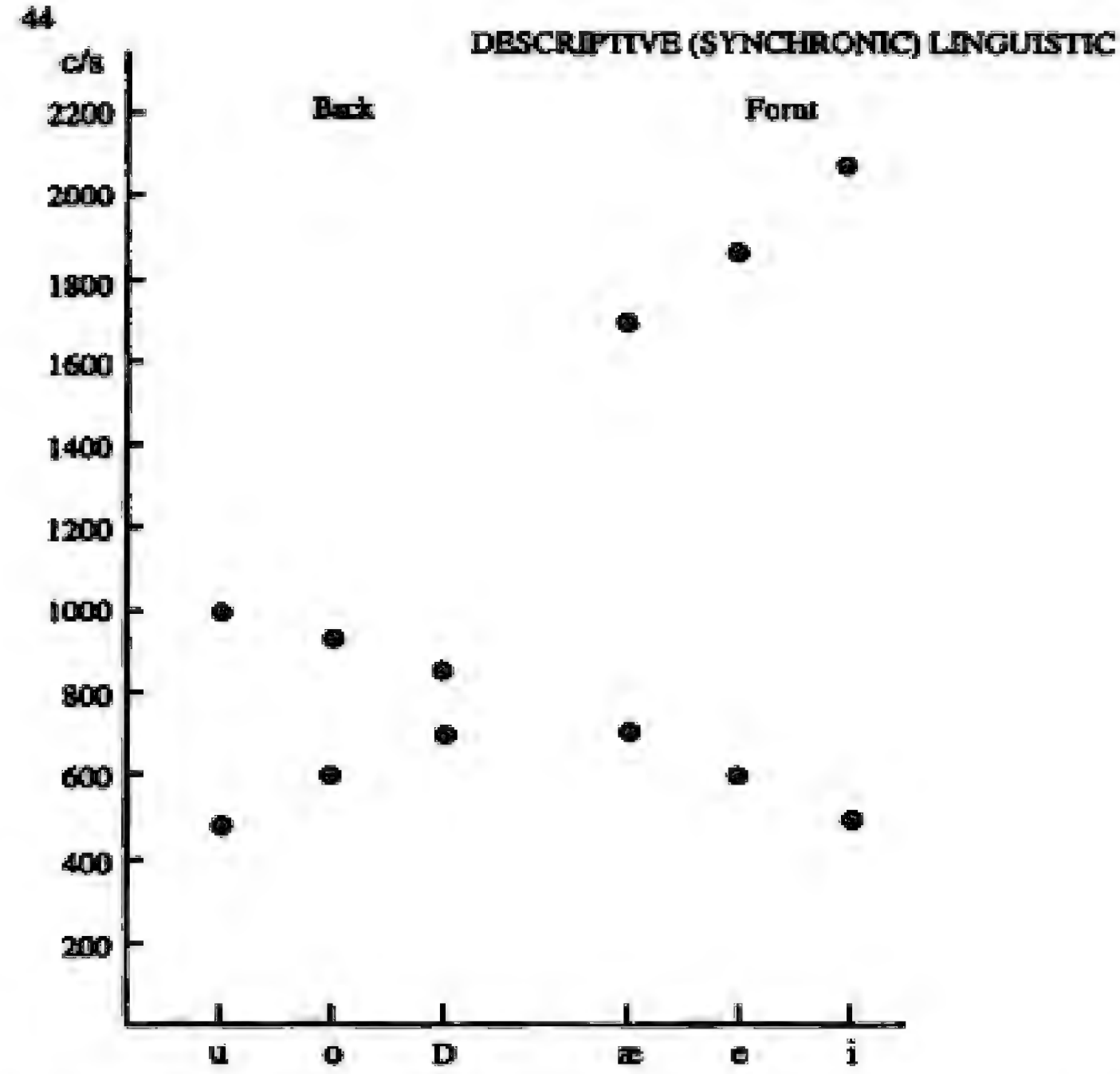
(٢) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر و مطابعها بمصر، ص ٦.

(٣) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ١٦.

(٤) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ١٦. وينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ٧.

(٥) أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص ٣١.

ويعتمد هذا الاختلاف على الاختلاف في تراكيب التوافقيات بالنسبة إلى الموجة الأساسي وهذا الشكل يوضح ذلك:



Formants of the English front and back vowels. The lower formants correlate with the degree of tongue raising, the higher formants with backing and fronting of the tongue.

سبق أن أوضحنا أن الصوت المنتظم له تردد أساسي و له توافقيات هي مضاعفات بسيطة للأساس، فإذا كان التردد الأساسي ١٠٠ ذ/ث فإن التوافق الثاني و الثالث و الرابع على الترتيب هو ٢٠٠ ذ/ث و ٣٠٠ ذ/ث و ٤٠٠ ذ/ث، إن مجموع التردد الاساسي و التوافقيات هو الذي يشكل نوع الصوت أو قيمة ^(١).

قد يحدث أن ينتج شخصان صوتين الأول تردده ١٠٠ ذ/ث والثاني تردده ١٧٥ ذ/ث، ومع ذلك نسمع صوتاً ذي نوع واحد أو ذي قيمة واحدة فكيف نفرق ذلك؟

إن توافقيات الصوت الأول هي ٢٠٠ - ٣٠٠ - ٤٠٠

و توافقيات الصوت الثاني ٣٥٠ - ٥٢٥ - ٧٠٠

إنه بالرغم من اختلاف موجة الأساس و التوافقيات في كل هذين الصوتين إلا أن الشكل العام للتحليل الطيفي واحد في الصوتين، وهذا يعني أن التوافقيات ذات اتساع كبير لها نفس التوافقيات تقريباً في كلتا الحالتين و بغض النظر عن عدد الترددات في التركيب، فالشكل العام في تحليل الطيفي هو الذي يميز نوعاً بعينه كحركة الكسرة أو غيرها مثلاً، أكثر من العدد

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الاصوات المقارن، ص ١٧.

الفعلي للتوافقيات، أو الترددات التي ينتجها كل فرد، هذا هو السبب الذي يجعل النساء و الأطفال الذين لهم درجة صوتية أعلى من الرجال ينتجون ما نتعرف عليه إدراكياً على أنه نفس الحركة التي ينتجها الرجال.

النغمة و الضوضاء:

النغمة: مصطلح إدراكي أو سمعي تعنى الصوت الذي له درجة محددة و يمتاز صوت النغمة بالوضوح، ونحن نعرف أن صوت النغمة يصدر عن ذبذبات كل منها ينتج في فترة مساوية لإنتاج الذبذبة الأخرى^(١).

الضوضاء: مصطلح إدراكي أو سمعي يعني عدم وضوح الصوت، و تنتج الضوضاء عن ذبذبات كل منها لا يتساوى في الفترة الزمنية عن الذبذبة الأخرى.

والنغمات في الصوت الإنساني هي الحركات و الضوضاء في الصوت الإنساني هي الصوامت المهموسة، هناك صوت إنساني مزيج من النغمات و الضوضاء، هذا هو صامت المجهور، و يختلف الصامت المجهور باختلاف نسبة النغمات، فإذا احتوى الصامت على نغمات عالية فالصامت الناتج هو صوت المتوسط (م. ن. ل. ر) و إذا قلت نسبة النغمات فالصوت الناتج هو الصامت المجهور بشكل عام^(٢).

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الاصوات المقارن، ص ١٨
(٢) المصدر نفسه، ص ١٨.

المبحث الثالث

علم الأصوات الفسيولوجي

مكونات الصوت الإنساني

الذي يكون الصوت الإنساني حزمتان صوتيتان ، تتكون إحداهما في الحلق، والثاني في الفم ، وهناك حزمة ثالثة تحدد طابع الصوت تسمى (طبقة الصوت) وهناك حزمة رابعة تحدد الألوان الفردية الخاصة بكل صوت.

علم الأصوات الفسيولوجي: (جهاز النطقي عند الإنسان)

يتكون جهاز النطقي عند الإنسان من الرئتين والقصبة الهوائية و الحنجرة و تجاويف ما فوق الحنجرة.

أولاً: الرئتان:

وظيفة الرئة هي القيام بعملية التنفس، لهذه العملية مرحلتان: الشهيق و الزفير، يتم الشهيق بأن ترتفع أضلاع الصدر فيهبط الحجاب الحاجز وهذا يؤدي إلى اتساع القفص الصدري، فيدخل الهواء فراغات الرئة، ويتم الزفير بأن تهبط الأضلاع، فيرتفع الحجاب الحاجز، فيضيق القفص الصدري، وهذا يؤدي على دفع الهواء من الرئتين إلى القصبة الهوائية^(١).

ثانياً: القصبة الهوائية:

وفيها يتخذ النفس مجراه قبل اندفاعه إلى الحنجرة، وقد كان يظن قديماً أن لا أثر لها في الصوت اللغوي، بل هي مجرد طريق للتنفس؛ ولكن البحوث الحديثة برهنت على أنها تستل في بعض الأحيان كفراغ رنان ذي أثر بين درجة الصوت، ولاسيما إذا كان الصوت عميقاً^(٢). يجتمع هواء الرئتين في بداية القصبة الهوائية، ثم ينتقل الهواء خلالهما إلى الحنجرة^(٣).

ثالثاً: الحنجرة:

تتكون الحنجرة من ثلاث غضاريف، هي الغضروف الدرقي، وهو البارز في رقبة الإنسان، والغضروفان الحلقيان، وكل منهما على شكل خاتم موضوع أفقياً، ويشكلان الجزء الأسفل من الحنجرة، والغضروفان الهرميان هما غضروفان صغيران كل منهما على شكل

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن ، ص ١٩.

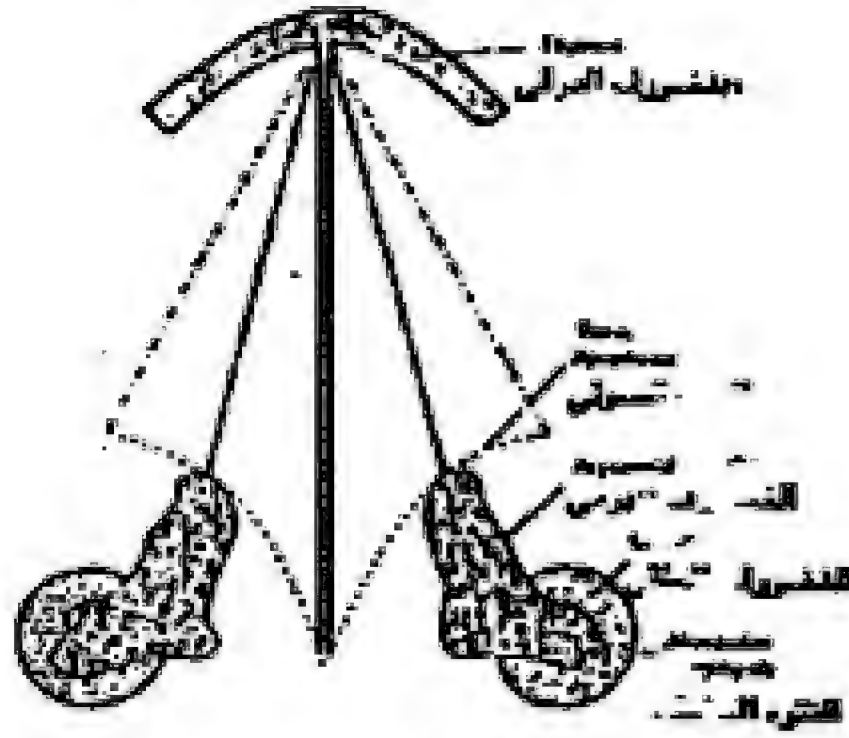
(٢) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ١٨.

(٣) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٢٠.

هرم، مثبتان على الجدار الخلفي للغضروف الحلقى، وهما يتحركان بفضل نظام من العضلات الذي يسيطر عليهما إذ يجعلهما ينزلقان و يدوران و ينقلبان^(١).

ويصل بين الغضروفين الدرقي، وكل من البروز الداخلي للغضروفين الهرميين غشاءان مرنان يسميان بالحبليين الصوتيين، إن الغضروف الداخلي البارز في الغضروف الهرمي هو الذي يدعم العضلات التي تحرك الحبليين الصوتيين، وتتحكم في غلق فتحة المزمار و فتحها^(٢).

"والحنجرة عبارة عن حجرة متسعة نوعاً ما ومكونة من ثلاث غضاريف، الأول أو العلوي منها ناقص الاستدارة من خلف و عريض بارز من الأمام، ويعرف الجزء البارز منه بتفاحة آدم، أما الغضروف الثاني فهو كامل الاستدارة؛ والثالث مكون من قطعتين موضوعيتين فوق الغضروف الثاني من خلف"^(٣). والمزمار عبارة عن فراغ مثلث يقع بين الحبليين الصوتيين والغضروفين الدرقي، ويحمي مدخل الحنجرة غشاء رقيق اسمه لسان المزمار وفائدته أن يمنع الطعام من الدخول إلى القصبة الهوائية أثناء البلع، لأن طريق الهواء والغذاء يتقاطعان في الحنجرة^(٤).



فتح وغلق فتحة المزمار، أحد المنقط السميك: التنفس العميق، الخطوط الثقيلة: التنفس (٥)

فتح وغلق فتحة المزمار الخط المنقط السميك: التنفس العميق. الخطوط الثقيلة: التنفس العادي، الخطوط الخفيفة: التصويت، الخطوط المنقطة تنقيطاً خفيفاً (أسفل) : اتجاه حركة الغضروفين الهرميين.

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٠. وإبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية: ص ١٨.

(٢) صلاح حسنين: مدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٢٠.

(٣) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ١٨.

(٤) صلاح حسنين: مدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٢٠.

(٥) المصدر نفسه: ص ٢١.

رابعاً: التجويفان ما فوق الفم وتضم الحلق والفم:

١- الحلق : هو الفراغ الذي يقع فوق الحنجرة، وينتهي عند فتحتي الفم و الأنف، وهو فضلاً عن أنه مخرج لأصوات لغوية خاصة، يستغل بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة^(١).

٢- الفم: هو فراغ يحصره من الأمام الشفتان ومن الجانبين باطن اللحية. فأرضية اللسان وسقفه يسمى بالحنك ، وبالفم يوجد الفك ، الأسفل و الأعلى و الأسنان و تجويف الفم يتغير شكله و حجمه بفضل حركات اللسان ولهذا يعني أن فراغ الفم يستخدم غرفة رنين.

و الأعضاء التي تهم علم الأصوات في الفم ثلاث هي:

اللسان: ينقسم إلى أربعة أقسام هي: طرفه و أسلته و مقدمه أو ذلقه و وسطه و مؤخرته، وهو عضو هام في عملية النطق، لأنه مرن و كثير الحركة في الفم عند النطق؛ فهو ينتقل من وضع إلى آخر فيكيف الصوت اللغوي حسب أوضاعه المختلفة^(٢).

الحنك: وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي: مقدمته ووسطه، ومقدمة الحنك هي الجزء الأمامي منه، وتسمى المنطقة التي تقع فوق مغارز الأسنان باللثة، وتسمى المنطقة التي تليها بالحنك الأملس. ووسط الحنك منطقة عظمية ثابتة و تسمى بالحنك الصلب أو الغار و أقصى الحنك منطقة رخوة ، وهي متحركة يمكن أن ترتفع و تنخفض، فإذا ارتفعت أغلقت مجرى الأنف، وفتحت مجرى الفم ، وإذا انخفضت أغلقت مجرى الفم و فتحت مجرى الأنف و تسمى بالطبق^(٣).

الشفتان: لهما القدرة على الحركة وهذا يعني أنهما يساهمان في تكوين غرفة الرنين^(٤). فراغ الأنف: شكله وحجمه ثابتان، ومن ثم كان أثره الرنيني ثابتاً دائماً.

إنتاج الصوت اللغوي:

يعتمد الإنتاج الصوتي اللغوي على تيار الهواء المندفع من الرئتين أثناء عملية الزفير، ويعتمد كذلك على تأثير أجزاء من الجهاز الصوتي عند الإنسان كما يلي:

الحنجرة والأحبال الصوتية: يقصد بالإنتاج الصوتي تحويل تيار الهواء الخارج من الرئتين إلى قوة صوتية من الممكن تقريب الحبلين الصوتيين أحدهما من الآخر، ومن الممكن

(١) ينظر: صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٢٤، و إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ، ص ١٩.

(٢) ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ١٩، وصلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٢٢.

(٣) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٤) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٢٤.

التقاء الحبلين الصوتيين فيؤدي إلى إغلاق المزمار ، وذلك بفضل سهولة تحريك الغضروفين الهرميين، ومن تأثير ابتعاد و اقتراب الحبلين الصوتيين على إنتاج الصوت^(١):

أ- إذا ابتعد الحبلان الصوتيان أحدهما عن الآخر فإن هواء الزفير يخرج من مجراه دون إحداث صوت ما، هذه هي عملية التنفس العادية.

ب- إذا اقترب الحبلان الصوتيان عند رأس المثلث فهذا يؤدي إلى إغلاق المزمار في هذه النقطة مع اقتراب الحبلين الصوتيين عند قاعدة المثلث، ومن ثم يكون المزمار مفتوحاً في هذه النقطة، وهذا هو وضع الملائم لإنتاج صوت الوشوشة عندما يمر هواء الزفير في هذه النقطة.

ت- إذا اقترب الحبلان الصوتيان اقتراباً تاماً، بحيث يؤدي هذا إلى إغلاق المزمار غلقاً كبيراً فإن الوترين يكونان في وضع الاستعداد للتذبذب، يتم هذا التذبذب عندما تغلق المزمار ونفتحه بسبب ضغط الهواء تحت المزمار على أن يكون الغلق والفتح بشكل متتابع هذا يعني تذبذب الهواء الخارج من الحنجرة، وهذا يؤدي إلى تكوين نغمة حنجرية وتوصف بأنها نغمة مجهورة، وقد يحدث اقتراب الحبلين الصوتيين أحدهما من الآخر وهذا الوضع المناسب لإنتاج الضوضاء، وتوصف الضوضاء بأنها الصوت المهموس.

هناك نسب مختلفة للجهر في الصوت الإنساني ، الحركات صوت مجهور، الواو و الياء صوتان مجهوران، لكن بنسبة تقل عن الجهر في الحركات، و الأصوات المتوسطة (م، ن، ل ، ر) أصوات مجهورة ولكن بنسب تقل عن الواو و الياء، والصوامت المجهورة هي: ب، د، ض، ذ، ظ، ز، ج، غ، ع، وهذه الأصوات نسبة الجهر فيها كثيراً عن الأصوات السابقة^(٢)

أقصى الحنك الرخو: (الطبق):

إن ارتفاع الحنك الرخو يؤدي إلى غلق مجرى الأنف، وفتح مجرى الفم وهذا يؤدي إلى إنتاج صوت فموي، وإذا حدث العكس فإن مجرى الأنف سيفتح، وبالتالي سيخرج مجرى الهواء كلياً أو جزئياً من الأنف، وبذلك ينتج صوت أنفي^(٣).

اللسان وسقف الحنك:

إن اللسان وسقف الحنك يساهمان في اعتراض مجرى الهواء في نقطة معينة، تسمى بالمخرج، إذا تم اعتراض الهواء في منطقة الحنجرة، سمى الصوت بأنه حنجري، وهذا يعني أن الصوت بالمنطقة التي يتعرض الهواء فيها^(٤).

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٤.

(٢) ينظر: صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٢٥.

(٣) المصدر نفسه: ص ٢٥.

(٤) المصدر نفسه: ص ٢٥.

الشفتان:

عند إنتاج الصوت بين الشفتين يكون الصوت شفويًا، ولكن إذا نتج الصوت ولم يصاحبه تحرك الشفتين، فإنهما يكونان محايدتين^(١).

طريقة مرور الهواء وأثرها في تصنيف الأصوات:

يمكن أن يكون مجرى الهواء الصاعد من الرئتين حراً أو ضيقاً أو متوقفاً بشكل مؤقت ، وقد يتبعه انفجار للهواء.

يطلق مصطلح الحركات (الصوائت) على الأصوات المنطوقة خلال مجرى حر، أو منطلق وفي هذه الحالة يقتصر دور التجايف فوق المزمارية على تعديل طابع النغمة الحنجرية بواسطة رنينها، ويطلق مصطلح الصوائت على الأصوات التي تتميز بالتضييق، أو بإغلاق مؤقت لمجرى الهواء، وهذه الحالة يتكون في التجايف فوق المزمارية أنواع مختلفة من الضوضاء التي هي سمة مميزة للصوائت^(٢).

يسمى الصوت الذي يتميز بالتضييق بالصوت الاحتكاكي أو الرخو، ويسمى الصوت الذي يتميز بالأغلاق المؤقت بالصوت الانفجاري أو الشديد، وسبق أن رأينا أن طابع الحركات (الصوائت) ينشأ أساساً من حزمتين، أحدهما منخفضة، وأخرى عالية، وهاتان الحزمتان يمران بغرفتي رنين، هما الحلق و الفم، وقد أمكن بفضل حركات اللسان أن نغير الأثر الرئيسي لهاتين الغرفتين^(٣).

(١) المصدر السابق: ص ٢٦.

(٢) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٢٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٦.

المبحث الرابع الأصوات اللغوية

الحركات (الصوائت):

المقدمة:

الأساس الأكوستيكي للحركات أنها تتكون من نغمات ومن ثم تكون مجهورة، و من الناحية الفسيولوجية يمر الهواء الذي يكون الحركة في مجرى خالٍ من العوائق لذلك فإسماع الحركة أقوى من إسماع الصامت.

ويعد الأستاذ دانيال جونز من أبرز العلماء اللغويين المعاصرين الذين أهتموا بالصوائت، حيث قام هذا العالم بوضع ما يسمى بـ (الحركات المعيارية)، وهي حركات ليست مأخوذة من لغة معينة ولا يفترض وجودها في لغة معينة فربما توجد بعضها في لغة ما ولا توجد في لغة أخرى، أي لا تنسب للغة معينة، إنما هي (معايير) (مقاييس) عامة تقاس عليها حركات اللغة المراد دراستها.

بدأ عمله بالنظر إلى أهم الأعضاء المشاركة في إنتاج الصوائت وهي: اللسان و الشفتان، فاللسان من حيث الارتفاع في الفم ليصل إلى أعلى الحنك دون لمسها، وانخفاضه إلى قاع الفم وهذا الارتفاع والانخفاض يغير حجم غرفة الفم مما يؤدي إل تضيق و توسيع مجرى الهواء الخارج من الحنجرة وبالتالي تغير في حزمة الترددات التي تغير بدورها صوت الصائت.

أما الشفتان من حيث انفراجهما و ضمهما إلى بعض ووضعها المستقر، فمن الطبيعي أن تؤثر وضع الشفتين في كمية الهواء الخارج من الفم وبالتالي تؤثر في شكل الترددات فيقل أو يزداد التردد حسب وضع اللسان^(١).

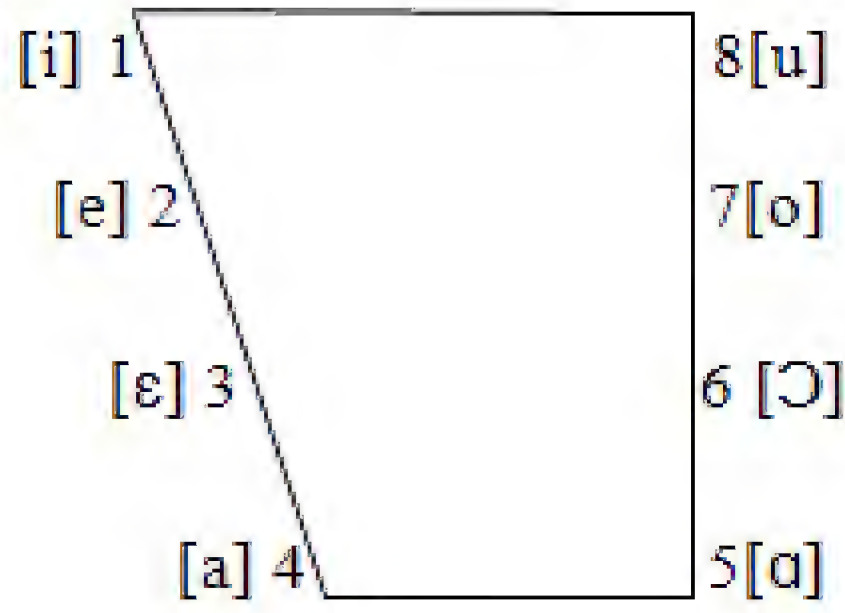
(١) ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ٣٣، و كمال بشر: علم الأصوات، ص ٢٢٥. و صلاح حسنين: علم الأصوات المقارن، ص ٢٩. وأحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص ١٥٠.

الصوائت المعيارية:

تنسب الحركات (الصوائت) المعيارية كما ذكرنا سابقاً إلى دانييل جونز، وهناك اتجاهان لوصف هذه الصوائت، اتجاه تبناه الدكتور إبراهيم أنيس و الدكتور كمال بشر و الدكتور أحمد مختار عمر يبدأ من أعلى نقطة يصل إليه اللسان نحو وسط الحنك الأعلى بحيث يكون الفراغ بينهما ضيقاً نسبياً يسمح بمرور الهواء دون أن يحدث أي احتكاك للهواء بين الحنك و اللسان، وهذا الوضع هو الوضع المناسب لصوت (i) وهو يقابل الكسرة الرقيقة في العربية، ويكون المقياس الثاني بأن يهبط اللسان نحو أقصى ما يصل إليه بحيث يستوي في قاع الفم مع انحراف قليل في أقصى نحو أقصى الحنك فيتخذ لنا بهذا المقياس مقياس آخر يرمز إليه عادة بالرمز (a) وهذا ما يشبه الفتحة المفخمة في العربية، وبين أقصى ما يصل إليه اللسان في صعوده نحو الحنك الأعلى و أقصى ما يصل إليه في هبوطه من وضع (i) إلى وضع (a) يمر بمواضع ثلاثة، يرمز لها بالتدريج (a ε e) إبدأ من اليمين^(١).

و بعد صوت (a) اتخذ علماء الأصوات المحدثون ثلاث مراحل أخرى ناظرين هذه المرة إلى نسبة صعود أقص اللسان نحو الحنك، فأخر ما يصل إليه أقصى اللسان في صعوده نحو أقصى الحنك ليكون الفراغ بينهما من السعة، بحيث لا يحدث الهواء أي نوع من الحفيف، هو المقياس الأخير لأصوات اللين؛ وهو ما يرمز إليه بالرمز (u)، وهو الذي يشبه الضمة المرفقة في اللغة العربية. فإذا زاد صعود أقصى اللسان نحو أقصى الحنك أحدث الهواء في أثناء مروره نوعاً من الحفيف وأنتج ذلك الصوت الذي نسميه بالواو، فالفرق بين الواو و صوت اللين (u) هو أن الفراغ بين أقصى اللسان و أقصى الحنك مع الأولى ضيق، إذا مر خلاله الهواء أحدث نوعاً من الحفيف، ويرمز عادة للمرحلتين اللتين بين (u ε a) بالرمزين الآتيين على الترتيب: (o ɔ). وبهذا يتكون لنا ثمانية مقاييس تبدأ بصوت اللين (i) و تنتهي بصوت اللين (u) وتوضع عادة مدرجة في شكل كالآتي^(٢):

(١) ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ٣٣. و ينظر: صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٢٨.
(٢) المصدر نفسه: ص ٣٣. وينظر: د. عبدالواحد مشير دزيلي، د. دانا تحسين محمد، د. رونا عبد الرحمن صالح: فوننة تيك وفونولوجي، ص ٧١



يسمى هذا الرسم بالمخطط الحركات المعيارية وهو تمثيل بياني لمنطقة الحركات في الفم^(١). وبهذا وصل دانيال جونز إلى وضع ثماني حركات معيارية كما ذكرنا ذلك في الشكل السابق بطريقة كتابة صوتية دولية [i- e- ε- a- ɔ- u] ووجد أن هذه الصوائت الثماني لها صفات صوتية واضحة و محددة تحديداً دقيقاً.

وفي اللغة الكردية هناك (٧) صوائت المعيارية و في العربية (٨) .

ويرى الباحث أن الباحثين السابقين في مجال الأصوات قد اعتمدوا على التجارب التي أجراها دانيال جونز ولم يتطرقوا إلى نطق هذه الحركات في كل من الكردية والعربية كدراسة تقابلية، لذلك سيقوم الباحث بدراسة الخطوة العملية من خلال برنامج (praat)^(٢) ليطبقه على كل من الكردية و العربية.

حيث استخرج الباحث من هذا البرنامج التحليلي كل من:

- ١- التردد: وحدة قياسه الهيرتز (HZ).
- ٢- السعة: وحدة قياسها الديسبل (DB).
- ٣- الزمن: وحدة قياسه الثانية (Second).

(١) ينظر: صلاح حسنين: المدخل إلى علم اللغة المقارن، ص ٢٨-٢٩.

(٢) ينظر: الملحق من الرسالة لتعريف بالبرنامج وكيفية استخدامها، ص ١٥١،

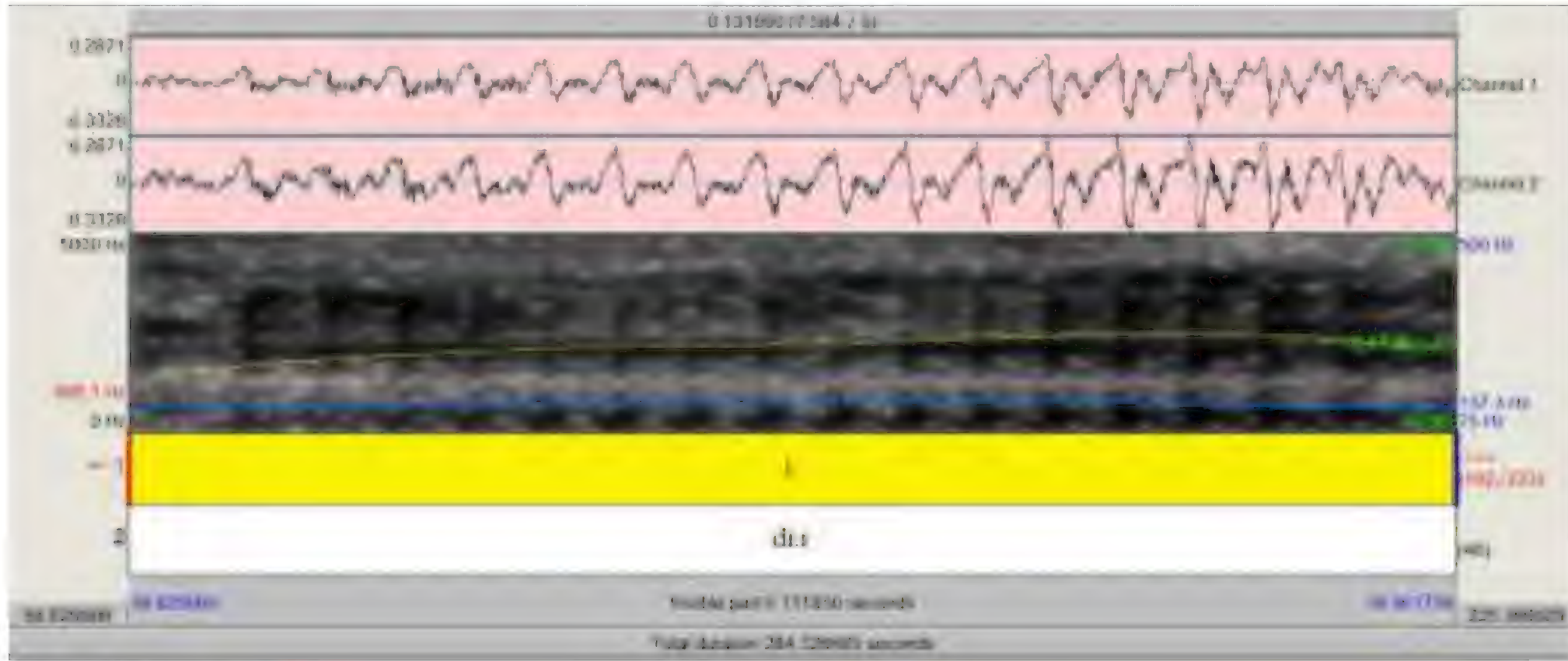
تحليل المعمل للصوائت المعيارية في الكردية:

١- الحركة رقم (١) [i]: يرتفع مقدمة اللسان تجاه أعلى الحنك وتكون الشفتان منفرجتين، وهذه هي حركة الكسرة وتوصف صوتياً بأنها حركة مغلقة أمامية. مثل كلمة [di:r] (دير) ومعناه بالعربي (بعيد)

التردد: ٩٩٦

السعة: ٠,٢٨٧

الزمن: ٠,١٣١

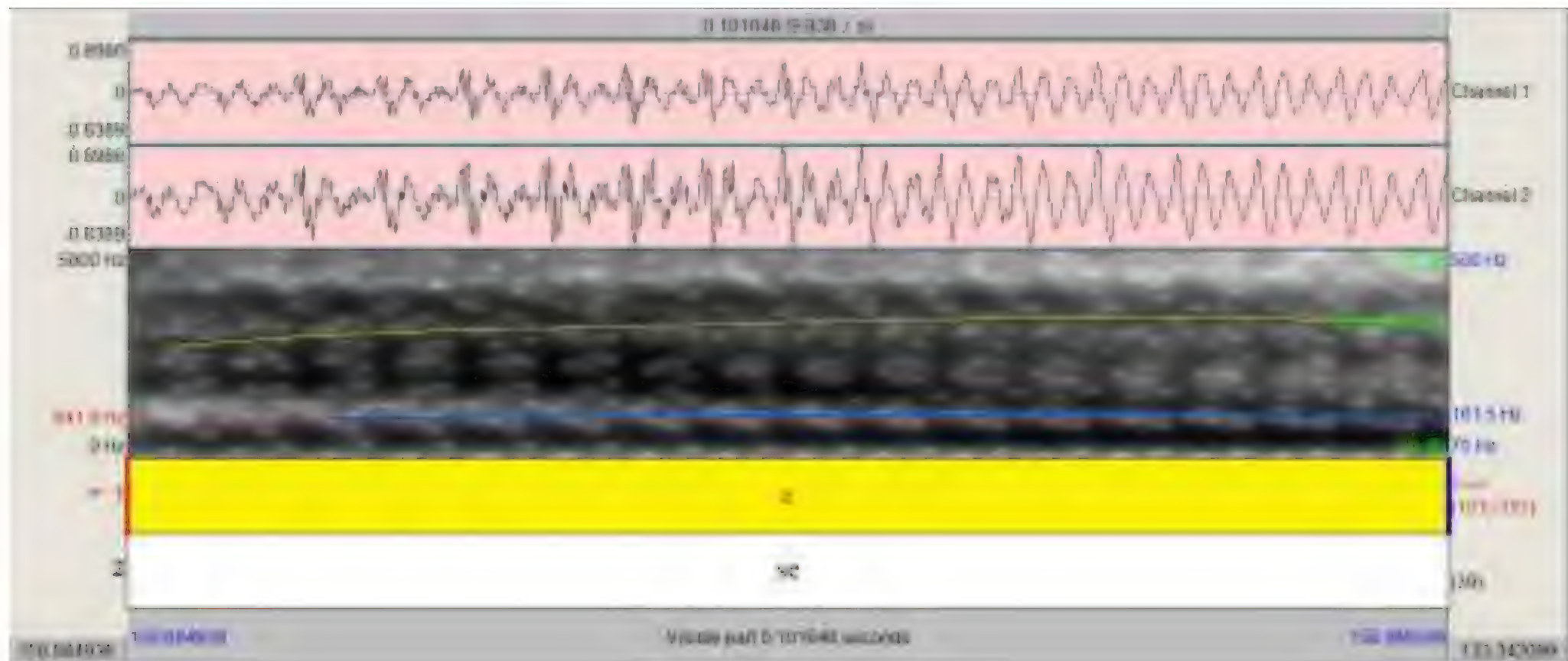


٢- الحركة رقم (٢) [e]: حركة أمامية (نسبة إلى الجزء الأمامي من اللسان) تنخفض الجزء الأمامي من اللسان أقل من حركة رقم (١)، وتوصف بأنها نصف مغلقة أمامية، وإذا سبق بصوت مرقق تساوي فونيم ، وإذا سبق بصوت مفخم تساوي الألفون. مثل كلمة [se] (سى) في اللغة الكردية بمعنى (ثلاثة).

التردد: ٩٤١,٩

السعة: ٠,٨٩٨

الزمن: ٠,١٠١

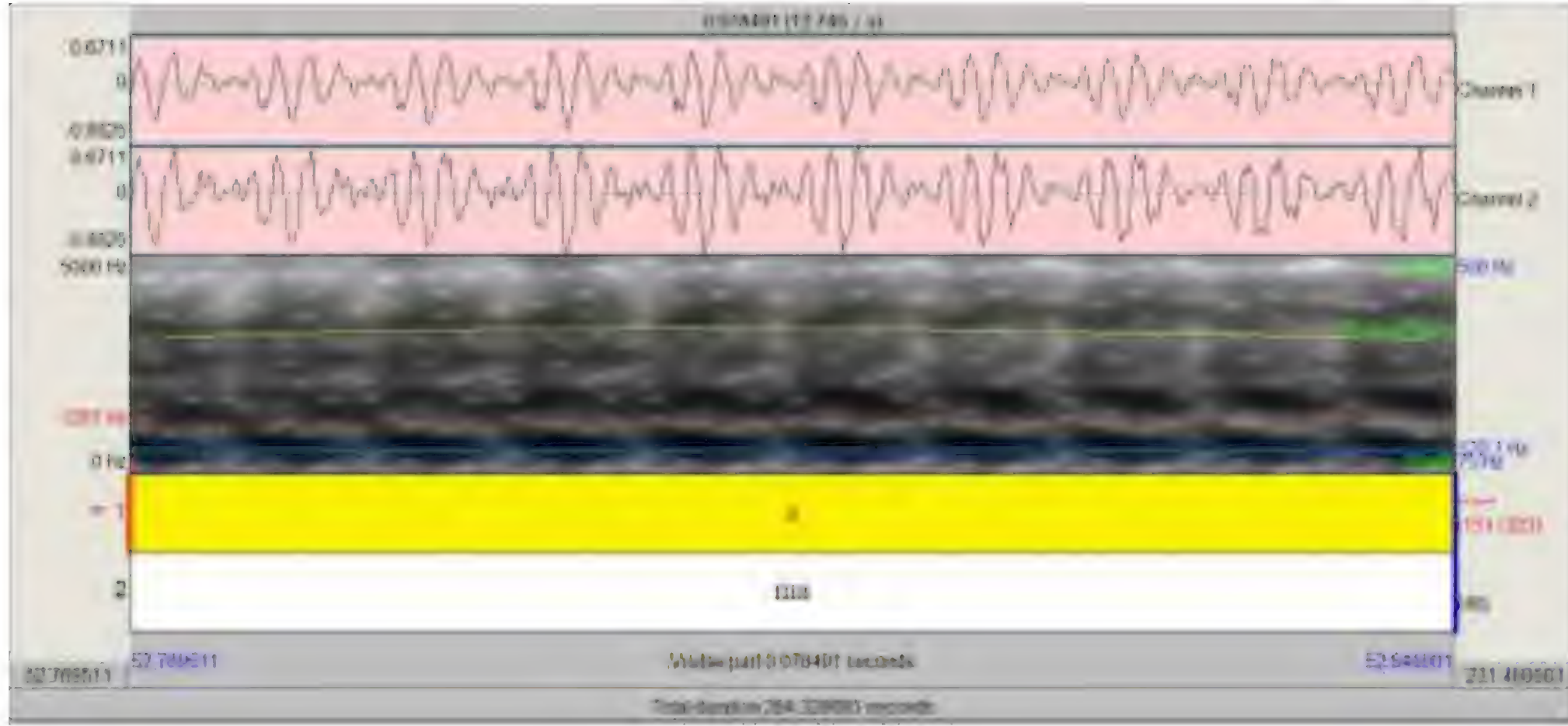


- ٣- الصوت [ɛ] هذه الحركة المعيارية غير موجودة في اللغة الكردية.
- ٤- الحركة رقم (٤) [a] حركة أمامية أيضاً حيث ينخفض اللسان أكثر من الحركات رقم (١ و٢ و٣) حيث يهبط اللسان إلى قاع الفم بحيث يكون مستوياً^(١). وتوصف بأنها حركة مفتوحة أمامية. ويشترط أن تتبع بصامت من الصوامت التي تنتج من مقدمة الفم كما في كلمة [ma] (مه) بمعنى (نحن) في العربية.

التردد: ١٢٦٧

السعة: ٠,٦٧١

الزمن: ٠,٠٩٣



- ٥- الحركة رقم (٥) [ɑ] من الحركات الخلفية نسبة إلى الجزء الخلفي من اللسان، حيث إن الجزء الخلفي من اللسان يرتفع قليلاً^(٢). وتوصف بأنها حركة مفتوحة خلفية، ويشترط فيها أن تتبع بصامت طبقي أو لهوي مفخماً إذا رقق تكون من باب الألوفونات.
- مثل كلمة [gahandⁱ n] (گاهاندن) بمعنى (وصلنا)

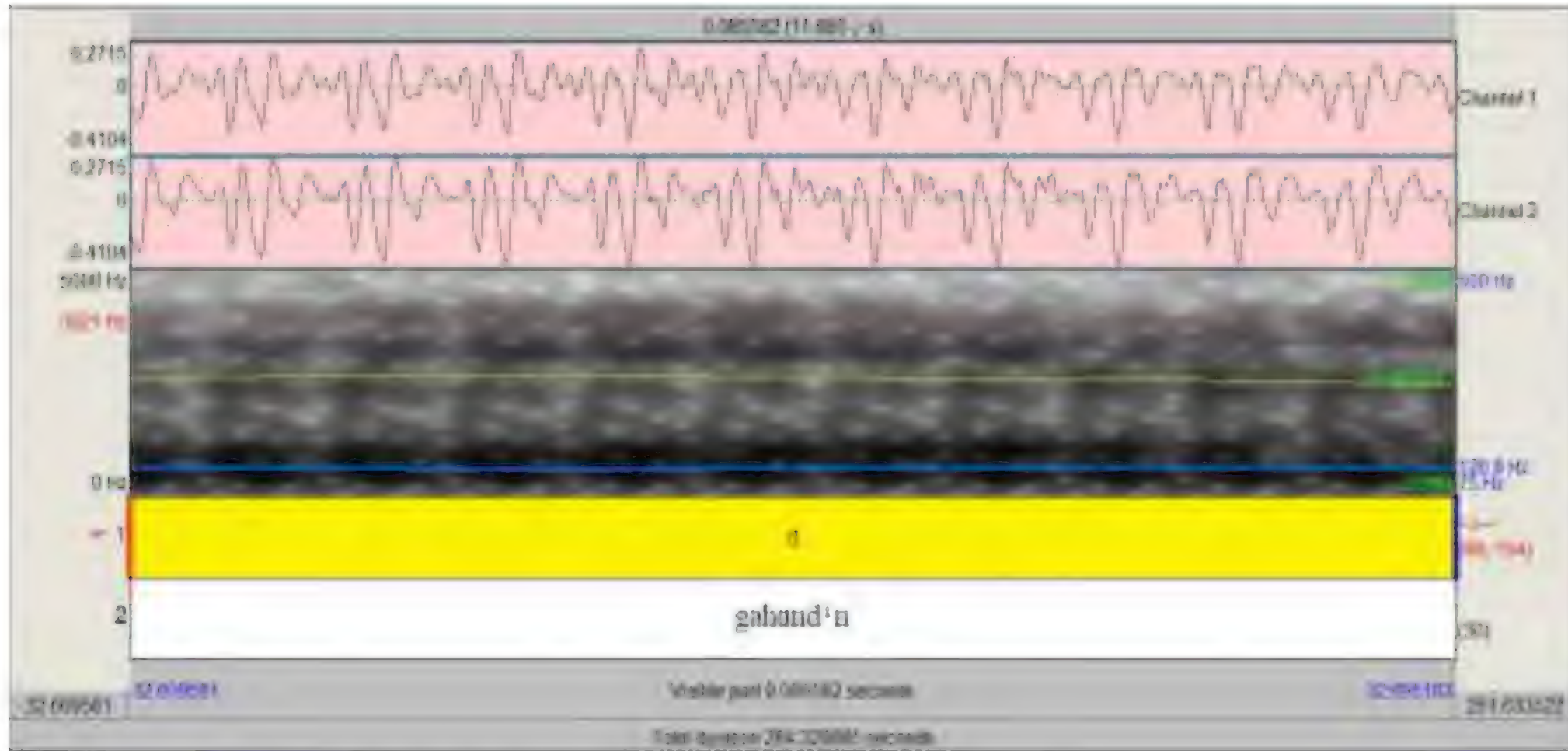
التردد: ٣٨٢١

السعة: ٠,٢٧١

الزمن: ٠,٠٨٥

(١) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص ٢٢٨.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٢٨.



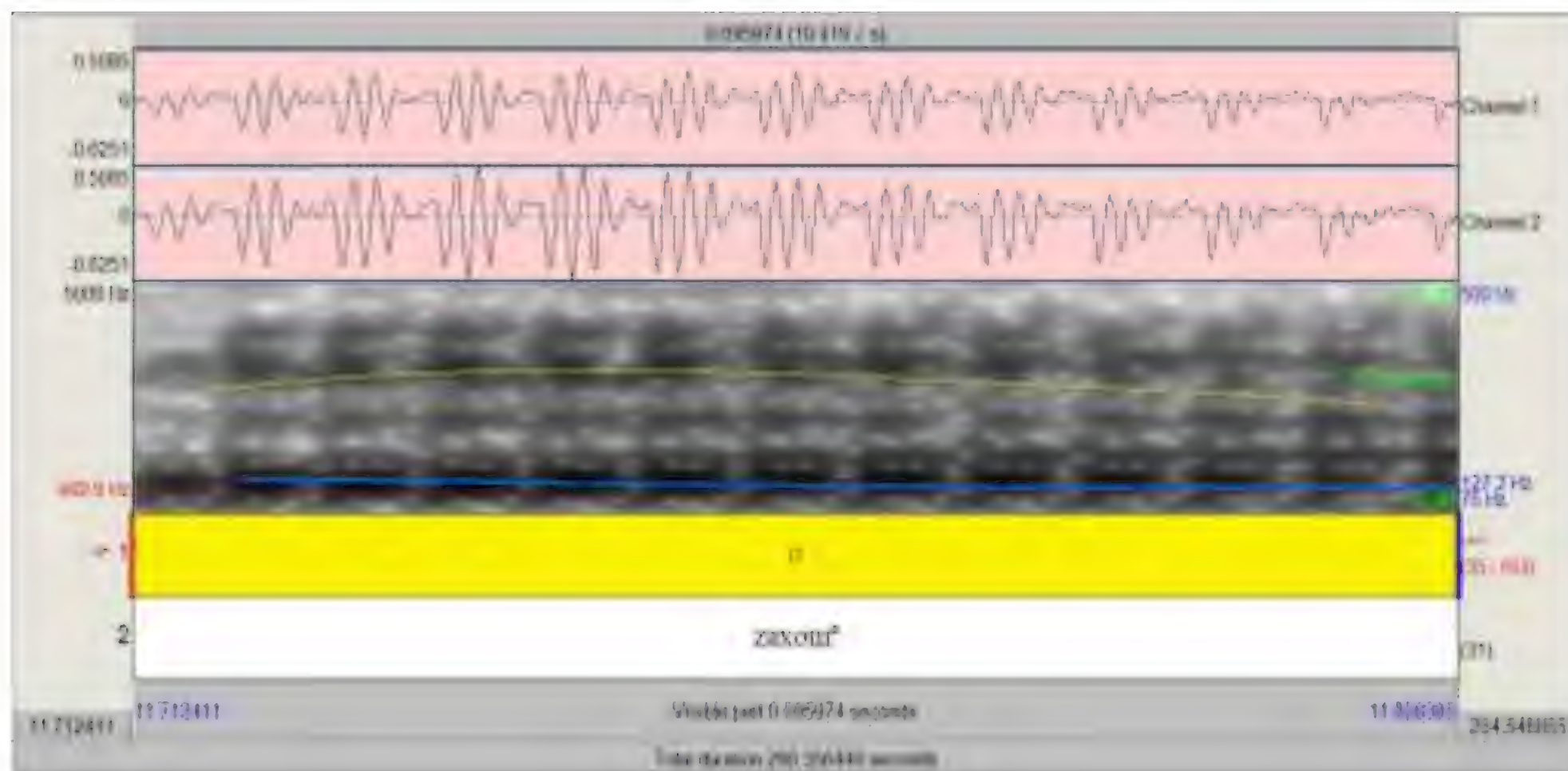
٦- الصوت [ɔ]: غير موجود في اللغة الكردية.

٧- الصوت [o] حركة خلفية حيث يرتفع الجزء الخلفي من اللسان أكثر من الحركة رقم (٥) وتوصف بأنها نصف مفتوحة خلفية^(١). مثل كلمة [za:xo:m^a] (زاخومه) بمعنى (أهالي زاخو)

التردد: ٤٨٠

السعة: ٠,٥٠٨

الزمن: ٠,٠٩٠



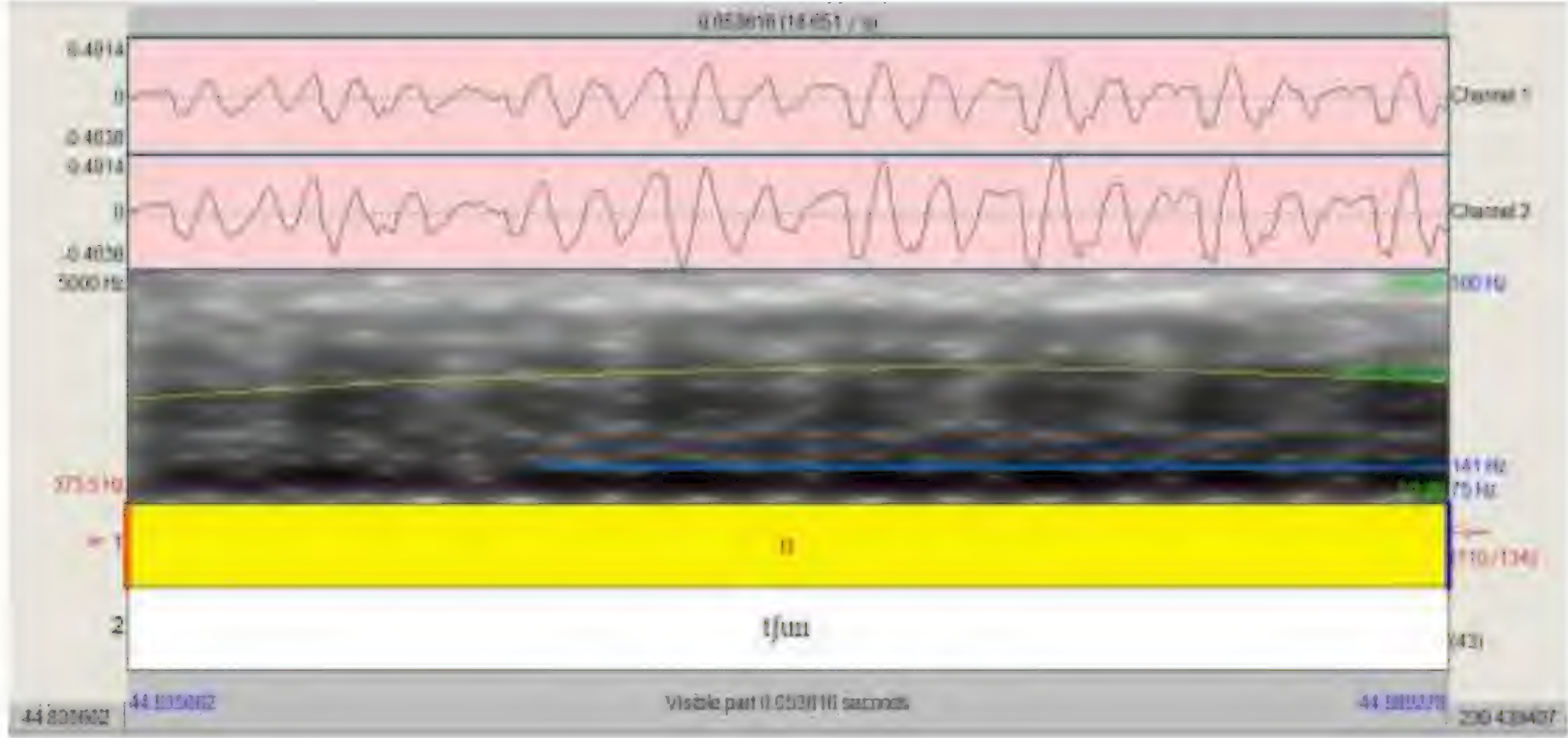
(١) ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي: عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٥٢.

٨- الصوت [u] يكون الجزء الخلفي من اللسان في أقصى ارتفاع له بحيث تسمح بمرور الهواء من غير أن يحدث أي حفيف مسموع، صوت خلفي مغلق، مثل كلمة [tʃun] (جئون) بمعنى (ذهَبْنَا) في العربية:

التردد: ٣٧٣,٥

السعة: ٠,٤٩١

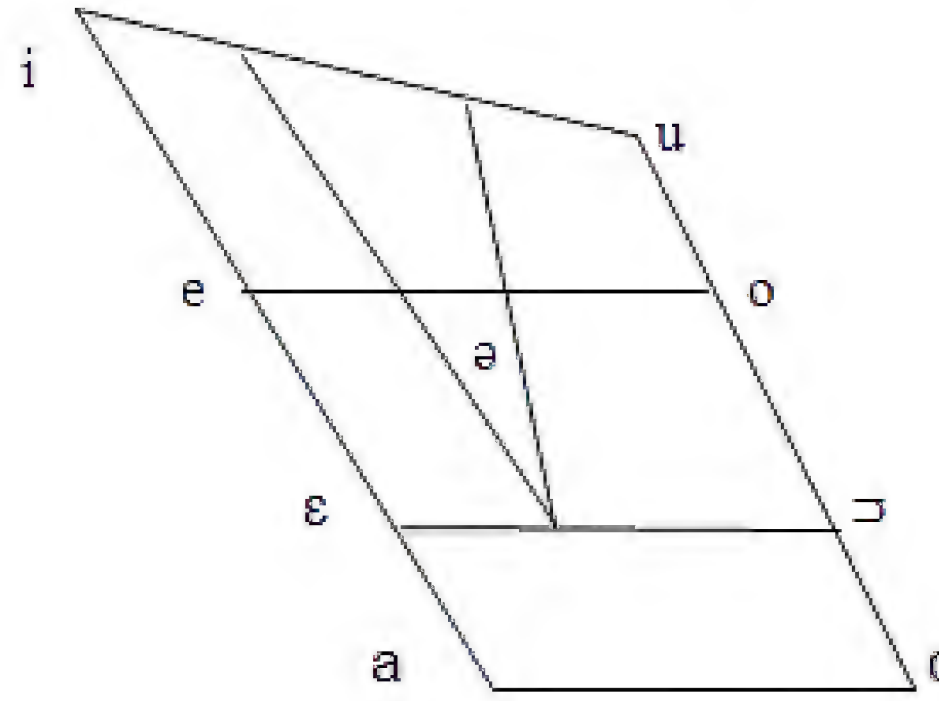
الزمن: ٠,٠٥٣



وقد أكتشف أيضاً أن هناك حركات أخرى غامضة الصفة نوعاً ما وغير واضحة الحدود نسبياً إذا قيست بالحركات الثماني المشار إليه كتابة بالرمز [ə] وبذلك تكون الحركات المعيارية التي ارتضاها جونز تسع حركات وبجانب هذه الحركات التسع الأساسية تتضمن تسع حركات آخر تقابلها.

إذاً فالحركة التاسعة (الحركة المركزية) التي تسمى بـ (shwa) فترمز لها [ə]، يقول د.كمال بشر في شرحه إن اللسان لا يرتفع معها من الخلف أو الأمام ارتفاعاً ملحوظاً، كما لا ينخفض انخفاضاً كبيراً في قاع الفم، أي أن هذه الحركة لا تنسب إلى الجزء الأمامي ولا الخلفي من اللسان، إنما إلى وسطه لأنه الجزء المرتفع نسبياً حال النطق بها، ويمكننا أن نوضح موقع الحركة التاسعة في الشكل الآتي^(١):

(١) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص ٢٢٨.

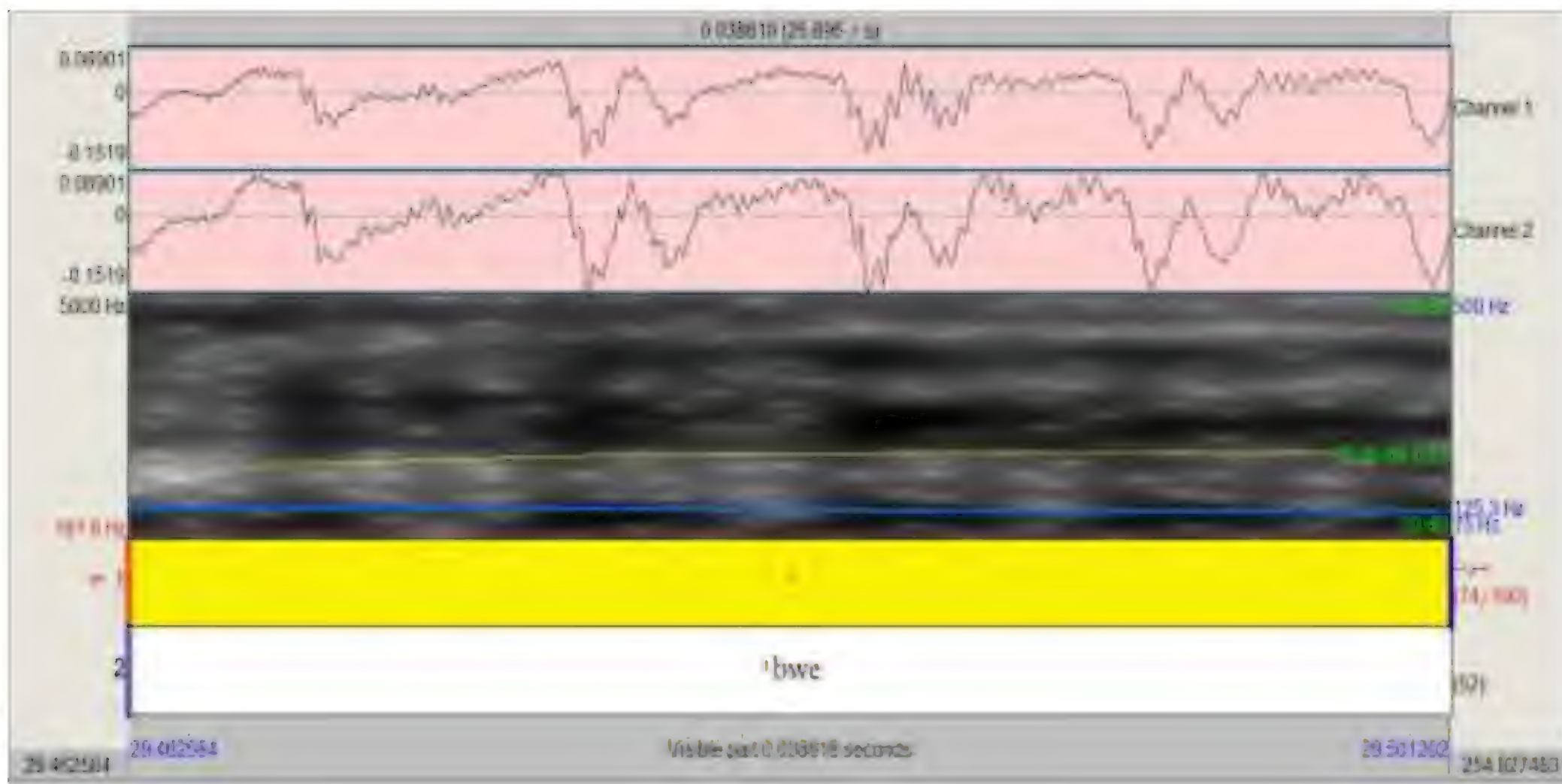


وفي اللغة الكردية تسمع هذه الحركة على أنها كسرة قصيرة للغاية أو ضمة قصيرة للغاية أو فتحة قصيرة للغاية، وتقع هذه الحركة إما في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها^(١).
١- [ⁱ] في بداية كلمة [ⁱ bwe] (نبوي) بمعنى مختصر لأسم (إبراهيم الذي)

التردد: ١٨١٨

السعة: ٠,٠٨٩

الزمن: ٠,٠٣٨



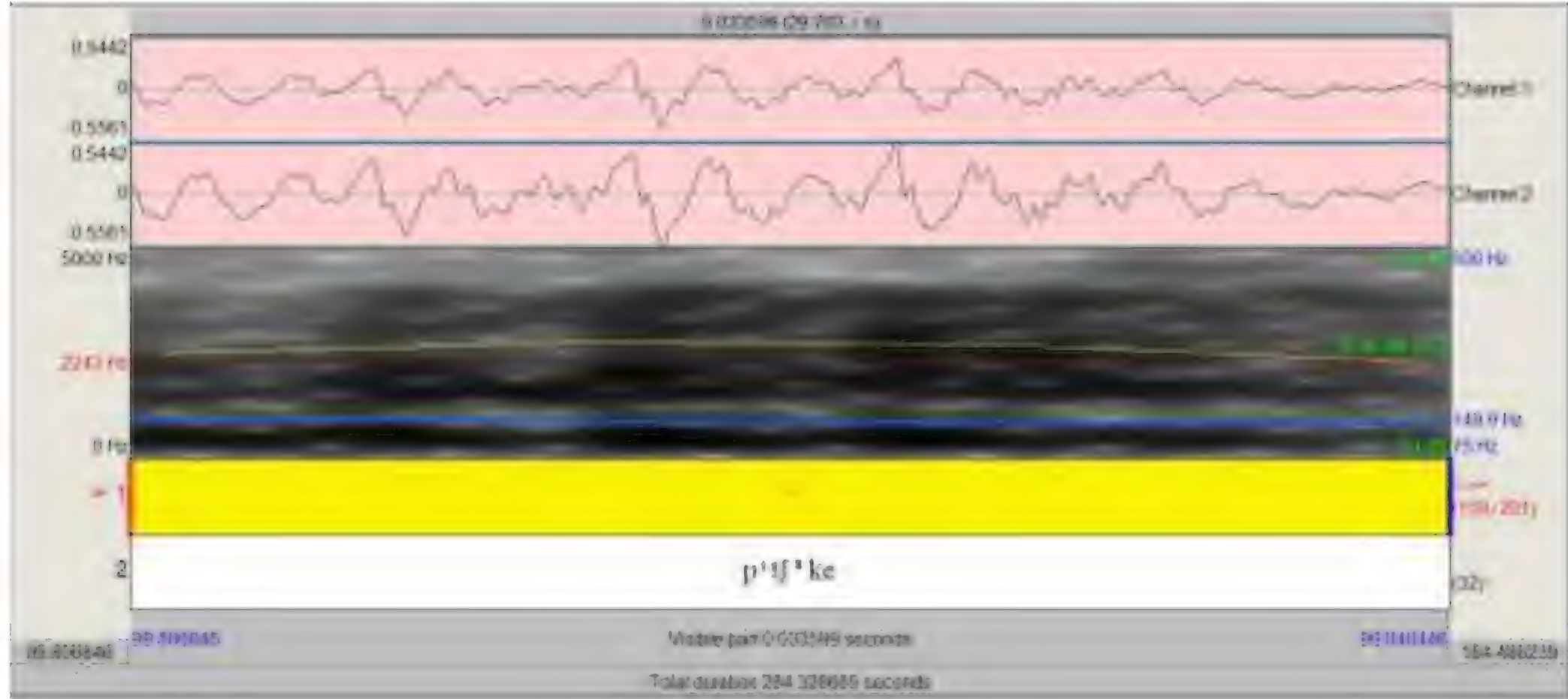
(١) ينظر: عبد الواحد مشير دزه يي، دانا تحسين محمد، ده رون عبد الرحمن: فونتيك وفونولوجي: جامعة السليمانية/ إقليم كردستان العراق، ط٢، ٢٠١٥م، ص ٧١.

[ⁱ] في وسط كلمة (پچہک) [pⁱ tʃ^a ke] بمعنى (قليلاً)

التردد: ۲۲۴۳

السعة: ۰,۵۴۴

الزمن: ۰,۰۳۳

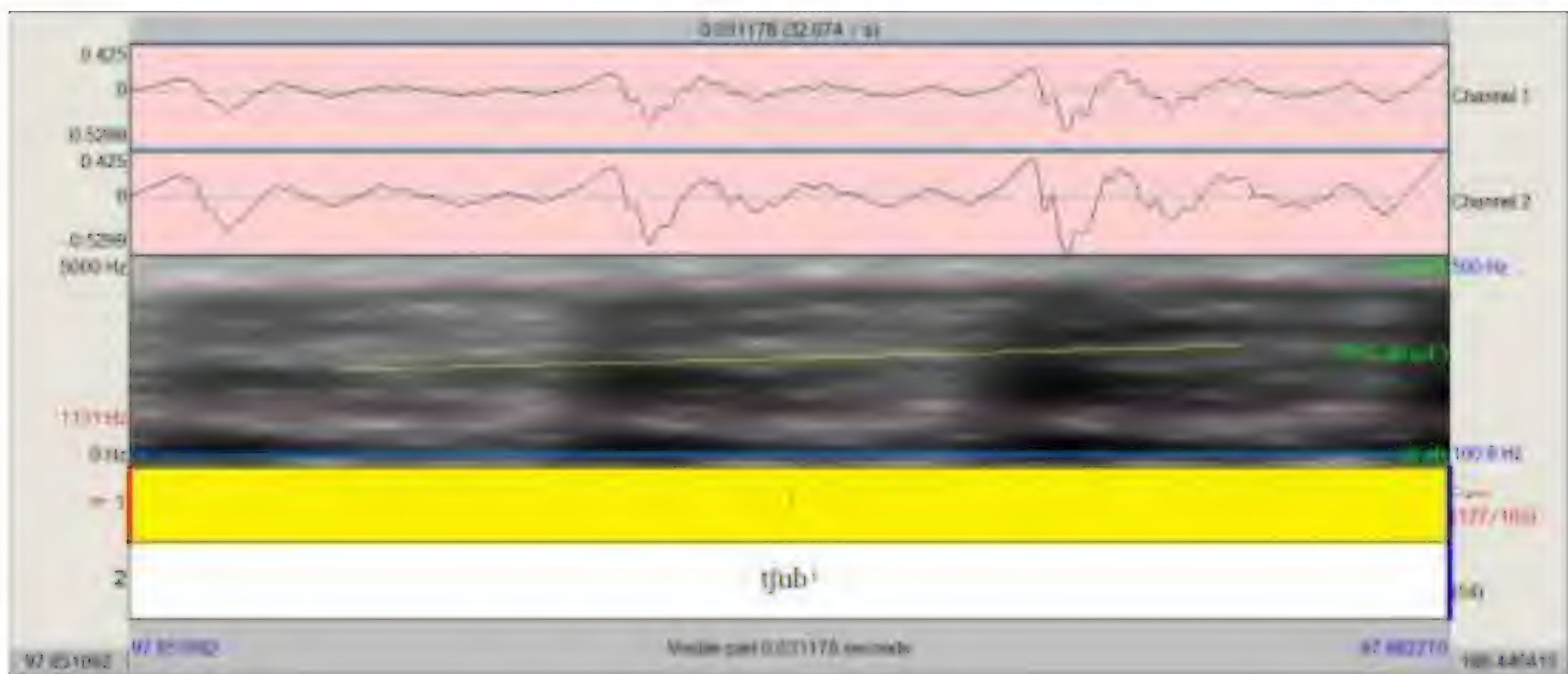


[ⁱ] في نهاية كلمة [tʃubⁱ] بمعنى (كان ذاهباً)

التردد: ۱۱۳۱

السعة: ۰,۴۲۵

الزمن: ۰,۰۳۱

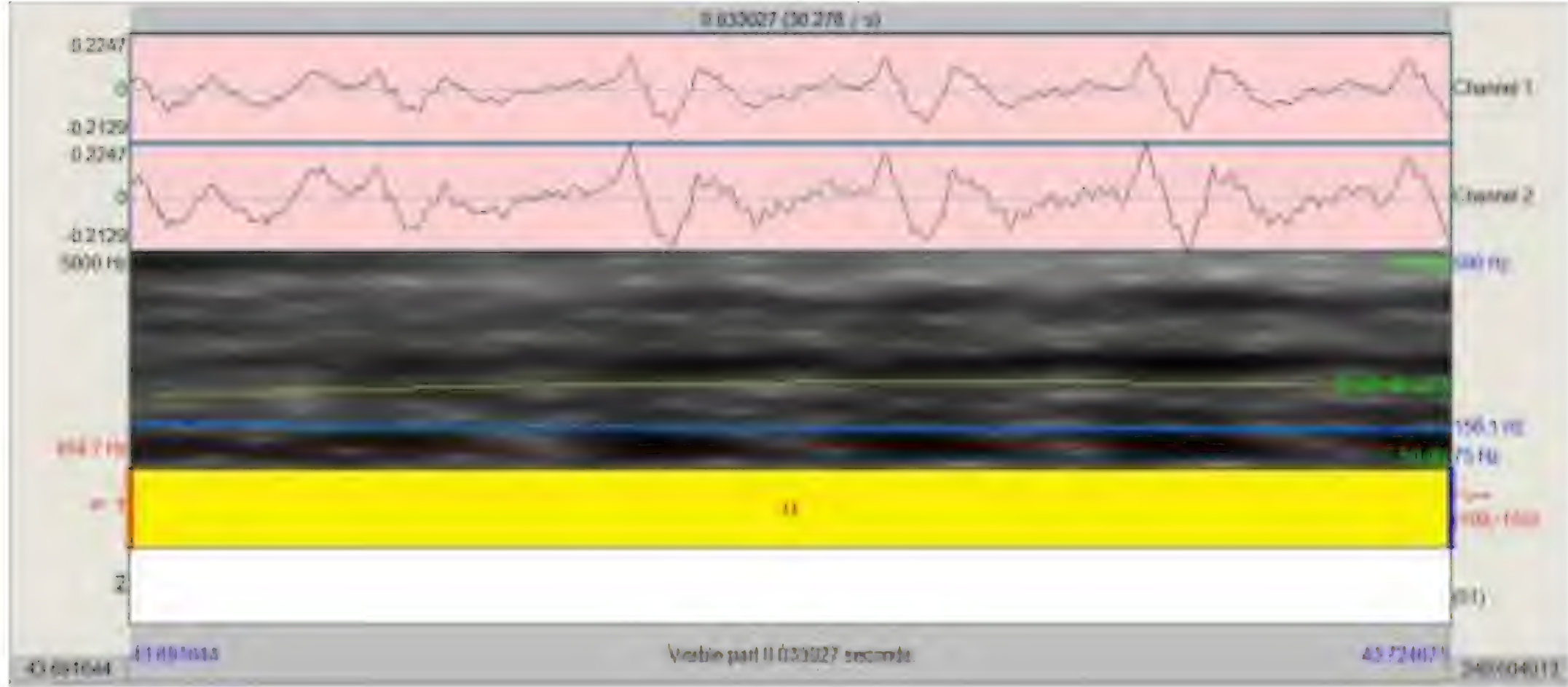


٢- [ʊ] في البداية [ʊ] أداة ربط (و)

التردد: ٤٥٤,٧

السعة: ٠,٢٢٤

الزمن: ٠,٠٣٣

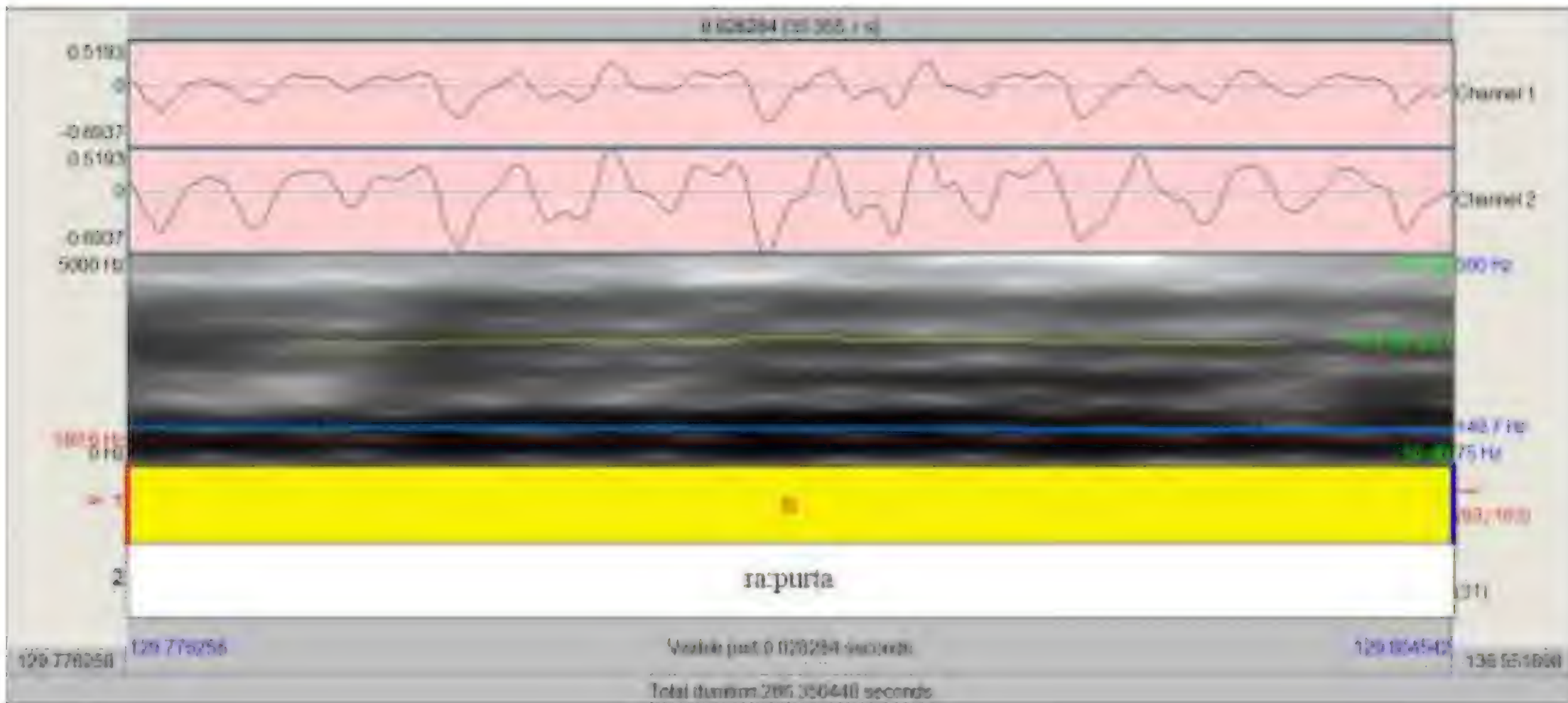


[ʊ] في وسط كلمة (راپورت) [Ra:pʊrta] بمعنى (تقارير)

التردد: ٥٨٠,٦

السعة: ٠,٥١٩

الزمن: ٠,٠٢٨

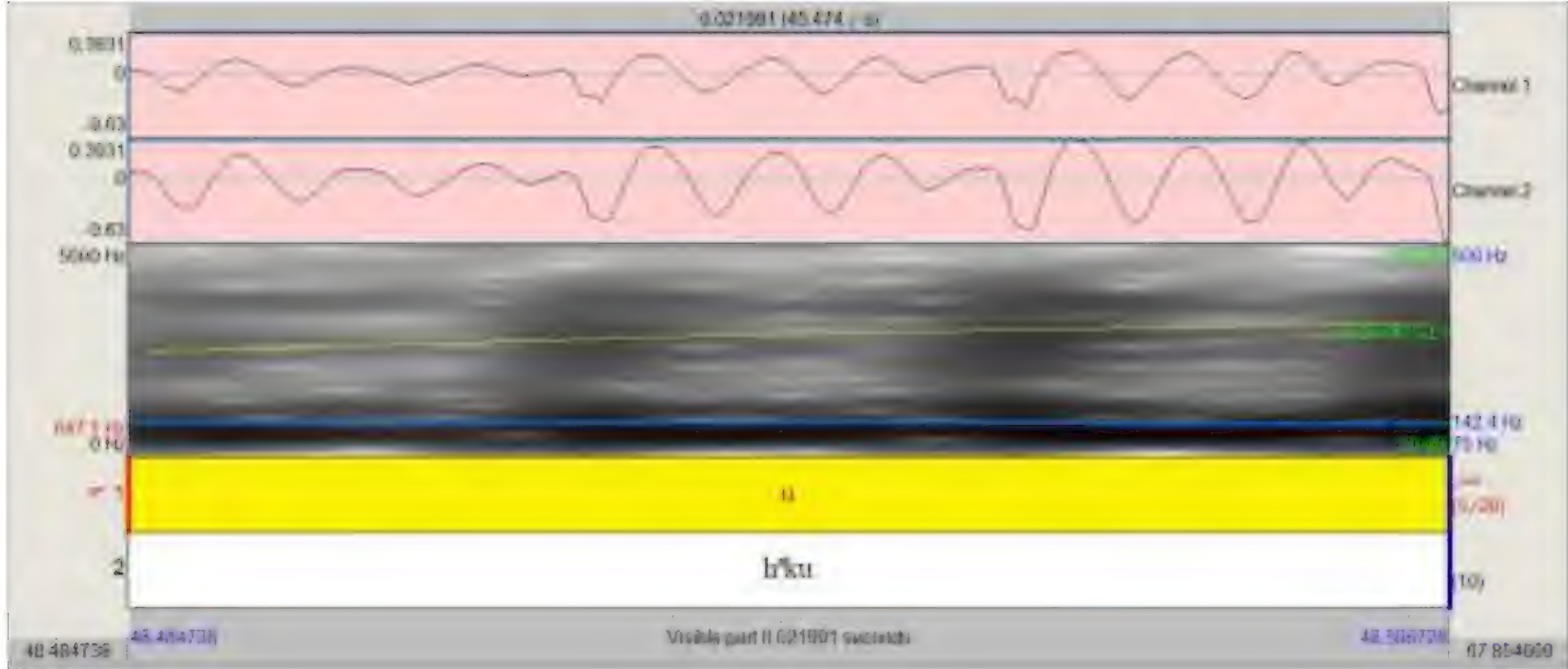


[^u] في نهاية كلمة (ههكو) [h^ak^u] بمعنى (عندما)

التردد: ٦٤٧,١

السعة: ٠,٣٩

الزمن: ٠,٠٢١

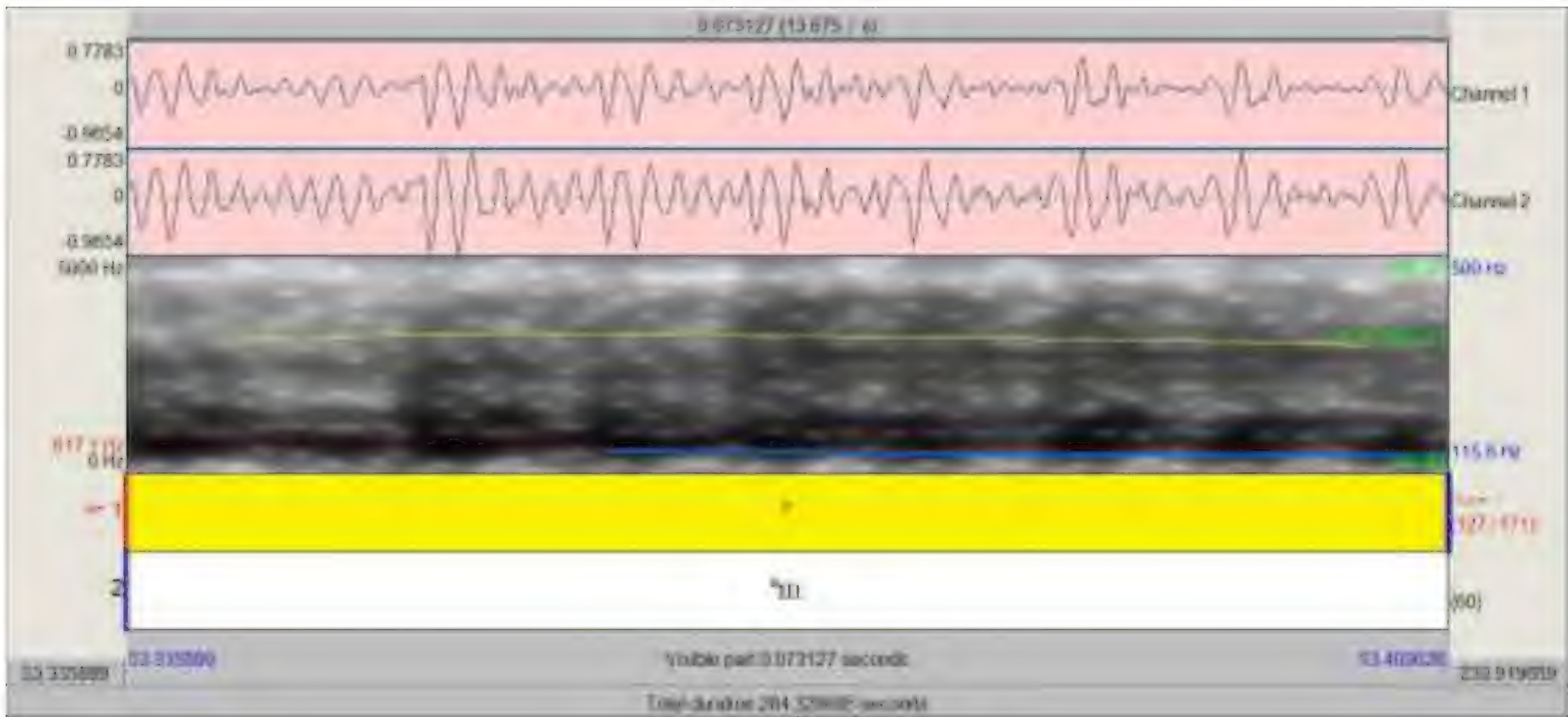


٣- [a] في بداية كلمة (هم) [a^m]

التردد: ٦١٧,١

السعة: ٠,٧٧

الزمن: ٠,٠٧٣

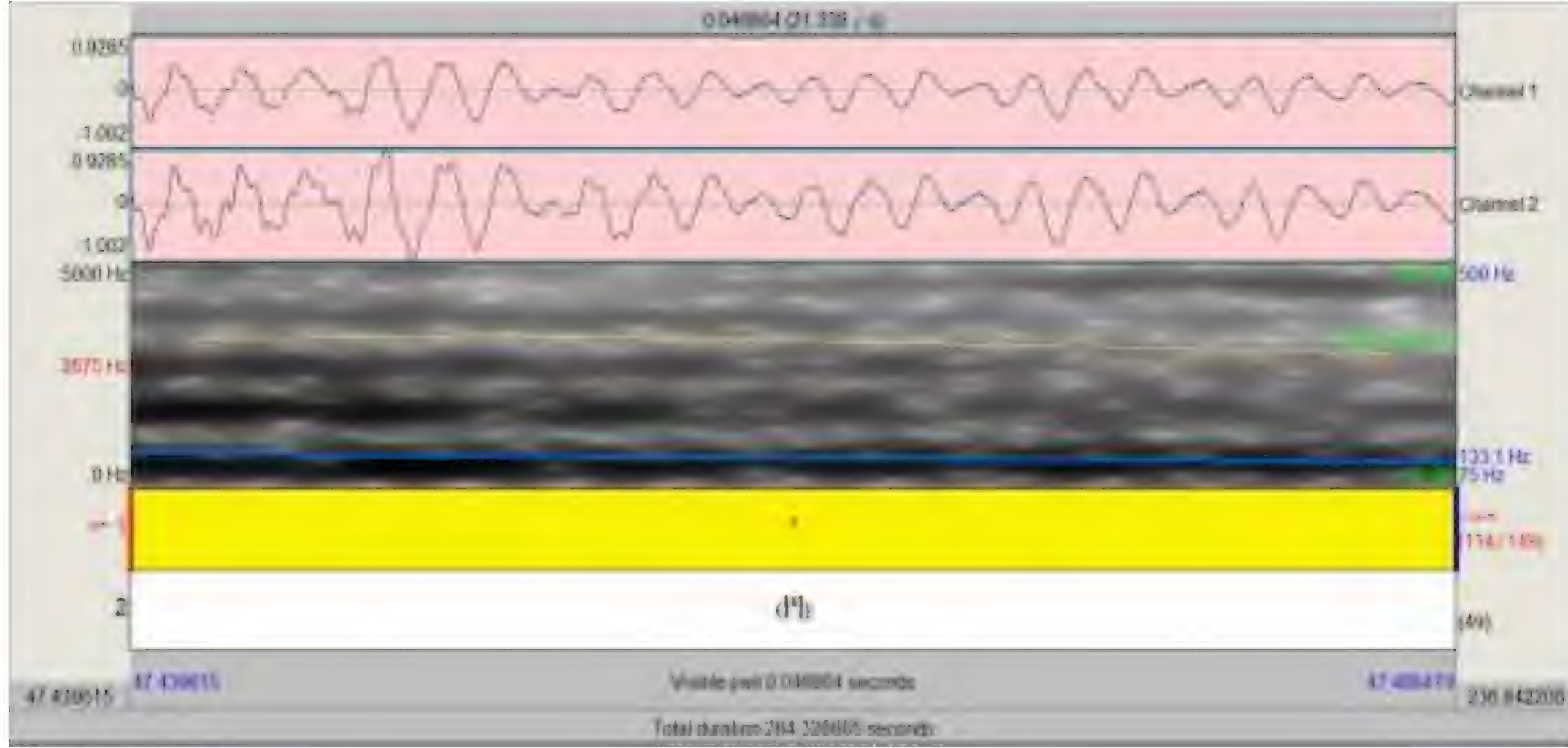


[^a] في وسط كلمة (دهه) [d^ah] بمعنى (عشرة)

التردد: ٢٦٧٥

السعة: ٠,٩٢

الزمن: ٠,٠٤٦

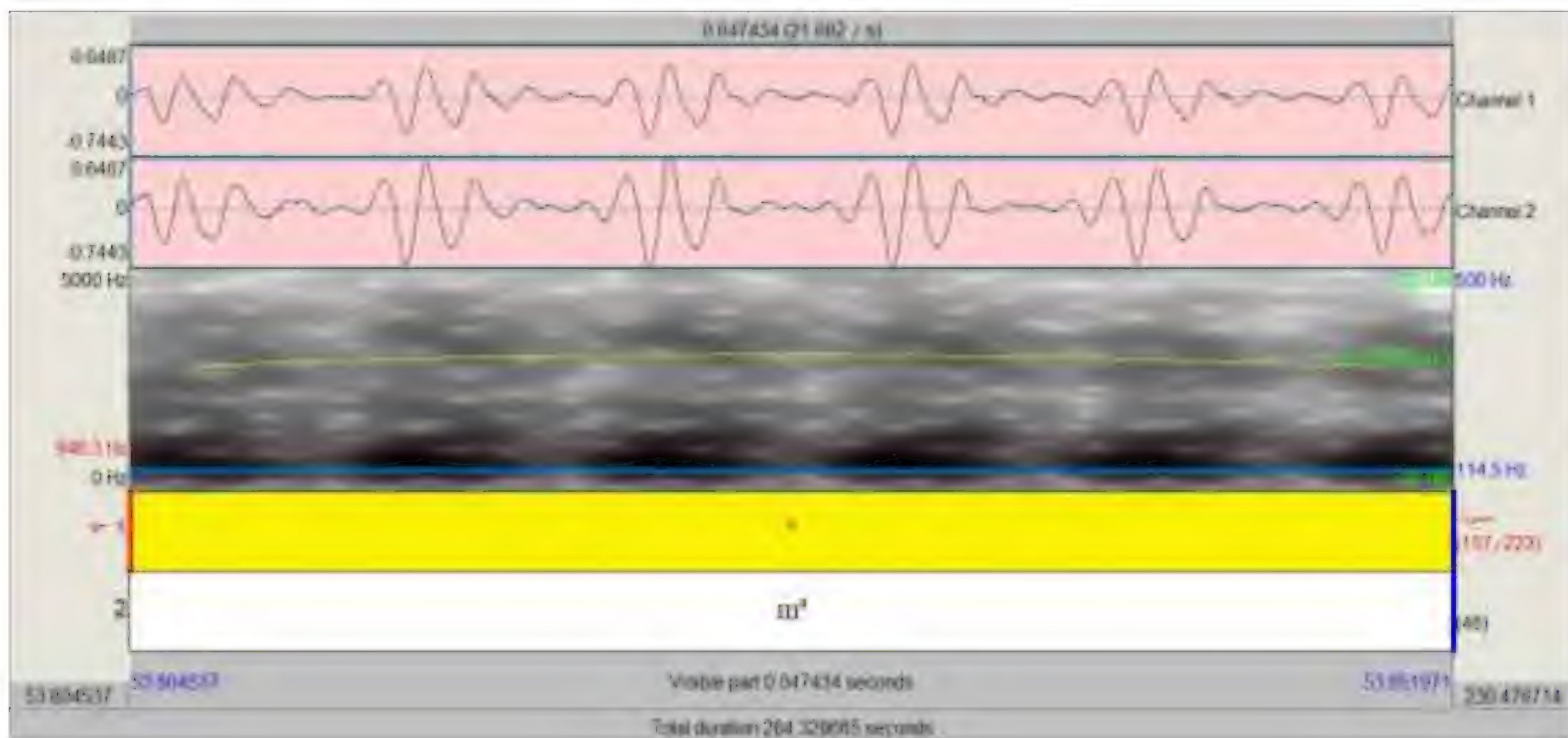


[^a] في نهاية كلمة (مه) [m^a] بمعنى (لنا)

التردد: ٩٤٣

السعة: ٠,٦٤٨

الزمن: ٠,٠٤٧



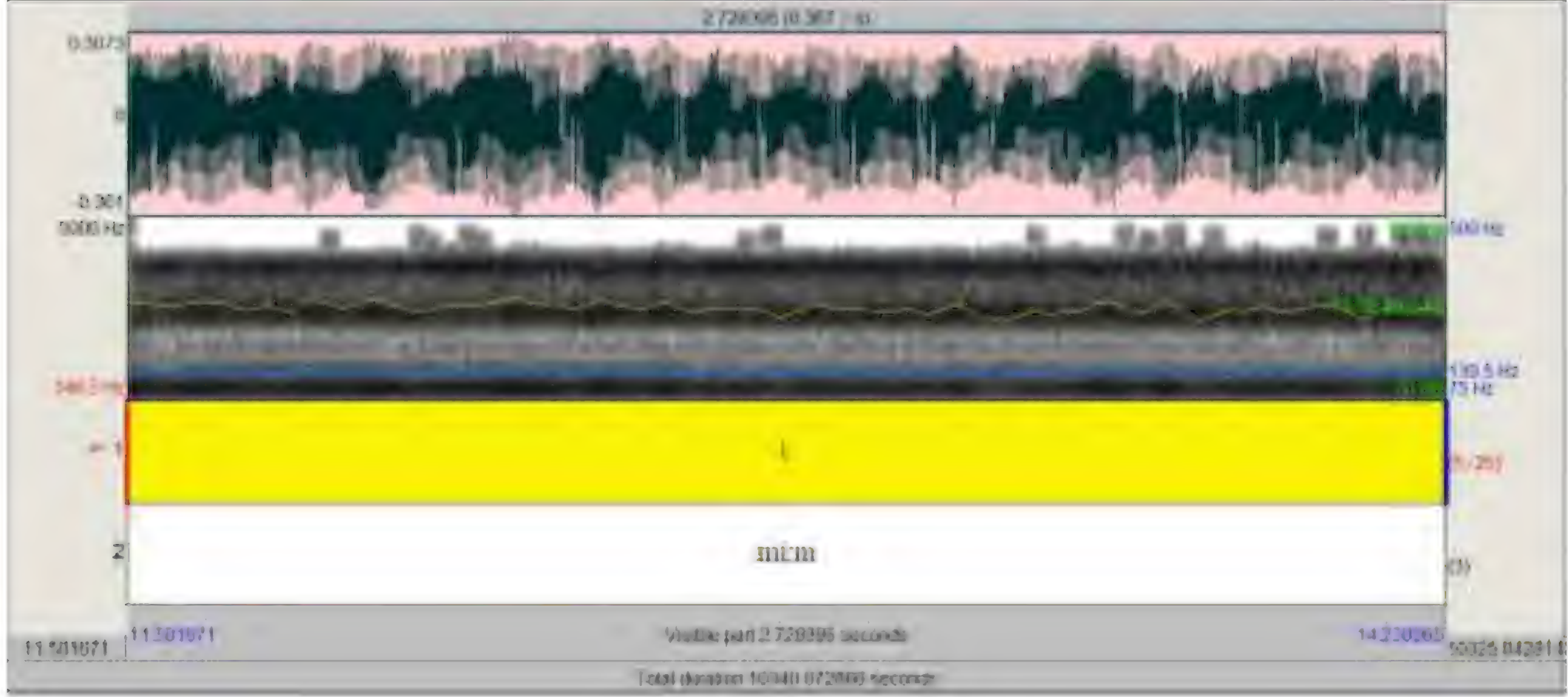
التحليل المعلمي للصوائت المعيارية في العربية:

١- الحركة رقم (١) [i] صوت أمامي ضيق، يكون وسط اللسان في أقصى حالة ممكنة من الارتفاع دون احتكاك^(١). في كلمة [mi:m] في سورة البقرة آية رقم (١) { المـ }

التردد: ٣٤٦٥

السعة: ٠,٣٠٧

الزمن: ٢,٧٢



٢- الحركة رقم (٢) [e] حركة أمامية (نسبة إلى الجزء الأمامي من اللسان) تنخفض الجزء الأمامي من اللسان أكثر من حركة رقم (١)، وتوصف بأنها نصف مغلقة، وهي حركة الياء الممالأة في العربية^(٢). إذا سبق بصوت مرقق تساوي فونيم ، وإذا سبق بصوت مفخم تساوي الألفون. كما في كلمة [ke:feri:n] في سورة البقرة آية رقم (١٩) { أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ }

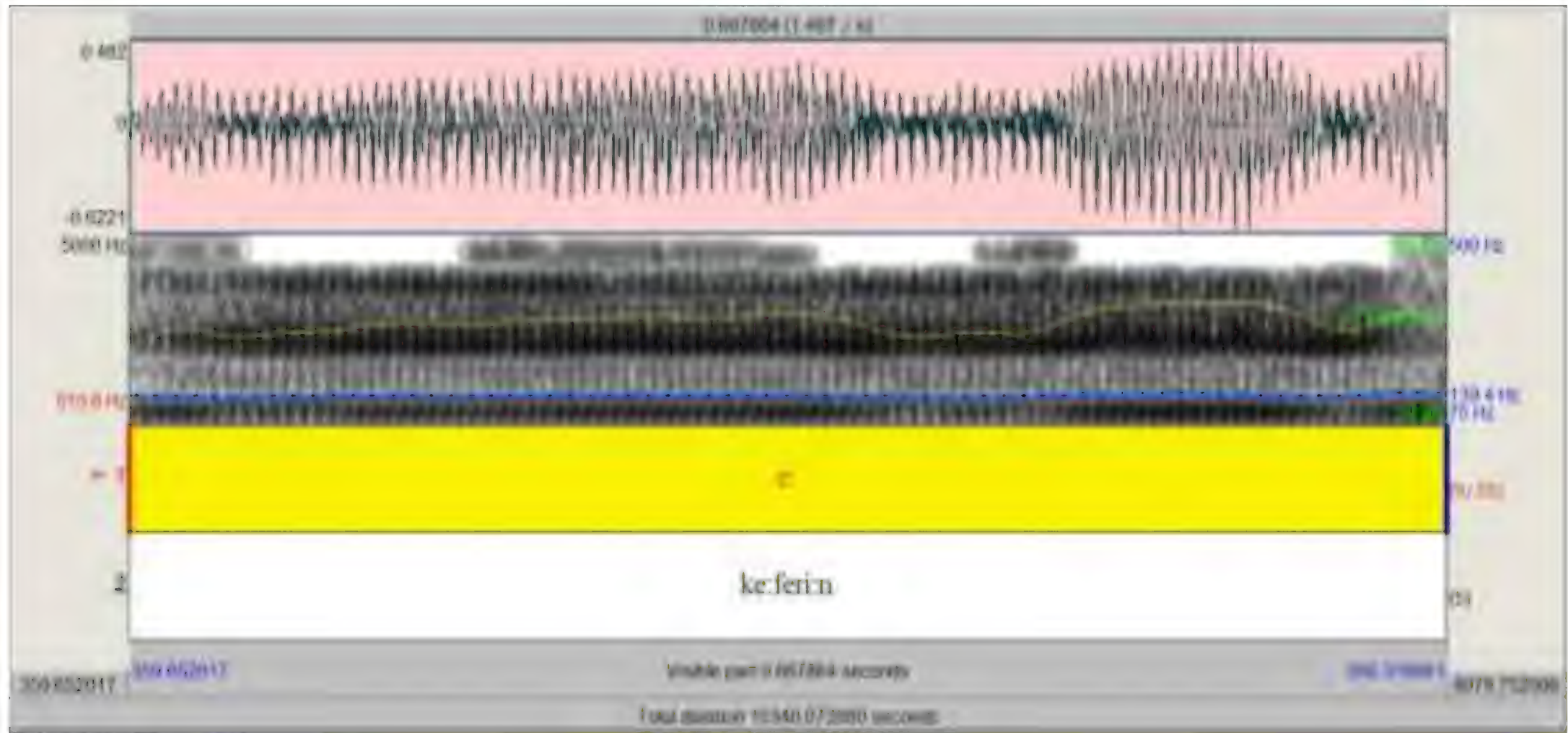
التردد: ٦١٠,٦

السعة: ٠,٤٨٢

الزمن: ٠,٦٦

(١) أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٥١.

(٢) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات: ص ٢٢٨.

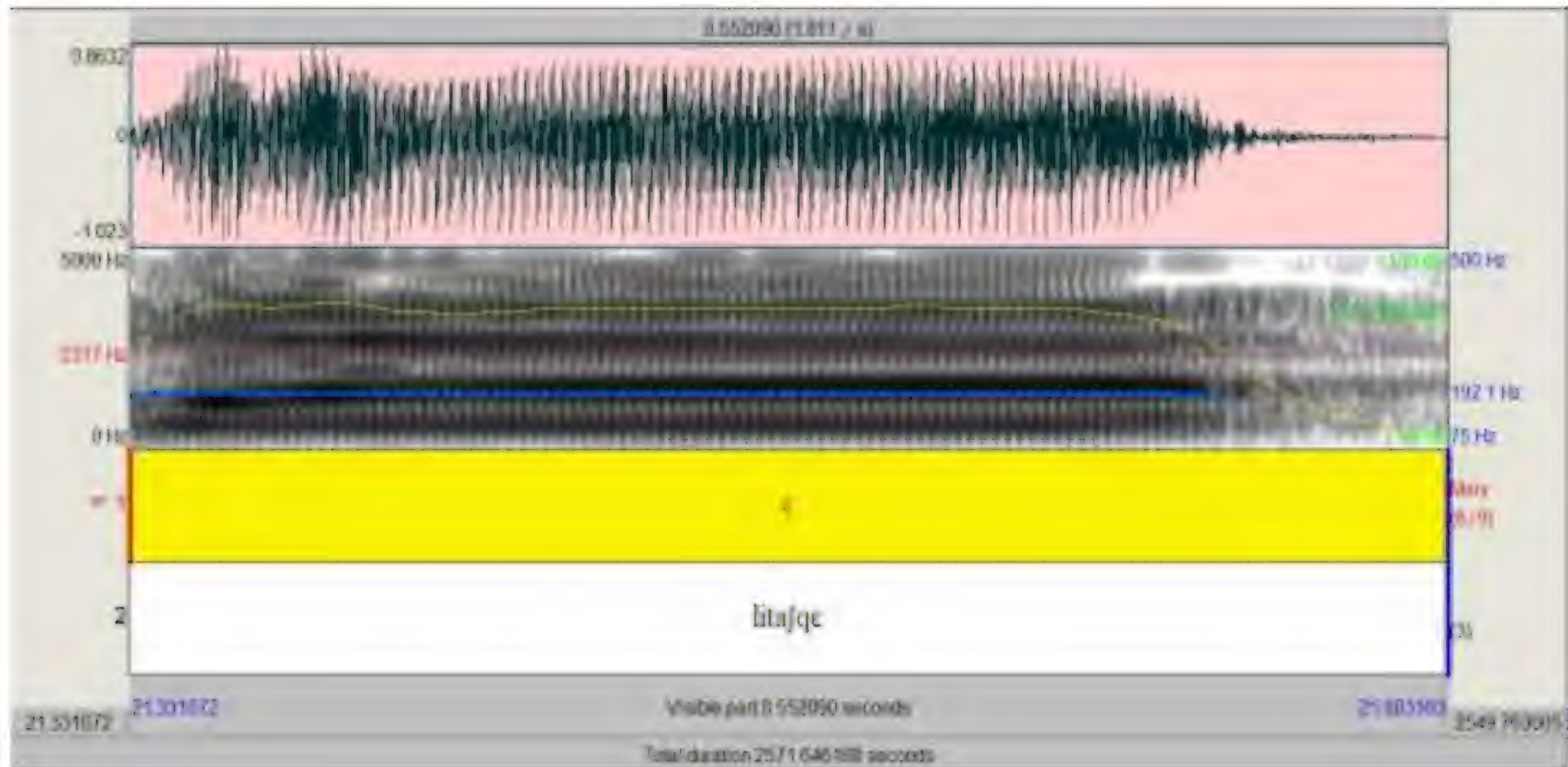


٣- الإمالة الخفيفة^(١): [ε] في كلمة [litaʃqe] سورة طه آية رقم (٢) برواية ورش عن نافع بصوت شيخ الحصري ، { ما أنزلنا عليك القرآن لتَشَقَى }

التردد: ٢٣١٧

السعة: ٠,٨٦

الزمن: ٠,٥٥



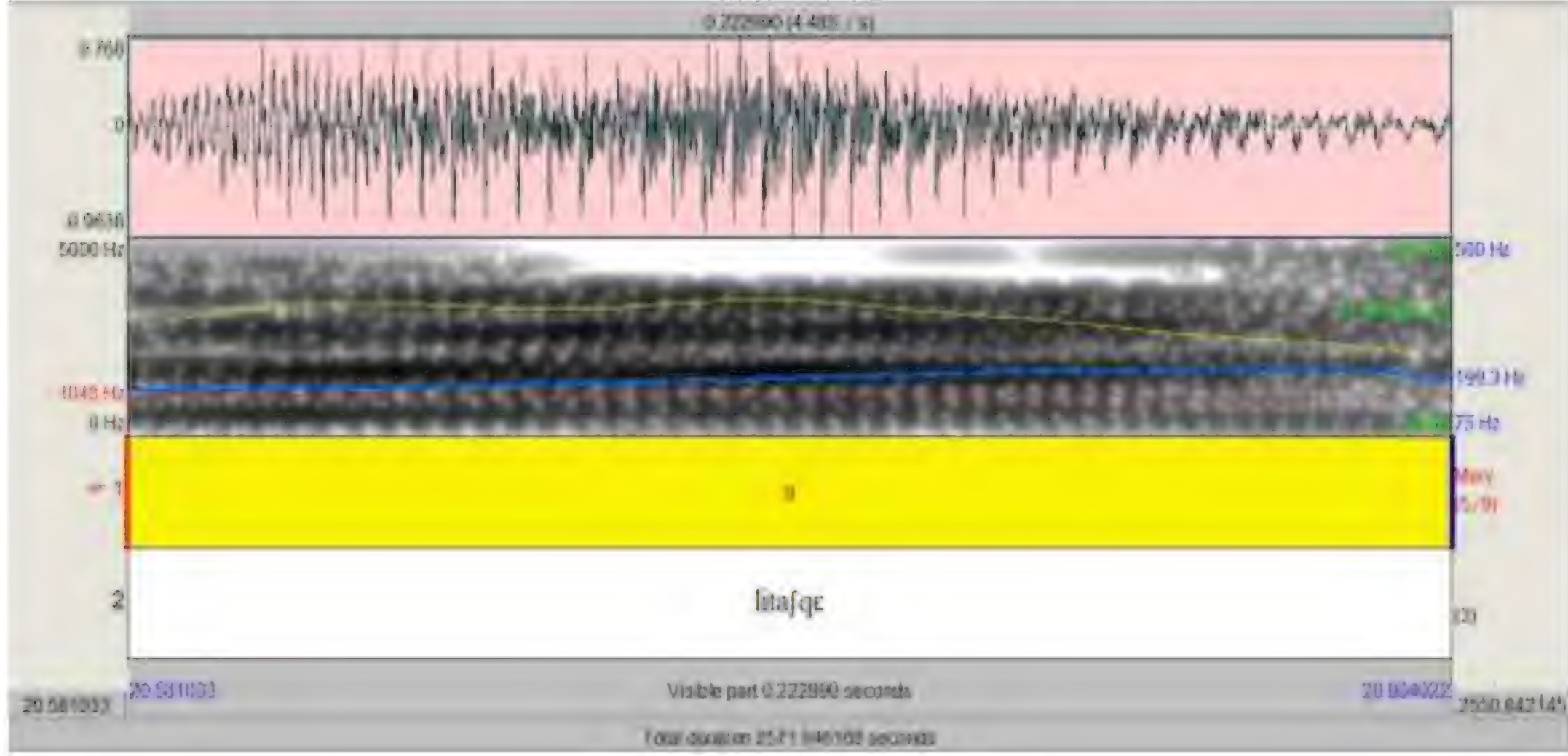
(١) ينظر: ابن جزري: النشر في القراءات العشر، ج٢، ص ٣٠-٣٥.

٤- الحركة رقم (٤) الفتحة المرفقة: [a] في كلمة [litaʃqe] سورة طه آية رقم (٢)
 { مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى }

التردد: ١٠٤٥

السعة: ٠,٧٦٨

الزمن: ٠,٢٢

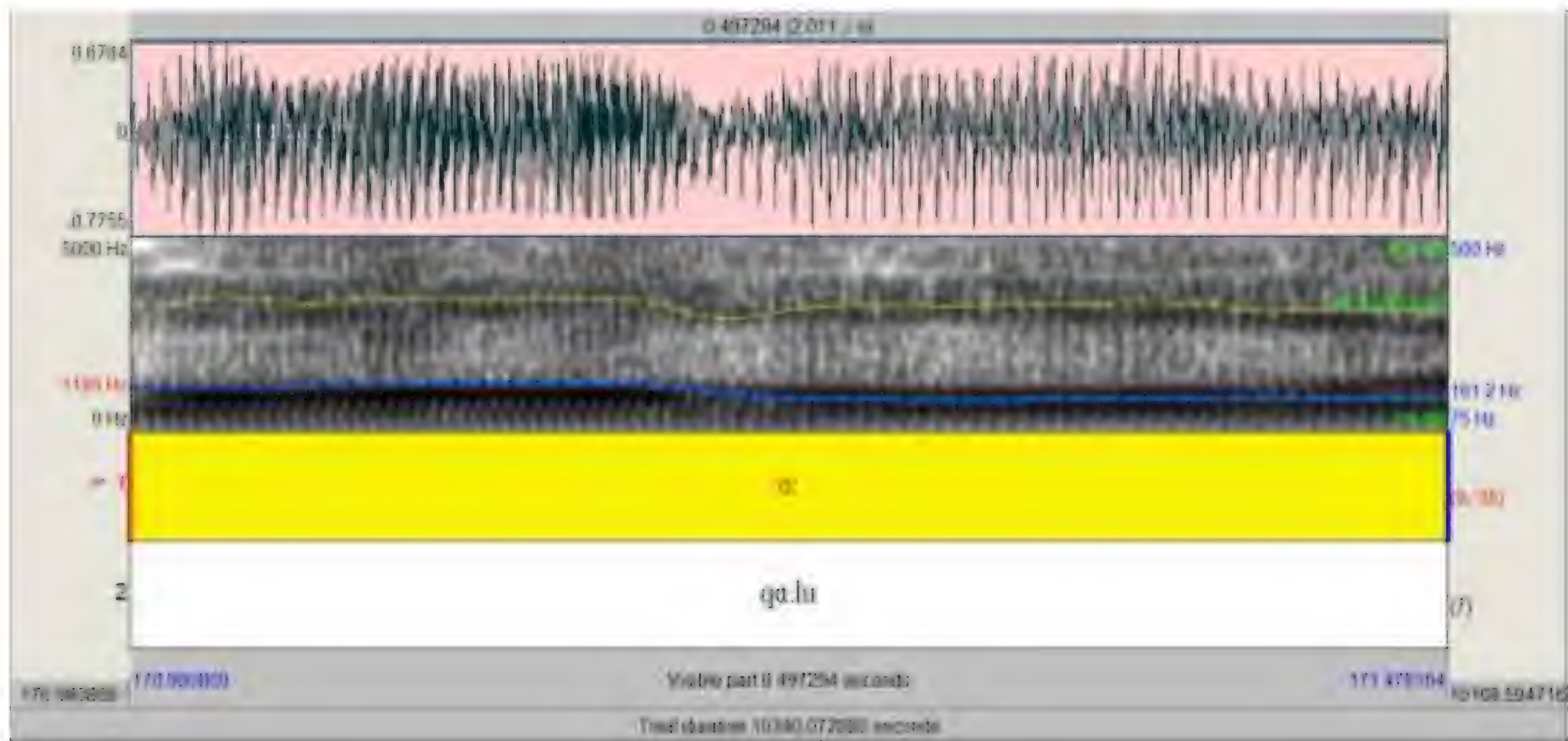


٥- الحركة رقم (٥) : [a] الفتحة المفخمة في كلمة [qa:lu] في سورة البقرة آية رقم (١١) { وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ }

التردد: ١١٨٥

السعة: ٠,٦٧

الزمن: ٠,٤٩



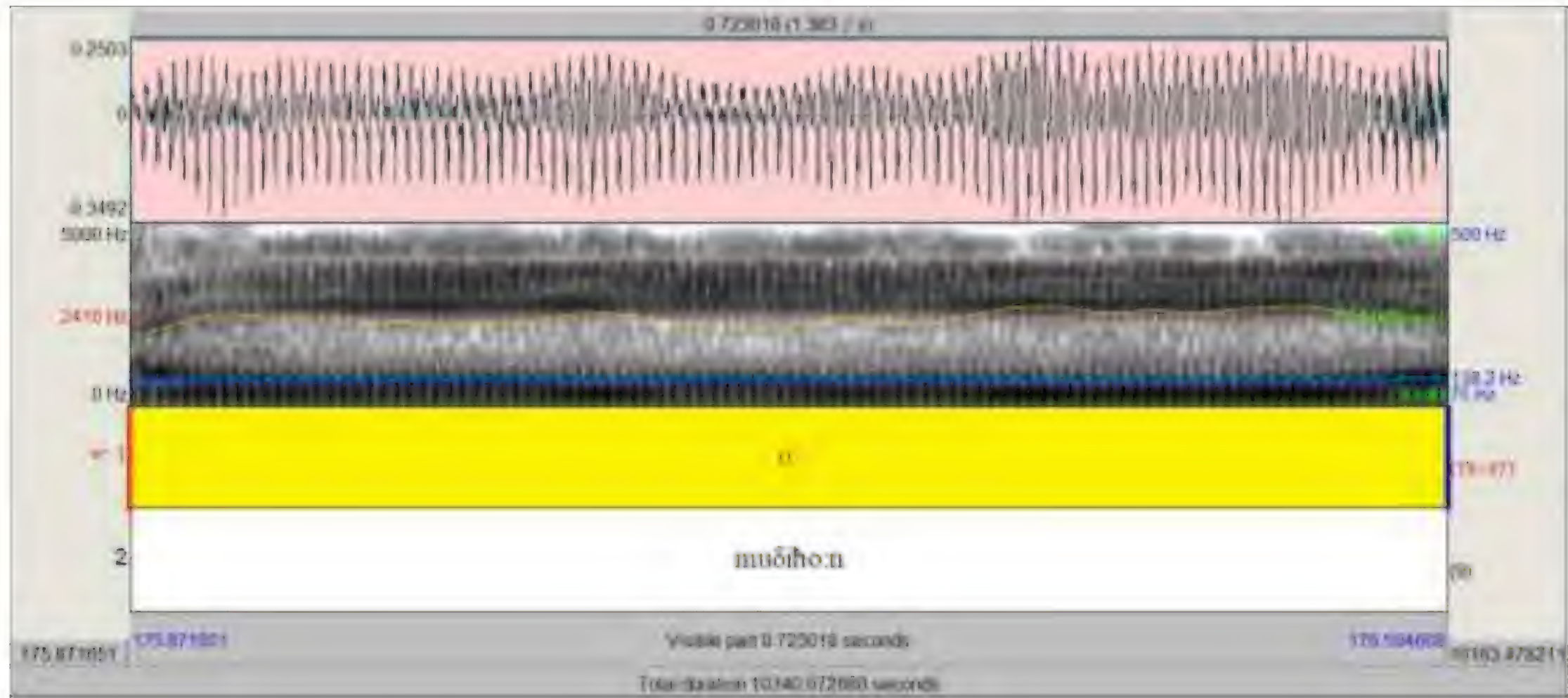
٦- غير موجودة في اللغة العربية:

٧- الضمة الممالئة (المفخمة): [o] في كلمة [muḍiħo:n] سورة البقرة آية رقم (١١)
 { وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ }

التردد: ٢٤١٠

السعة: ٠,٢٥٠

الزمن: ١,٨٧

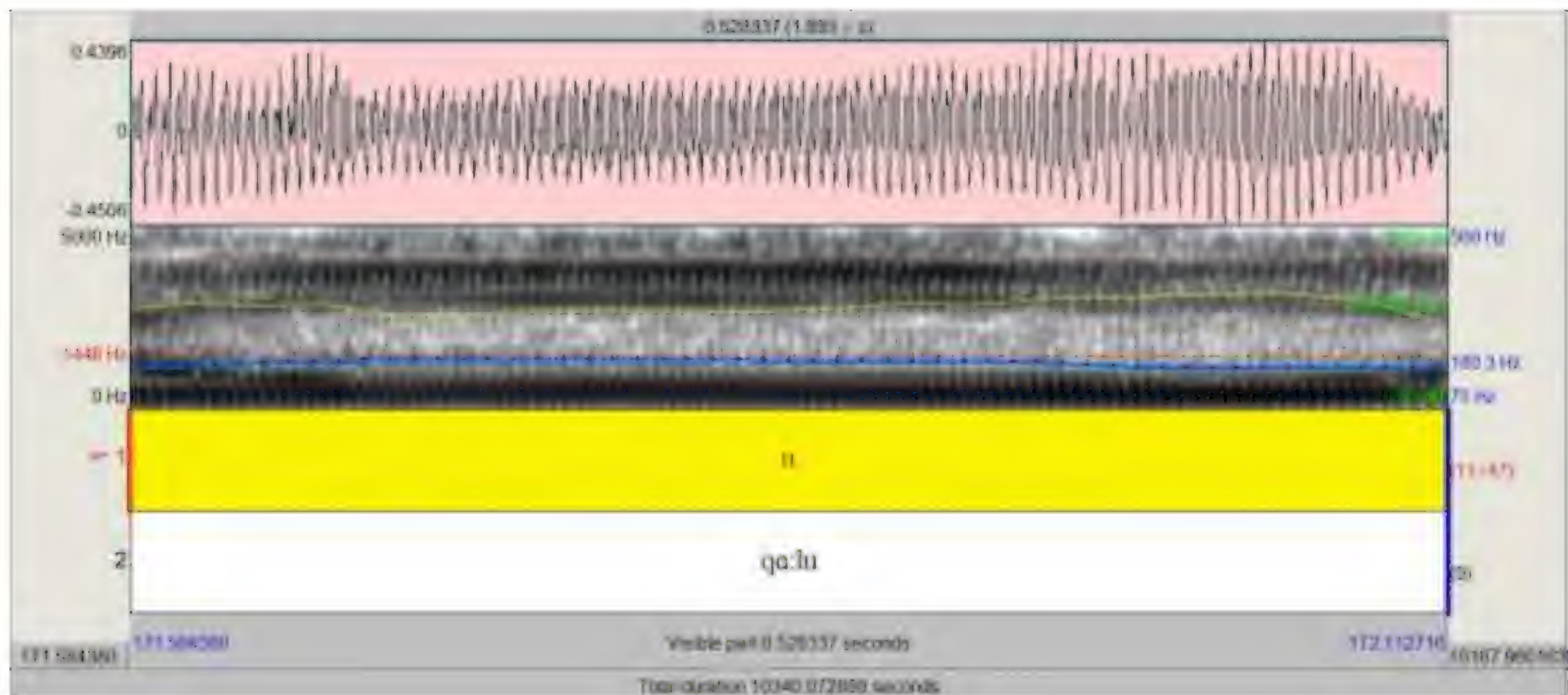


٨- الحركة المعيارية رقم (٨) [u] الضمة الصريحة: في كلمة [qa:lu] في سورة البقرة
 آية رقم (١١) { وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ }

التردد: ١٤٤٨

السعة: ٠,٤٣

الزمن: ٠,٥٢



الحركة رقم (٩) (shwa):

هذه الحركة كما ذكرها الدكتور كمال بشر " لا يرتفع اللسان معها من الخلف أو الأمام ارتفاعاً ملحوظاً، كما لا ينخفض انخفاضاً كبيراً في قاع الفم، أي أن هذه الحركة لا ينسب إلى الجزء الأمامي ولا الخلفي من اللسان، إنما إلى وسطه لأنه الجزء المرتفع نسبياً حال النطق بها^(١).

في العربية تقع في آخر الكلمة في حالة الوقف:

الروم: " عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة . وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد وهو عند النحاة عبارة النطق بالحركة بصوت خفي"^(٢)

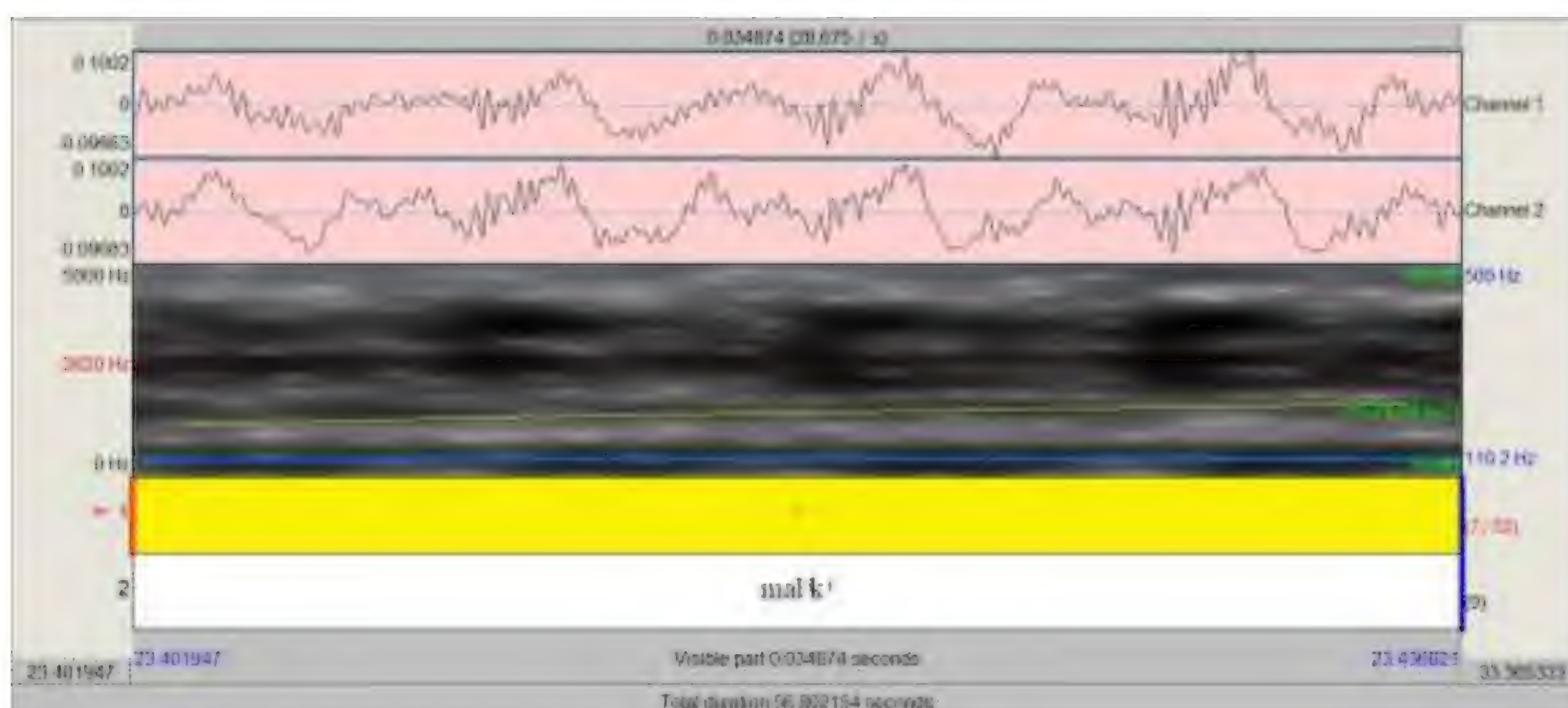
وتشمل [^u] و [ⁱ]

الكسرة: [ⁱ] في نهاية كلمة [malik] {مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ} سورة الفاتحة آية رقم (٤)

التردد: ٢٦٢٠

السعة: ٠,١٠٠

المدة: ٠,٠٣٤



(١) كمال بشر: علم الأصوات، ص ٢٢٨.

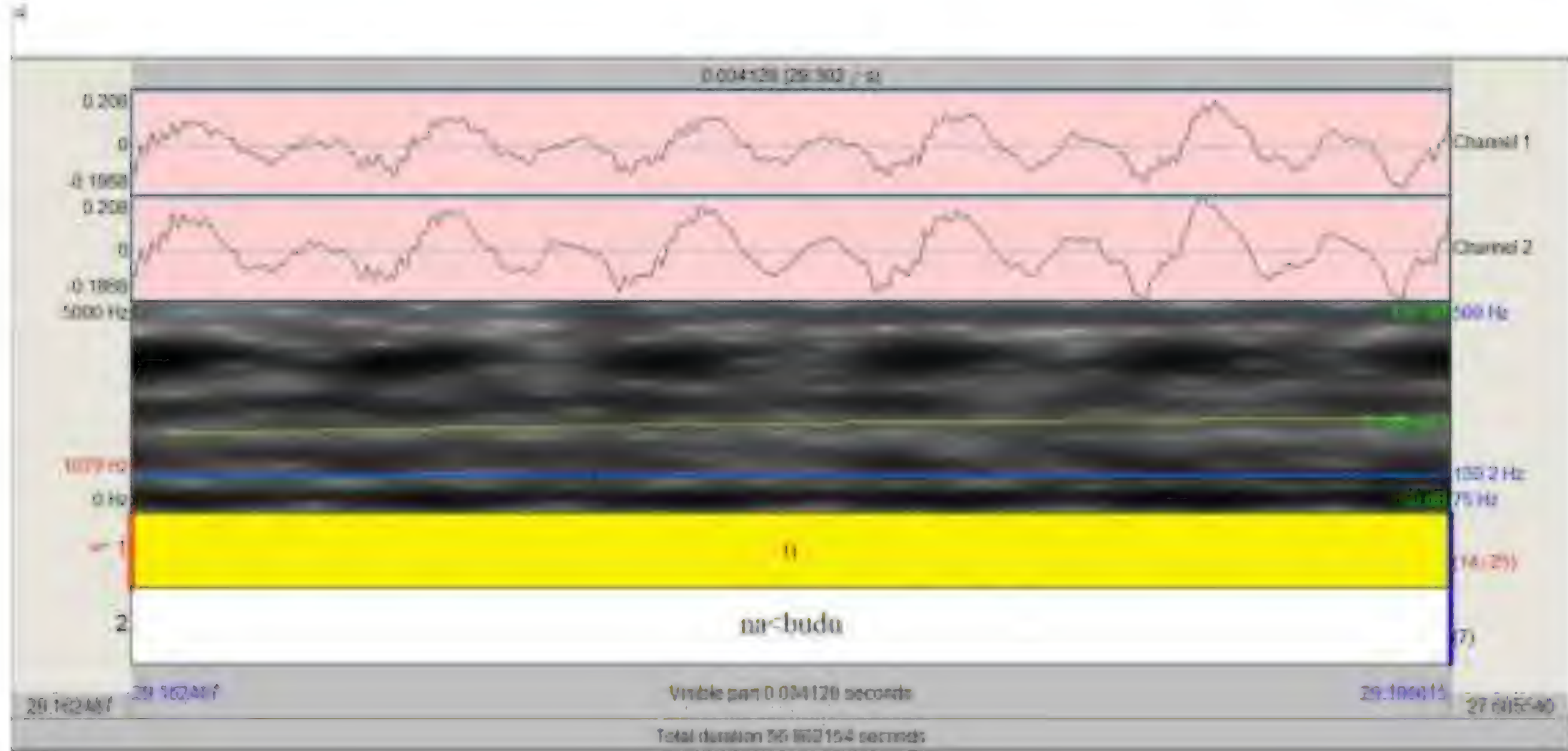
(٢) ابن جزري: النشر في القراءات العشر: راجعه الاستاذ محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج ٢، ص ١٢١.

الضمة: [^u] في نهاية كلمة [na<bud^u] { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } سورة الفاتحة آية رقم (٥)

التردد: ١٠٧٩

السعة: ٠,٢٠٨

الزمن: ٠,٠٣٤



والاختلاس: وهو عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن^(١). في قراءة ابو عمرو لكلمات (بارئكم) في الحرفين و (يأمركم) و (ينصركم) و (يشعركم) باختلاس الحركة في ذلك كله عن طريق البغداديين و هو اختيار سيبويه ومن طريق الرقيين و غيرهم بالإسكان و هو المروي عن ابي عمرو دون غيره وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على ابي طاهر والباقون يشبعون الحركة^(٢).

والاختلاس لا يعني انعدام الحركة ، وإنما هو خفوتها فهو يشبه الروم إلا أن الروم يكون في الوقف والاختلاس في درج الكلام وفي الوقف، "قالخفي بزنة المحقق إلا أنك تختلس"^(٣). وقد وصف ابن الجني الاختلاس بالحركة الضعيفة، وهو وصف دقيق إلى حد بعيد، وقد عدّ هذه الحركة الضعيفة كالحركة التامة إذ إنها كغيرها من سائر المتحركات في ميزان العروض الذي هو حاكم وعيار على الساكن والمتحرك^(٤).

والاختلاس تمثل في حركة الكسر [ا] في وسط الكلمة [barⁱ >kum] وينسب لقراءة أبي عمر البصري.

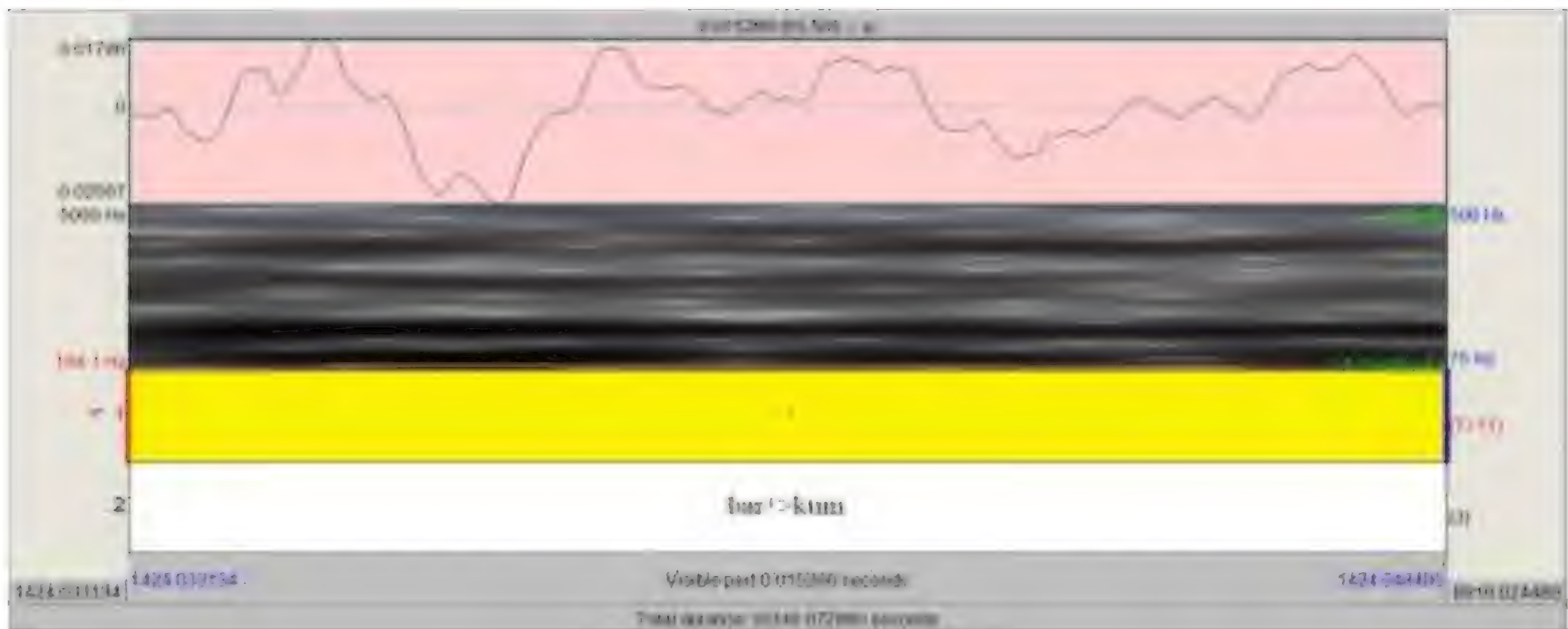
(بارئكم) سورة البقرة الآية رقم (٥٤)

{وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}

التردد: ١٩٤,١

السعة: ٠,٠١٧٨

الزمن: ٠,٠١٥



(١) ابن الجزري: التمهيد في علم التجويد، تحقيق، غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م، ص٧٣.

(٢) ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني: التيسير في القراءات السبع، ص٧٣.

(٣) أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، تحقيق محمد عبدخالق عزيمة، القاهرة، ١٩٩٤م، ج١، ص٢٠٢.

(٤) المصدر نفسه: ج١، ص٥٦-٥٧.

الفصل الثاني

الفونولوجيا

الفصل الثاني

المبحث الأول

من الفون إلى الفونيم:

إن الوحدات الصوتية الناتجة عن التحليل الأول قد خضعت لتحليل ووصف فنيين ، ولكي نعرف صوتي الدال و الجيم تعريفاً بسيطاً وظاهرياً كما جاء في الوجدتين المتقابلتين مَدَّ و مَجَّ، فإننا نعتمد على الوصف النطقي فالوحدتان مجهورتان والدال صوتي انفجاري والجيم صوت مركب، والدال صوت لثوي أسناني و الجيم صوت لثوي حنكي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الرجاء الصورية	للشرح		الانحياز والتركيب		البهر	الزمن
	لثوي لاسني	لثوي حنكي	انفجاري	مركب		
د	+	-	+	-	+	+
ج	-	+	-	+	+	+

إن الوصف النطقي السابق لهاتين الوجدتين هو وصف للفون ، ولكن اتمام النظر من الناحية الفوناتيكية سيشير الدهشة أنه سيثبت في النهاية أن كل وحدة منهما يفهما المتحدث الوطني على أنها وحدة مستقلة و متميزة قد تشمل عدداً من الفونات المختلفة^(١).

إذا نظرنا إلى مجموعة الكلمات الآتية: كَرَمَ - كِرَام - أَكْرَمَ به - كُرْماء - وحاولنا تحليلها تحليلاً دقيقاً سنميز بين ثلاثة صوامت طبقية مختلفة، ذلك أن النقطة الدقيقة لتكوين صوت الكاف في كل كلمة من الكلمات السابقة ستختلف باختلاف ما يجاورها من حركات، فقد تكون في الوسط إذا كان الصامت غير متبوع بحركة (ساكناً) وقد تكون إلى الأمام إذا تبع بكسرة ، وقد تكون إلى الخلف إذا اتبع بفتحة، وإلى أقصى الخلف إذا اتبع بضمة وهكذا سيكون لدينا الصور الآتية لصوت الكاف: ك١ - ك٢ - ك٣ - ك٤ ، ومع وجود هذه الاختلافات لا نستطيع القول إنها مسؤولة عن اختلافات في معنى كل كلمة من الكلمات السابعة و هذا يعني إن الاختلافات الصوتية الطفيفة ليس لها علاقة بمعنى هذه الكلمات . و هذا هو السبب في إن

(١) ينظر: صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص٥٦.

المتحدث اللغة الوطنية لا يدرك الفرق الدقيق بين مجاميع صوت الكاف لأنها غير مهمة في العملية الاتصالية التي يقوم بها. وكل خلاف فوناتيكي بين الوحدات الصوتية المتشابهة و لا يؤثر على تحديد معنى الوحدة الكلامية يعرف بأنه فون أو ألو الفونيم. وقد رأينا أن كل فون من الفونات الكاف له بيئة محددة لذا يقال إن فونات الكاف الأربع في توزيع تكاملي ، وتؤلف مجموعة الفونات الأربع فونيمياً واحداً و يقال بالتالي إن فونات الكاف تتدرج تحت فونيم واحد ولكل فونيم وصفه الخاص الذي لا يقل عن وصف كل فون. و الشيء المهم هنا إن ملامح الفونات المختلفة ستحذف من وصف الفونيم والتي ليست سوى تنوعات موقعية. وبتعبير آخر يمكن القول أن وصف الفوناتيكي للفونيم سيكون أهم عامل فوناتيكي يشمل كل عائلة الفونات التي تكون هذا الفونيم.

إن تجميع الفونات في عائلة تربطها علاقات وثيقة له فائدتان. الأولى هي إقتصاد في الوصف و بساطته. فالتمثيل الفونيمي لأصوات اللغة سيكون أقل تعقيداً من محاولة استنباط أشكال لكل مجاميع الفونات. وهذا مهم جداً لتسجيل اللغات غير المكتوبة . والثانية أن حذف الاختلافات بين الالوفونات التي لا علاقة لها بالفونيم تجعل الواصف في الفونيم وحدة تقابل وحدة الألف باء في كتابة اللغة ، فالكتابة تسهم مثلاً في تحديد معنى الكلمة. ونستطيع أن نقول أن الفونيم يمثل ناحية مهمة من كفاءة المتكلم الوطني. أما أدائه، أي الطرق الخاصة التي يستخدمها لتحقيق الفونيم في بيئات مختلفة، فيمكن شرحه بواسطة قواعد الأداء من هذه القواعد مثلاً أن اللام إذا سبقت بكسرة نطقت مرققة وإذا سبقت بفتحة نطقت مفخمة.

وسبق أن رأينا أن علم الفوناتيكي يدرس اللام المفخمة على أنها صوت مشتق و اللام المرققة صوت آخر مستقل، أما علم الفونولوجيا فيرى أن اللام فونيم، وترقيق اللام فون و تفخيمها فون آخر، ويربط كل سمة من هاتين السمتين بيئة معينة، فاللام في قولنا بالله مرققة لأنها سبقت بكسرة و اللام في قولنا والله مفخمة لأنها سبقت بفتحة، فاللام المرققة تقع في بيئة محددة غير بيئة اللام المفخمة.

ويقال للالوفونات الفونيم الواحد إنها في توزيع تكاملي، بمعنى أن نطق الكاف خاء في العبرية مرتبط بموقع معين ولا أن تنطق خاء إذا لم تقع هذا الموقع المعين، وكذلك نطقها كافاً^(١).

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٥٧.

علينا الآن أن نعيد النظر في خطوات التي أدت إلى الوصف التركيبي لوحدات الأصوات الكلامية في المجتمع المعين . إن اختبار كل وحدة من والحدات السابقة على أنها تسهم في تحديد المعنى يؤدي في النهاية إلى تحديد الفونيمات، أما إذا لم تسهم هذه الوحدات في تحديد المعنى فإنها عندئذ تربط بالوصف الفوناتيكي. وتسفر عن الفونات ، وهنا تجمع هذه الفونات في عائلات بواسطة محور التوزيع التكاملي، وسنلاحظ إن كل عائلة تسهم في تحديد معنى واحد و نطلق عليها مصطلح الفونيم. ولكل فونيم وصف فوناتيكي يتكون من الملامح العامة التي تشترك فيها عائلة كل فونيم، وأخيراً يصمم الوصف التمثيل التركيبي لقائمة الفونيمات في ضوء الخطوط التي شرحناها سابقاً. لشرح ما سبق سنتناول صوت اللام وقد رأينا أن الوصف الفوناتيكي للام يوضح أنهما صوتان أحدهما مرقق و الثاني مفخم، ولكن ترقيق اللام أو تفخيمها لا يؤثر على وظيفة اللام لأن اللام المفخمة و اللام المرققة لا يسهمان في تحديد معنى معين واحد، هنا لا ننظر إلى سمة الترقيق أو التفخيم في اللام على إنها من السمات التمييزية ، هذا يعني أن هاتين السمتين فائضتان يدخلان في تحديد الفونات فقط. ونحن من ثم أمام عائلة من الفونات تضم عضوين اللام المفخمة و اللام المرققة، والفونيم يضم الملامح التمييزية التي تميزه عن الفونيم آخر، ولقد اتضح إن سمة الترقيق أو التفخيم ليست سمة تمييزية للام أما السمات العامة التي تميز اللام من غيرها في لثوية و الامتداد والانحراف.

إذا قارنا بين السمات التمييزية للام و السمات التمييزية للذال ، سنجد أن الترقيق ليس سمة تمييزية للام ولكنه سمة تمييزية للذال لأن الذال تسهم في تحديد معنى الكلمة و الظاء تسهم في تحديد معنى كلمة أخرى تشترك مع الكلمة الأولى مثل ذل و ظل. لاشك أن معنى ذل يختلف عن معنى ظل لذا لا بد من ادخال سمة الترقيق أو التفخيم أو اعتبارهما من السمات المميزة لهذين الفونيمين.

إن طريقة التي تساعد الباحث على الحكم على سمة تركيبية بأنها سمة تمييزية هي التي تسمى بطريقة الأزواج الصغرى، ويقصد بها وجود كلمتين تحتوي على عدد معين من الأصوات المتتابة و يختلفان في المعنى و يختلفان في صوت واحد فقط و يتفقان في بقية أصوات الكلمة . إذا عدنا إلى مثالنا السابق ذل و ظل سنلاحظ أن الكلمتين يختلفان في صوت واحد ، هذا الصوت يقع في بداية كل كلمة من هاتين الكلمتين، ويتفقان بعد ذلك في بقية عناصر الكلمة وهي الفتحة التي تلي العنصر الأول واللام غير المتبوعة بحركة أو الساكنة و اللام المتحركة. يطلق على العناصر المشتركة بين الكلمتين مصطلح البيئة.

سننظر بعد ذلك في معنى كل كلمة من هاتين الكلمتين، سنلاحظ أن معنى ذلّ يختلف عن معنى ظلّ، هنا نحكم على الذال بأنها فونيم مستقل لأنها ساهمت باتحادها مع سائر عناصر الكلمة الأخرى في تحديد معنى كلمة ذل ، و نحكم على الظاء بأنها فونيم مستقل آخر لأنها ساهمت باتحادها مع سائر عناصر الكلمة الأخرى على تحديد معنى ظلّ. ويلاحظ أننا توصلنا إلى هذه النتيجة في ضوء حقيقة أن البيئة في الكلمتين مشتركة و لم يختلف فيهما إلا الصوت الأول ومن ثم يكون هذا الصوت هو المسؤول عن اختلاف معنى الكلمة الأولى عن معنى الكلمة الثانية.

إن طريقة الأزواج الصغرى تساعدنا في تحديد التوزيع التكاملي للفونيم قد يحدث أن تختلف فونات الفونيم الواحد اختلافاً كلياً لدرجة أنه ينشأ صوت جديد نتيجة لذلك فالفعل - قال - ينطق عند سكان القاهرة /آل/ و عند سكان صعيد مصر /gaal/ يوصف توزيع مثل توزيع فونيم القاف بأنه توزيع حر.

قد يحدث من ناحية أخرى أن يتشابه أحد الفونات الفونيم مع فون لفونيم آخر، فمثلاً الكاف يَكْفُرُ تتشابه في نطق القاف في يَفْقُرُ و السبب في ذلك أنهما وقعا في بيئة واحدة، فكل منهما ساكن مسبوق بفتحة، يوصف مثل هذا التوزيع بالتوزيع الحيادي^(١).

(١) صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٦٦.

المبحث الثاني

أولاً: الصوامت في اللغة الكردية:

جدول الصفات و المخارج الصوامت الكردية^(١):

الملاحظات	شبه حركة		المتوسط				المركبة				الاحتكاكي				الانفجاري				الصفات
	مجهور		مجهور				مهموس		مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور		المخارج
	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق			
						m										p		b	الشفثاني
												f		v					الشفوي الأسناني
																t		d	لثوي أسناني
			R	r	n		tf		d3		s		z						لثوي
			L.	L															لثوي جانبي
	Y										f		dj						لثوي حنكي
																k		g	طبقي
	W																		طبقي شفوي
											x		ʒ		q				اللهوي
												h	<						الحلقي
											h								الحنجري

(١) ينظر: د. عبد الواحد مشير دزَيي، د. دانا تحسين محمد، د. رون عبد الرحمن صالح: فونه تيك و فونولوجي، ط٢، جامعة السليمانية/أقليم كردستان العراق، ٢٠١٥، ص٦٨. وتم تعديلها من قبل الدكتور (صلاح الدين صالح حسنين) استاذ علم اللغة جامعة بني سويف/جمهورية مصر.

عندما نتحدث عن الصوامت في اللغة الكردية فإن في عددها اختلاف بَيِّن، يقول (ف.س. سو كولوف في كتابه علم الأصوات في اللغات الإيرانية إن عدد الصوائت ٩ والصوامت ٣٠ صوتاً و بمعنى أنه نفس عدد أصوات اللغة الكردية في أرمنستان السوفيتية بشرط أن لا يعد صوت (ى) /y/ من الأصوات الكردية^(١). وهي عند الدكتور(وريا عمر أمين) (٢٨) صوتاً وعند رفيق شواني (٢٩) صوتاً، وعند محمد محه وى (٣٢) صوتاً. ونرى من يكتب بالألفبائية اللاتينية في كردستان سوريا (٢٥) صوتاً، وفي أرمنستان (٣٠) صوتاً ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى الباحثين الكرد في أن الألفبائية الكردية في سوريا يجعلون عدداً من الأصوات فونيمياً^(٢).

وتحديد الفونيم في أغلب لغات العالم يتم بعدة طرق أهمها طريق الازدواج الصوتي، أي: بأن يختلف الصوت المراد احتسابه فونيمياً في الكلمة الواحدة فباختلاف هذا الصوت يختلف معنى الكلمة بأكملها، وكما هو مبين في الشكل الآتي^(٣):

العدد	الأصوات	الكلمات
٩	/د، ز، م، ه، پ، ش، ب، ك، ل/	دار (da:r)، زار (za:r)، مار (ma:R)، هار (ha:r)، پار (pa:R)، شار (ja:r)، بار (ba:r)، كا (ka:r)، لار (la:r)
٥	/ج، ت، ژ، ر، س/	جەنگ (djəŋ)، تەنگ (təŋ)، ژەنگ (dʒəŋ)، رەنگ (Rəŋ)، سەنگ (səŋ)
٤	/ر، ل، ی، صامت، و، صامت/	کەر (kar)، کەن (kaL)، کەى (kaI)، کەو (kaw)
٢	/گ، ف/	گیان (giya:n)، فیان (viya:n)
٢	/ج، ح/	چەق (tʃəq)، حەق (ħəq)
٢	/ن، خ/	ناو (na:w)، خاو (xa:w)
٢	/ق، ف/	دەف (dɛf)، دەق (dɛq)
١	/غ/	خار (xa:r)، غار (ʁa:r)
١	/ع/	تە با (təba)، عە با (<əba)
٢٨	المجموع	

(١) ينظر: عبد الرحمن حاجي مارف، زمانى كوردى له به روشانى فونه تيكدا، ص ٢٠.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٩.

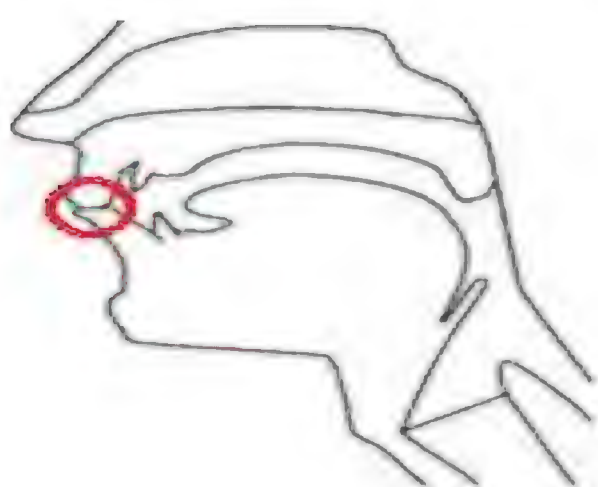
(٣) ينظر: وريا عمر امين، كورى زانيارى، ئيملاى كوردى و جه ند تيبيينه ك، ج ٩، ١٩٨٢، ص ٤٣٦.

أولاً: مخارج الصوامت في اللغة الكردية:

١ - مخارج الصوامت الشفهية:

تلك الأصوات التي تنتج عن طريق التصاق الشفتين بعضهما لمدة محدودة، حيث يكون عائقاً للهواء الخارج من الرئتين، وعند انتهاء مدة الحبس تفتتح الشفتان فيخرج الهواء محدثاً انفجاراً لتكوين الصوتين /ب/ و /پ/ ^(١):

١- /پ/ ، /ب/ صوت صامت انفجاري مخرجه الشفتان، مهموس مثل:



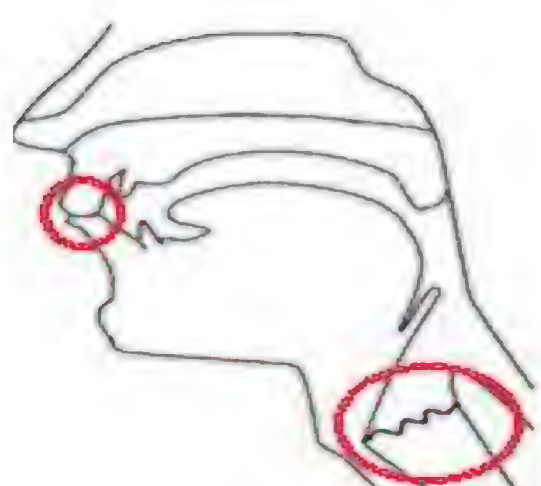
ههسپ [h^{asp}] (الحصان)

پهز [p^{az}] (غنم)

باپير [bapir] (الجد)

(فونه تيك و فونولوجي) دانا حسين
عبدالواحد مشير، ده رون
عبدالرحمن، ص ٥٢

٢- /ب/ مخرجه الشفتان أيضاً، مجهور، والفرق بينه وبين /پ/ الجهر والهمس مثل ^(٢):



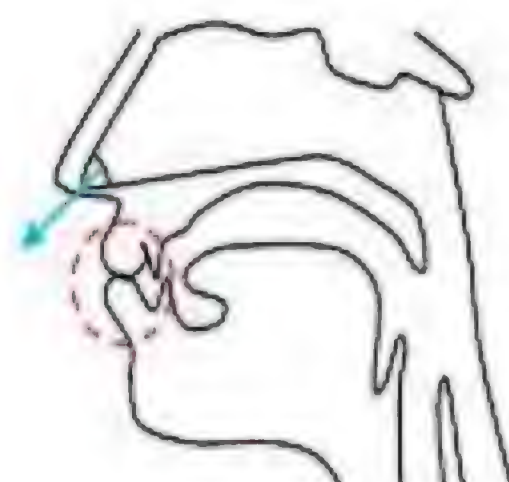
ينظر: وفاء البيه، ص ١٥٣٩

با [ba] (الرياح)

بيهر [bib^{ar}] (الفلل)

بهر [b^{ar}] (الحجر)

٣- /م/ عندما يخرج الهواء من الرئتين تعيقها الشفتان فيخرج الهواء من التجويف الأنفي مجهوراً مثل ^(٣):



ينظر: وفاء البيه، ص ١٦٣٧

دهم [d^{am}] (الوقت)

ماش [ma:f] (بقلة الماش) *

(١) ينظر: عبدالواحد مشير، دانا ته حسين، ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجي، ط ٢، ٢٠١٥، ص ٥٠.
(٢) محمد أمين هوراماني، زاري زماني كوردی له ترازوي به راوردرا، من ص ١٢٢ ص ١٥٦
(٣) ينظر: عبدالواحد مشير، دانا ته حسين، ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجي، ط ٢، ٢٠١٥، ص ٥١.
(*) الصور المأخوذة من أطلس الأصوات العربية لنشابه مخرجها بين اللغتين العربية والكردية.

٢ - مخارج الصوامت الشفهية الأسنانية:

يحدث عندما تقترب الشفة السفلية مع الأسنان الأمامية العلوية فيضيق مجرى خروج الهواء من الفم فيحدث هذان الصوتان:

٥- /ف/ [V] صوت أسناني شفوي احتكاكي مجهور مرقق مخرجه ما بين الحافة السفلى للشفة مع الأسنان العلوية الأمامية مثل^(١):

مروء [mro:v] (الإنسان)

ئهفين [avi:n] (الحب)



ينظر: عبدالواحد مشير، دانا تحسين، ده رون عبدالرحمن (فونه تيك وفونولوجي)

٦- /ف/ صوت شفوي أسناني احتكاكي مهموس مرقق مخرجه نفس مخرج /ف/ والفرق بينهما الجهر والهمس مثل^(٢):

دهرفهت [darfat] (الفرصة)

فرهه [fr^ah] (واسع)



ينظر: دانا حسين، عبدالواحد، ده رون، (فونه تيك وفونولوجي)

٣ - مخارج الصوامت اللثوية الأسنانية: /ت/ /د/

٧- /ت/ مخرج هذا الصوت من أسفل الأسنان الأمامية العلوية إذ يحتك مع مقدمة اللسان ويحدث الصوت، هو صوت لثوي أسناني انفجاري مهموس مثل^(٣):

تاس [ta:s] (طاسة)



ينظر: وفاء البيه، ص ١٥٤٣

(١) ينظر: Ernest N. McCarus, p22, 1958 و د. دانا حسين و د. درون و د. عبدالواحد، فونه تيك و فونولوجيا، ص ٥٣.

(٢) ينظر: عبدالواحد مشير، دانا ته حسين، ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجي، ص ٥٣.

(٣) ينظر: د. تاليب حوسين عه لى، ده نكسازى، ط ١، ص ٤٢.

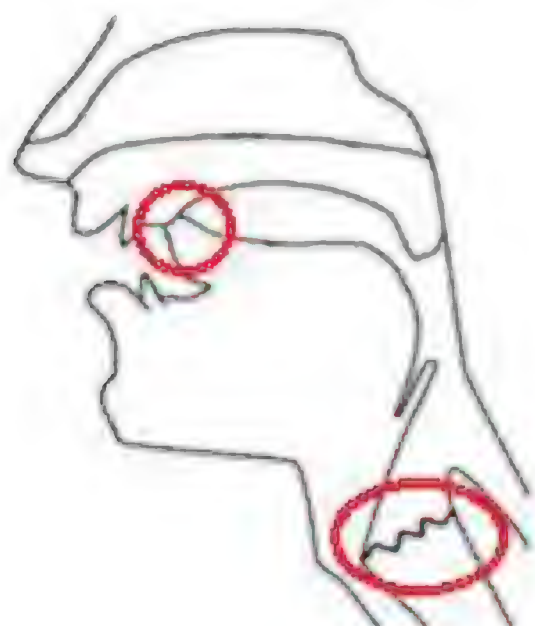
وهذا الفونيم في اللهجة الكرمانجية (الشمالية)^(١) وبسبب احتكاك هذه اللهجة باللغة العربية خاصة من الناحية الدينية والإدارية أصبح فونيماً ذات صوتين /ت/ الخفيفة و/ت/ المفخمة القريبة من صوت /ط/ العربية مثل:

[ta:v] تا ، [tʰapʰk] تهپك ، [tʰvr] تهفر ، [tu:v] توف ، [tu:p] توپ [حيث في كل هذه الكلمات تنطق /ت/ بصوت /ط/]^(٢).

٨-د/مخرج هذا الصوت هو احتكاك مقدمة رأس اللسان مع الأسنان الأمامية العليا، هو صوت انفجاري، مجهور مثل^(٣):

دیر [de:r] (الكنيسة)

دهنگ [dʰaŋg] (الصوت)



ينظر: وفاء البيه، ص ١٥٤٧

٤- مخارج الصوامت اللثوية: (ز،س،ژ،چ،ن،ر،پ)

عند تكوين بعض الأصوات تحتك مقدمة اللسان بأسفل الأسنان أو اللثة السفلية الأمامية مثل الأصوات /ز،س،ژ،چ،ر،پ،ل/

١٠- /ز/ مخرج هذا الصوت هو مقدمة اللسان مع أطراف الأسنان العلوية، هو صوت مجهور مثل^(٤):

مزگینی [mʰzgi:ni] (بشري) ، زاراف [za:ra:v] (لهجه)

زفستان [zvsta:n] (شتاء) ، زیرهك [zi:rʰk] (شجاع)



ينظر: وفاء البيه، ص ١٥٨٥

(١) الكرمانجية الشمالية: وهي اللهجة السائدة في الأقسام الشمالية والشمالية الغربية من كردستان.

(٢) ينظر: صادق بهاء الدين ناميدي، ريزمانى كوردى، ١٩٧٦، ص ١٩.

(٣) ينظر: محمد محوى، فونه تيك و فونولوجى، ط٢، زانكوى سليمانى، ٢٠٠٨، ص ١٥٩.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٦٠.

١١ - /س/ مخرج هذا الصوت هو احتكاك مقدمة اللسان ما بين اللثة والأسنان الأمامية العلوية، هو صوت مهموس^(١):



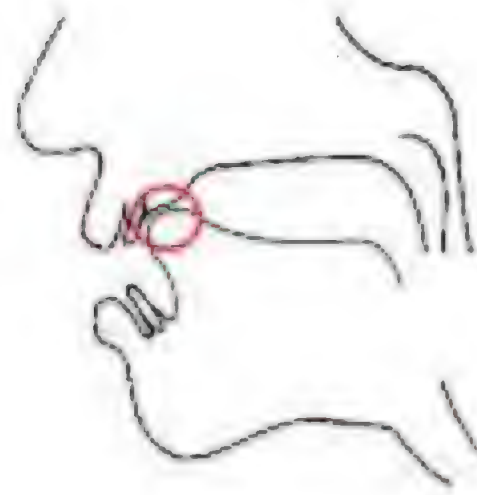
ينظر: وفاء البيه: ص ١٥٨١

سهير [s^hi:r] (غريب)

سير [si:r] (ثوم)

ولهذا الفونيم /س/ أوفونان هما: [س] و [ص] وذلك بسبب عدم تغير معنى الكلمة بتغير هذا الفونيم^(٢).

١٢ - /ر/ مخرجه احتكاك مقدمة اللسان ما بين اللثة والأسنان في الفك العلوي الأمامي، هو صوت مجهور ولا نجد هذا الصوت في بداية الكلمة مثل^(٣):

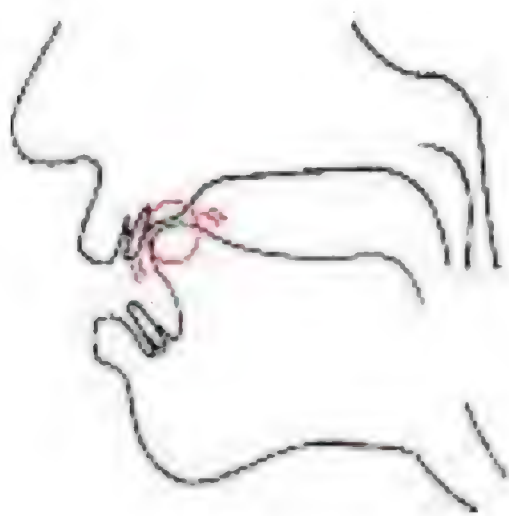


ينظر: د. درون، د. دانا، د. عبد الواحد، ص ٥٧.

وار [wa:r] (المكان)

دهرگهه [d^hargah] (الباب)

١٣ - /ر/ (المفخم) هذا الصوت ينتج باحتكاك مقدمة اللسان بالفك (اللثة) العليا الأمامية، هو صوت مجهور مفخم و مكرر مثل^(٤):



ينظر: د. درون، د. عبد الرحمن، د. دانا، ص ٥.

رې [Re] (الطريق)

را [Ra] (الرأي)

گهرا [g^aR] (الحوض)

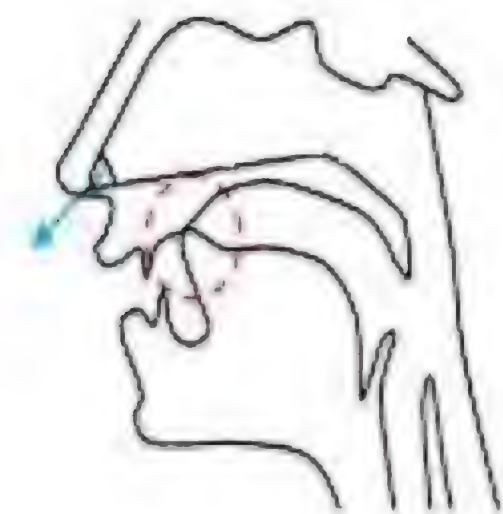
(١) المصدر السابق ص ١٦٠.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ٦٠.

(٣) محمد أمين هوراماني: زاري زماني كوردی له ترازوي به راوردرا، ص ١٤٠.

(٤) ينظر: صادق بهاء الدين نامیدی: ریزمانی کوردی، ص ٢٢.

١٤- /ن/ مخرجه الأنف حيث يلتصق مقدمة اللسان بأسفل الأسنان العليا الأمامية (رأس اللثة) فيحدث انسداداً تاماً للفم بواسطة اللسان فيخرج الهواء من تجويف الأنف، وهو صوت لثوي متوسط مجهور مرقق مثل^(١):



ينظر: د. درون، د. دانا، د. عبدالرحمن، ص ٥٧.

نان [na:n] (الخبز)

نيچيرفان [ne:tfi:rva:n] (الصيد)

خوارن [xwa:r'n] (الطعام)

ويذكر أن لهذا الصوت ألفونين أيضاً [ن] و [نگ] ونلاحظ ذلك إذا جاء صوت /گ/ بعد صوت /ن/ مثل: نهنگ (laŋ) (الأعرج) پلنگ (p'l'ŋ) (النمر) تهنګ (t'aŋ) (ضيق)، والكثير من علماء اللغة الكردية يعدون هذا الصوت فونيماً خاصاً في اللغة الكردية^(٢)، وخاصة في اللهجات الجنوبية^(٣).

١٥- /چ/ /تف/ مخرج هذا الصوت يقع على سطح اللسان مع مقدمة (الحنك) أو نستطيع القول إن مخرج هذا الصوت ما بين اللثة والحنك، وهو صوت مهموس انفجاري^(٤) مثل:

چاف [tfa:v] (العين)

پرچ [p'rtʃ] (الشعر)

ماچ [ma:tʃ] (القبلة)



ينظر: د. دانا، د. درون، د. عبدالرحمن، ص ٦٠.

(١) المصدر السابق، ص ٢٣.

(٢) ينظر: محمد أمين هوراماني، زاري زماني كوردی له ترازوي به راوردرا، دار الثقافة والنشر الكردية، ١٩٨١، ص ١٤٩.

(٣) ينظر: غازي فتاح ويس، فونه تيك، ص ٦٢.

(٤) ينظر: محمد أمين هوراماني، زاري زماني كوردی له ترازوي به راوردرا، ص ١٤٥.

١٦- صوت / ژ / / dʒ / وهو صوت لثوي مركب مجهور^(١) مثل:

ژی [dʒi] (العمر)

دريژ [dre:dʒ] (الطويل)

بزار [bdʒar] (اختيار)



ينظر: د. دانا، د. درون، د. عبد الرحمن، ص ٦٠.

٥- مخارج الصوامت اللثوية الجانبية: (ج، ش، ی)

مخارج هذه الأصوات حنكية (سقف الفم) مقابل اللسان وهي: /ی، ج، ش/

١٧- /ج/ صوت لثوي احتكاكي مجهور مركب مرقق^(٢) مثل:

جان [dja:n] (جميل، الجسد)

جهرگ [dj^arg] (الكبد)



ينظر: وفاء البیه، ص ١٥٦٣.

١٨- /ش/ مخرجه حنكي عندما ترتفع و تلتصق مقدمة اللسان مع الحنك، وهو صوت متفشٍ

مهموس احتكاكي^(٣) مثل:

بهش [b^aʃ] (القسم)

شیر [ʃe:r] (الأسد)

شیر [ʃi:r] (الحليب)



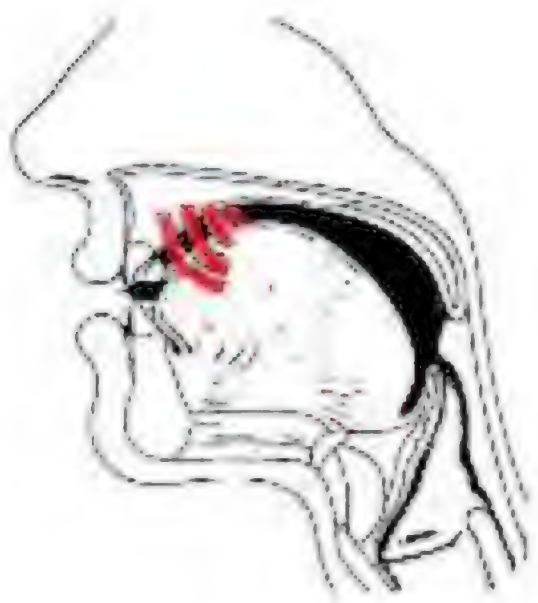
ينظر: وفاء البیه، ص ١٥٩٩.

(١) ينظر: نریمان خوشناو، ده نکسازي، ص ٤٢.

(٢) ينظر: صادق بهاء الدين نامیدی، ریزمانی کوردی، ص ٢٠.

(٣) ينظر: نریمان خوشناو، ده نکسازي، ص ٤٢.

١٩- /ى/ صوت احتكاكي حنكي مجهور، مثل^(١):



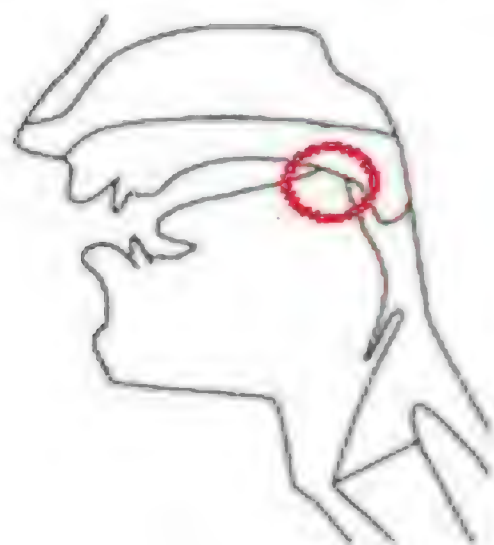
يارى [ya:ri] (اللعبة)

چای [tʃa:y] (شاي)

٦- مخارج الصوامت الطبقيّة: /ك، گ/

مخارج بعض الأصوات تقع في سقف الفم، أي: وسط الحنك مقابل ارتفاع القسم الأمامي للسان وهذه الأصوات هي التي تخرج منها: /ك / و / گ / و /ڤ/

٢٠- صوت /ك / مخرج هذا الصوت يقع عند ارتفاع القسم الخلفي للسان والتصاقه مع سقف الفم وهو صوت مهموس مثل^(٢):



كه ر [kʰar] (الحمار)

كه ڤ [kʰaR] (صُم) (الذي فقد السمع)

ينظر: وفاء البيه، ص ١٥٥٩.

ولفونيم /ك/ صوتان في اللغة الكردية الخفيفة و المتقلّة، أي: المفخمة وهذا ما يحدث مشاكل إملائية عند الكتابة فنلاحظ الجملتين:

(من كه ره ك نانى خار) [mʰn kʰarʰak na:ni xa:r] بمعنى (أكلت قطعة خبز)، (من كه ره ك ديت) [mʰn kʰarʰak di:t] بمعنى (رأيت حماراً) نلاحظ أن كلمة (كه ره ك) جاء في الجملتين بنفس الكتابة! ولكن نطقهما يختلف عن بعضهما ففي الأولى ينطق صوت /ك/ مخففاً /q/ و في الثانية متقلاً /k/، وهناك الكثير من الكلمات تحمل هذا الاختلاف في الفونيمات^(٣). ولعل من أسباب عدم احتساب (ك) فونيماً مخففاً هو عدم توافر الشروط الفونيمية فيه وهي:

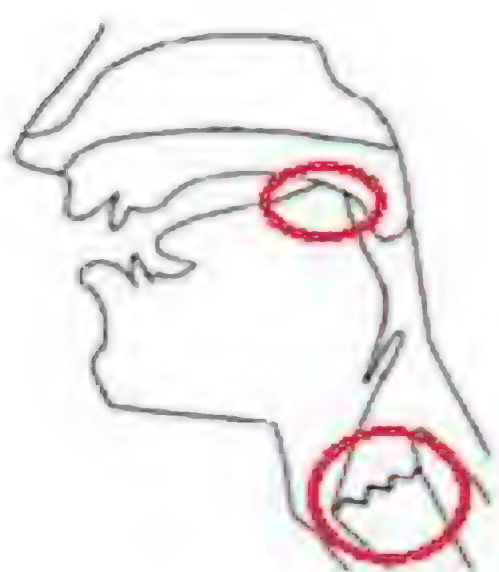
(١) ينظر: نريمان خوشناو، ده نكسازى، ص ٢٢.

(٢) ينظر: صادق بهاء الدين ناميدى، ريزمانى كوردى، ص ٢٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٠.

- ١- أن يشعر المتكلم به من الناحية السايكلوجية (Psychological Reality).
 - ٢- أن يؤدي إلى تغيير معنى الكلمة عند تغييرها مع فونيم آخر بدون تغيير باقي الفونيمات.
 - ٣- أن يكون أصغر وحدة في الكلمة لا يغير المعنى^(١).
- هذا ما يراه الدكتور (غازي فتاح ويسى)، و أنا أخالف هذا الرأي، لتوفر هذه الشروط الثلاثة في الأمثلة السابقة الذكر، وأن لهذا الفونيم صوتين مختلفين وخاصة في اللهجة الكرمانجية الجنوبية (البهدينانية)، وهذا ما أكدته الدكتور (صادق بهاء الدين) في كتابه (ريزمانا كرمانجي).

- ٢١- صوت / گ / [g] مخرج هذه الصوت هو وسط سقف الفم (الحنك الوسطى) مع ارتفاع القسم الخلفي للسان، وهو صوت مجهور^(٢) مثل:



ينظر د. تاليب حوسين على، ده
نكسازى، ص ٣٢.

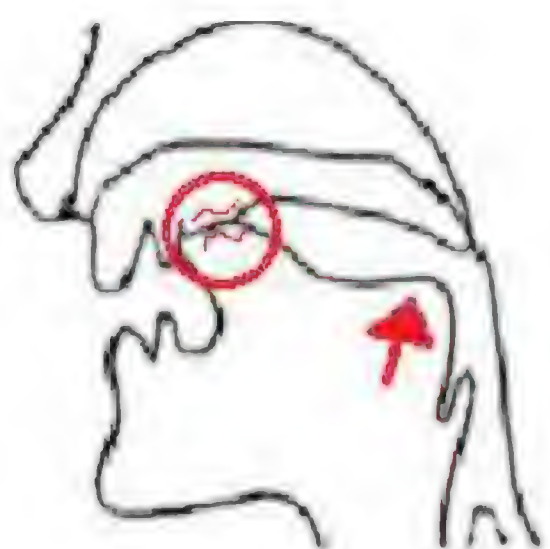
گورگ [g^urg] (الذئب)

گا [ga] (الثور)

گولک [gulⁱk] (عجل)

٧- مخرج صوت لثوي جانبي:

- ٢٢- / ڭ / (لام المفخمة) مخرج هذا الصوت يقع ما بين مقدمة اللسان مع أسفل اللثة العلوية الأمامية، ويتوسع رأس اللسان عند النطق بهذا الصوت، وهو صوت مجهور جانبي متوسط، وذكر بعض من اللغويين يرى أن هذا الصوت لم يكن له وجود في اللهجة البهدينانية، ولكن بعد أبحاث كثيرة وجدوا أن هذا الصوت موجود في جميع اللهجات الكردية مثل^(٣):



ينظر: د. دانا، د. درون، د. عبدالرحمن، ص ٥٧.

زه لَام [z^aLa:m] (الرجل)

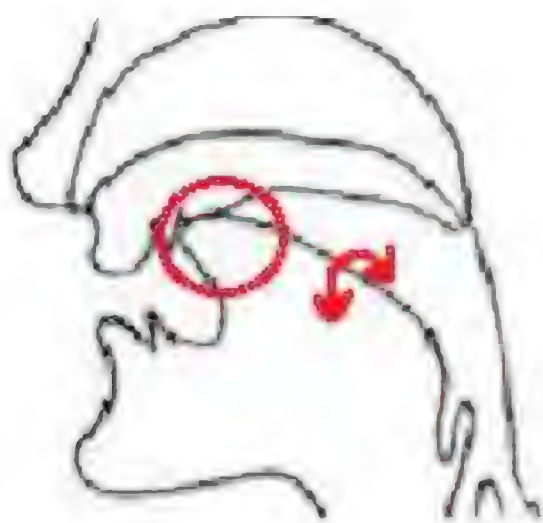
زه لَاتَه [z^aLa:t^a] (السلطة)

(١) ينظر: غازي فتاح ويسى، فونه تيك، ص ٤١.

(٢) ينظر: نريمان خوشناو، ده نكسازى، ص ٢٤.

(٣) ينظر: محمد امين هوراماني، زاري زماني كوردى له ترازوي به راوردرا، ص ١٤٤.

/ل/ مخرجه مقدمة اللسان مع أسفل اللثة العليا الأمامية حيث يتقدم اللسان إلى الأمام، وهو صوت جانبي مجهور مثل^(١):



لانگی [la:ŋgi] (ثمرة اليوسفي)

لاشی [la:li:ʃe] (مكان عبادة الديانة الأيزيدية)

٣ ينظر: د. دانا، د. درون، د. عبدالرحمن، ص ٥٧.

٨- الأصوات اللهوية: (ق، خ، غ)

٢٣- صوت /خ/ احتكاكي لهوي مهموس مثل^(٢):



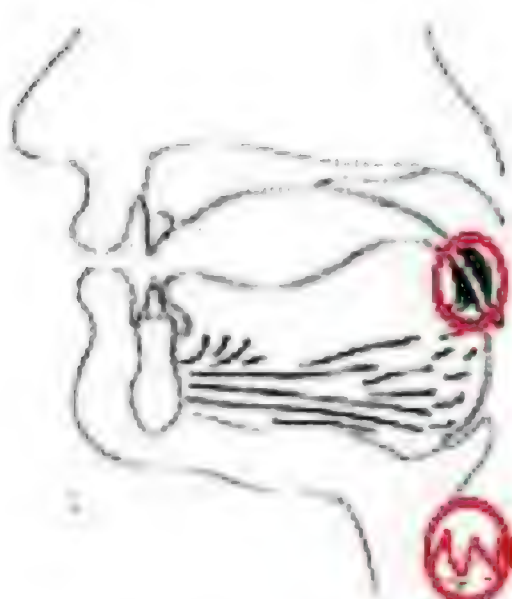
خه بات [x^aba:t] (نضال)

خو (خوه) [xu] (لي)

خورمه [x^urm^a] (التمر)

ينظر: فونه تيك وفونولوجي: ص ٦٣.

٢٤- صوت /غ/ مخرجه أقصى الحنك مجهور، وفي اللغة الكردية يأتي في بعض الكلمات وقريباً من نطق صوت الخاء مثال^(٣):



باغ [ba:ʁ] (حديقة)

غه ريب [ʁari:b] (الغريب)

ينظر: فونه تيك وفونولوجي: ص ٦٣.

فالبعض ينطقها بالحاء (باخ) والبعض الآخر ينطقها (باغ) بالغين مثال^(٤): وه غه ر (السفر)

(١) ينظر: المصدر السابق، ص ١٩.

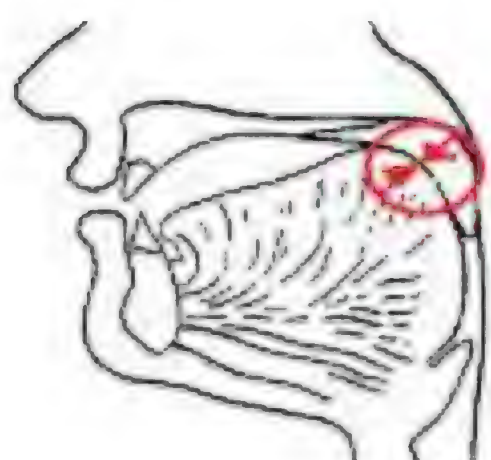
(٢) المصدر نفسه، ص ١٤٤.

(٣) ينظر: محمد امين هوراماني، زاري زماني كوردی له ترازوی به راوردرا، ص ٢٤.

(٤) ينظر: عبدالرحمن حاجي مارف، زماني كوردی له به روشانی فونه تیکدا، ص ٤٠.

٢٥- صوت /ق/ صوت مجهور ينطلق عليه في العربية صوت القلقة بسبب قلقة الصوت، يقول د. محمد أمين هوره ماني: إن هذا الصوت من الأصوات المجهورة ويقول د. نيه وره حمان حاجي مارف: إن هذا الصوت من الأصوات المهموسة وبهذه يخالف رأي هه وره ماني. وهذا الصوت من الأصوات التي لا يعدها الكثير من علماء اللغة الكردية من الأصوات الفصيحة الكردية مثل (صادق بهاء الدين) و لهذا يحتاج إلى بحث و تدقيق لمعرفة حقيقته^(١).

مثال:



قاز [qa:z] (بط)

قه له و [q^al^aw] (سمين)

قهنه په [q^an^ap^a] (قنقات)

ينظر: فونه تيك وفونولوجى: ص ٦٤.

٩- مخرج طبقي شفوي:

/و/ صوت شفوي حنكي دائري احتكاكي مثل:

وار [wa:r] (مكان)

ئاواره [a:wa:ra] (نازح)



ينظر: فونه تيك وفونولوجى: ص ٦٥.

١٠- صوامت الحلقية: /ح،ع/

مخارج هذين الصوتين يقعان في آخر الحنك أي عند لسان المزمار وإلى الحنجرة

٢٦- صوت /ح/ صوت حنجري مهموس^(٢):

حه فت [ħ^aft] (سبعة)

ره حه ت [r^aħ^at] (الراحة)، (الهدوء)

أيضاً هذا من الأصوات التي في محل شك أهى من الكردية الفصيحة أم لا ؟ وأن الكلمات التي فيها هذا الصوت إما أصلها هاء أو أصلها غير كردية، أي: (دخيلة)، ولم يكن لهذا

(١) ينظر: المصدر السابق، ص ٤٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٦.

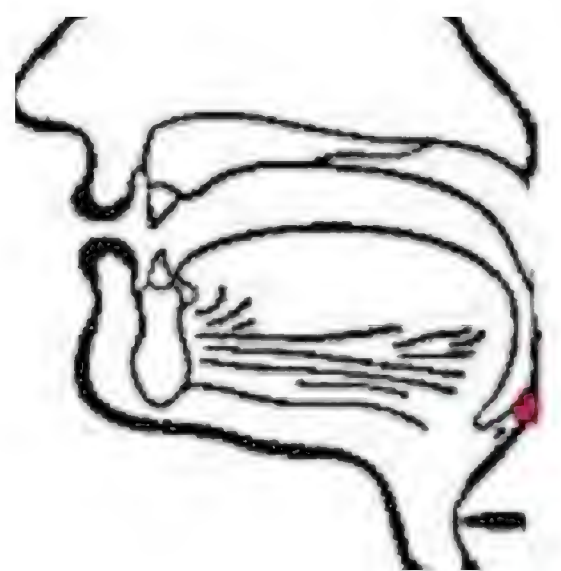
الصوت وجود في اللغة الكردية قبل الإسلام لأنه من الأصوات السامية ودخل في اللغة الكردية عن طريق الدين الإسلامي^(١).

٢٧- صوت /ع/ مخرج هذا الصوت ما بين الحنجرة ولسان المزمار وهو صوت مجهور، هناك القليل من الكلمات يوجد فيها هذا الصوت أو أن هذا الصوت أصله /ء/ أو الألف هذا إذا لم نعد الهمزة فونيمياً في اللغة الكردية^(٢):

عه سمان — ناسمان [a:sma:n] (السماء)

عه ول — ئه ول [a:wl] (الأول)

عاله م [a:lam] (الناس)



يُنظر: فوننة تيك وفونولوجي: ص ٦٥.

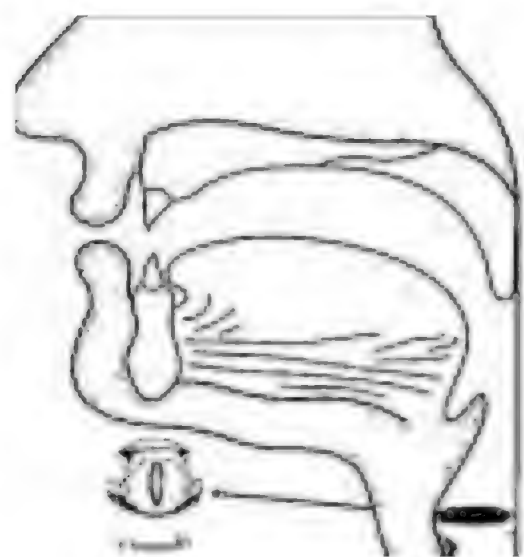
١١ - الأصوات الحنجرية: /ه/ /الأصوات التي مخرجها الحلق:

٢٨- صوت /هـ/ صوت حنجري، لسان المزماري^(٣) احتكاكي مهموس مثل:

هنار [h^hna:r] (الرمان)

شاه [ʃ a:h] (الملك)

بهار [b^hha:r] (الربيع)



يُنظر: وفاء البيه، ص ١٦٣٥.

وفضلاً عما سبق هناك مخرج آخر للأصوات /ط، ذ، ث/ التي تقع بين الأسنان، على الرغم من أن هذه الأصوات غير موجودة بوصفها فونيمياً في اللغة الكردية ولكن يمكن ملاحظتها في بعض اللهجات، كاللهجة البهدينانية، فيوجد صوت /ط/ في الكثير من الكلمات كما ذكرنا (طاري)، (طا) وغيرها^(٤).

(١) صادق بهاء الدين ناميدي، ريزماني كوردی، ص ٢٦. وينظر: مسعود محمد: لسان الكورد: دار الثقافة والنشر الكردية، ط ٢، ص ٥٥، بغداد، ٢٠١٠م.

(٢) ينظر: عبدالرحمن حاجي مارف، زماني كوردی له به روشانی فوننة تيكدا، ص ١٥٥.

(٣) ينظر: عبدالواحد مشير، دانا تحسين، ده رون عبدالرحمن، فوننة تيك وفونولوجي، ص ٦٥.

(٤) ينظر: صادق بهاء الدين، ريزماني كوردی، ص ٢٧.

ثانياً: عدد المخارج وترتيبها:

جميع أعضاء النطق تشترك في عملية نطق أصوات اللغة، عندما يتحرك أو يقترب عن عضو نطق فعال، بيئة النطق تكون في الأسفل ومكان النطق يكون في الأعلى، اللسان و الشفة السفلية تكون نموذج للنطق، والشفة العلوية والأسنان وحنك الصلب تكون مكان النطق^(١).

نرى في مصادر اللغة الكردية أن عدد المخارج يختلف عند العلماء فمنهم من يعدها (٦) مخارج و منهم (١٠) ومنهم (١١) مخرجاً، ويمكننا أن نفصل الحديث في عدد المخارج في بعض مصادر اللغة الكردية كالآتي:

يقول (عبدالرحمن حاجي مارف) في كتابه (زمانى كوردى له به روشانى فونه تيكدا) إن مخارج الأصوات الأساسية ثلاثة (شفوي) (لساني) (حلقي)، حيث ينقسم الشفوي إلى قسمين ما يخرج من الشفتين / ب، پ، و، م /، و ما يخرج بين الشفة والأسنان / ف، ڤ، /، و المخرج الثاني حسب رأيه من اللسان ويقسمه إلى ثلاثة أقسام (المقدمة) وتخرج منها الأصوات / د، ت، ج، چ، ز، ژ، س، ش، ل، ل، ن، ر، ڤ، /، ووسط اللسان و يخرج منه صوت / ي، /، ونهايته / ك، گ / و المخرج الأخير هو (الحلقي) و تخرج منه الأصوات (ق، خ، غ، هـ، ح، ع)^(٢). ويقول (صادق بهاء الدين) في كتابه (ريزمانا كرمانجى) إن مخارج الأصوات الأساسية في أغلب اللغات العالمية هي على الشكل الآتي^(٣):

- ١- شفهي: / م، /، و /، ب، /، پ /
- ٢- شفهي أسناني: / ف، /، ڤ /
- ٣- أسناني: / ت، /، د، /، ن، /، ل /
- ٤- بين الأسنان: / ث، /، ذ، /، ط، /، مع العلم أن هذه الأصوات غير موجودة بوصفها فونيماً في اللغة الكردية ولكن يمكن ملاحظتها في بعض اللهجات.
- ٥- لثوية: / ڤ /
- ٦- لثوية حنكية: / ش، /، ژ /
- ٧- مقدمة الحنك مع وسطها: / س، /، ز /
- ٨- مؤخرة الحنك: / خ، /، غ، /، ج، /، ڭ /
- ٩- حنجرية: / ق /
- ١٠- حلقيّة: / ح، /، ع /

(١) ينظر: طالب حوسين علي، ده نكسازى، ص ٤٢.

(٢) ينظر: عبدالرحمن حاجي مارف، زمانى كوردى له به روشانى فونه تيكدا، ص ٣٨.

(٣) ينظر: صادق بهاء الدين ناميدى، ريزمانى كوردى، ص ٢٧.

ويقسم الدكتور غازي فتاح ويس الأصوات إلى ستة مخارج:
(الشفهي، والأسناني، وغار الصلب، وغار المرن، ولسان المزماري، والحنجري)^(١).
ويقسم الدكتور محمد محوي مخارج الصوامت في كتابه (فونه تيك و فونولوجي) إلى خمسة مخارج:

- ١- الشفهية: /ب،پ،ف،ڤ،/، ويقول إن فونيم /م/ من الأصوات الشفهية الأنفية.
- ٢- أسناني لثوي: /ت،ز،د،س،ن،ل،ر،لر،/.
- ٣- غار الصلب: /چ،ج،ش،ڙ،/.
- ٤- غاري: /ك،گ،خ،غ،/.
- ٥- خلف الغار: /ق،ح،ع،ء،/، والصوتان /و، ی/ نصف صائتين مخرجهما /و/ شفوي، و/ی/ غار الصلب الخلفي^(٢).

ويقسم محمد أمين هوراماني المخارج في كتابه (علم الأصوات) إلى ستة مخارج^(٣):

- ١- شفوي: /ب،پ،م،/.
- ٢- شفوي أسناني: /ف،ڤ،/.
- ٣- أسناني لثوي: /ت،ز،د،س،ن،ل،ر،لر،/.
- ٤- غاري: /چ،ج،ش،ڙ،/.
- ٥- غار الوسطى: /ك،گ،خ،غ،/.
- ٦- حنجري: /ق،ح،ع،ه،ء،/.

وعدد المخارج في كتاب (فونه تيك و فونولوجي) للمؤلفين (د.درون، ود.عبد الواحد، ود.دانا تحسن) هي عشرة مخارج: (شفهي، شفهي أسناني، لثوي، لثوي حنكي، حنك الصلب، حنك المرن، اللحمية ما بعد الحنك المرن، حنجري، مزماري، شفوي مع حنك المرن)^(٤).

ونجد في كتاب (أطلس فونولوجيا اللغة الكردية- محافظة دهوك) للدكتورة سلوى فريق صالح أن عدد المخارج تسعة مخارج^(٥). فعدد المخارج في اللغة الكردية مختلف فيها كما هي مختلفة في جميع اللغات كما مرَّ سابقاً، فيذهب الباحث مع الرأي السابق في أن عدد المخارج في اللغة الكردية هي تسعة مخارج.

وبالنسبة لترتيبها فهي لا يختلف عن باقي اللغات وخاصة العربية وذلك بسبب أن أكثرية علماء اللغة الكردية وقبل الكتابة والقراءة للغتهم الكردية وقبل الخوض في معالم القواعد

(١) ينظر: غازي فتاح ويس، فونه تيك، ط١، ١٩٨٤م، ص٦٠.
(٢) ينظر: محمد محوي، فونه تيكو فونولوجي، ط٢، ٢٠٠٨، جامعة سايمانية، إقليم كردستان العراق، ص١٥٦.
(٣) ينظر: محمد أمين هوراماني، زاري زمانى كوردى، بغداد ١٩٨١م، ص٥٥.
(٤) ينظر: دانا حسين و د. درون و د.عبد الواحد، فونه تيك و فونولوجي، ص٥٠.
(٥) ينظر: سه لوافه ريق صالح: نه تله سا فونولوجيا زمانى كوردى باريزكه ها دهوكى، سبيريز، ص١٢.

والكتابة باللغة الكردية، قد تعلموا اللغة العربية و استعملوها للكتابة والقراءة والنطق بها وكانوا يعرفون قواعد اللغة العربية إلى حد ما، وبعد ذلك جاءوا لكتابة اللغة الكردية و وضع قواعدها وقاموا بوضع اللغة العربية كمرآة لتحليل اللغة الكردية^(١).

ثالثاً: عدد الحروف الأصلية والفرعية:

الأصوات هي في محل شك -على حسب ظني- فهل هي من الأصوات الأصلية في اللغة الكردية أو دخيلة عليها؟ عند الكثير من المتقنين والمجتهدين في اللغة الكردية مشاكل بشأن الأصوات (ع، غ، ح، ق، ص، الهمزة) الموجودة حالياً في اللغة الكردية هل هي من الأصوات الأصلية أم دخيلة عليها؟

في هذه القضية يقول (ج.خ. باكايف): ((فونيم /ق/ ليس موجوداً في اللهجات الكردية السوفييتية فقط، وإنما هو موجود في اللهجات الأخرى أيضاً. ويمكن أنها دخلت مع دخول الكلمات العربية والتركية إلى اللغة الكردية مثل^(٢)):

نُه قل [q^al] ← عقل

قه بر [q^abr] ← قبر

قاب [qa:p] ← صحن

قاز [qa:z] ← بطة

صوت /ح/ في اللهجات الكردية في تركمانستان و أذربيجان ليس هو الفونيم نفسه، وخاصة في الكلمات المترجمة من العربية حيث يستخدم صوت /هـ/ مكانها مثل اللغة الإنكليزية وغيرها من اللغات الهندوأوربية. وفي اللهجات الكردية في أرمستان وفي اللغة الأدبية بالتحديد يُستخدم هذا الصوت كثيراً، فهذا الصوت موجود في الكلمات المأخوذة عن العربية وكذلك في الكلمات الكردية الأصلية^(٣) مثل:

حر حر [hⁱr hⁱr] ← صوت صراخ الإنسان.

حه مى [h^ami] ← جميع.

وعدم وجود هذا الصوت بوصفه فونيماً في اللهجة الكردية التركمانستانية والأذربيجانية والأرمستانية وعدم ملاءمته مع اللغات الإيرانية يبين لنا أنها مترجمة من اللغة العربية، وهناك دليل آخر لبيان أن صوت /ح/ مأخوذ من العربية في اللهجات الأرمستانية في الكثير من الكلمات - سواء كانت مترجمة أم كانت كردية فصيحة، أي: أن الصوتين /هـ/ و /ح/ يختلطان بمعنى في الكلمة الواحدة تلفظ ب /ح/ وأحياناً /هـ/ مثل:

(١) ينظر: غازي فتاح ويس، فونه تيك، ط١، ١٩٨٤، ص٥٢.

(٢) ينظر: ج.خ. باكايف، زمانى كورده كانى سوفييت، موسكو، ١٩٧٣، ص٤٨.

(٣) ينظر: عبدالرحمن حاجي مارف، زمانى كوردى له به روشاني فونه تيكدا، ص٤٨.

حه ساب [h^asa:b] و هه ساب [hasa:b] — الحساب
 حه بس [h^abs] و هه بس [h^abs] — الحبس
 حه سره ت [h^asrat] و هه سره ت [hasrat] — الحسرة
 وهذه الظاهرة نراها في اللغة الأدبية بشكل عام، وإذا كان صوت /ح/ فصيحاً كردياً أو إيرانياً لما كان مختلطاً مع صوت /هـ/ في هذه الكلمات المارة^(١).
 ويقول الأستاذ محمد أمين هوراماني " نستطيع القول بأن بعض الأصوات العامية مأخوذة من اللغات الأخرى للهجات الكردية بشكل عام مثل الأصوات (ع، غ، ح، ص، ق...) عامية أو مأخوذة من العربية؛ لأن صوت /ص/ الموجود في الكلمات العربية الأصل فهناك كلمات كردية عديدة فيها هذا الصوت... وصوت /ق/ موجود في لهجات كردية وبدون فرق بينهم"^(٢).

قورى [quri] — إبرىق صه [δ^a] — كلب
 قه له و [q^alau] — سمين صال [δa:L] — سنة
 ويقول الأستاذ (نورى على أمين): هناك من يعتقد بأن الصوتين (ح، ق) لا وجود لهما في اللغة الكردية ولكن إلى الآن يحتاج إلى البحث للتأكد من حقيقته^(٣).
 وهذه النماذج أعلاه دليل على أن هذه الأصوات فيها آراء كثيرة ومختلفة، وعلى الرغم من وجود آراء تبرهن على أن هذه الأصوات غير كردية، تقابلها آراء أخرى يجعلنا نفكر أكثر في هذه القضية، والذي يجعلنا مترددين للوقوف مع رأي معين أن كل من يبدي برأيه ليس معه دليل علمي يقنعنا لنتبع رأيه، وهذه من المشاكل الكبيرة التي تواجهنا ونحن نحاول ونبحث عن هذا الموضوع، لأنه إلى الآن لم يُبحث هذا الأمر بشكل علمي وأكاديمي بحث، وأن هذا الموضوع يحتاج إلى أبحاث في تاريخ اللغة الكردية، ومعرفة أصالة الأصوات المذكورة من عدمها و يجب الرجوع إلى الكتابات القديمة لبيان ذلك.

ولصوت الراء في اللغة الكردية فونيمان مختلفان (ر - ر) مثل: (كرين kRi:n) (شراء)، (پهري p^ari) (جميلة) ولا يأتي صوت /ر/ الخفيفة في بداية الكلمة نهائياً^(٤). في حين أنه في اللغة العربية فونيم واحد (مرقق ومفخم) وكذلك صوت اللام له فونيمان مختلفان (ل - ل) مثل: په ل (p^al) (جمرة) و (مال ma:L) (بيت)، ونلاحظ أن فونيمي (السين والصاد) في اللغة الكردية لهما صورة نطقية واحدة مثل: (صال - سال أو عصير - عسير)، بخلاف اللغة العربية التي تستخدم لكل منها صورة مختلفة (عصا - عسى).

(١) ينظر: ج.خ. ياكاييف، زمانى كورده كانى سوفيت، موسكو، ١٩٧٣، ص ٤٨.

(٢) ينظر: محمد أمين هوراماني، فونه تيكي زمانى كوردى، ص ٨-٩-٤٤-٤٥.

(٣) نوري على أمين: رايه رى بو نيملاى كوردى بغداد، ١٩٦٦، ص ٢٥.

(٤) نريمان خوشناو، ده نكسازى، ص ٣١.

وبالنسبة لصوت / ء / الهمزة فإن الكثير من اللغويين الكرد لا يحسبونه ضمن الألفبائية الكردية لا صوتياً ولا فونيمياً وحجتهم أنه غير موجود في الألفبائية اللاتينية، ولكن في الألفبائية الكردية المكتوبة بالحروف العربية موجود، ولكن لا يؤثر في تغيير المعنى وهذه حالة شاذة، لأن من شروط الفونيم أن يغيّر في المعنى، ولذلك يعد صوت / ء / شاذاً من هذه القاعدة، وهذا ما يسبب مشاكل للباحثين والكتاب^(١).

رابعاً: صفات الصوامت:

• الوقفيات (stops)

هناك (٧) وقفيات في اللغة الكردية وهي / پ /، / ب /، / ت /، / د /، / ك /، / گ /، / ق / فالأصوات / ب / و / د / و / گ / مجهورة وبقية الأصوات الوقفية مهموسة^(٢).

وهذه الأصوات تنتج من خلال التقاء و ملازمة أعضاء النطق لوقت قصير جداً يصل إلى (٩٠) جزءاً من الثانية، حيث تقوم أعضاء النطق بحجز الهواء الذي يخرج من الجهاز التنفسي في الفم، وبهذا يكون هناك ضغط كبير للهواء خلف الحاجز الملتصق في الفم وعندما تبتعد أعضاء النطق عن بعضها يخرج الهواء وعند خروجها يحدث انفجار خفيف ينتج عن هذا الانفجار هذه الأصوات التي تسمى بالوقفية أو الانفجارية^(٣). وجاء في كتاب فونتيك وفونولوجيا^(٤). أن عدد الأصوات الوقفية (٧) أصوات، أي: من دون / ج / و / چ / ويذكر الدكتور نريمان خوشناو أن عدد الأصوات الوقفية أيضاً (٨) أصوات فيضيف صوت / ج / إلى المجموعة^(٥).

ويكون نطق الصوتين / ك / و / گ / بشكل أثقل (مدغم) عندما يأتيان قبل الصوامت الطويلة، أي: الحنكية الثقيلة، وهذه الصوامت المهموسة الوقفية تصبح ساكنة عندما تأتي في نهاية الكلمة، ويكون صوت / پ / أكثر وضوحاً من صوتي / ق / و / چ / ويكون صوت / د / خفيفاً في نهاية الكلمة مثل كلمة (شاد) [ʃa:d] بمعنى (سعيد)، وصوت / ت / يصبح حنكياً عندما يأتي بعد صوت / ل / المفخم الحلقى، وصوت / ء / يأتي في بداية الكلمة عندما يبدأ المقطع بصوت صائت^(٦)، وأن هذا الصوت عليه خلاف في وجوده من عدمه في اللغة الكردية فهناك من يحسبه فونيمياً ويعدّه بعض آخر صوتاً مساعداً للصوائت عندما يأتي في بداية الكلمة، مثل:

ئار [a:r] (طحين)

(١) نريمان خوشناو، ده نكسازى، ص ٢٩.

(2) A Phonological Contrastive Analysis of Kurdish and English Massoud Rahimpour (Corresponding author) The University of Tabriz, Iran The University of Queensland, Australia, 15/12/2010.

(٣) ينظر: عبدالواحد مشير، د.دانا تحسين محمد، د.ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجى، ط ٢، ٢٠١٥، مطبعة هيفي، ص ٤٦.

(٤) المصدر نفسه ص ٤٦.

(٥) نريمان خوشناو، ده نكسازى، ص ٤٣.

(6) (A Phonological Contrastive Analysis of Kurdish and English) Massoud Rahimpour, P75

ئبراهيم [bra:hi:m] (إبراهيم)

ئوميد [ume:d] (رجاء)

• الاحتكاكيات: (fricatives)

في اللغة الكردية هناك (١١) فونيمات احتكاكية / س، ز، ش، ژ، خ، ح، ف، ق، هـ، ع، غ/ فالأصوات الاحتكاكية عند نطقها تقوم أعضاء النطق في الفم بتضييق الممر الهوائي الخارج من الرئتين ولكن لا ينسد الطريق بشكل كامل مثل الأصوات الانفجارية، لذلك فإن الهواء الخارج من الرئتين يخرج من خلال الفراغ المتبقي في الفم، فيحتك الهواء مع أعضاء النطق لذلك سميت بالأصوات الاحتكاكية^(١). والأصوات / ز، ق، ژ، غ/ مجهورة والبقية مهموسة. صوت /ق/ قليل الاستعمال في اللهجات الجنوبية والشرقية، وصوتا / خ و غ/ موجودان في الكلمات المأخوذة من العربية، وصوت /هـ/ لا ينطق كثيراً عندما يأتي في نهاية الكلمة سوى في بعض الكلمات القليلة مثل (خارنگهه) [xa:ng^ah] بمعنى (مطعم)، والأصوات الاحتكاكية كالأصوات الانفجارية كثيراً ما تختفي صوتياً في نهاية الكلمة^(٢).

• الأصوات المركبة (الانفجارية الاحتكاكية): Affricates

هناك صوتان مركبان في اللغة الكردية /ج وچ/ والفرق بينهما /ج/ مجهورة و /چ/ مهموسة ومخرجهما مشترك (حنجري غاري)، وبكونهما يصبحان ثقيلين فقد أطلق عليهما (غازي فتاح ويس) الصوتين الحنكيين، ولا يخفف صوت /ج/ في نهاية الكلمة، وصوت /ج/ يخفف أيضاً في نهاية الكلمة ويكون أقرب إلى صوت /چ/^(٣)، ويطلق عليهما أيضاً بالأصوات نصف الاحتكاكي أو نصف الوقفي (انفجاري)^(٤):

تاج [ta:dj] — ماچ [ma:tʃ] (قبلة)

• الأصوات الأنفية: Nasals

هناك صوتان أنفيان في اللغة الكردية هما / ن، م / ومثالهما:

بان [ba:n] (سطح)، بانگ [ba:ŋ] (آذان)

ههنگ [h^aŋ]، (النحل)

فهذا له معنى يختلف عنهما، وهذه الأصوات شفوية لثوية حلقية بالتسلسل، وأن صوتي

م/، / ن / إذا جاءا قبل صوت شفهي لا يمكن التفريق بينهما عند النطق:

به رامبه ر (bara:mbar) أو به رانبه ر (bara:nbar) — (مقابل)

(١) ينظر: عبد الواحد مشير، د. دانا تحسين محمد، د. ده رون عبد الرحمن، فونه تيك و فونولوجي، ص ٤٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ٤٦.

(٣) غازي فتاح ويس: الأصوات في اللغة الكردية، بغداد، ١٩٨٤م.

(٤) ينظر: طالب حسين علي، ده نكسازي، ط ١، مطبعة (روز هلات) ٢٠١٥، أربيل، ص ٤٥.

عند النطق بهذين الصوتين يخرج الهواء من الأنف فيكون الفم مسدوداً بواسطة مؤخرة اللسان ومؤخرة الحنك فيسمح للهواء الخارج من الرئتين الخروج من مجرى الأنف^(١). فلذلك يطلقون عليها الأصوات (الوقفية الاستمرارية)^(٢).

• الأصوات الجانبية: (Laterals)

هناك صوتان جانبيان في اللغة الكردية هما / ل / و / ڤ / مجهوران، فعند النطق بهما يكون هناك عائق للهواء في الفم فيلتصق مقدمة اللسان مع مؤخرة الأسنان الأمامية العلوية أو اللثة العلوية فيمنع من خروج الهواء، ومع هذا فإن جوانب اللسان تبقى مفتوحة ويرتفع وسط اللسان أيضاً وبهذا فإنه يعطي الطريق للهواء الخارج من الرئتين للخروج من جوانب الفم، وينقسم هذان الصوتان إلى نوعين:

١- صوت جانبي احتكاكي وهو صوت / ڤ / [paL] (الرقود) ولا يأتي في بداية المقطع.

٢- صوت جانبي غير احتكاكي وهو صوت / ل / [maL] (البيت)^(٣).

• الأصوات الرجعية (الانقلابية) المتكررة (Retroflexes)

هذه الأصوات سميت بالمتكررة لتكرار نطقها، فعند نطقها يضرب اللسان مرات عديدة بسقف الفم وبهذا يتعرض اللسان للاهتزاز ولذلك سميت بالمهتزة أيضاً^(٤)، ففي اللغة الكردية هناك صوتان متكرران هما / ر / الخفيفة (لثوي) و / ڤ / المفخمة (لثوي غاري)، ولا يأتي صوت / ر / الخفيفة في بداية الكلمة في اللغة الكردية فقط يأتي صوت / ڤ / المفخمة وصوت / ڤ / المفخمة تأتي في جميع الأماكن مثل^(٥):

ڤان [Ra:n] (الفخذ)، ڤوداو [Ru:da:o] (الحدث)، درهؤ [d'rao] (كذب)، دڤاو [d'Ra:o] (الفلوس)

• الأصوات النصف صامتة: (Semi Vowels)

هناك صوتان نصف صامتان في اللغة الكردية هما: / و /، / ي / كما هي الحال بالنسبة للغة العربية، فهذان الصوتان يملكان نصف خصائص الصوائت و نصف خصائص الصوامت^(٦). وبشكل عام صوتياً يعتبر صوتاً / و /، / ي / من الصوائت ولكن فونولوجياً فيعدونهما من الصوائت أو من كليهما، و أن نصف الصائت كما هو واضح من تسميته هو صامت يشبه الصائت، يتولد من الوضع الذي ينطق اللسان فيه بالصوائت العالية، غير أن اللسان يكون أكثر التصاقاً بالغار، وأن الضيق غير العادي في موضع النطق هو الذي يجعلها من الصوامت^(٧).

(١) ينظر: عبدالواحد مشير، د. دانا تحسين محمد، د. ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجي، ص ٤٧.

(٢) ينظر: سانفورد. أشاني، النظام الصوتي التوليدي، ترجمة، دنوزاد حسن أحمد، دار العربية للموسوعات، ٢٠١٠م، ط ١، ص ٣٨.

(٣) ينظر: سانفورد. أشاني، النظام الصوتي التوليدي، ص ٤٨.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٨.

(5) (A Phonological Contrastive Analysis of Kurdish and English) Massoud Rahimpour, P78.

(٦) ينظر: محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية، ص ١٨٠.

(٧) ينظر: دنوزاد حسن أحمد، النظام الصوتي التوليدي، ص ٤٠.

- ١- /ي/ هذا الصوت يلفظ بواسطة اللسان، أي: عند النطق يرتفع وسط اللسان بغار الفم فيحدث شبه انغلاق لمجرى الهواء. هو صوت مجهور، قليل الصوت^(١).
- ٢- /و/ ينطق بواسطة الشفتين، عند النطق به تُضم الشفتان إلى بعضهما بشكل دائري. وهو صوت مجهور، قليل الصوت^(٢).

الملحوظات:

- ١- [b] (ب) شفتاني انفجاري مجهور مرقق.
- ٢- [P] (پ) شفتاني انفجاري مهموس مرقق.
- ٣- [m] (م) شفتاني متوسط مجهور
- ٤- [V] (ڤ) شفوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق.
- ٥- [f] (ف) شفوي اسناني احتكاكي مهموس مرقق.
- ٦- [d] (د) لثوي اسناني انفجاري مجهور مرقق.
- ٧- [t] (ت) لثوي اسناني انفجاري مهموس مرقق.
- ٨- [z] (ز) لثوي احتكاكي مجهور مرقق.
- ٩- [s] (س) لثوي احتكاكي مهموس مرقق.
- ١٠- [d₃] (ڙ) لثوي مركب مجهور مرقق.
- ١١- [tʃ] (چ) لثوي مركب مهموس مرقق.
- ١٢- [n] (ن) لثوي متوسط مجهور مرقق.
- ١٣- [r] (ر) لثوي متوسط مرقق مكرر.
- ١٤- [R] (ړ) لثوي متوسط مفخم مكرر.
- ١٥- [l] (ل) لثوي جانبي متوسط مرقق.
- ١٦- [L] (ل) لثوي جانبي متوسط مفخم.
- ١٧- [dj] (ډ) لثوي حنكي احتكاكي مجهور مرقق مركب .
- ١٨- [ʃ] (ش) لثوي حنكي احتكاكي مهموس مرقق.
- ١٩- [y] (ي) لثوي حنكي شبه حركة.
- ٢٠- [g] (گ) طبقي انفجاري مجهور مرقق.
- ٢١- [k] (ک) طبقي انفجاري مهموس مرقق.
- ٢٢- [w] (و) طبقي شفوي شبه حركة.
- ٢٣- [q] (ق) لهوي انفجاري مهموس مفخم.

(١) ينظر: عبدالرحمن حاجي مارف، زماني کوردی له به روشاني فونه تیکدا، ص ٤٦.
(٢) المصدر نفسه، ص ٤٥.

- ٢٤- [ʁ] لهوي احتكاكي مجهور مفخم.
- ٢٥- [x] لهوي احتكاكي مهموس مفخم.
- ٢٦- [ʁ̥] حلقى احتكاكي مجهور مرقق.
- ٢٧- [ħ] حلقى احتكاكي مهموس مرقق.
- ٢٨- [h] حنجري احتكاكي مهموس مرقق.

ثانياً: الصوامت في اللغة العربية:

جدول مخارج وصفات الصوامت في اللغة العربية^(١):

الملاحظات	شبه حركة		المتوسط		المركبة				الاحتكاكي				الانفجاري				الصفات
	مجهور		مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور		المخارج
	مفخم	جائبي	مكرر	أنفي	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	
				m												b	الشفثاني
										f							الشفوي الأسناني
										θ	ð	d	t	t	ð	d	لثوي أسناني
			r,R	n				ð	s		z						لثوي
		L,l															جائبي
	Y						dj		ʃ								لثوي حنكي
													k				طبقي
	w																طبقي شفوي
								x		ʒ		q					اللهوي
									h		<						الحلقية
									h							>	الحنجرية

(١) ينظر: صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٣٤.

أولاً: مخارج الصوامت:

صنف اللغويون الأصوات على وفق أسس متعددة من أجل توضيح الخصائص الصوتية لكل صوت من أصوات اللغة، حين ينطق مفرداً أو ما تفرضه السلسلة الكلامية المنطوقة من تغيير على صفاته النطقية وظواهره الصوتية التي تنشأ عن تجاوز الأصوات في السلسلة الكلامية المنطوقة.

وعلى هذا الأساس قام الدرس الصوتي على أمرين هما: معرفة مخارج الحروف، وصفاتها، ومعرفة ما يطرأ عليها من أحكام بسبب التراكيب، وقد أدى الفارق في وسائل العلم عند القدماء، وما هو عليه عند المحدثين، إلى ظهور فوارق في الكلام على مخارج الحروف وصفاتها بين الفريقين.

استخدم علماء العربية القدماء عدداً من المصطلحات للتعبير عن مكان الصوت في آلة النطق، ومن بين تلك المصطلحات (المخرج)، وقد ورد ذكره عند الخليل، في مقدمة كتاب العين محدداً مواضع خروج الأصوات إلا أنه لم يستقر على هذا المصطلح، فقد شاعت عنده مصطلحات أخرى كانت أكثر استعمالاً من مصطلح (المخرج) منها (حيز) وجمعه (أحياز)^(١)، ومصطلح (مدرج، ومدارج)^(٢). وإلى جانب ذلك استعمل لفظاً آخر بمعنى المخرج وهو (المبدأ)^(٣). وأما سيبويه فقد استعمل مصطلح (المخرج) على الغالب، واستعمل مصطلحي (المدرج) و(الموضع)^(٤) على نحو أقل.

وذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى القول إن تغيير المصطلح لا مسوغ له، فضلاً عن اشتهاره بين الدارسين^(٥). ويبدو أن مصطلح (الموضع) نال قبولاً أوسع من مصطلح (المخرج) عند علماء العربية بعد سيبويه، لذا سار أكثر القدماء على منهج الخليل في استعمال المصطلح، فالمخرج عند أبي عمرو الداني هو الموضع الذي ينشأ منه الحرف^(٦).

ويقول الدكتور رمضان عبدالنواب: "أما قدامى اللغويين من العرب، فإن التقسيمات عندهم متداخلة، والتعريفات ليست واضحة في كثير من الأحيان، فهم يرون مثلاً أن الأصوات كلها تنشأ من أقصى الحلق، ويسمونه ذلك المكان (المقطع) ثم يتحدد الصوت عن طريق حصره في مكان ما من الفم، ويسمونه ذلك المكان (المعتمد)"^(٧).

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين: ٤٨/١ و ٥٧.

(٢) نفسه: ٥١/١ و ٥٧.

(٣) نفسه: ٦٤/١.

(٤) سيبويه: الكتاب: ٤٣٣/٤-٤٥٣-٤٧٩.

(٥) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية: ص ١١٢.

(٦) أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي: التحديد في الاتقان والتجويد، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، ط ١، دار عمار-عمان، ٢٠٠٠م، ص ١٠٦.

(٧) رمضان عبدالنواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ط ٣، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م، ص ٣٩.

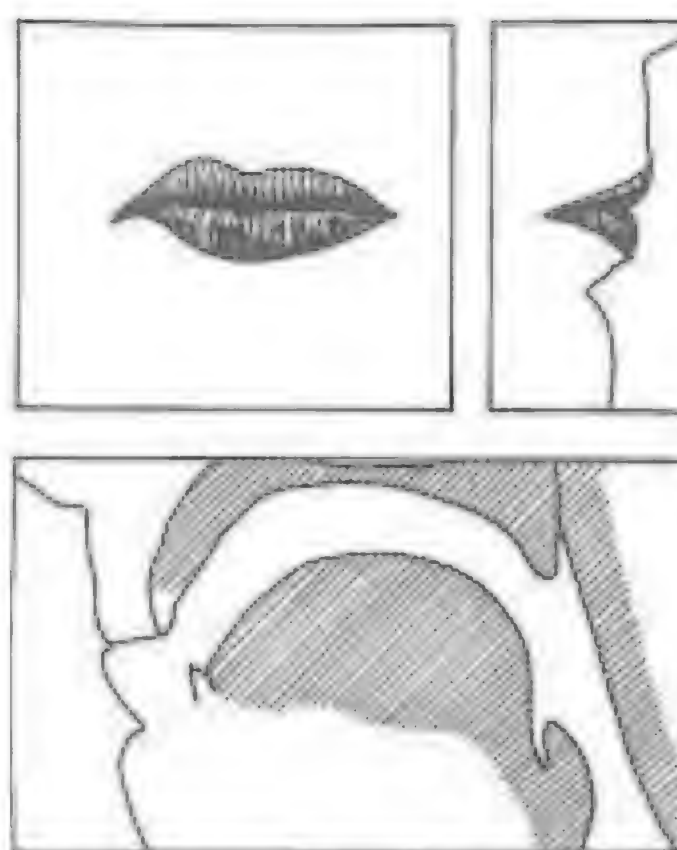
وخلاصة أن المصطلح المشهور هو (المخرج) وقد أطلقت عليه تسميات أخرى كما فصلنا القول في ذلك نذكرها هنا مرتبة ألفبائياً لزيادة الفائدة هي : (الحيز، المبدأ، المخرج، المدرج، الموضع)

مخارج الصوامت:

أ- الأصوات الشفهية: (الباء والميم):

١- صوت/ب/ صوت شفهي انفجاري مجهور، عند النطق به يقف الهواء الصادر من الرئتين وقوفاً تاماً عند الشفتان، إذ تنطبق الشفتان انطباقاً كاملاً، ويضغط الهواء مدة قصيرة من الزمن، ثم تتفرج الشفتان فيندفع الهواء فجأة من الفم محدثاً صوتاً انفجارياً، ويتذبذب الوتران الصوتيان في أثناء النطق.

وليس للباء نظير مهموس في اللغة العربية والجدير بالإشارة أننا نلاحظ أن كثيراً من العرب يخطئون في نطق صوت [p] المهموس الموجود في اللغة الإنجليزية والكردية مثلاً، إذ ينطقونه كما ينطقون الباء أي مجهوراً. "قد يهمس صوت الباء العربي في بعض مواقعه كالباء نحو كتاب(بسكون الباء)"^(١).

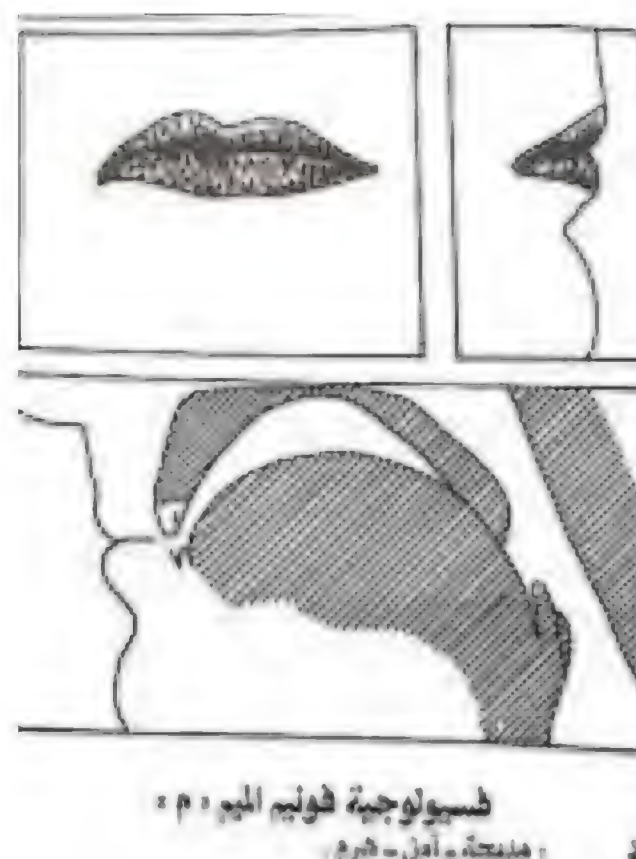


تسوية حمة فونيم الماء - ب -

وفاء البية: أطلس أصوات اللغة العربية

٢- صوت/م/ ينطق هذا الصوت بانطباق الشفتين انطباقاً تاماً، فيحبس الهواء الخارج من الرئتين إنحباساً تاماً في الفم، وينخفض الحنك المرن ويخرج الهواء عن طريق الأنف؛ فالميم صوت شفهي أنفي مجهور^(٢).

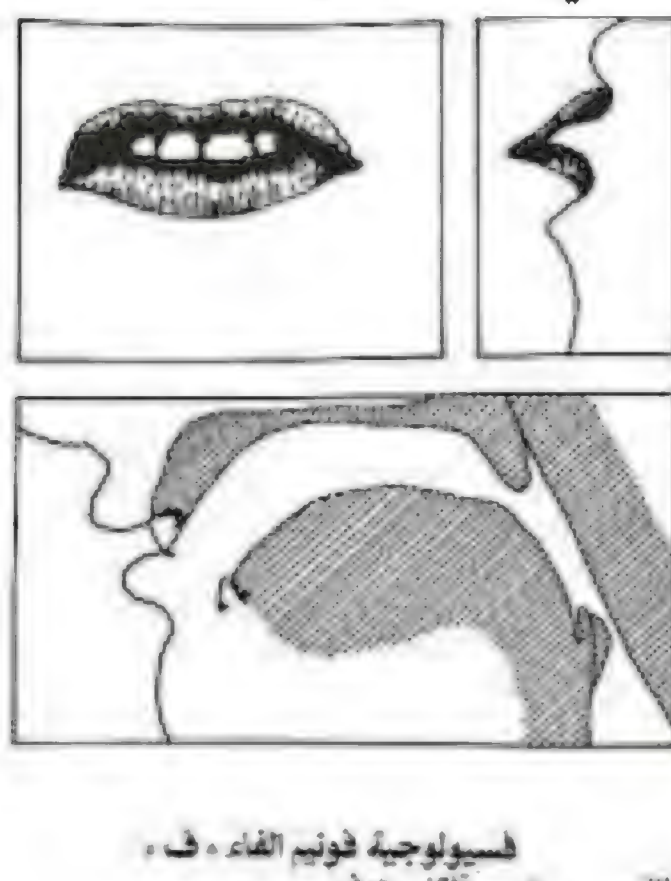
(١) ينظر: كمال بشر، علم الأصوات ص ٢٤٨.
(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٤٨.



وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

ب- صوت الأسنان الشفهي: (ف)

١- هو صوت /ف/ ينطق هذا الصوت بوضع أطراف الأسنان العليا على الشفة السفلى لكن بصورة تسمح للهواء أن ينفذ من خلالها ومن خلال الأسنان مع عدم السماح بمرور الهواء من الأنف. وهو صوت مهموس، احتكاكي^(١). ولهذا الصوت نظيره المجهور [v] كما هي في اللغة الكردية والإنجليزية ولا يوجد في اللغة العربية.



وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

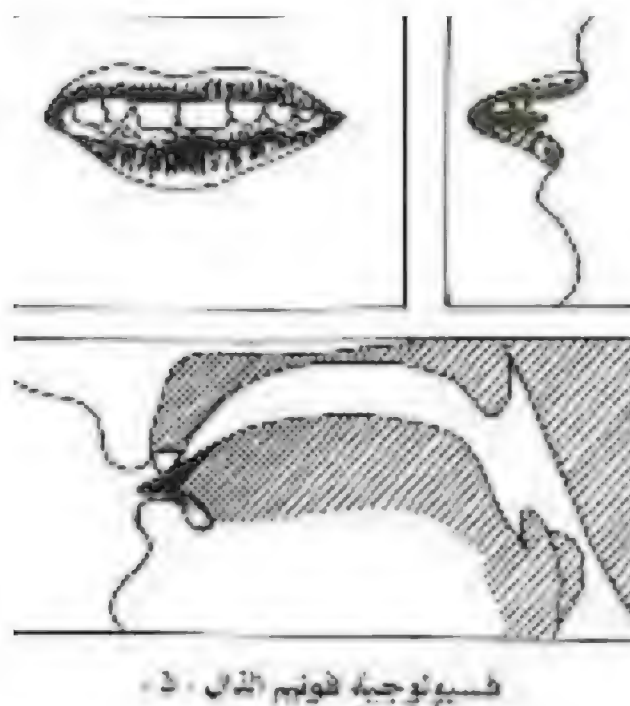
ج- الأصوات اللثوية الأسنانية:

هي الأصوات التي تقع وتنتج بوضع اللسان بين الأسنان العليا والسفلى منفردة انفراجاً قليلاً بين الأسنان وهذه الأصوات غير موجودة كفونيم في اللغة الكردية ولكن يمكن ملاحظتها في بعض اللهجات^(٢). وهذه الأصوات لا توجد في مفردات الكردية وإن وجدت في بعض الكلمات فهي كلمات دخيلة من اللغة العربية، فينطقها الكردي بصوت /س/.

(١) ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص ٢٩٧.

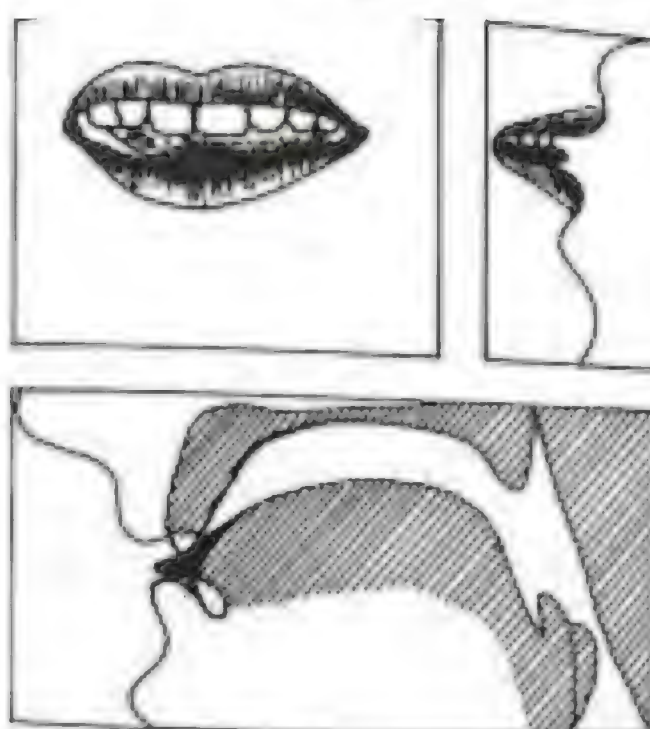
(٢) ينظر: صادق بهاء الدين ناميدي، ريزمانى كوردى، ص ٢٧.

١- صوت/ذ/ من الأصوات التي تقع بين الأسنان، "صوت رخو مجهور". يتكون بأن يندفع معه الهواء ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت، وهو بين طرف اللسان والثنائيا العليا؛ وهناك يضيق المجرى فنسمع نوعاً قوياً من الحفيف"^(١).



وفاء البية:أطلس أصوات اللغة العربية

٢- صوت /ث/ كذلك من الأصوات الأسنانية ولا يفرق في مخرجها مع صوت /ذ/ ولا فرق بين الذال والطاء إلا في أن الطاء صوت مهموس لا يتحرك معه الوتران الصوتيان. فالذال إذن صوت مجهور نظيره المهموس هو الطاء"^(٢).



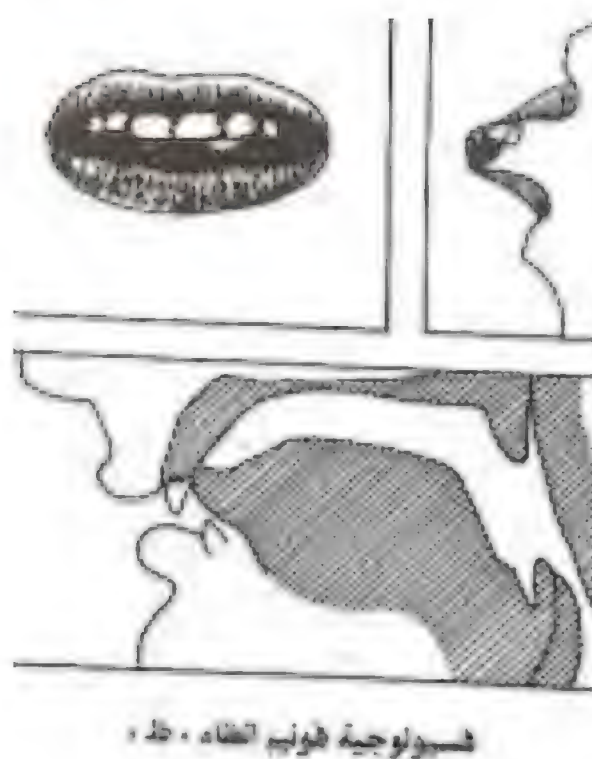
وفاء البية:أطلس أصوات اللغة العربية

٣- صوت/ظ/ صوت مجهور كصوت الذال ولكن هذا الصوت يختلف عن الذال في الوضع الذي يأخذه اللسان مع كل منهما، فعند النطق بالطاء ينطبق اللسان على الحنك الأعلى آخذاً شكلاً مقعراً"^(٣).

(١) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ٤٩.

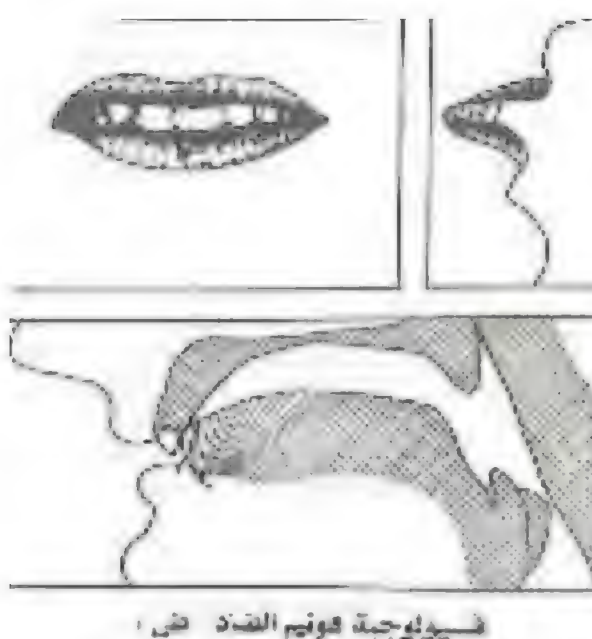
(٢) المصدر نفسه، ص ٥٠.

(٣) المصدر نفسه ص ٥٠.



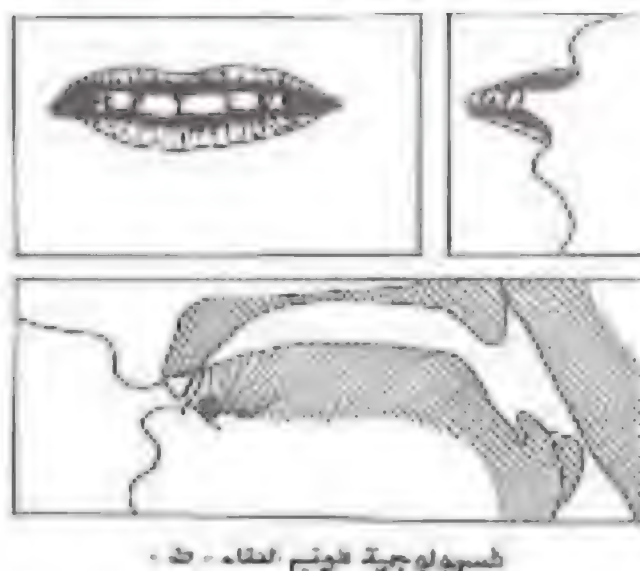
وفاء البية: أطلس أصوات اللغة العربية

٤- صوت /ض/ مخرجه بين أول حافة اللسان و ما يليه من الأضراس ويجوز إخراجه من الجانب الأيمن أو الأيسر. وهو صوت مجهور، مفخم^(١)، تنطق في اللغة الكردية بصوت /س/.



وفاء البية: أطلس أصوات اللغة العربية

٥- صوت /ط/ ينطق بها كصوت التاء، إلا أنها تقابلها في الترقيق والتفخيم، أي أنها من الأصوات الشديدة المفخمة، ولا فرق بينهما إلا في أن مؤخرة اللسان ترتفع نحو نطق التاء، ولا ترتفع نحوه في نطق التاء^(٢)، هذا الصوت موجودة في اللغة الكردية كألفون، مثل: طارى (taRI) (الظلام)، طا (ta) (الخيطة)



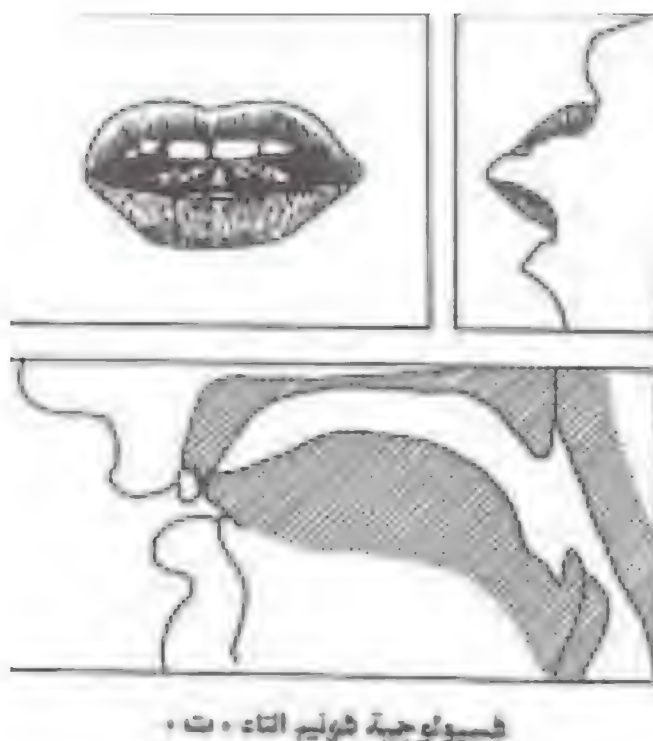
وفاء البية: أطلس أصوات اللغة العربية

٦- صوت /ت/ ينطق هذا الصوت بوقوف الهواء وقوفاً تاماً عند التقاء طرف اللسان بين الأسنان العليا و مقدمة اللثة، وينحصر الهواء لمدة من الزمن ثم انفصل اللسان فجأة عند

(١) ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص ٣٤٨.

(٢) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ٤٩.

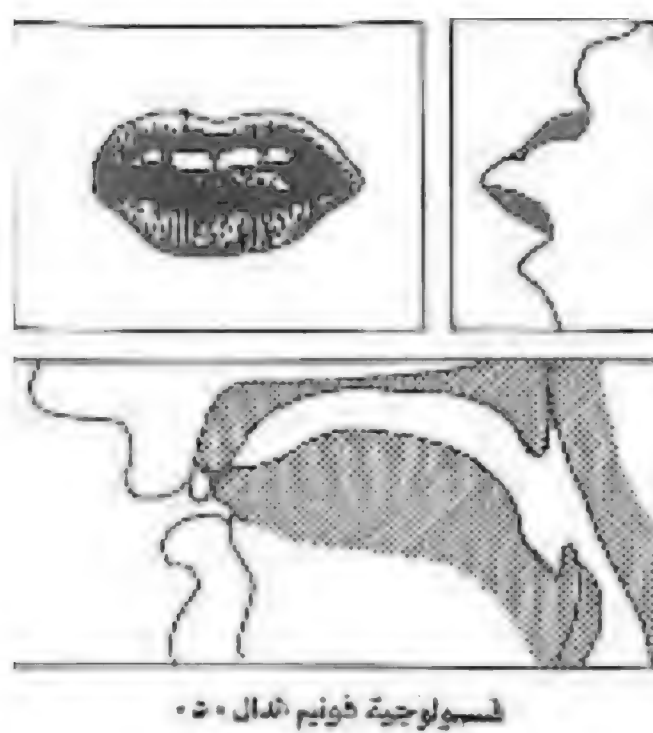
نقطة التقاء فيحدث صوت انفجاري ولا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق به^(١)، إذن صوت أسناني - لثوي انفجاري مهموس.



فسيولوجية ثونيم التاء - د -

وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٧- صوت /د/ صوت مجهور يشبه مخرج التاء ولكن الفرق بينه وبين التاء اهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق بالدال. والدال صوت أسناني لثوي انفجاري^(٢).



فسيولوجية ثونيم الدال - د -

وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

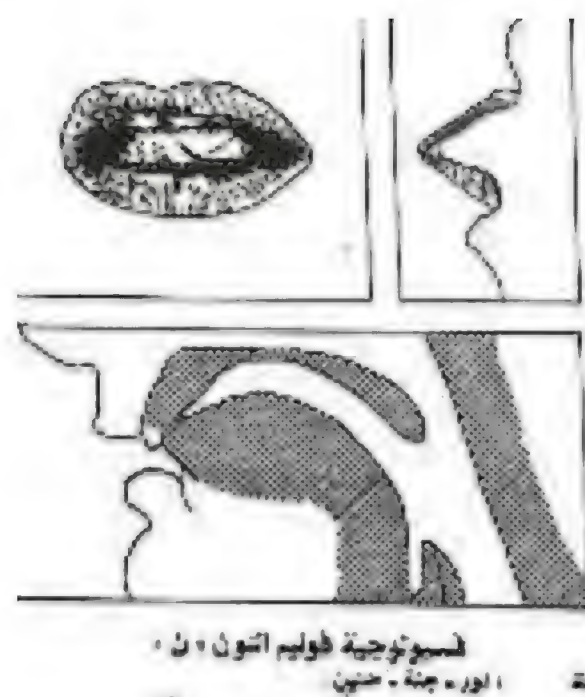
د- الأصوات اللثوية: (ر، ز، س، ص، ن)

١- صوت/ن/ عند النطق بهذا الصوت ينطبق طرف اللسان بين اللثة والأسنان العليا، وينخفض الحنك المرن فيتمكن الهواء الخروج من الرئتين مروراً بالأنف. وهو صوت أسناني لثوي أنفي مجهور^(٣).

(١) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات ص ٢٤٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٤٩.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٤٨.

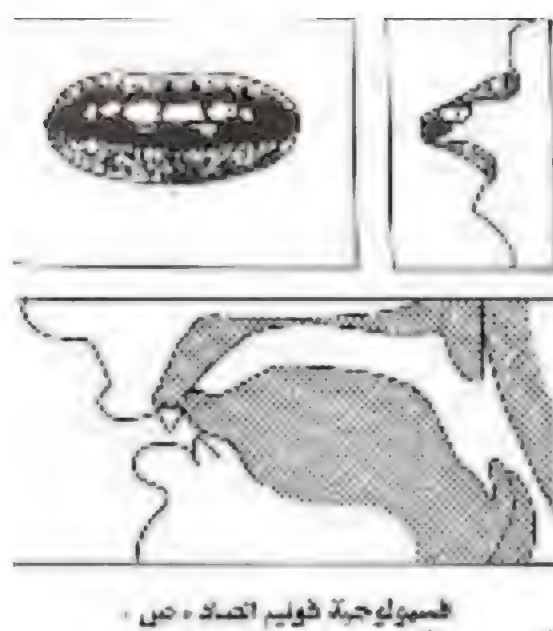


وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٢- صوت /ص/ مخرج هذا الصوت: "ما بين رأس اللسان وبين صفحتي الثيتيتين العلّيين، أعني صفحتيهما الداخليتين، يخرج منه الصاد، فالسين، فالزاي، ولا يتصل رأس اللسان بالصفحتين بل يُسَامِتُهُمَا، والصاد أدخل والزاي أخرج والسين متوسط"^(١)، وهذا الصوت موجود كألفون في اللغة الكردية ويمكن ملاحظته في بعض الكلمات مثل:

صار (بارد)

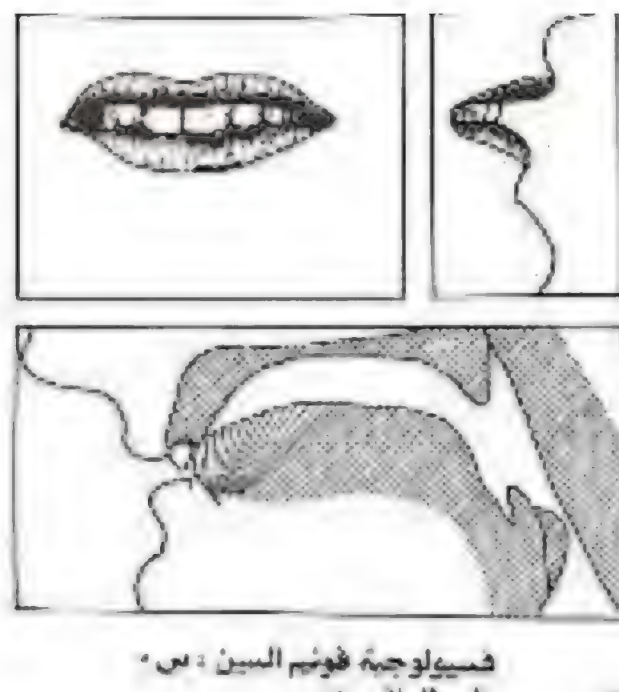
صال (السنة)



وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٣- صوت /س/ ينطق هذا الصوت بأن يعتمد مقدمة اللسان خلف الأسنان العليا مع التقاء مقدمته باللثة السفلى مع وجود منفذ ضيق للهواء فيحدث الاحتكاك، ويرفع أقصى الحنك حتى يمنع مرور الهواء من الأنف. وهو صوت مهموس، احتكاكي.

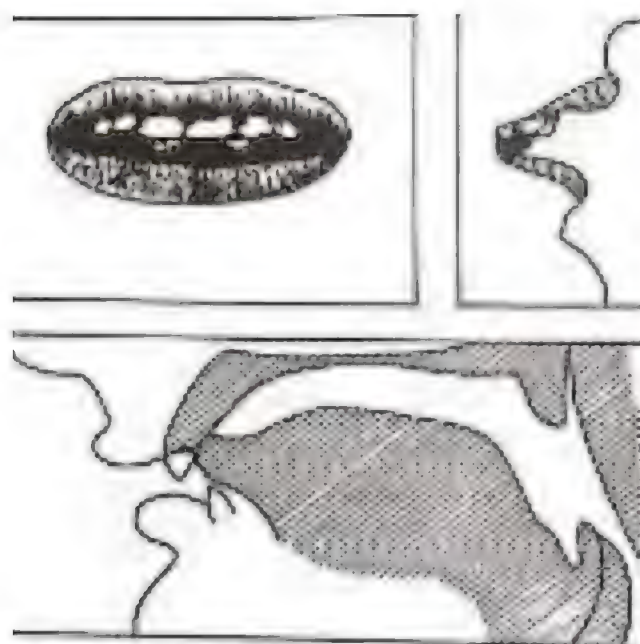
(١) محمد بن أبي بكر المرعشي: جهد المقل، تحقيق: د.سالم قدوري الحمد، دار عمار، ٢٠٠٩م، ص ١٣٣.



فسيولوجية فونيم السين : ر

وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٤- صوت /ر/ يصدر هذا الصوت عندما يُضرب مقدمة اللسان على مؤخرة اللثة بشكل متكرر تكراراً سريعاً، ويكون اللسان مسترخياً في طريق الهواء الخارج من الرئتين. وهو مجهور^(١).

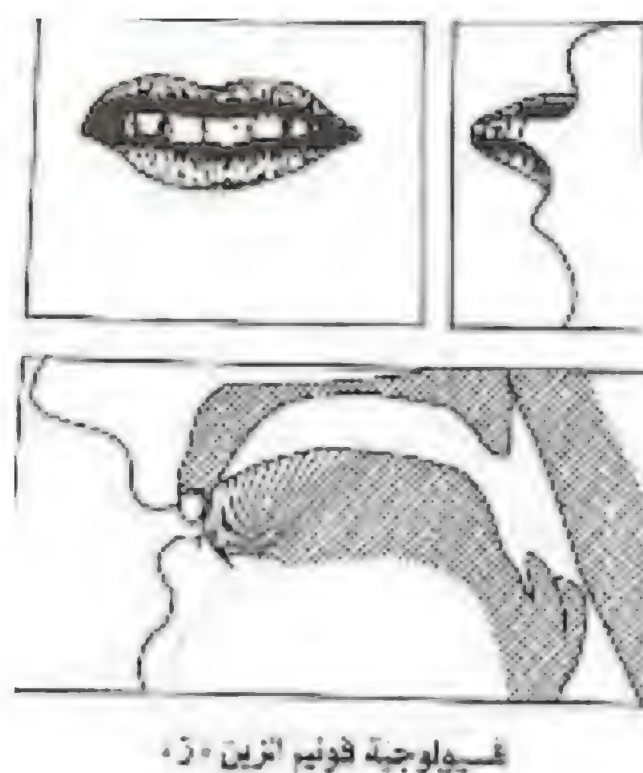


فسيولوجية فونيم الزاء : ز

وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٥- صوت /ز/ هو نظير الصوت السين في المخرج، والفرق هو أن صوت /ز/ مجهور وصوت /س/ مهموس^(٢).

(١) ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص ٣٤٥.
(٢) ينظر: المصدر نفسه ص ٣٤٥.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

ه- صوت جانبي: (ل)

١- صوت/ل/ ينطق هذا الصوت عندما يطبق طرف اللسان بين اللثة والأسنان العليا بحيث يكون هناك عائق في وسط الفم يمنع مرور الهواء، ولكن مع ترك منفذ لمرور الهواء من جانبي الفم، لذلك يسمى بالأصوات الجانبية. وهو صوت مجهور^(١).

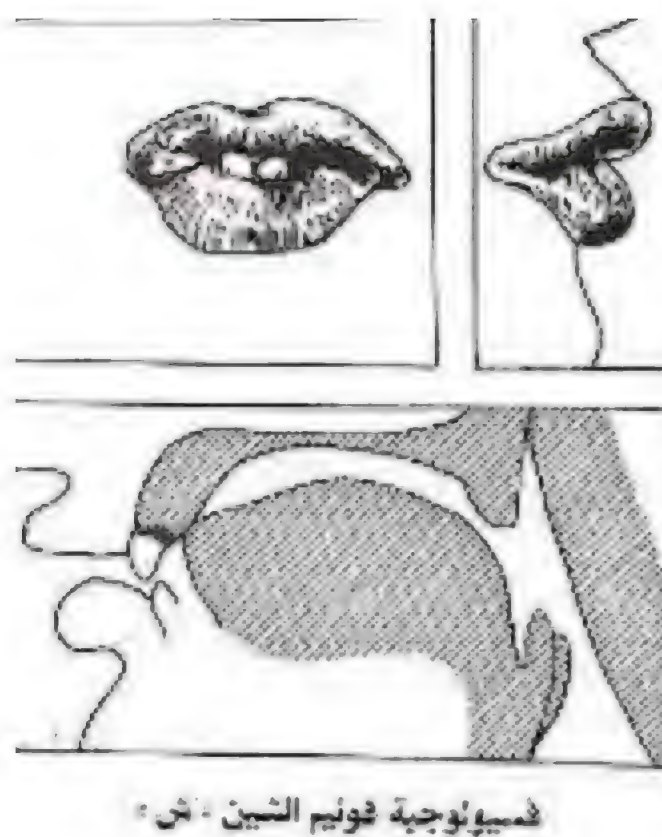


وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

و- الأصوات اللثوية الحنكية: (ج، ش، ي)

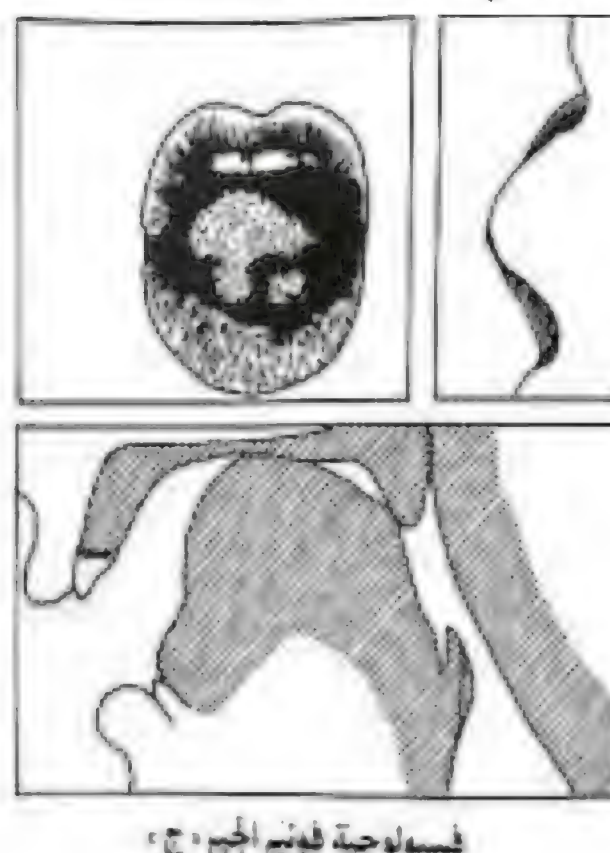
١- صوت/ش/ ينطق هذا الصوت بأن يلتقي طرف اللسان، أي: مقدمه بمؤخر اللثة و مقدم الحنك الأعلى، حيث يكون هناك منفذ ضيق لمرور الهواء، ولكن هذا المنفذ أوسع من المنفذ الموجود في حال صوت كالسين، ويكون اللسان مرفوعاً نحو الحنك. والشين صوت مهموس^(٢).

(١) ينظر: المصدر السابق ص ٣٤٧.
(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٠٢.



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

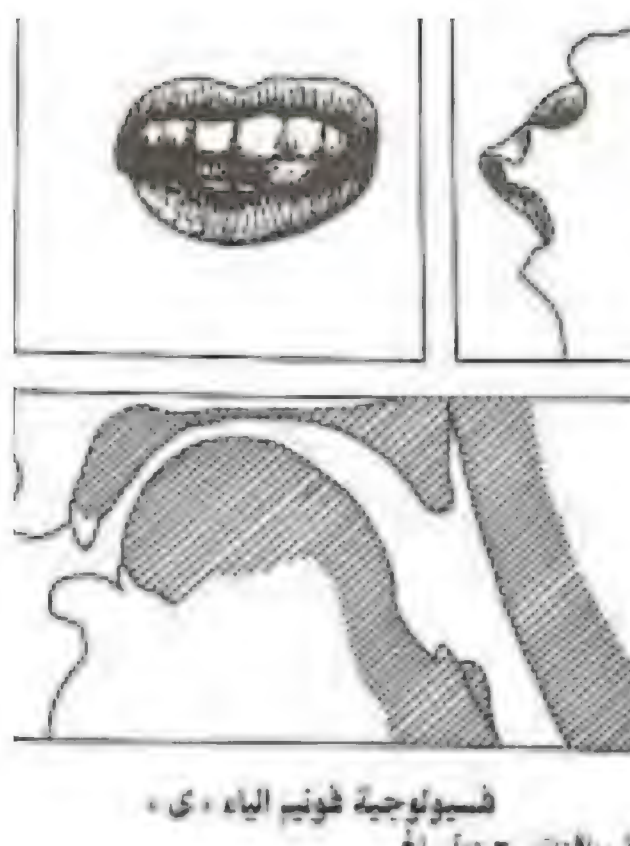
٢- صوت/ج/ ينطق هذا الصوت بأن يطبق مؤخر اللسان مع الحنك المرن، ويغلق التجويف الأنفي تماماً. والجيم صوت انفجاري مجهور^(١).



وفاء البيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٣- صوت/ي/ تتخذ أعضاء نطق وضعية النطق الكسرة، تركت هذا الوضع إلى حركة أخرى أسرع، حيث يتجه وسط اللسان نحو وسط الحنك وتنفث الشفتان وينسد طريق إلى الأنف، صوت صامت حنكي وسيط مجهور^(٢)، مثل يترك، ييت.

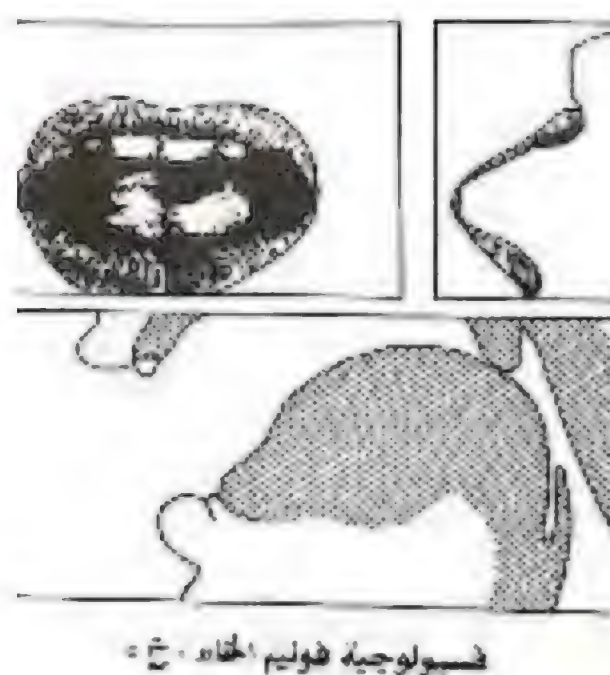
(١) ينظر: وفاء البيه، أطلس أصوات اللغة العربية، ص ١٥٦٣.
(٢) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص ٢٦٩.



وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

ز- الأصوات اللهوية: (خ، غ، ق)

١- صوت/خ/ ينطق عندما يرتفع أقصى اللسان، حيث يكاد يلتصق بأقصى الحنك، بحيث يكون هناك فراغ ضيق ليسمح للهواء بالنفاذ مع حدوث احتكاك مسموع، ولا يهتز الوتران الصوتيان حال نطقها^(١).

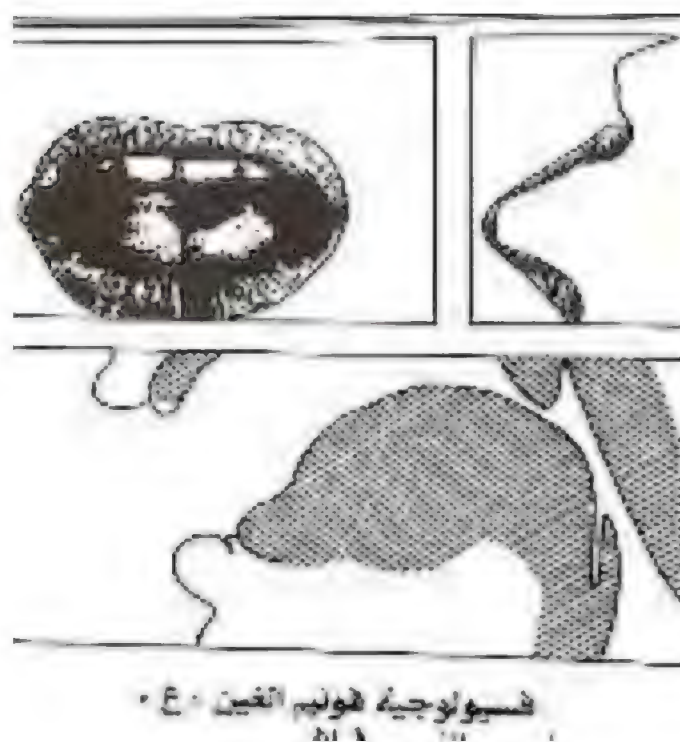


وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٢- صوت/غ/ نظير صوت /خ/ المجهور، صوت من أقصى الحنك. احتكاكي مجهور^(٢).

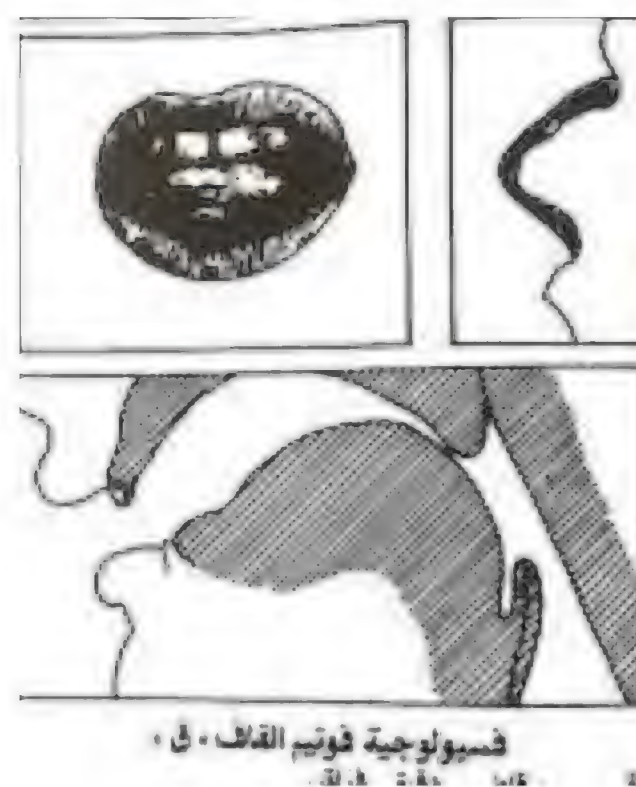
(١) ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٠٣.

(٢) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص ٣٠٣.



وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

٣- صوت /ق/ ينطق هذا الصوت برفع أقصى اللسان حتى يلتقي باللهاة ويلتصق بها فيقف الهواء ولا يمر الهواء من الأنف، ينحبس الهواء لمدة من الزمن ثم يطلق مجرى الهواء عندما يخفض أقصى اللسان فجأة فيندفع الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً، ولا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها'. والقاف وهو صوت لهوي انفجاري مهموس. ولهذا الصوت الوفون آخر وهو الصوت ما بين /ق/ و/و/ و/ك/ ويسمى عند بعض اللغويين بالكاف المصرية القاهرية [G] والكثير من اللهجات العربية وخاصة العراقية وبالتحديد لهجة بغداد حيث ينطقون صوت/ق/ بـ /ط/ القريبة من الفارسية كما يقول د.كمال بشر، ولربما كان متأثراً بالفارسية حيث نرى الكثير من اللهجات العربية الخليجية ينطقونها بالجافة^(١).



وفاء الببيه: أطلس أصوات اللغة العربية

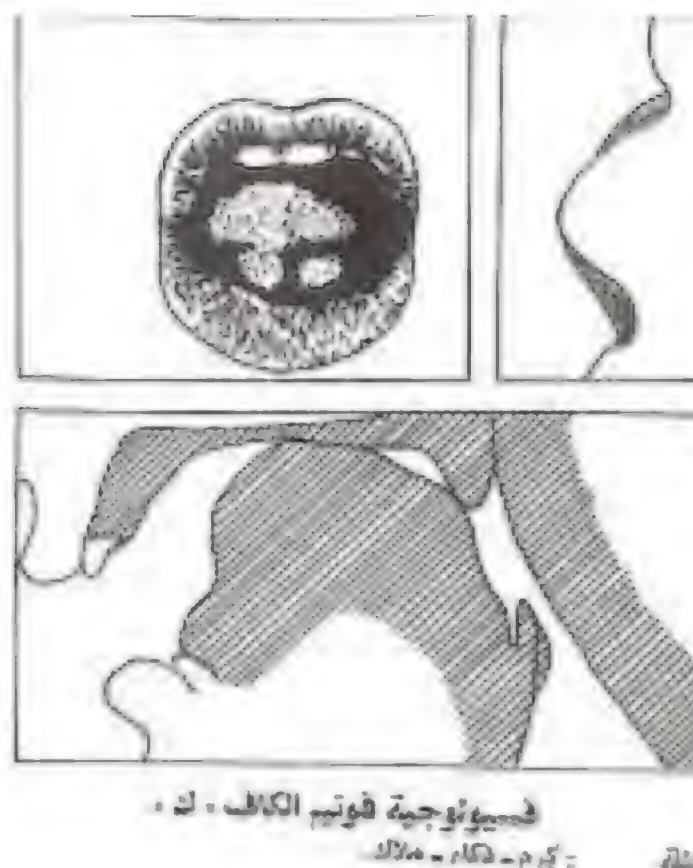
ح- صوت طبقي: (ك)

١- صوت /ك/ ينطق هذا الصوت برفع مؤخرة اللسان تجاه أقصى الحنك المرن والتصاقه به، ويسد مجرى الهواء من الأنف ويقف الهواء لمدة قصيرة من الزمن، ثم يطلق سراح

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٧٦.

(٢) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص ٢٨٣.

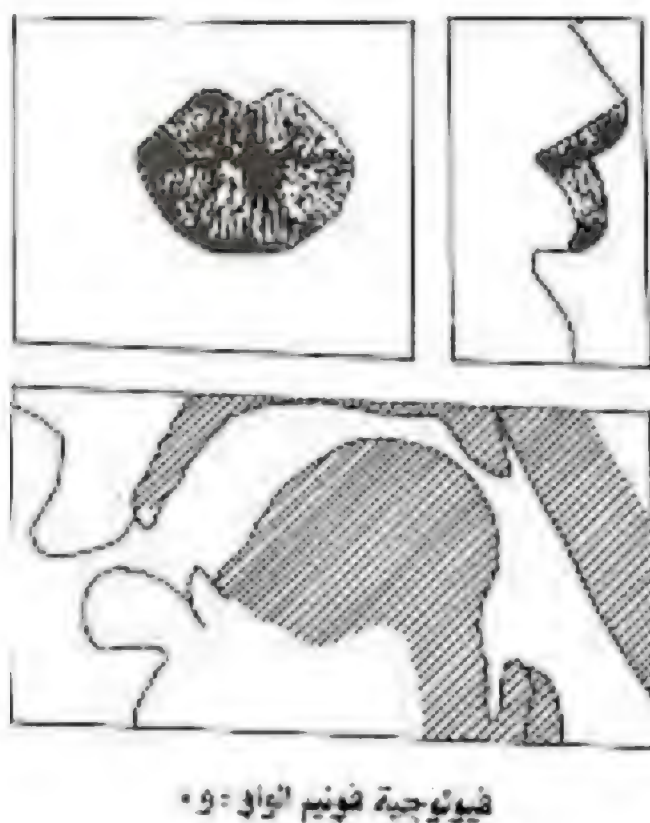
مجرى الهواء فيحدث انفجار مفاجئ ولا يهتز الوتران الصوتية عند النطق به. وهو صوت حنكي انفجاري مهموس^(١).



وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية

ط- صوت طبقي شفوي: /و/

١- صوت/و/ تتخذ أعضاء النطق الوضع المناسب لنوع من الضمة ثم تترك هذا الوضع بسرعة إلى حركة أخرى، وتضم الشفتان ويسد الطريق إلى الأنف برفع الحنك المرن، فالواو صوت صامت (نصف صامت) من أقصى اللسان مجهور^(٢). مثل: ولَدَ

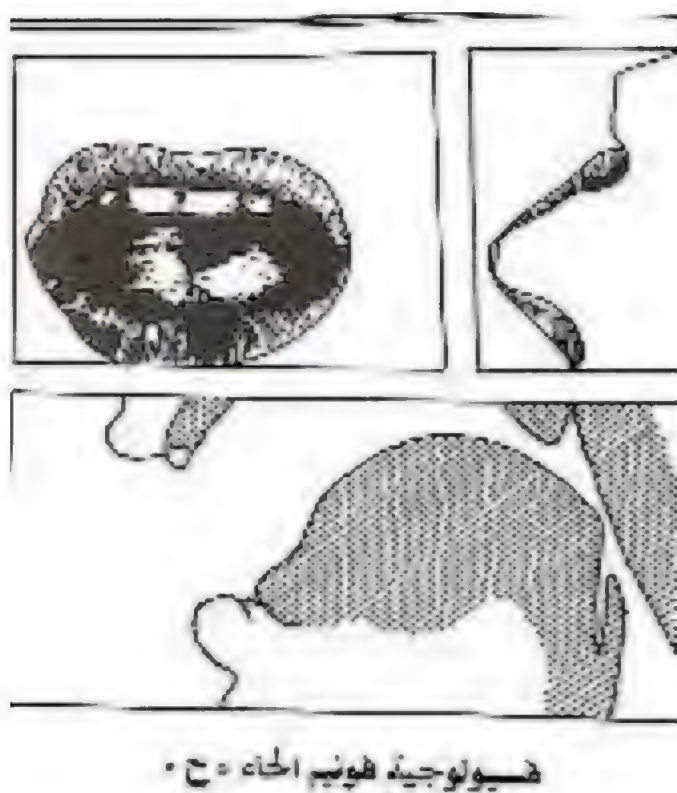


وفاء البيه:أطلس أصوات اللغة العربية

ي- الأصوات الحلقية: (ع، ح)

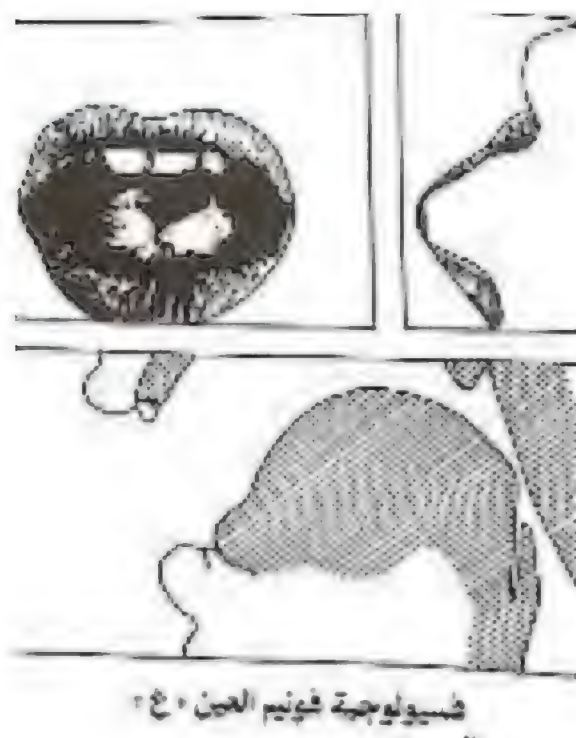
١- صوت/ح/عندما يضيق مجرى الهواء في الفراغ الحلقى عند النطق بالحاء، حيث يحدث مرور الهواء احتكاكاً. وهو مهموس^(٣).

(١) ينظر:المصدر السابق،ص٢٧٣.
(٢) ينظر:كمال بشر: علم الأصوات، ص٢٦٩.
(٣) ينظر:المصدر السابق،ص٣٠٣.



وفاء البية: أطلس أصوات اللغة العربية

٢- صوت/ع/نظير المجهور للحاء، والفرق بينهما الهمس والجهر، فالعين مجهور حلقى احتكاكي^(١).



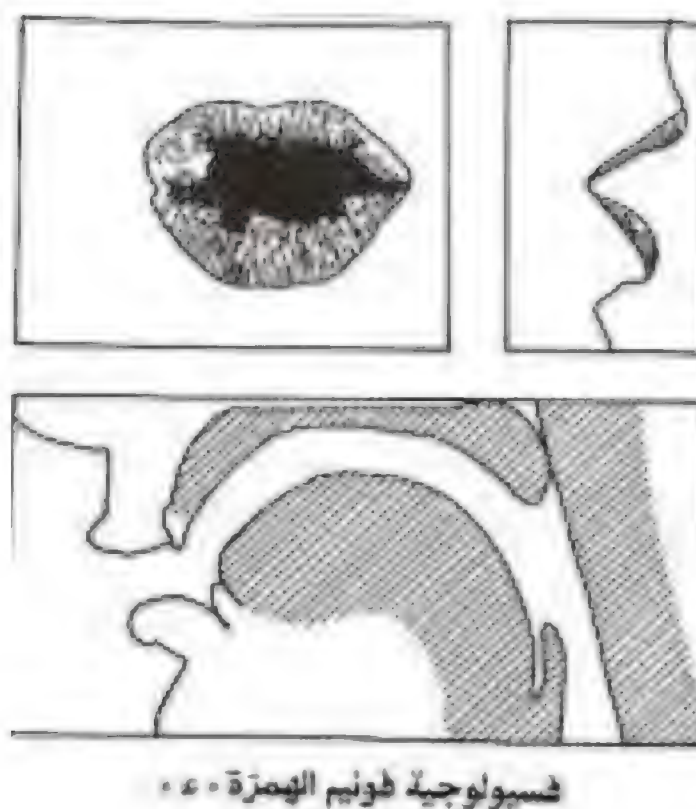
وفاء البية: أطلس أصوات اللغة العربية

ك- الأصوات الحنجرية: (ء، هـ)

١- صوت/ء/ الهمزة: ينطق هذا الصوت عندما تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين، وذلك بانطباق الوترين فيخرج الهواء فجأة محدثاً صوتاً انفجارياً، فالهمزة صوت حنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور، وهذا القول كما يراه دكتور كمال بشر بأنه الراجح لأن الوترين الصوتيين حال النطق بها لا يسمح بالقول بوجود ما يسمى بالجهر أو ما يسمى بالهمس^(٢)، هناك خلاف على هذا الصوت في اللغة الكردية بين علماء اللغة الكردية فمنهم من يعده فونيماً، وبعض الآخر يعده ألوفوناً مساعداً للصوائت في بداية الكلمة.

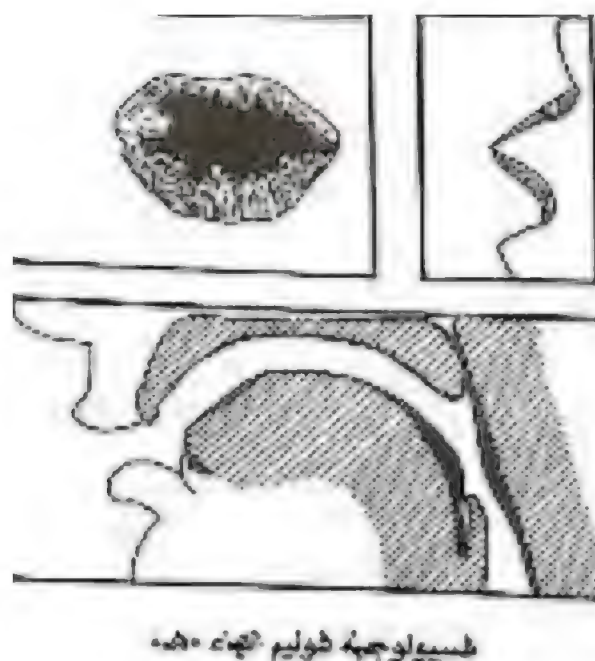
(١) ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٠٣.

(٢) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص ٢٨٨.



وفاء البية: أطلس أصوات اللغة العربية

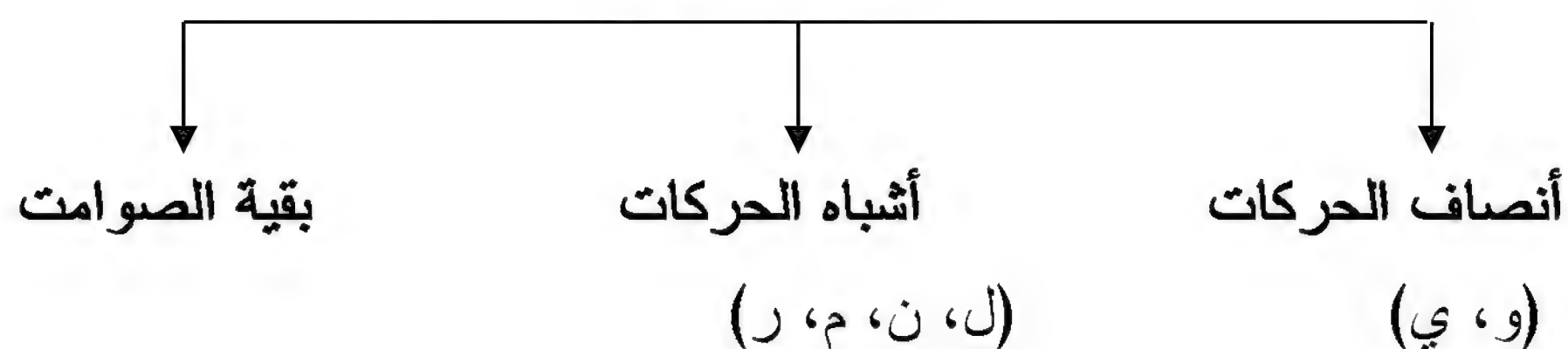
٢- صوت/ه/ ينطق هذا الصوت عندما يرفع الحنك المرن لكي لا يمر الهواء من الأنف، والشفتان مفتوحتان، والوتران لا يهتزان عند نطق بهذا الصوت^(١). إذن الهاء صوت حنجري احتكاكي مهموس.



وفاء البية: أطلس أصوات اللغة العربية

وهنا حسب رأي بعض العلماء المحدثين فإن الأصوات الصامتة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأصوات الصامتة^(٢)



(١) ينظر: وفاء البية، أطلس أصوات اللغة العربية، ص ١٦٣٣ م.

(٢) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص ٢٧٤.

ثانياً: الاختلاف في عدد المخارج:

المخارج ستة عشر مخرجاً عند أكثر المتقدمين من علماء العربية^(١). متابعين بذلك سيبويه إقراراً بصحة ما ذهب إليه وتفضيله على كل الآراء التي ذهبت إلى التباين في عدد المخارج للأصوات العربية. كما نال ذلك الترتيب إعجاب المستشرقين، يقول شاده متحدثاً عن سيبويه إنه: "بلغ في تعيين مواضع الحروف ومخارجها من الصحة والدقة ما يعسر علينا الزيادة والإصلاح، وإن كانت عبارته تحتاج في بعض الأمكنة إلى التفسير"^(٢). وأما قطرب والجرمي فعدها أربعة عشر مخرجاً، وجعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً^(٣).

وذهب كثير من علماء التجويد إلى أنها سبعة عشر مخرجاً، إذ جعلوا للألف والواو والياء المدية مخرجاً مستقلاً سماه أكثرهم (الجوف) على منهج الخليل، حيث عد الحروف الثلاثة هوائية، قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): "أما مخارج الحروف فقد اختلفوا في عددها، فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين، كالخليل بن أحمد، ومكي بن أبي طالب، وأبي القاسم الهذلي، وأبي الحسن شريح وغيرهم سبعة عشر مخرجاً، وهذا الذي يظهر من حيث الاختبار"^(٤).

ويبدو أن ابن الجزري نسب هذا المذهب إلى الخليل، إلا أن ما ورد عنه في كتاب (العين) يؤكد أنه جعلها أحد عشر مخرجاً "فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا البحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين، ثم الهاء ولولا هتة في الهاء لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه ثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها أرفع من بعض، ثم الخاء والغين في حيز واحد كلهن حلقية، ثم القاف والكاف لهويتان، والكاف أرفع، ثم الجيم والشين والضياء في حيز واحد، ثم الصاد والسين والزاي في حيز واحد، ثم الطاء والذال والتاء في حيز واحد، ثم الظاء والذال والتاء في حيز واحد ثم الراء واللام والنون في حيز واحد ثم الفاء والباء والميم في حيز واحد، ثم الألف والواو والياء في حيز واحد ثم الهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تُنسب إليه"^(٥). والذي يذهب إلى أن المخارج سبعة عشر مخرجاً "أخذ برأي الخليل في تخصيص مخرج مستقل لحروف المد ثم تابع سيبويه في المخارج الأخرى"^(٦).

(١) ينظر: ابن جني، سر صناعة الاعراب، ج ١، ص ٤٦.

(٢) صبيح حمود التميمي: علم الأصوات عند سيبويه للمستشرق الألماني أرتو شاده (١٨٨٣-١٩٥٢م) محاضرة بروية استشرافية ومراجعة حديثة، مجلة آداب الرفدين، العدد ٥٨، ٢٠١٠م، ص ٣٩.

(٣) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ج ١، ص ١٩٨.

(٤) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ص ١٩٨.

(٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين: ٥٨-٥٧/١.

(٦) غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربية، ط ١، ٢٠٠٤م، دار عمار، ص ٨٥.

كما ذكر ابن الجزري أن كثيراً من النحاة ذهبوا إلى أنها سبعة عشر، قال: "وقال كثير من النحاة والقراء هي ستة عشر، فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين، وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة، وكذلك الياء"^(١).

وذكر المرعشي أن المختار عند جمهور القراء أنها سبعة عشر مخرجاً، بعضها مخرج كلي منقسم إلى مخرجين جزئيين أو أزيد، وبعضها جزئي غير منقسم^(٢). إلا أنه رجح في مكان آخر من كتابه (جهد المقل) أنها ستة عشر مخرجاً، وذلك من خلال تحديده لمخارج اللام والنون والراء، حيث قال: "لا خلاف في أن لكل منها مخرجاً جزئياً، وإنما الخلاف في عسر التمييز وعدم عسره، فمن جعلها من مخرج واحد كلي يقول: إن لكل منها مخرجاً جزئياً يعسر تمييزه، ومن جعلها من ثلاثة مخارج يقول: لا عسر في التمييز بينهما، ثم أقول: من جعل هذه الثلاثة من مخرج واحد كلي، فإنما يجعلها كذلك باعتبار عرض اللثة، فإن عرضها قليل، ومخارج هذه الحروف في عرضها متقاربة، لا باعتبار عرضها وطولها معاً، لأن مخرج اللام أوسع من مخرجهما باعتبار طول اللثة، ثم أقول. فالأقرب أن يجعل اللام وحده من مخرج ويجعلان من مخرج كلي"^(٣). وبذلك تكون المخارج عنده ستة عشر، وتلك إشارة سبق إليها محقق كتاب (جهد المقل) الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد عند دراسته وتحقيقه للكتاب.

وعدد المخارج الأصوات عند العلماء المحدثين والمعاصرين مختلف فيه كما هو الحال عند القدماء، فذهب معظم المحدثين والمعاصرين إلى أن المخارج الأصوات الصامتة في اللغة العربية عشرة مخارج، ويزيد بعضهم مخرجاً أو ينقص مخرجاً^(٤). وعند الدكتور غانم قدوري الحمد المخارج اثنا عشر مخرجاً^(٥). ومنهم من عدها تسعة مخارج^(٦). ومنهم من عدها ستة عشر مخرجاً^(٧).

ويمكننا إرجاع سبب الخلاف بين القدماء والمحدثين والمعاصرين في عدد المخارج إلى ما يمتلكه كل فريق من وسائل تعيينه على تحديد مخرج الصوت، فوسيلة القدماء كانت تستند إلى الذوق السليم والحس اللغوي الدقيق، أما علماء الصوت المحدثون والمعاصرون فوسيلتهم هي الأجهزة الصوتية المتطورة ولما اختلفت الوسائل فقد اختلفت النتائج^(٨).

(١) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر: ج ١، ص ١٩٨.

(٢) المرعشي: جهد المقل: ص ١٢١.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٣٢-١٣٣.

(٤) ينظر: غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، ص ٨٦.

(٥) المصدر نفسه، ص ٩٣.

(٦) ينظر: جان كانتينو: دروس في علم أصوات العربية: ترجمة صالح القرماوي، جامعة التونسية، ١٩٦٦م، ص ٣٠-٣١.

(٧) ينظر: برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية: ترجمة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط ٢، ١٩٩٤م. ص

(٨) ينظر: د. حيدر فخري ميران و علي جواد كاظم: مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري الحمد، مجلة بابل، مجلد ٢، العدد ١، ٢٠١٢م. ص ٣٧.

ويبدو أن هذا الخلاف في عدد المخارج عند القدماء والمحدثين والمعاصرين يعود إلى الأسس التي بنى عليها كل فريق منهم وصفه للمخارج، فمنهم من جنح إلى العموم، ومنهم من فصل فزاد عددها ومنهم من بالغ فجعل لكل حرف مخرجاً كما قاله ابن الحاجب^(١). وهذا الخلاف بين العلماء يعود إلى الملاحظة الذاتية والخبرة الفردية. و يقول المرعشي: "إن الكلام على المخارج على حسب استقامة الطبع لا على التكلف فاختلف العلماء في ترتيب المخارج اختلاف في حكم الطبع المستقيم"^(٢).

يميل رأي الباحث في عدد المخارج إلى المحدثين والمعاصرين في تقليصهم لعدد المخارج، ولكنهم المحدثين أيضاً اختلفوا في عددها، فمنهم من عدّها تسعة، ومنهم من عدّها اثني عشر، ومنهم من وافق القدماء بعدّها ستة عشر مخرجاً، فرأى الباحث أن الدكتور كمال بشر أدق المحدثين توزيعاً للأصوات اللغة العربية في المخارج.

ثالثاً: ترتيب المخارج:

اعتمد علماء العربية القدماء في ترتيبهم لمخارج الحروف على الترتيب التصاعدي الذي يبدأ بأقصى نقطة في آلة النطق، والتي أطلقوا عليها (أقصى الحلق) ويندرج هذا الترتيب صعوداً حتى ينتهي بالشفيتين.

إلا أننا نجد كثيراً من دارسي الأصوات العربية من المحدثين يفضلون الترتيب المعاكس، إذ يبدأ بالشفيتين وينتهي بأقصى الحلق، وهم بذلك ساروا على خطى الغربيين من علماء الأصوات في ترتيبهم للمخارج. والترتيبان ينتهيان إلى نتيجة واحدة، إلا أن الذي دعا القدماء إلى الترتيب الأول هو (مادة الصوت) التي تتمثل بالهواء الخارج من داخل الإنسان، حيث جعلوا أوله أقصى الحلق وآخره أول الشفتين.

والترتيب المتبع عند علماء العربية وعلماء التجويد هو ترتيب المخارج الذي يبدأ بأقصى الحلق وينتهي بالشفيتين، ولكنهم في الوقت نفسه لا ينكرون الترتيب الآخر الذي سار عليه أكثر المحدثين، لذا نجد في كلام المرعشي إشارة إلى الترتيب الثاني، وذلك قوله: "إن في ترتيب المخارج اعتبارين: وهو الذي أخذه الجمهور، واختير في هذه الرسالة أن يكون أول المخارج أقصى الحلق وآخرها خارج الشفتين، والآخر: إن يكون أول المخارج خارج الشفتين وآخرها أقصى الحلق وهو الذي اختاره بعض العلماء"^(٣). وقال المرعشي في (بيان جهد المقل): "... فأول المخارج حينئذ مخرج الواو وآخرها مخرج الهمزة"^(٤).

(١) الشيخ رضي الدين بن الحسن الاستربادي، مع الشرح والشواهد: عبدالقادر البغدادي، تحقيق: محمدنور الحسن، محمد الزفراف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، القسم الأول، ج ٣، ص ٢٥١.

(٢) المرعشي: جهد المقل: ص ١٣٩.

(٣) المرعشي: بيان جهد المقل: ص ٩.

(٤) المصدر نفسه: ص ١٢.

ويبدو أن الخلاف في ترتيب المخارج مسألة شكلية، لذا سار بعض المحدثين على الترتيب الذي سلكه القدماء^(١)، وسار أغلبهم على الترتيب الذي يبدأ بالشفيتين، وهو الترتيب المشهور في الدراسات الصوتية المعاصرة.

ولكون البحث يتناول العربية المعاصرة فالباحث يذهب مع رأي المحدثين في ترتيب المخارج الذي يبدأ من الشفتين و ينتهي بالحلق، ويرى الباحث أيضاً أن الابتداء بالشفيتين أفضل وأسهل للتعليم فالطفل عندما يتعلم في المدارس يحاكي معلمه في كيفية النطق، فيرى كيفية النطق مع شكل الصوت، فالابتداء بالأسهل أفضل للتعليم والتعليم.

رابعاً: عدد الحروف الأصلية والفرعية:

جعل سيبويه أصوات العربية تسعة وعشرين حرفاً^(٢)، لا خلاف في ذلك بين أحد من العلماء، وجعلها المبرد ثمانية وعشرين حرفاً، بأخرج الهمزة من حروف المعجم، بحجة أنها لا تثبت على صورة واحدة^(٣).

والنص الوارد في كتاب المبرد المقتضب لا يمكن من خلاله الجزم بأن المبرد لا يعد الهمزة من الحروف العربية الأصلية، فهو يقول: "اعلم أن الحروف العربية خمسة وثلاثين حرفاً. منها ثمانية وعشرون لها صور، والحروف السبعة جارية على الألسن، مستدل عليها في الخط بالعلامات، فأما في المشافهة فموجودة ... للحلق ثلاثة مخارج، أقصى الحلق مخرج الهمزة، وهي أبعد الحروف، ويليهما في البعد مخرج الهاء، والألف هاوية هناك"^(٤). وبعد أن أنهى كلامه عن المخارج، قال: "أما الحروف الستة التي كملت هذه خمسة وثلاثين حرفاً ..."^(٥) ثم يذكر الحروف الفرعية.

فالذي يمكن أن نستنبطه من قول المبرد هو أن صور الحروف العربية ثمانية وعشرون، ولا يبدو أنه عد الهمزة والألف صوتاً واحداً، ويمكن لنا أن نقول على ضوء ما ورد عن المبرد: إنه لا حجة للعلماء في قولهم إنه جعلها ثمانية وعشرين إلا إذا اعتمدوا على نص آخر للمبرد ولم نقف عليه.

وكان سيبويه أول من قسم أصوات العربية إلى أصول وفروع، وقد ذكر سيبويه أربعة عشر حرفاً، وقال بأنها فرعية، ووزعها على قسمين، الأول: "كثيرة يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار"^(٦). وقال بأنها ستة أحرف هي: "النون الخفيفة والهمزة التي بين

(١) ينظر: برتيل المبرج: علم الأصوات، ترجمة: د. عبدالصبور شاهين، ط١، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ١١٠.

(٢) سيبويه: الكتاب: ٤/٤٣١.

(٣) ينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب: ج ١، ص ٤٦.

(٤) المبرد: المقتضب: ١/١٩٢.

(٥) المبرد: المقتضب، ١/١٩٣.

(٦) سيبويه: الكتاب: ٤/٤٣٢.

والألف التي تمال إمالة شديدة، والشين التي كالجيم، والصاد التي كالزاي، ألف التفخيم، يعني بلغة أهل الحجاز في قولهم: الصلاة والزكاة والحياة"، والقسم الثاني: "غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته، ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا الشعر، وهي ثمانية أحرف: (الكاف) التي بين الجيم والكاف، و(الجيم) التي كالكاف، و(الجيم) التي كالشين، و(الضاد) الضعيفة، و(الصاد) التي كالسين، و(الطاء) التي كالتاء، و(الطاء) التي كالتاء، و(الباء) التي كالفاء. وهذه الحروف التي تمتها اثنين وأربعين، جيدها ورديئها أصلها التسعة والعشرون، لا تتبين إلا بالمشافهة"^(١).

وقد اقتفى معظم الباحثين و دارسي الأصوات العربية من المتقدمين خطى سيبويه في تقسيم الأصوات إلى أصلية وفرعية، ومنهم من خرج عن ذلك بزيادة حروف أخرى^(٢). وقد بلغ بها عبد الوهاب القرطبي إلى اثنين وخمسين حرفاً، والحروف الفرعية المستحسنة التي زادها على ما ذكره سيبويه هي: اللام المفخمة التي هي فرع على المرققة، والراء المرققة التي هي فرع على المغلظة، والواو التي ينحى بالضممة التي قبلها نحو الكسرة، والياء التي ينحى بالكسرة التي قبلها نحو الضمة، وعد الهمزة المسهلة بين ثلاثة أحرف، فإذا كانت الهمزة مكسورة جعلت بين الهمزة والياء، وإن كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو، وإن كانت مفتوحة جعلت بين الهمزة والألف، وكان سيبويه قد عدّها حرفاً واحداً وينبغي أن يعدها ثلاثة أحرف^(٣).

أما الحروف غير المستحسنة التي زادها القرطبي على سيبويه فهي: السين التي كالزاي، والجيم التي كالزاي، والقاف التي بين القاف والكاف، وعد الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف حرفين، في حين عدّهما سيبويه حرفاً واحداً^(٤). وذكر أبو حيان الأندلسي أن ممن جعلها حرفين ابن جني وابن عصفور وابن مالك^(٥).

وأشار المرعشي إلى أن مخارج الحروف "لم تقيد بالأصلية، لأن الخيشوم يذكر في هذه المخارج، وهو مخرج النون المخفأة، وهي من الحروف الفرعية، ولم يذكر غيرها من الحروف الفرعية مخارج زائدة على مخارج الحروف الأصلية"^(٦). وقد أصاب المرعشي، فالنون المخفأة ما هي إلا تنوع موقعي للصوت الأصلي وهو النون المظهرة، ويبدو أن الذي

(١) المصدر نفسه: ٤٣٢/٤.

(٢) ينظر: أبي حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: درجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر ١٩٩٨، ج١، ص ١٠.

(٣) ينظر: غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ط٢، دار عمار، عمّان - الأردن، ٢٠٠٧م، ص ١٧٣.

(٤) ينظر: غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٨٣.

(٥) ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب: ج١، ص ١٠.

(٦) المرعشي: بيان جهد المقل، ص ٧.

رفعها إلى مرتبة الحروف الأصلية في عدد المخارج، هو ذلك التنوع عند مجاورتها أصوات مخارج اللسان.

والحروف الفرعية عند المرعشي هي عشرة، المستحسنة منها خمسة، وهي: همزة بين بين بأقسامها الثلاثة، والصاد التي كالزاي والألف الممالة، والألف المفخمة والنون المخفاة، وذكر في كتابه (بيان جهد المقل) الشين التي كالجيم، فقال: وهو فصيح أيضا لكن لم يقع في القرآن، كما بين الحروف المستهجنة، وهي: "الصاد كالسين، والطاء كالتاء، والفاء كالباء والصاد الضعيفة والكاف كالجيم"^(١).

خامساً: صفات الصوامت:

تكمُن أهمية الصفات في تنوع الأصوات وفي تمييزها في السمع عن بعضها. فإذا كان للمخرج أهمية تحديد منطقة ولادة الصوت، فإن الصفة لها أهمية تحديد وتشخيص ذلك الصوت، ويمكن الملاحظة أن الكثير من الأصوات تشترك في مخرج واحد، ولولا معرفة الكيفية في إنتاج كل صوت من هذه الأصوات لما تميزت الأصوات التي تشترك في مخرج. إن أقدم دراسة فنية وافية لصفات الحروف في العربية كانت على يد سيبويه، فقد ذكر من الصفات: المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة، والمنحرف، وحروف الغنة، والمكرر، واللين، والهاوي، والمطبقة والمنفتحة، كما وردت إشارة إلى صفات أخرى في مواضع من الكتاب، منها: أحرف الصغير، أحرف القلقة، والحروف المستعلية، والاستطالة والتفشي^(٢). وقد ذكر الخليل مجموعة من الصفات، إلا أنها محدودة الأهمية لقلتها وعدم وضوحها أحياناً، ومما عد مأخذاً عليه نسبته لتلك الصفات إلى مخارجها، فسامها: "حليّة، لهوية، شجرية، أسلية، نطعية، لثوية، ذلقية، شفوية، هوائية"^(٣). وهذه المصطلحات تتعلق بموضوع المخارج أكثر من تعلقها بموضوع الصفات التي تعبر عن كيفية تكون الأصوات في مخارجها^(٤).

فالصوامت هي الأصوات التي لها نقطة نطق محددة وناطق محدد، حيث تكون معها إعاقة في تيار النفس، وينحبس الهواء في أثناء النطق بها انحباساً محكماً، وذلك بأن يكون هناك عائق ما في جهاز النطق فلا يسمح لهواء الزفير بالمرور لحظة ما من الزمن يتخطى بعدها هذا الهواء المنحبس هذا العائق، فتحدث هذه الأصوات التي يمكن أن نصفها من حيث أساليب نطقها إلى الصفات الآتية^(٥):

(١) المصدر السابق، ص ٧.

(٢) ينظر: سيبويه: الكتاب: ج ٤، ص ٤٣٣ - ٤٧٤.

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين: ٥٨/١.

(٤) ينظر: غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربية، ط ١، ص ٦٨.

(٥) ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ٢٠٢.

• الأصوات المجهورة:

هي الأصوات التي يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها^(١)، ويقول سيبويه (٥١٨٠): "الصوت المجهور: حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت"^(٢)، والأصوات المجهورة عند سيبويه و اللغويين المتقدمين ثمانية عشر حرفاً، وهي: (الهمزة والباء والجيم والdal والذال والراء والزاي والضاد والعين والغين والقاف والطاء والظاء واللام والميم والنون والواو والياء)، أما عند المحدثين فالاختلاف يكمن في (الطاء والقاف وهمزة الوصل)، لأن المحدثين يعدونها أصواتاً مهموسة^(٣).

• الأصوات المهموسة:

هي الأصوات التي لا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها، ولا يسمع لها رنين حين النطق بها^(٤)، وقد عرّف سيبويه الهمس: "بأنه حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه"^(٥)، وسميت هذه الأصوات بالمهموسة، لأنها ضعيفة بالمقارنة مع الأصوات المجهورة التي تعد أقوى جرساً والأصوات المهموسة أكثر احتياجاً إلى المجهود العضلي^(٦). والأصوات المهموسة عند القدماء عشرة هي (التاء، والحاء، والخاء، والثاء، والسين، والشين، والصاد، والفاء، والكاف، والهاء)، ويضيف المحدثون (القاف، و الطاء) إليها^(٧).

• الوقفيات ((الانفجاريات)):

تنتج الوقفيات من انحباس الهواء عند مخرج الصوت انحباساً لا يسمح بمروره حتى ينفصل العضوان فجأة ويحدث النفس صوتاً انفجارياً، فهو ما اصطلح عليه القدماء بالشديد، ويسميه المحدثون (الانفجارية أو الوقفية)^(٨)، فهي تتكوّن من حبس (وقف) وإطلاق، وصوت يتبع الإطلاق، لذلك جاء وصف الأصوات الانفجارية حياناً بأنها (آنية) في المقابل غيرها من الأصوات التي يطلق عليها (المتمادة)^(٩)، ويقسم الدكتور استيتية الوقفيات بحسب مرور مجرى الهواء مجرى تاماً^(١٠) إلى:

١- الوقفيات الشفوية ويمثلها صوت (الباء).

٢- الوقفيات اللثوية وتمثلها أصوات (التاء، الدال، الضاد، الطاء).

(١) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص ٢٢.

(٢) سيبويه: الكتاب ٤٤٩/١.

(٣) ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ١٤٨. وغانم قدوري الحمد: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٢٠٧.

(٤) ينظر: إبراهيم أنيس: ينظر: الأصوات اللغوية، ص ٢٣. وغانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ١١١.

(٥) سيبويه: الكتاب ٤٤٩/١، وينظر: ابن جني: سر صناعة الاعراب، ١ / ٦٠.

(٦) الطيب البكوش: التصريف العربي، ط ٣، ١٩٩٢م، ص ٤٣.

(٧) ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص ٢٣.

(٨) ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص ٢٥. وغانم قدوري الحمد الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ١١٩.

(٩) محمود سحران: علم اللغة، ص ١٥٣.

(١٠) ينظر: سمير شريف استيتية، الأصوات اللغوية، ص ١٣٥.

٣- الوقفيات الطبقيّة ويمثلها صوت (الكاف).

٤- الوقفيات اللهوية ويمثلها صوت (القاف).

٥- الوقفيات الحنجرية ويمثلها (الهمزة).

• الاحتكاكيات:

تتولد الاحتكاكيات عن تضيق في التجويف الفمي بفعل انقباض يجعل التيار الهواء هائجاً بانتظام^(١)، وهي الأصوات التي لا ينحبس الهواء انحباساً محكماً عند النطق بها، وإنما يكتفي بأن يكون مجراه ضيقاً، ويترتب على ضيق المجرى أنّ النفس في أثناء المرور بمخرج الصوت يحدث نوعاً من الصفير أو الحفيف تختلف نسبته تبعاً لنسبة ضيق المجرى^(٢)، وهذه الأصوات يطلق عليها المحدثون بالأصوات (الاستمرارية)، وذلك لاستمرار تدفق تيار الهواء منها وعدم انقطاعه^(٣)، والأصوات الاحتكاكية من أضعف الأصوات اللغوية من جهة الوضوح السمعي؛ لأنّ قسماً كبيراً من طاقة الصوت يضيع باحتكاك الهواء بجدران القناة الصوتية. ويقسم الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية الأصوات الاحتكاكية بحسب مرور الهواء في الفم إلى^(٤):

١- الاحتكاكيات الحنجرية ويمثلها صوت (الهاء).

٢- الاحتكاكيات الحلقية ويمثلها صوتا (الحاء، والعين).

٣- الاحتكاكيات الطبقيّة ويمثلها صوتا (الخاء، والغين).

٤- الاحتكاكيات الحنكية ويمثلها صوت (الشين).

٥- الاحتكاكيات اللثوية وتمثلها أصوات (السين، والصاد، والزاي).

٦- الاحتكاكيات الأسنانية وتمثلها أصوات (الذال، والثاء، والضاد).

٧- الاحتكاكيات الأسنانية الشفوية وتمثلها صوت (الفاء).

• الأصوات الانفجارية الاحتكاكية:

وهي من الأصوات المركبة بين الانفجار والاحتكاك، حيث يلتصق مقدمة اللسان بالحنك (الحنك الصلب) التصاقاً تاماً يمنع مرور الهواء بينهما مدة من الزمن، ثم يزول السد ببطء؛ وذلك عن طريق غلق موضع النطق و انفراجه بشكل مفاجئ، وهذه الأصوات تكون بدايتها انفجارية ثم تتحول إلى احتكاكية، فهذه الاحتكاك يكون شبيهاً بالاحتكاك الذي يحدث في صوت

(١) ينظر: سلمان حسن العاني: التشكيل الصوتي، ترجمة: د.ياسر الملاح، مراجعة: د.محمد محمود غالي، النادي الأدبي الثقافي، ط١، ١٩٨٣م، ص٥٦.

(٢) ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص٢٦.

(٣) ينظر: عبدالعزيز الصايغ، المصطلح الصوتي في الدراسة العربية، ص١٢١. وينظر: سائفورد، أ، شاني، النظام الصوتي التوليدي، ترجمة: نوزاد حسن أحمد، ص٣٦.

(٤) سمير شريف استيتية: الأصوات اللغوية، ص١٤٠.

الشين عندما تكون مجهورة (ج) ويجمع حينئذ صوت الجيم الفصيح بين صفتي الانفجار، الذي لم يتم والاحتكاك، فهو أيضاً من الأصوات التي يمكن أن يلحق بها شيء من التغوير، ومن المعلوم أن صوت (الجيم) في الدراسات المعاصرة صوت حنكي، ويسمى (بالصوت الإنسدادي المركب أو الانفجاري والاحتكاكي أو المعطش)^(١).

• الأصوات الأنفية:

الصوت المؤنف أغن، وينتج مع مرور تيار الهواء من الحنجرة الأنفية، وسمي بالغنة؛ لأن غنة تخرج من الخياشيم عند النطق^(٢)، وتعرف الخاصية الغنة فسيولوجياً بأنها إحداث قفل واحد أو أكثر في التجويف الفمي عندما يتسرب الهواء من الأنف، ويشترك تجويفا الأنف والفم في إحداثها^(٣)، وقد عرفها سيبويه "حرف شديد يجري معه الصوت"^(٤)، الأصوات الأنفية الشائعة هي: (الميم والنون اللثوية والنون الحنكية المتأخرة)، تشبه الأنفيات من حيث طبيعة انسداد المجرى عند النطق بالأصوات الوقفية، فعند إغلاق الممر الفموي، فالهواء يخرج باستمرار دون توقف لذلك فهي أصوات (وقفية و استمرارية)^(٥).

• الصوت المكرر:

هو الصوت الذي يُنتج بترك اللسان مسترخياً في طريق الهواء الخارج عبر الفم من الرئتين، فيرفق اللسان، ويضرب طرف اللثة ضربات متكررة عند النطق بالراء، وتضيق المسافة بين الوترين الصوتيين ضيقاً شديداً يسمح بمرور الهواء بينهما ولكن يتذبذب الوتران الصوتيان، فيخرج الصوت مجهوراً^(٦). والصوت التكراري هو صوت الراء المفخمة والمرققة.

• الصوت الجانبي:

عند النطق بهذا الصوت تلامس مقدمة اللسان اللثة، وتؤدي حبسة كاملة الانغلاق من وسط القناة النطقية، بحيث يوجد ممر جانبي لتيار الهواء حول جانب أو جانب العائق فينطلق الصوت من جانب اللسان، وسمي بـ (المنحرف) عند القدماء؛ لأنه انحرف عن مخرجه حتى اتصل بمخرج غيره وعن صفته إلى صفة أخرى^(٧). وقد اطلق سيبويه هذا المصطلح على

(١) ينظر: حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، ص ٣٩. وينظر: عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، ط ١، ١٩٩٢م، ص ٢٢٥.

(٢) ينظر: سمير شريف استيتية، الأصوات اللغوية ص ١٤١ أو استيتية، اللسانيات، عالم الكتب الحديث، ط ٢، ٢٠٠٨م. ص ٥٣.

(٣) ينظر: سلمان حسن العاني، التشكيل الصوتي: ص ٥١، وينظر: د. عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية ص ٢٢٦.

(٤) سيبويه: الكتاب: ٤/٣٥.

(٥) ينظر: سانفور د. أ. شاني، النظام الصوتي التوليدي، ص ٣٨.

(٦) ينظر: سمير شريف استيتية: الأصوات اللغوية، ص ١٥٦.

(٧) ينظر: سمير شريف استيتية، اللسانيات، ص ٢٨.

صوت اللام بقوله "حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت"^(١). وصوت اللام عند المحدثين هو اللام المُفَخَّم والمُرَقَّق^(٢).

• نصف صائت:

يطلق على صوتي (الياء والواو) المعتلين بصوتي العلة، إنما وصف هذان الصوتان بالاعتلال نظراً إلى أنهما لا يسلكان مسلك الحروف الصحيحة في تحمل الحركة والانفصال عنها دون غموض أو لبس^(٣). ويسمى أيضاً بأنصاف الصوائت؛ لأنها تتمتع برنين مرتفع^(٤). وهي الأصوات التي تتوافر فيها بعض خصائص الصوامت وبعض خصائص المصوتات، وتعرف عند بعض الباحثين بـ(المصوتات المصمتة)^(٥).

إن نصف الصائت هو صامت يشبه الصائت، يتولد من الموضع الذي ينطق اللسان فيه بالمصوتات العالية، غير أن اللسان يكون أكثر التصاقاً بالغار، وأن الضيق غير العادي في الموضوع النطق هو الذي يجعل صوامت كثيرة^(٦)، وهذه الأصوات لا تتسم بصفة الصوامت، ولا ترتقي إلى مستوى الحركات، وتسمى أحياناً بالأصوات (الانتقالية الانزلاقية)، وهذه التسمية لها علاقة بالطريقة التي ينطق بها أشبه ما يكون بانزلاق^(٧).

ويقول الدكتور إبراهيم أنيس "ومن النتائج التي حققها المحدثون أن اللام والميم والنون أكثر الأصوات الساكنة وضوحاً، وأقربها إلى طبيعة أصوات اللين. ولذا يميل بعضهم إلى تسميتها ((أشباه أصوات اللين)). ومن الممكن أن تعدّ حلقة وسطى بين الأصوات الساكنة وأصوات اللين. ففيها من صفات الأولى أن مجرى النفس معها تعترضه حوائل، وفيها أيضاً من صفات أصوات اللين أنها لا يكاد يسمع لها أي نوع من الحفيف"^(٨).

ويذهب الدكتور كمال بشر إلى "أن الواو والياء في اللغة العربية من الأصوات الصامتة وظيفياً في السياقات الآتية:

١- إذا وقعت الواو والياء في أول الكلمة مثل: وليد، يلعب.

٢- إذا أتبعنا بحركة من أي نوع مثل: ويل، يؤعر.

٣- إذا وقعتا ساكنتين وقبلهما فتحة"^(٩).

(١) سيبويه: الكتاب ٤٤٩/١.

(٢) ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ١٩٩٧م، ص ١٤٣.

(٣) ينظر: برتيل مالمبرج علم الأصوات، ص ٨٠.

(٤) ينظر: جلوريا ج. بوردن، كاثرين. س. هريس، أساسيات علم الكلام، ص ١٩٩.

(٥) ينظر: محمد امنزوي، أشباه الصوائت في اللغة العربية، ص ٣.

(٦) ينظر: سانفورد. أ. شاني، النظام الصوتي التوليدي، ص ٤٠.

(٧) ينظر: سمير شريف استيتية، الأصوات اللغوية، ص ١٦٤.

(٨) د. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ٢٨-٢٩.

(٩) كمال بشر: علم الأصوات، ص ١٦٨.

• الأصوات المائعة:

هي أصوات يمر الهواء عند نطقها في مجراه دون احتكاك أو انحباس^(١)، إما لأن مجراه خالٍ من هذه المعوقات كما في (الواو، والياء) أو لأن مجراه في الفم يتجنب المرور بنقطة الانسداد والتضييق كما في (اللام) أو لأن التضييق غير مستقر على حاله كما في (الراء)، أو لمرور الهواء بالأنف كما في صوتي (الميم والنون)، وقد وصف القدماء هذه الأصوات بـ (المتوسطة)^(٢)، أي: التي ليست انفجارية ولا احتكاكية، أمّا المحدثون والمعاصرون من علماء الأصوات فيسمونها بالأصوات المائعة^(٣)، أو شبه الانفجارية أو بعبارة أخرى الانفجارية الاحتكاكية.

• الصوت المتفشي:

صوت غاري احتكاكي مهموس مرقق، والتفشي: "هو انتشار النفس في الفم عند النطق بالشين"^(٤)، ويُنطق صوت الشين بأن يرتفع مقدمة اللسان نحو الغار ارتفاعاً يسمح بمرور الهواء محدثاً احتكاكاً؛ وتضييق المسافة بين الوترين الصوتيين ضيقاً يسمح بمرور الهواء، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان، فتضييق غرفة الرنين، ويخرج الصوت مرققاً، ويرتفع الطبق نحو جدار الخلفي للحلق، فينسد التجويف الأنفي، ويفتح التجويف الفموي، ويخرج هواء صوت الشين من خلال الفم.

• الأصوات المطبقة والمنفتحة:

الإطباق عكسه الانفتاح، وهو ارتفاع مؤخر اللسان حتى يقترب من الحنك في أثناء نطق الأصوات المطبقة. والأصوات المطبقة هي: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء). أما الأصوات المنفتحة التي تقابل الأصوات المطبقة فهي: (السين، و الدال، والذال)^(٥)، والانفتاح هو عدم رفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأقصى، وتأخره نحو الجدار الخلفي للحلق عند النطق بالصوت^(٦).

• الاستعلاء والاستفال:

الاستعلاء: صفة لبعض الأصوات الحلقية، حيث يرتفع اللسان بجزئه الخلفي نحو اللهاة ليخرج الصوت غليظاً مفخماً^(٧). والاستعلاء "هو خروج الصوت من أعلى الفم؛ وذلك لحو

(١) ينظر: حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٣٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٩.

(٣) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ٢٧.

(٤) ينظر: عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، ص ٢٣٥.

(٥) ينظر: منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات اللغوية، ص ٩٣.

(٦) عبدالعزيز الصايغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص ١٣٧.

(٧) ينظر: محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص ١٢٦.

اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى^(١)، وحروفها سبعة هي: (الخاء، والغين، والقاف، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء).

وتقابل هذه السمة الاستفالة وهو (انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالصوت إلى قاع الفم)، وسميت بالمستفلة؛ لأنّ اللسان عند نطقها يهبط إلى قاع الفم ولا يحدث أي ارتفاع له، وحروفها اثنان وعشرون حرفاً، أي ما عدا حروف الاستعلاء وهي (الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، و الحاء، والdal، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والعين، والفاء، والكاف، واللام، و الميم، والنون، والهاء، و الألف، والواو، والياء).

• الأصوات المذقة والأصوات المصمتة:

هي الأصوات التي يشترك في نطقها الذلق، ويلامس الأسنان واللثة؛ فإذا لامس الذلق الأسنان سُمّي الصوت (أسنانياً ذلياً) مثل: (التاء والdal)، وإذا لامس الذلق اللثة سُمّي الصوت (لثوياً ذلياً) مثل: (السين والزاي) وإذا وقع بين الأسنان العليا والأسنان السفلى سُمّي الصوت (بين أسنانياً ذلياً)^(٢)، وحروفها ستة: (الباء، والراء، والفاء، واللام، والميم، والنون)، وتسمى أيضاً بالأصوات (الحسبية أو التسريبية، الأنسيابية)^(٣).

وتقابل هذه الأصوات سمة الإصمات وهو ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به؛ لخروجه بعيداً عن ذلق اللسان، وسميت مصمتة؛ لأنها أصممت فلم تدخل في البنية كلها^(٤)، وحروفها اثنان وعشرون حرفاً، عدا حروف الاذلاق، وهي: (الهمزة والتاء والثاء والجيم و الحاء والخاء والdal والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف والكاف والهاء والواو والياء).

ملحوظات:

- ١- [b] (ب) شفتاني انفجاري مجهور مرقق.
- ٢- [m] (م) شفتاني متوسط أنفي مجهور.
- ٣- [f] (ف) شفوي أسناني احتكاكي مهموس مرقق.
- ٤- [d] (د) لثوي أسناني انفجاري مجهور مرقق.
- ٥- [d̪] (ض) لثوي أسناني انفجاري مجهور مطبق مفخم.
- ٦- [t] (ت) لثوي أسناني انفجاري مهموس مرقق.
- ٧- [t̪] (ط) لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم.
- ٨- [d̪] (ذ) لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق.

(١) عصام نور الدين: علم الأصوات اللغوية، ص ٢٣٢.

(٢) ينظر: علي الخولي: معجم علم الأصوات، ط ١، ١٩٨٢م ص ٦٩.

(٣) اندرية مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، دار الافاق، ترجمة د.سعد، ص ٤٩.

(٤) ينظر: أحمد محمد قدورة، أصالة علم الأصوات عند الخليل، مكتبة الاسد، دمشق، ١٩٩٨م، ص ٦٠.

- ٩- [d̥] (ظ) لثوي أسناني احتكاكي مجهور مفخم.
- ١٠- [θ] (ث) لثوي أسناني احتكاكي مهموس مرقق.
- ١١- [z] (ز) لثوي احتكاكي مجهور مرقق.
- ١٢- [s] (س) لثوي احتكاكي مهموس مرقق.
- ١٣- [ð] (ص) لثوي احتكاكي مهموس مفخم.
- ١٤- [n] (ن) لثوي المتوسط أنفي مجهور
- ١٥- [r] (ر) لثوي المتوسط مكرر مجهور.
- ١٦- [R] (ر) لثوي المتوسط مكرر مجهور
- ١٧- [l] (ل) جانبي مجهور مرقق
- ١٨- [L] (ل) جانبي مجهور مفخم
- ١٩- [dj] (ج) لثوي حنكي احتكاكي مجهور مرقق مركب.
- ٢٠- [ʃ] (ش) لثوي حنكي احتكاكي مهموس مرقق.
- ٢١- [y] (ي) لثوي حنكي شبه حركة مجهور مرقق.
- ٢٢- [k] (ك) طبقي انفجاري مهموس مرقق.
- ٢٣- [w] (و) طبقي شفوي شبه حركة مجهور مفخم.
- ٢٤- [q] (ق) لهوي انفجاري مهموس مفخم.
- ٢٥- [X] (غ) لهوي احتكاكي مجهور مفخم.
- ٢٦- [x] (خ) لهوي احتكاكي مهموس مفخم.
- ٢٧- [<] (ع) حلقي احتكاكي مجهور مرقق.
- ٢٨- [ħ] (ح) حلقي احتكاكي مهموس مرقق.
- ٢٩- [>] (ء) حنجري انفجاري مجهور مرقق
- ٣٠- [h] (ه) حنجري احتكاكي مهموس مرقق.

والباحث يقوم بتحليل الصوامت المختلفة بين اللغتين فقط لأن المتشابهة منها لها نفس المخرج ونفس الصفات النطقية، فالاختلاف يكون من شخص إلى آخر بتغير التكوين الفسيولوجي للإنسان.

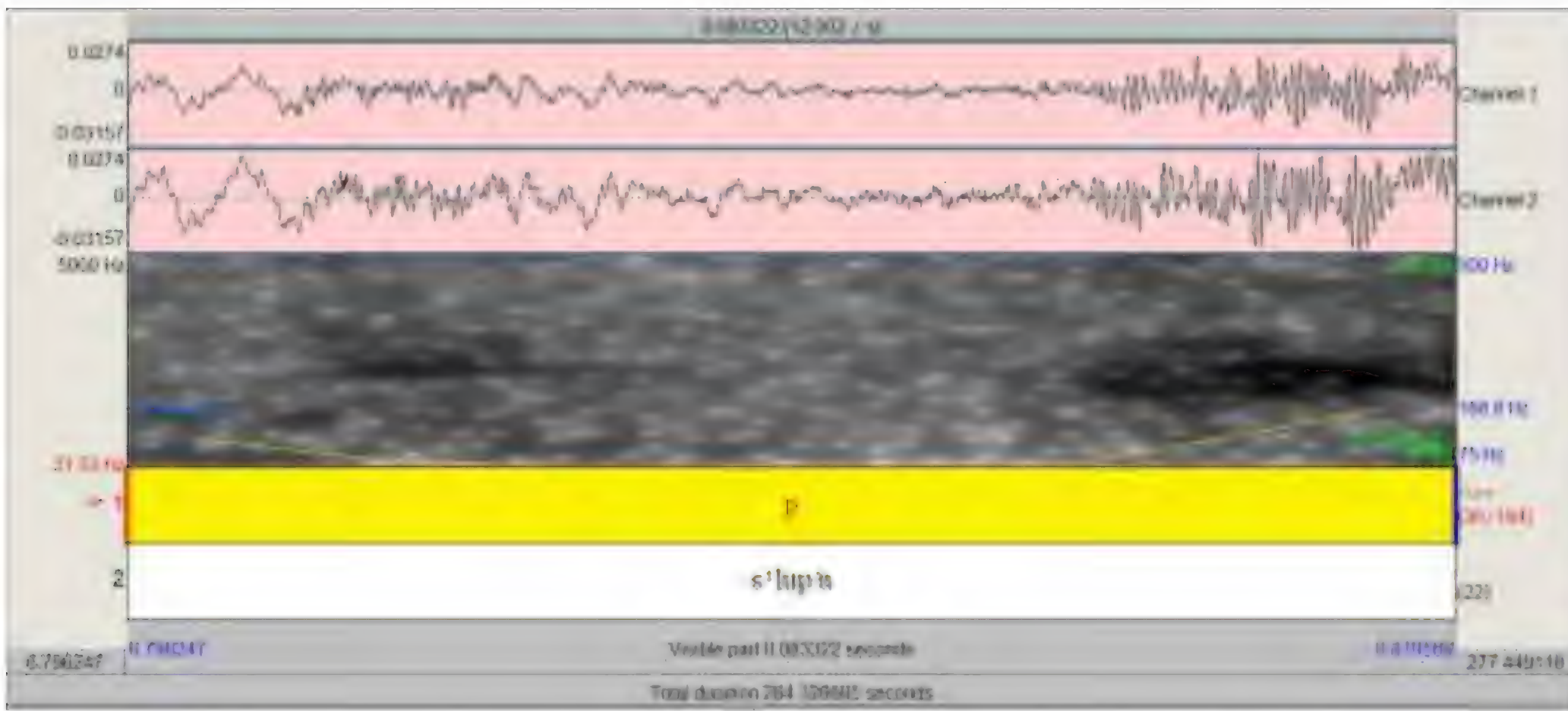
• من الصوامت الموجودة في الكردية وغير موجودة في العربية:

١- صوت [p] صوت شفتاني انفجاري مهموس مرقق (سلوينا) [s'lup'a] (اسم مدينة)

التردد: ١٨٨,٨

السعة: ٠,٠٢٧

الزمن: ٠,٠٨٣

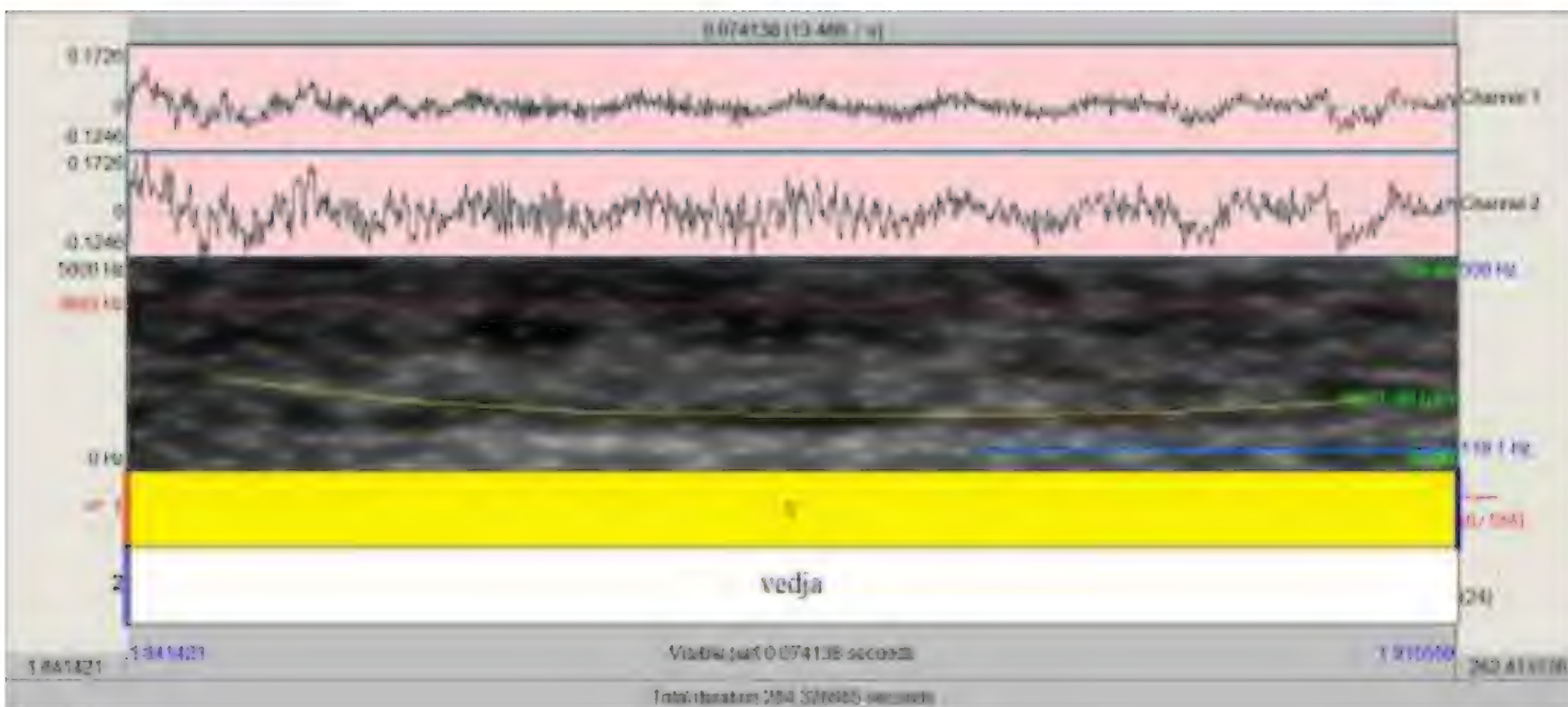


٢- صوت [v] الشفوي الأسنان انفجاري مجهور مرقق: (فيجا) [vedja] (إذا)

التردد: ١١٩,١

السعة: ٠,١٧٢

الزمن: ٠,٠٧٤

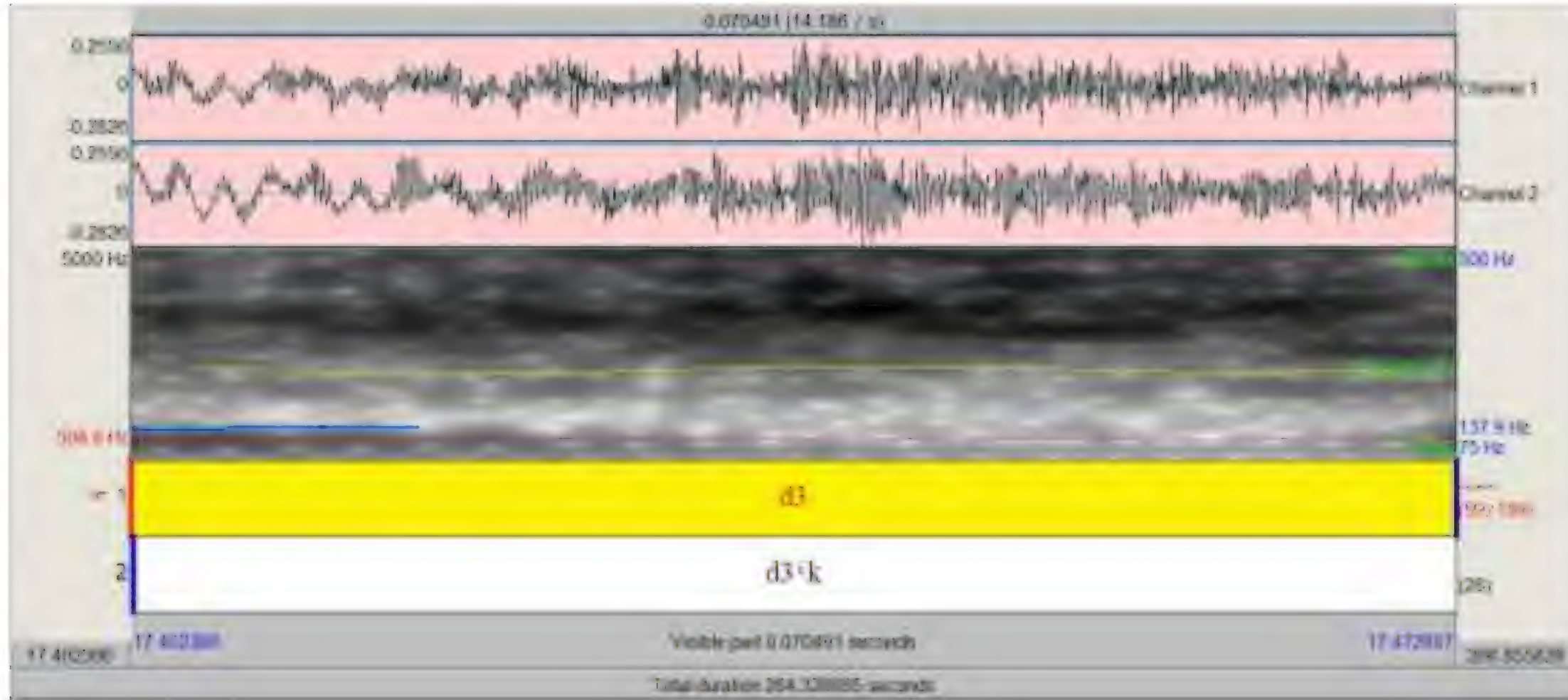


٣- صوت [dʒ] لثوي مركب مجهور مرقق (ژك) [dʒʰk] لاحق للكلمة بمعنى (أيضاً)

التردد: ١٣٧,٩

السعة: ٠,٢٥٥

الزمن: ٠,٠٧٠

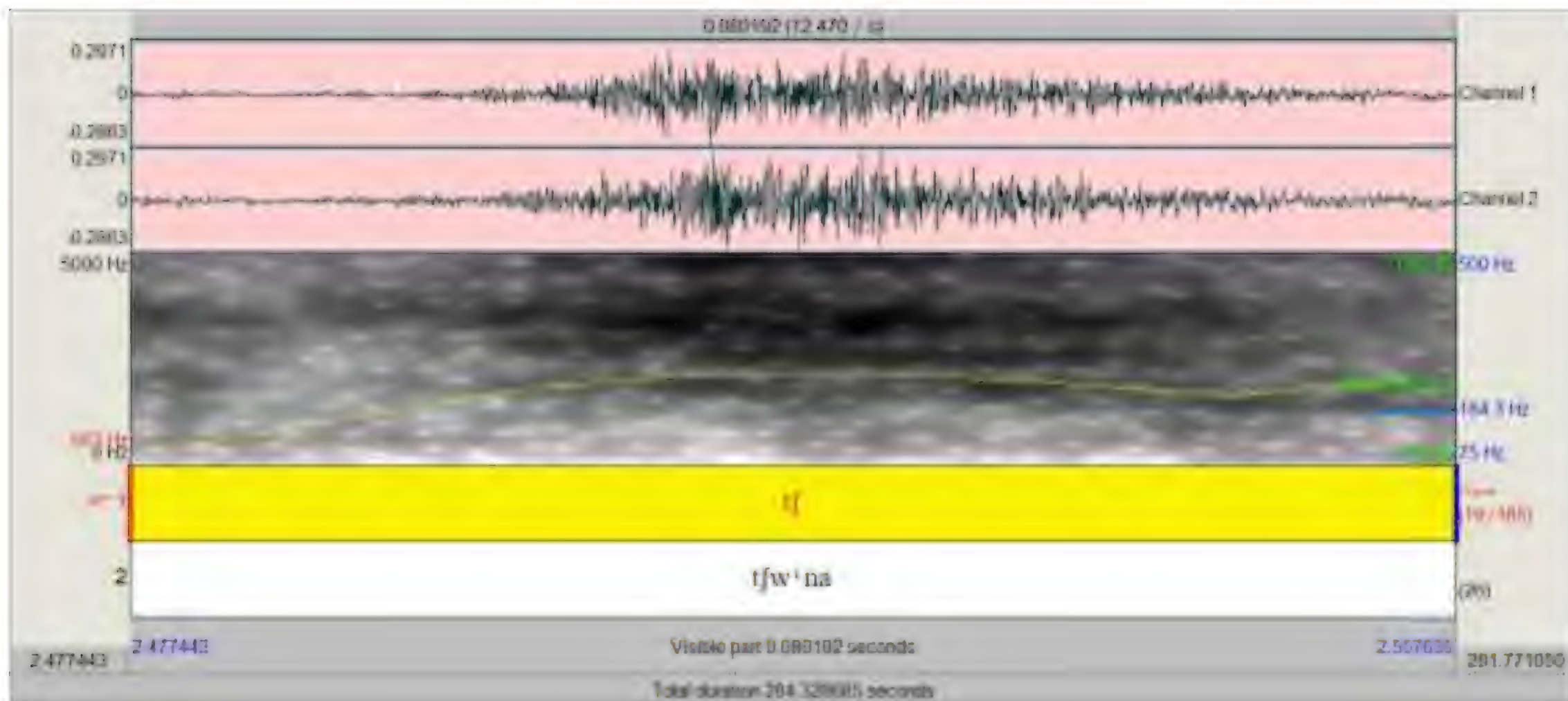


٤- صوت [tʃ] لثوي مركب مهموس مرقق في كلمة (چووينه) [tʃwʰna] بمعنى (ذهبنا)

التردد: ١٨٤,٣

السعة: ٠,٢٩٧

الزمن: ٠,٠٨

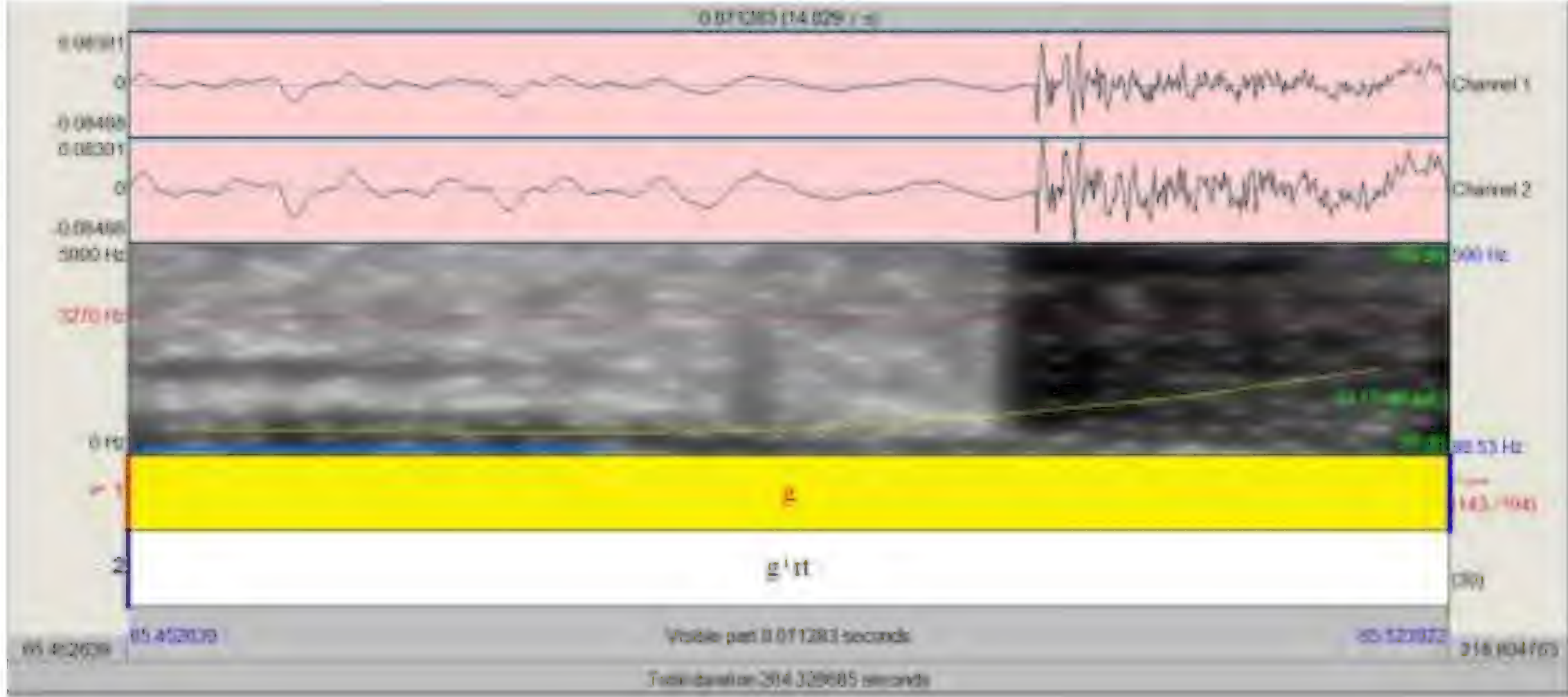


٥- صوت [g] طبقي انفجاري مجهور مرقق (گرت) [gʲrt] بمعنى (أخذَ)

التردد: ٨٨,٥٣

السعة: ٠,٠٨٣

الزمن: ٠,٠٧١



• من صفات و مخارج الأصوات الموجودة في العربية وغير موجودة في الكردية:

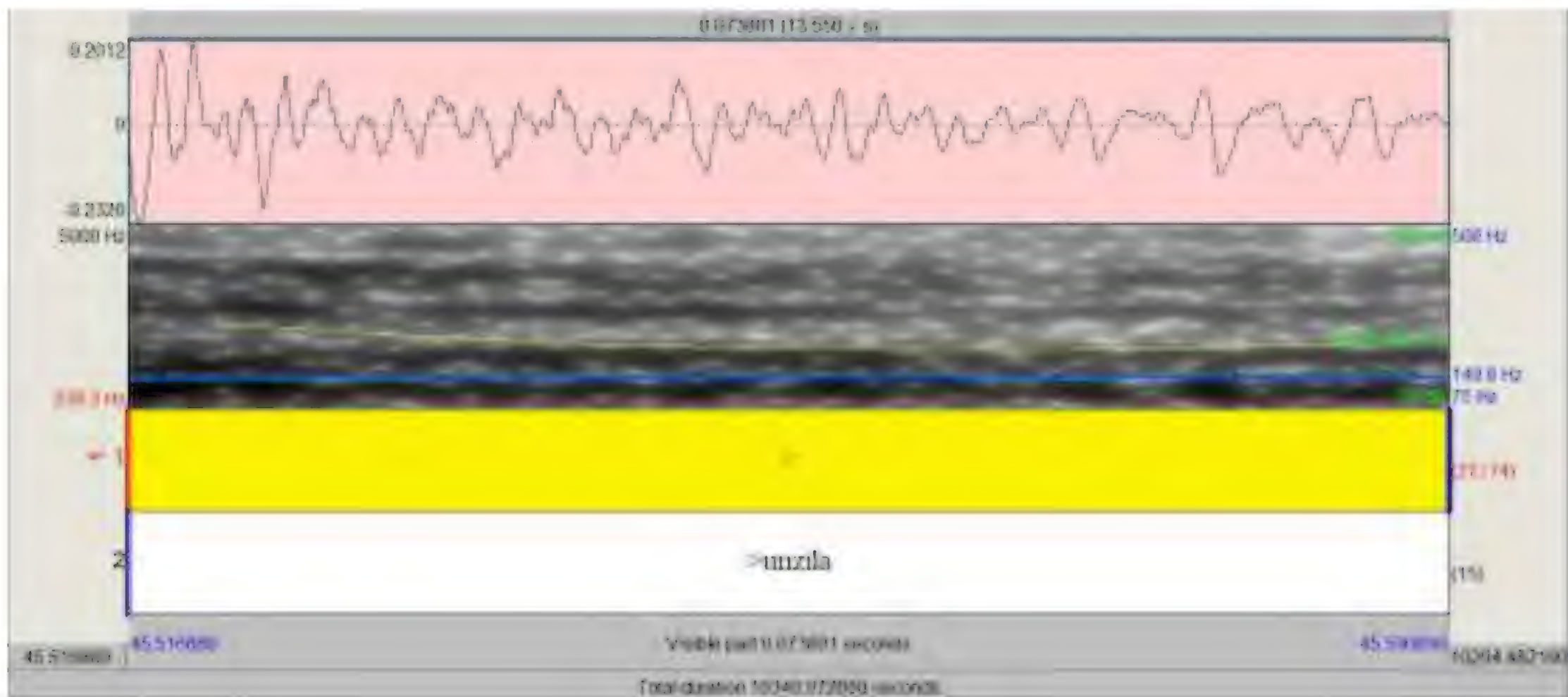
١- صوت [>] حنجري انفجاري مجهور مرقق في كلمة [>unzila] في سورة البقرة آية رقم (٤)

{ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ }

التردد: ١٤٠,٩

السعة: ٠,٣٥٥

الزمن: ٠,٦٢

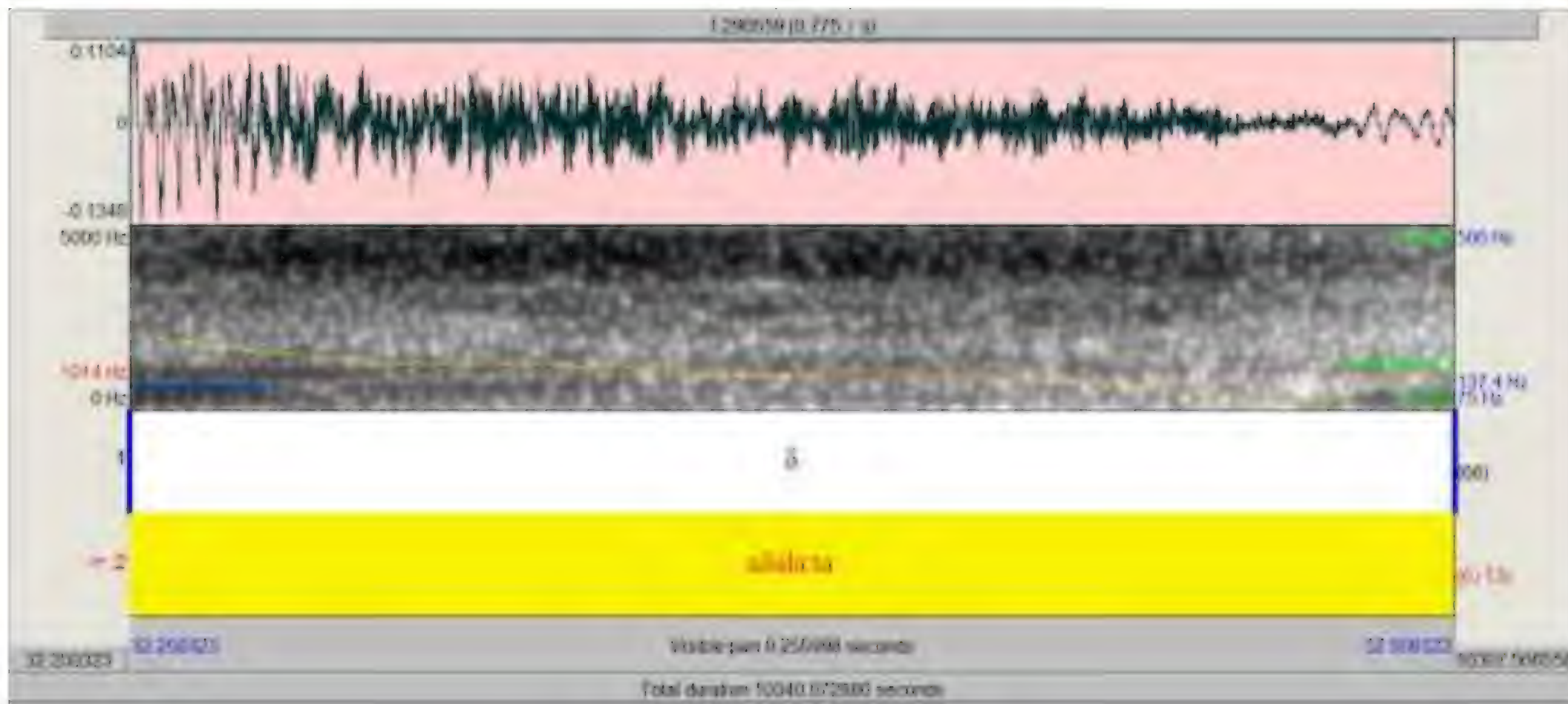


٢- صوت [ð] لثوي احتكاكي مهموس مفخم في كلمة [aðala:ta] في سورة البقرة آية رقم (٣) { الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ }

التردد: ١٣٧,٤

السعة: ٠,١١٠

الزمن: ٠,٢٥

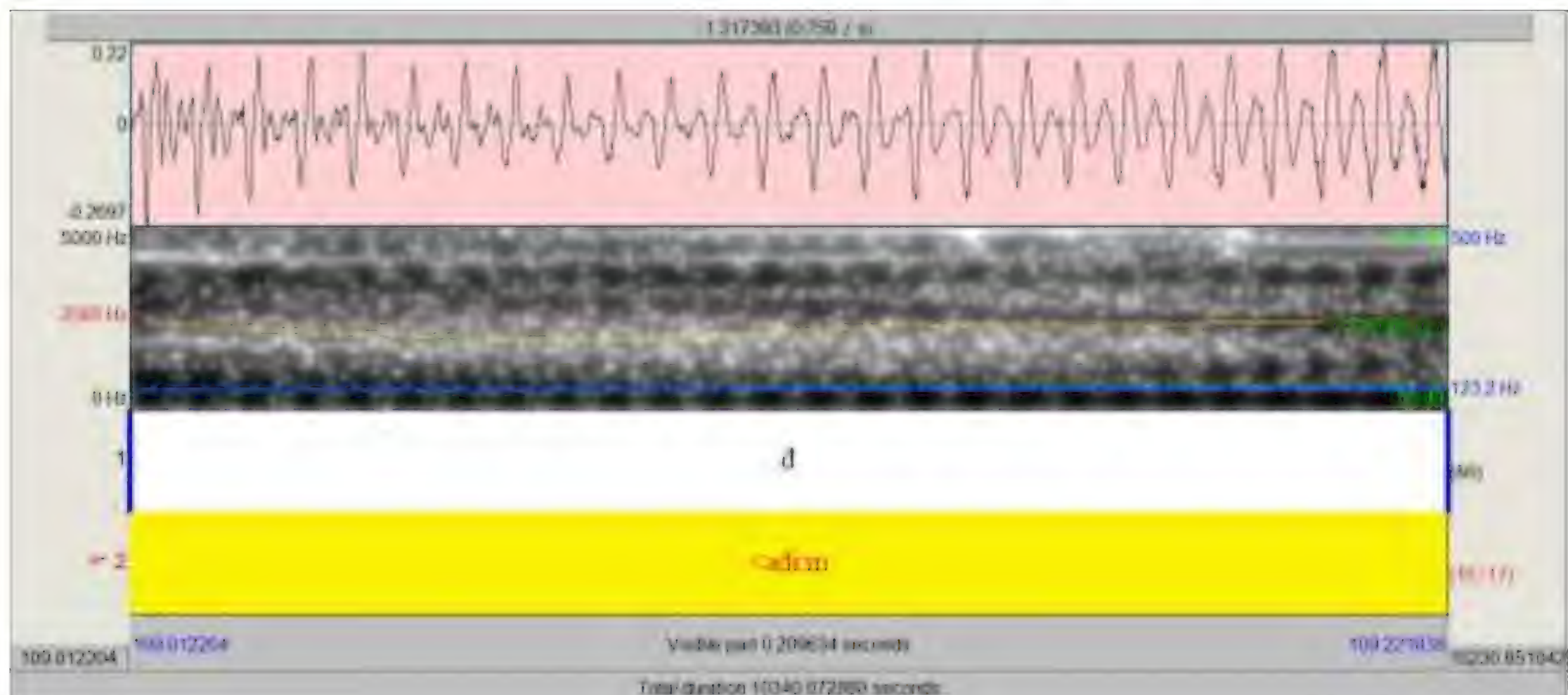


٣- صوت [d̪] لثوي أسناني انفجاري مجهور مفخم في كلمة [<aði:m] في سورة البقرة آية رقم (٧) { خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى أَبْصَرِهِمْ غَشَاةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }

التردد: ١٢٣,٢

السعة: ٠,٢٢

الزمن: ٠,٢٠

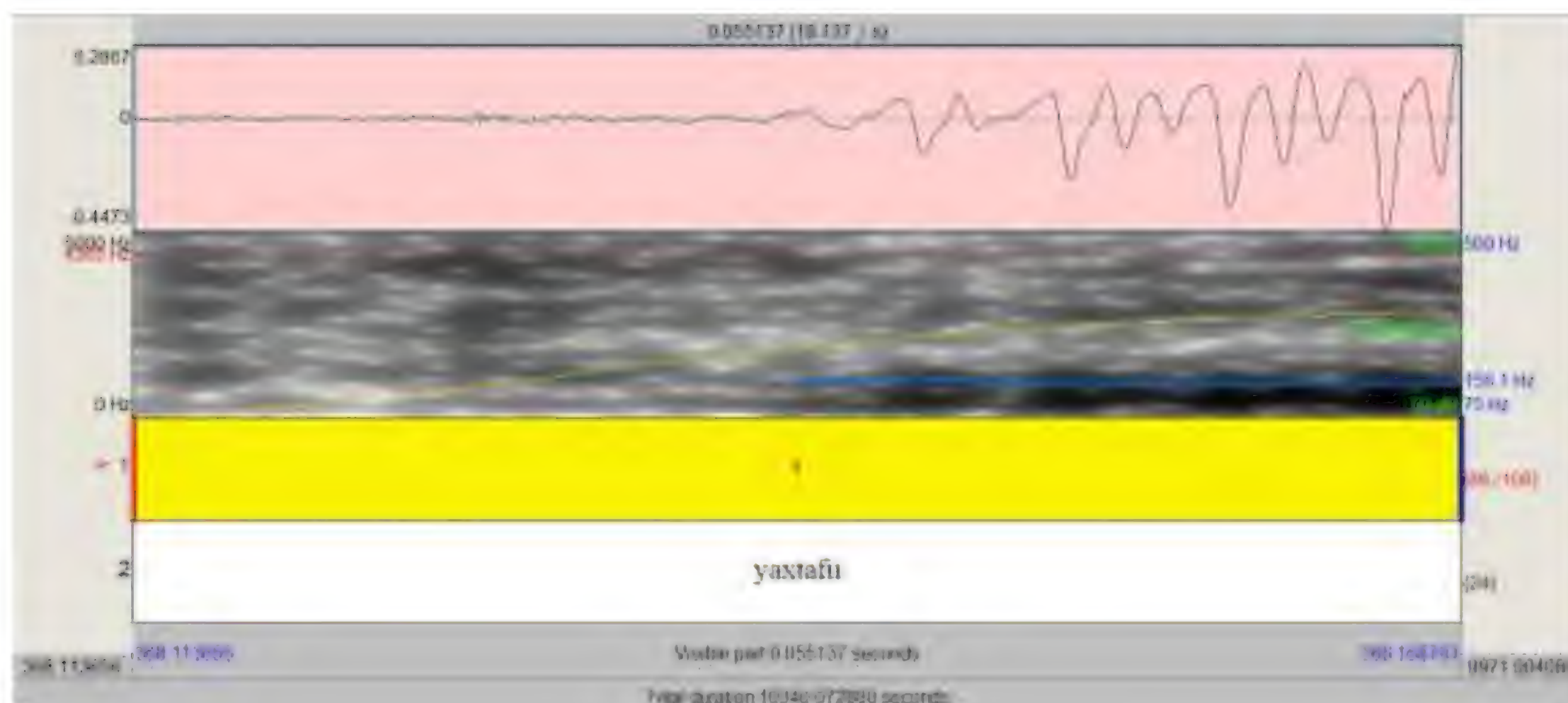


٤- صوت [t] لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم في كلمة [yaxtafu] في سورة البقرة آية رقم (٢٠) { يَكَاذُ الْبُرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

التردد: ١٥٦,١

السعة: ٠,٢٨

الزمن: ٠,٠٥٥

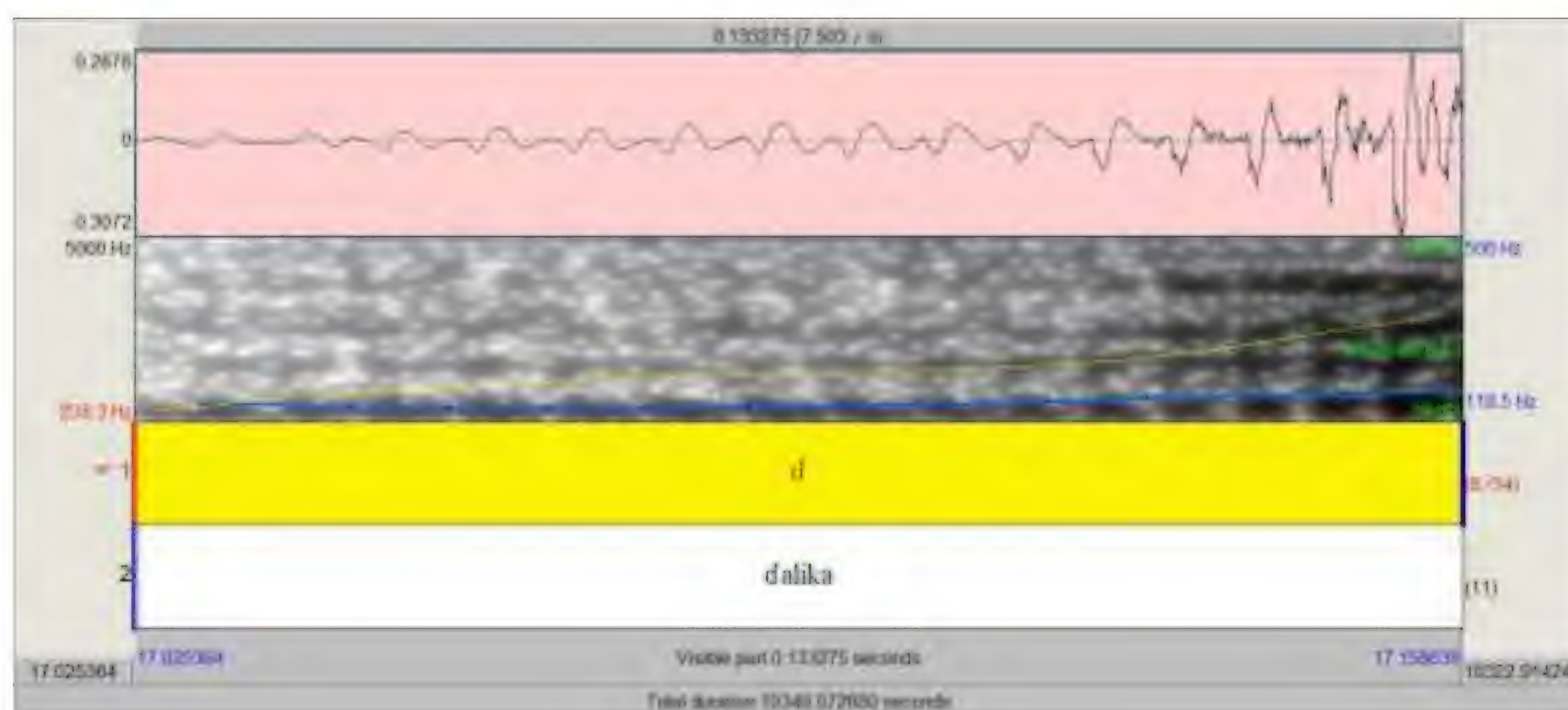


٥- صوت [d] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق في كلمة [dālīka] سورة البقرة آية (٢) { ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ }

التردد: ١١٨,٥

السعة: ٠,٢٨٧

الزمن: ٠,٨٠

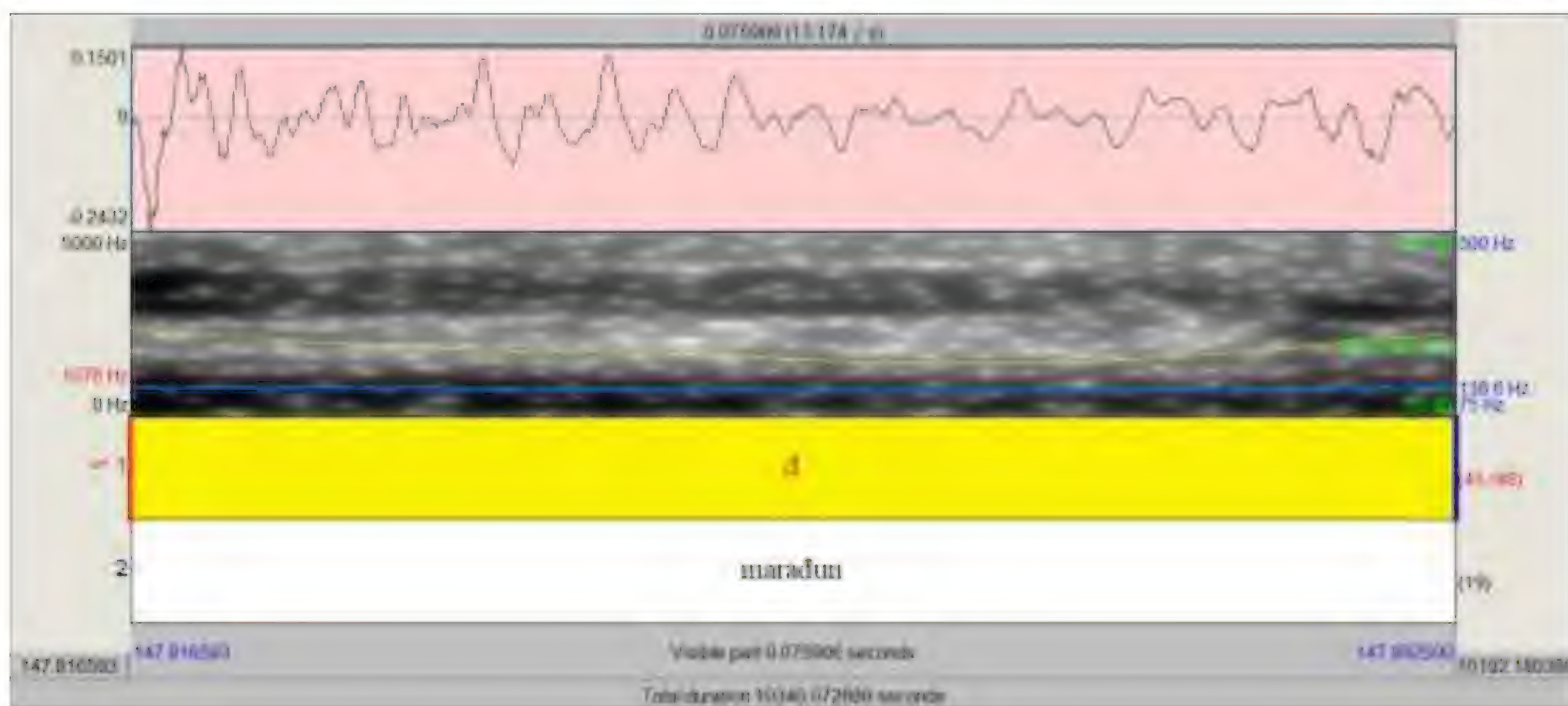


٦- صوت: [d̥] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مفخم في كلمة [maraḏun] في سورة البقرة
آية رقم (١٠) { فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ }

التردد: ١٣٨,٦

السعة: ٠,١٥٠

الزمن: ٠,٠٧٥

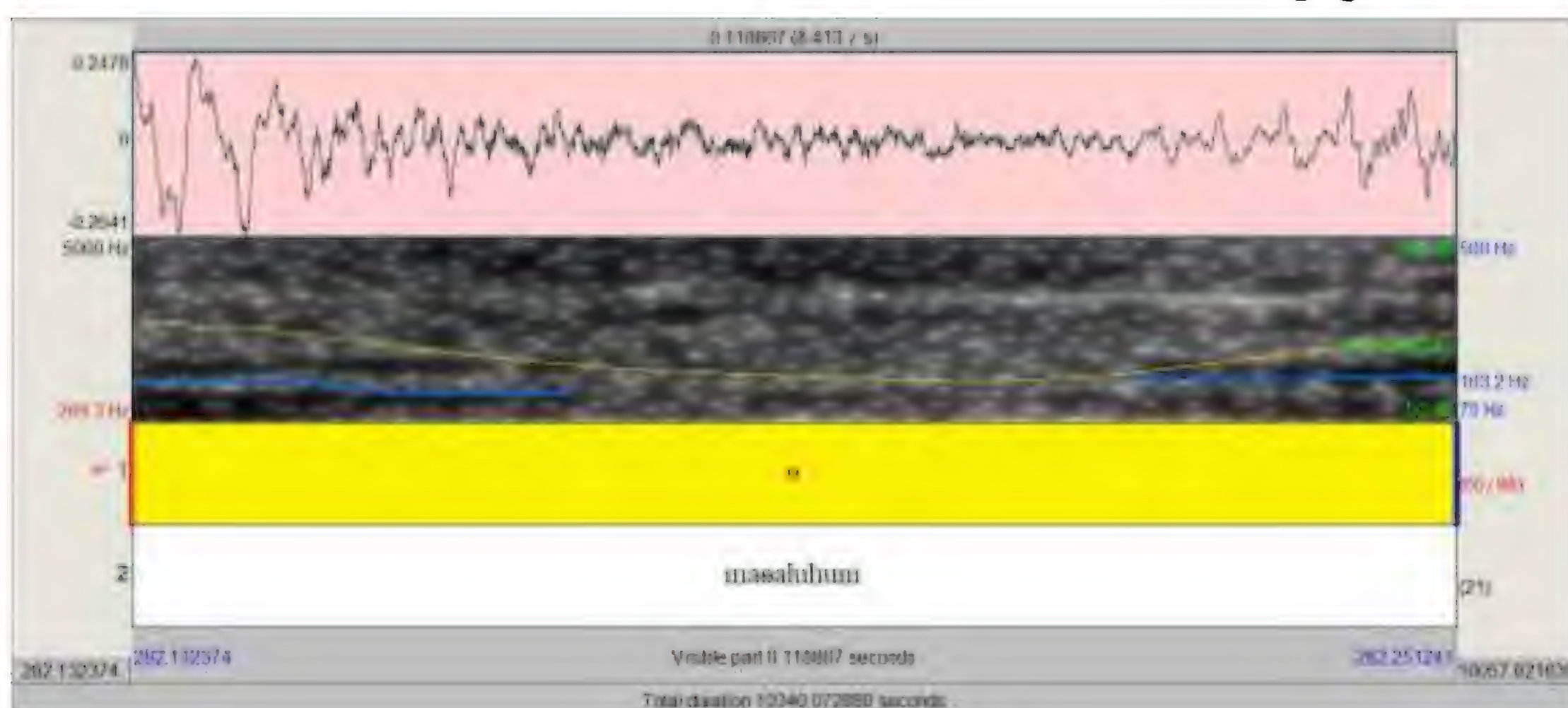


٧- صوت [θ] لثوي اسناني احتكاكي مهموس مرقق في كلمة [maθaluhum] في سورة
البقرة آية رقم (١٧) { مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ
بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَةٍ لَّا يَبْصِرُونَ }

التردد: ١٦٣,٢

السعة: ٠,٢٤

الزمن: ٠,١١



المقارنة:

الموجودة في الكردية:

- ١ - [P] شفتاني انفجاري مهموس مرقق.
- ٢ - [V] شفوي أسناني انفجاري مجهور مرقق.
- ٣ - [d3] لثوي المركبة مجهور مرقق.
- ٤ - [tʃ] لثوي المركبة مهموس مرقق.
- ٥ - [g] طبقي انفجاري مجهور مرقق.

الموجودة في العربية:

- ١ - [>] حنجري انفجاري مجهور مرقق.
- ٢ - [δ] لثوي احتكاكي مهموس مفخم.
- ٣ - [d̤] لثوي أسناني انفجاري مجهور مفخم.
- ٤ - [t̤] لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم.
- ٥ - [d̥] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق.
- ٦ - [d̥̥] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مفخم.
- ٧ - [θ] لثوي أسناني احتكاكي مهموس مرقق.

ثالثاً: الأصوات الموجودة في اللغة الكردية وكيفية نطقها بالعربية:

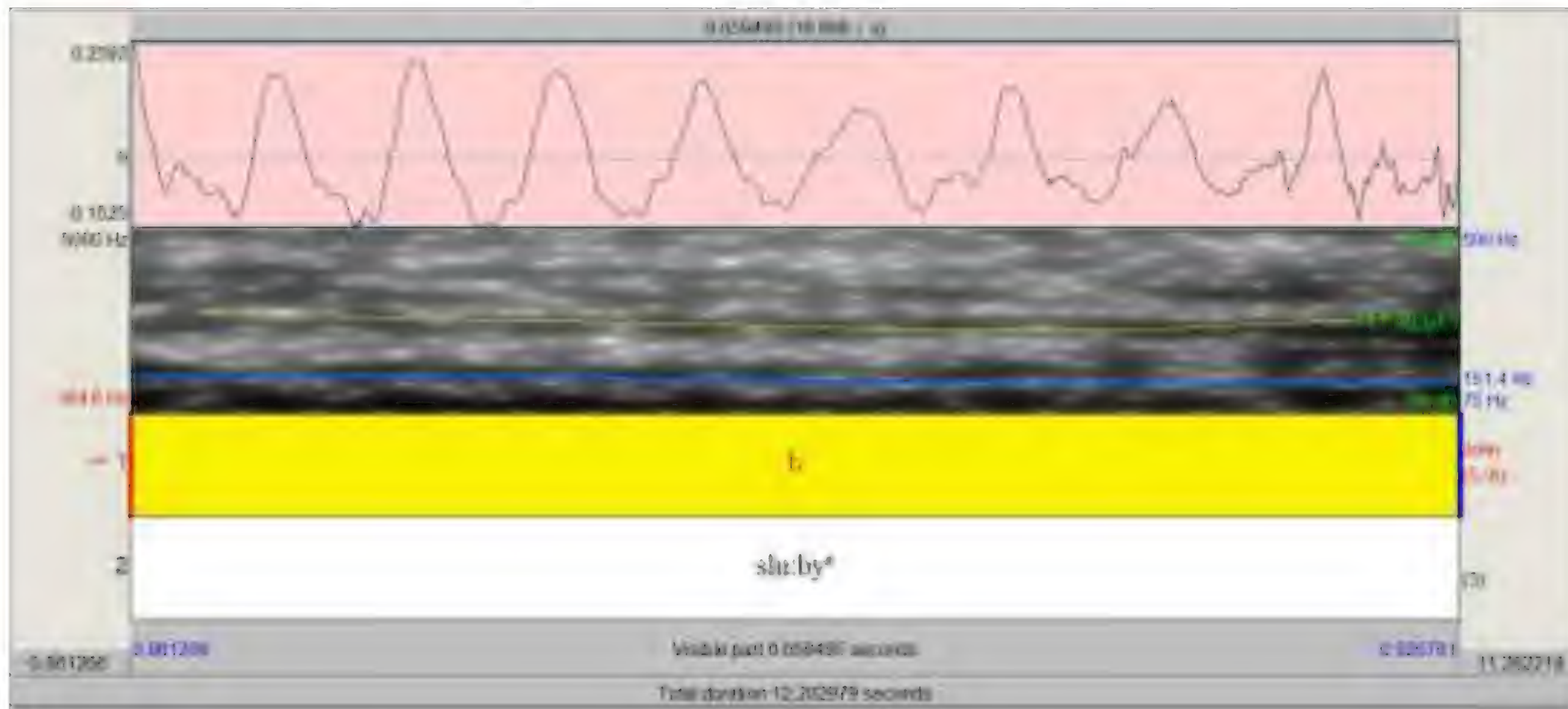
١- صوت [p] صوت شفتاني انفجاري مهموس مرقق: سلوييا [s'lup'a] وينطقه العربي بـ

سلوييا [slu:bya]

التردد: ١٥١,٤

السعة: ٠,٢٥

الزمن: ٠,٠٥٩



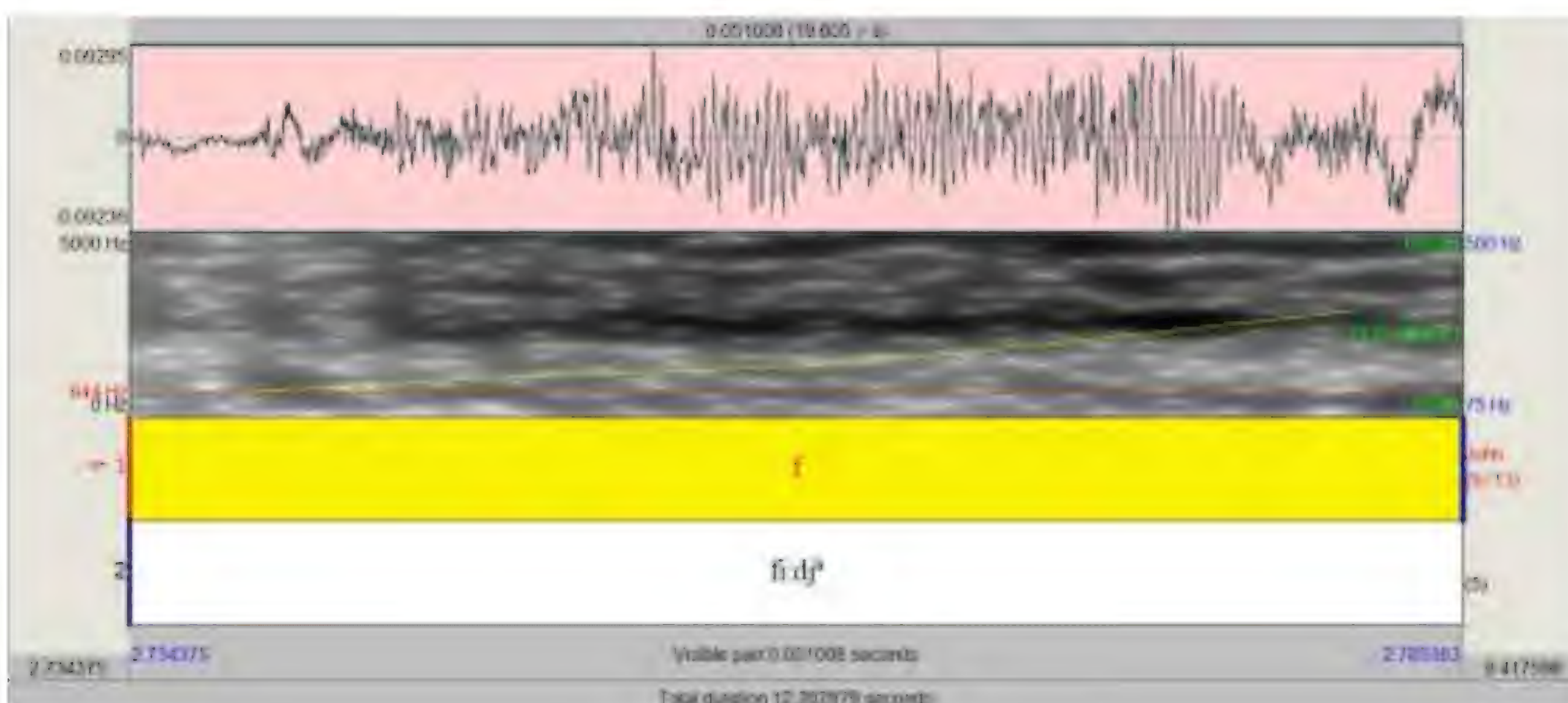
٢- صوت [v] الشفوي الأسناني انفجاري مجهور مرقق: فيجا [vedja] و ينطقها العربي

فيجا [fi:dja]

التردد: ٧٥

السعة: ٠,٠٩٢

الزمن: ٠,٠٥١

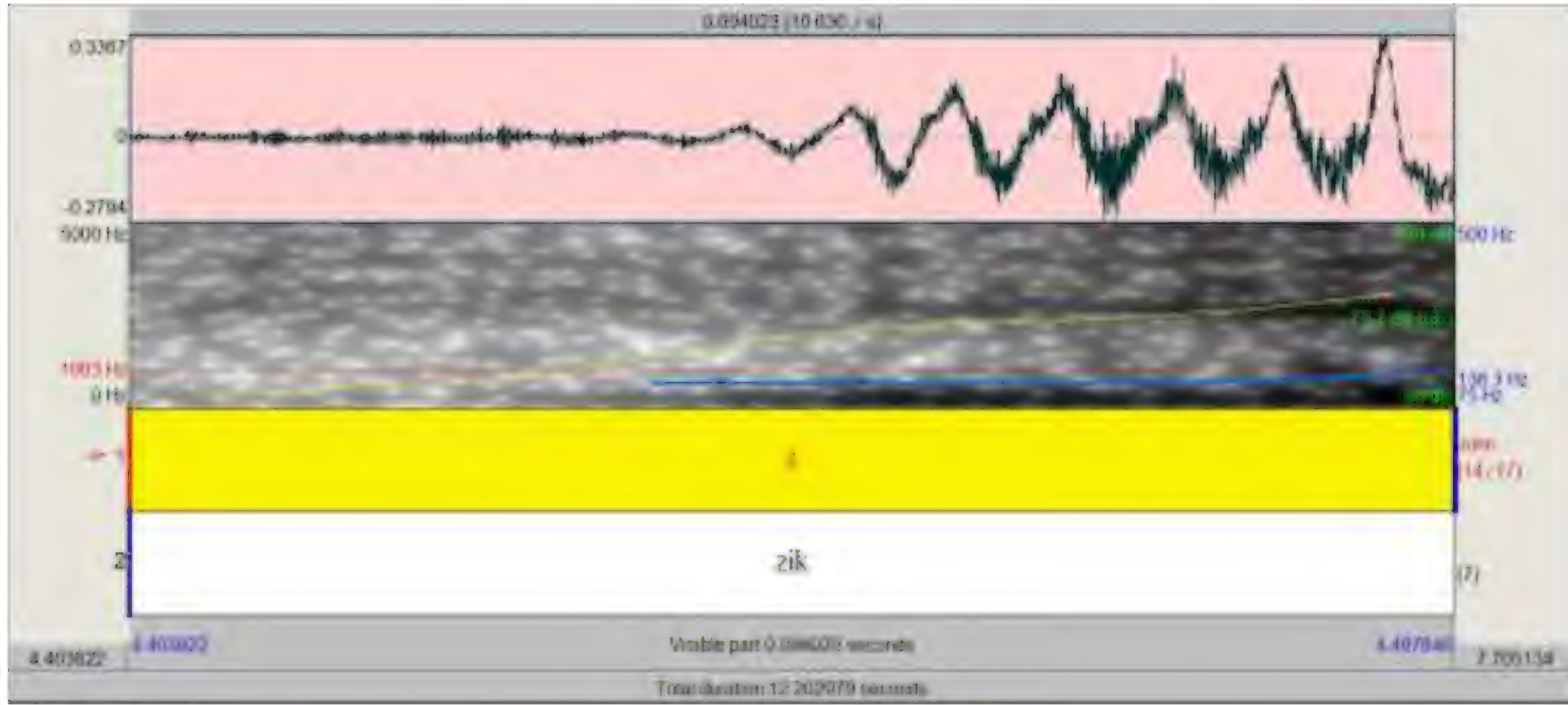


٣- صوت [d₃] لثوي مركب مجهور مرقق [d₃k] ذك وينطقها العربي [zik] زك

التردد: ٣, ١٣٦

السعة: ٣٣, ٠

الزمن: ٩, ٠

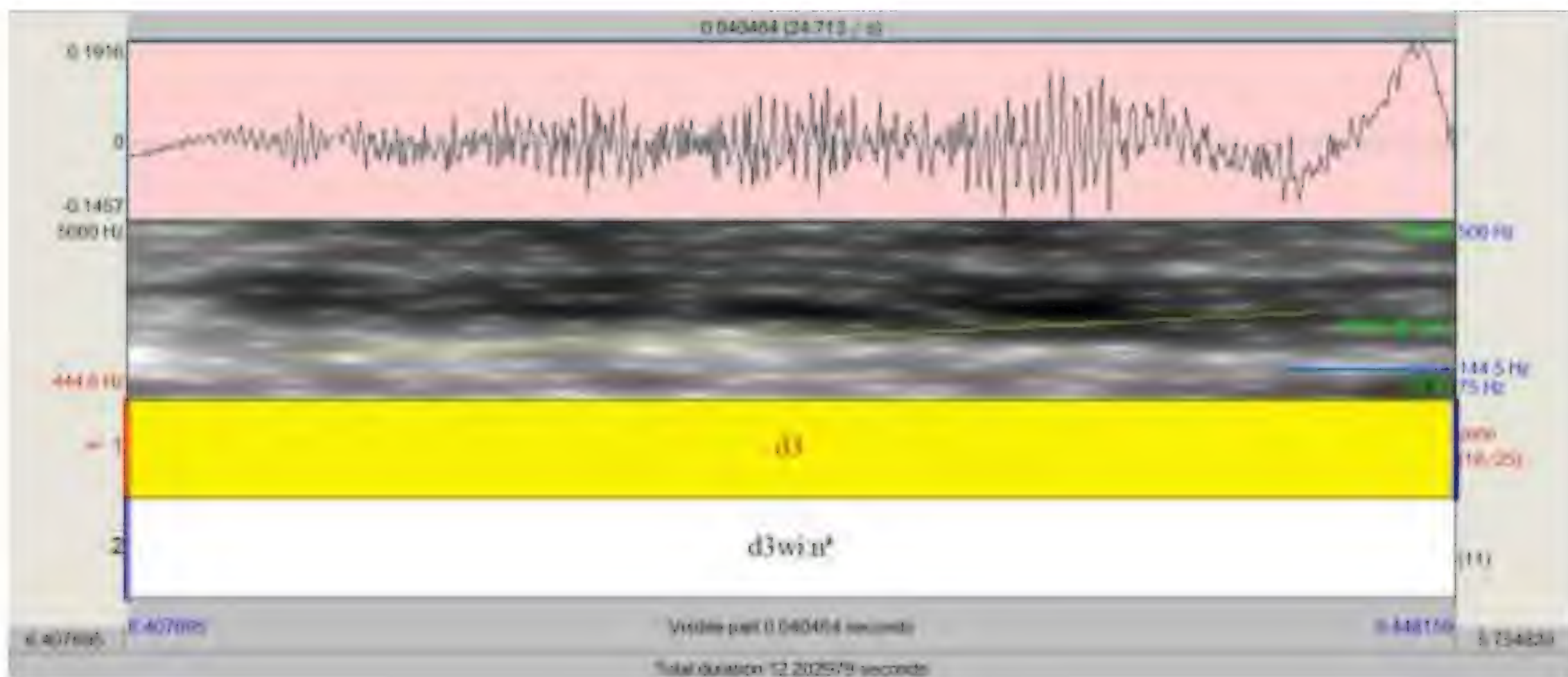


٤- صوت [tʃ] لثوي مركب مهموس مرقق في كلمة [tʃw^hna] جويينه وينطقها العربي بـ [djwi:na] جوين

التردد: ٥, ١٤٤

السعة: ١٩, ٠

الزمن: ١, ٤١

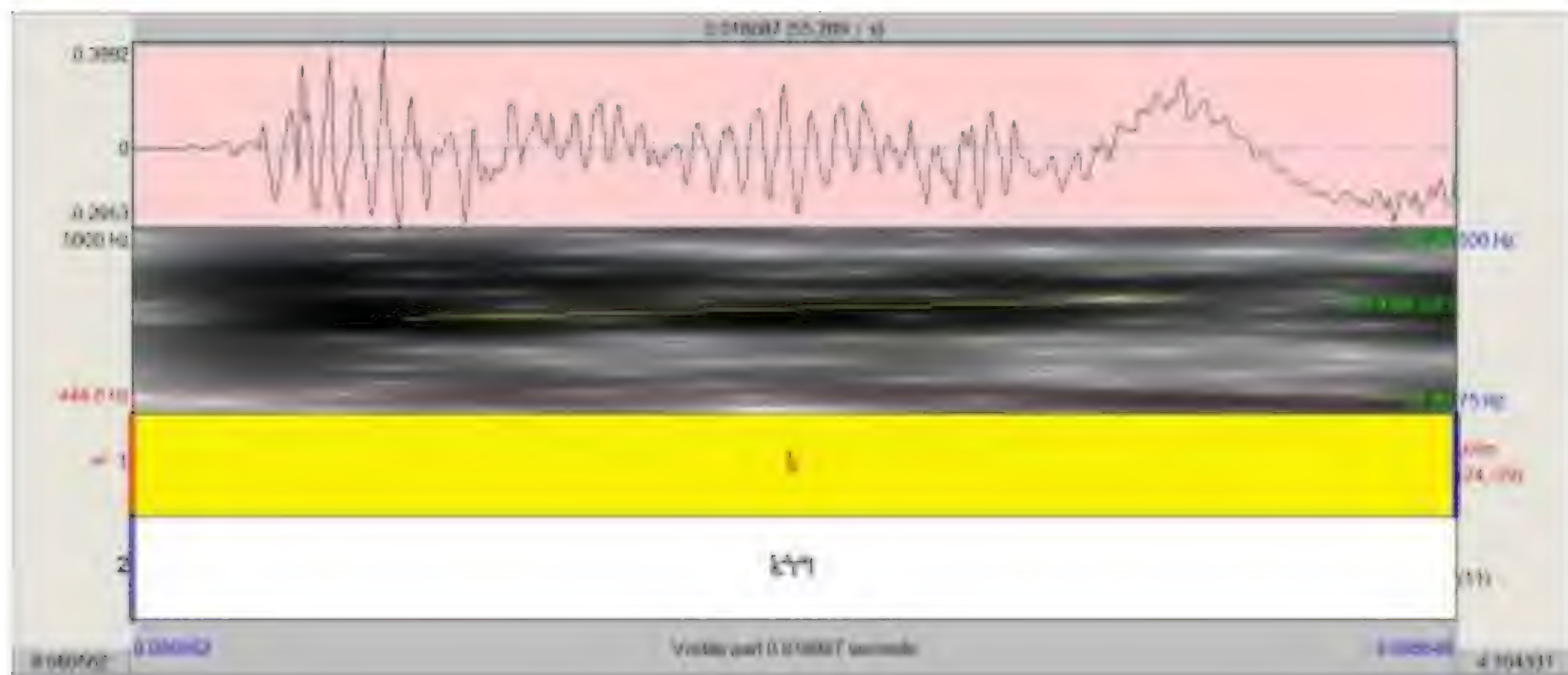


٥- صوت [g] طبقي انفجاري مجهور مرقق گرت [gʲrt] و ينطقها العربي بـ [karat]
كرت

التردد: ٧٥

السعة: ٠,٣٩

الزمن: ٠,٢٨



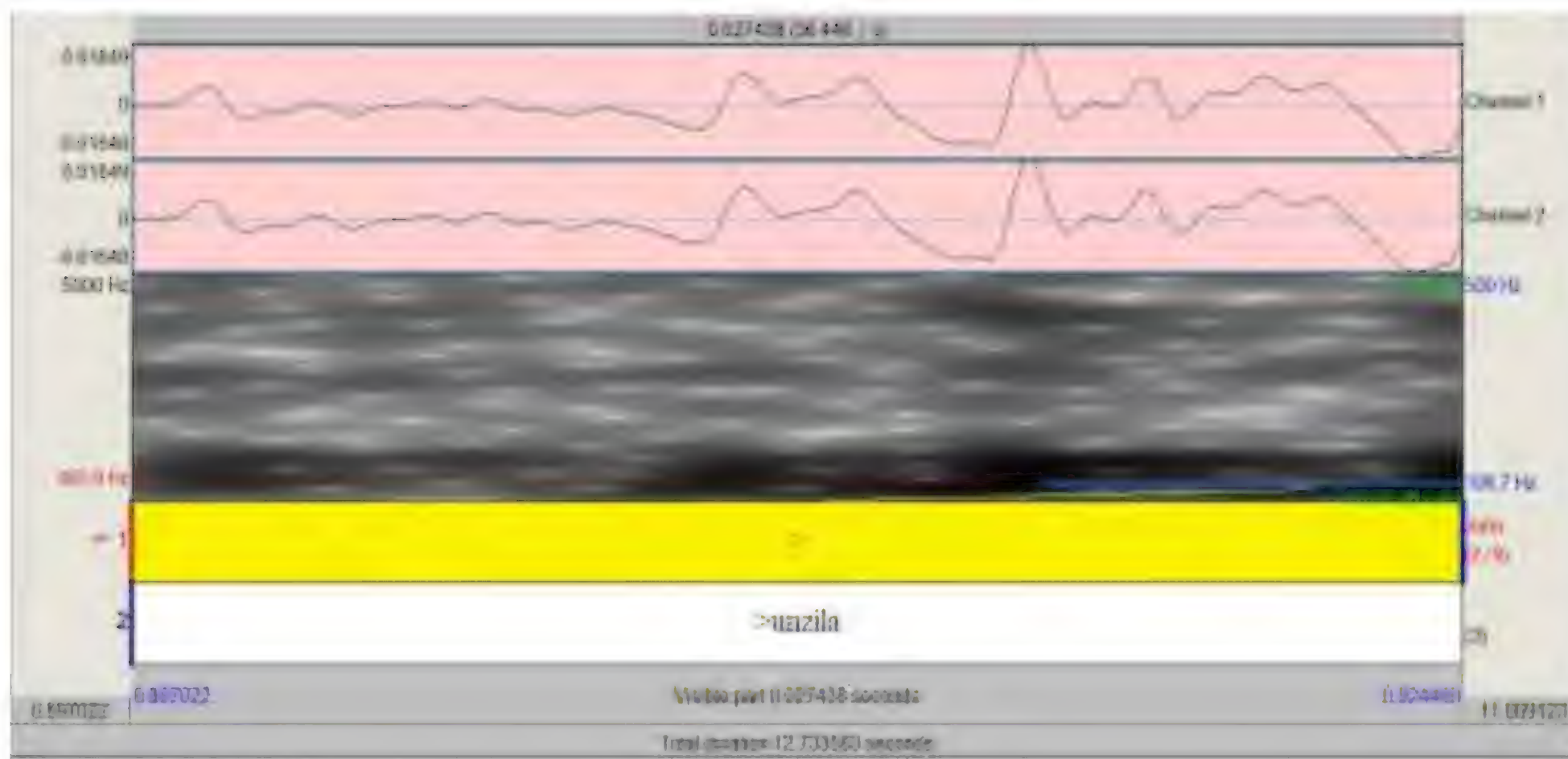
• الأصوات الموجودة في اللغة العربية وكيفية نطقها بالكردية:

١- صوت [>] حنجري انفجاري مهموس مرقق في كلمة [>unzila]

التردد: ١٠٦,٧

السعة: ٠,٠١٨

الزمن: ٠,٠٢٧

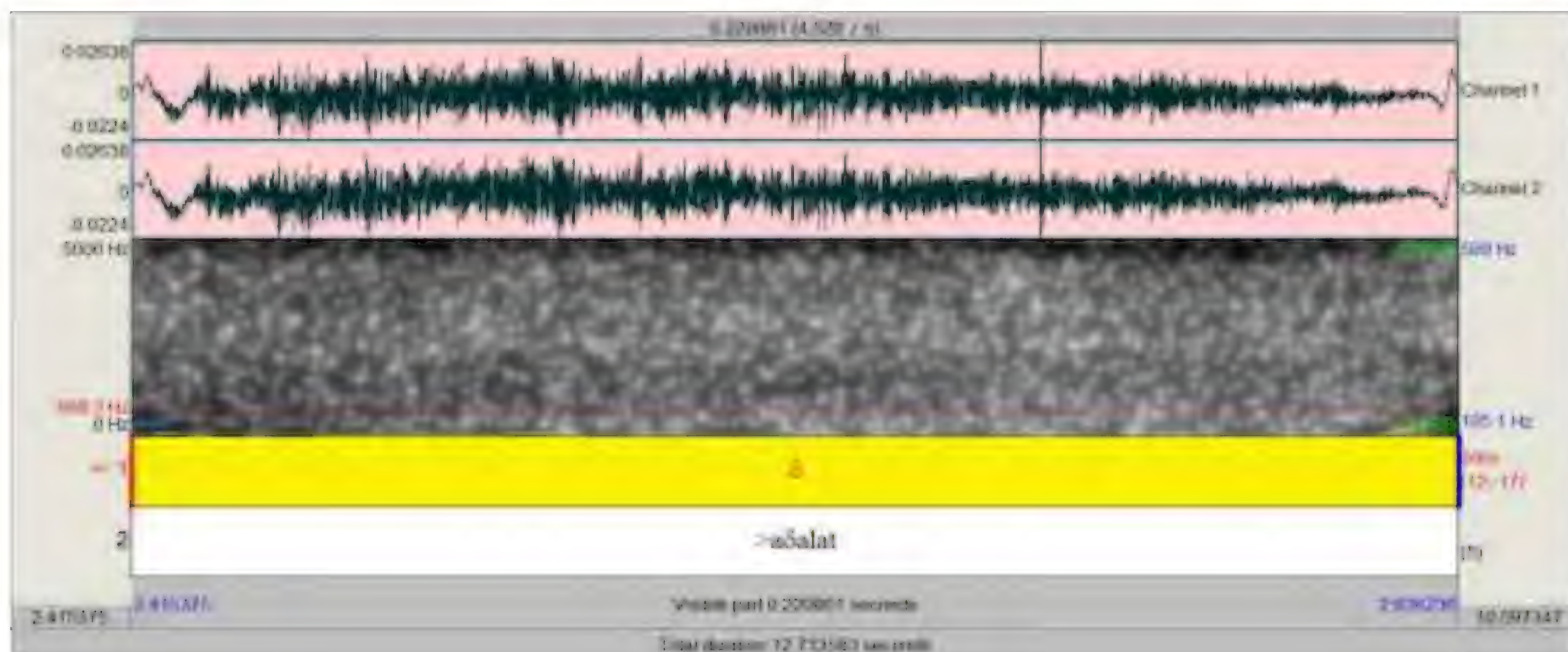


٢- صوت [δ] لثوي احتكاكي مهموس مفخم في كلمة الصلاة [aδala:t] وينطقه الكردي بـ [aδalat] الصلاة بالصاد وذلك لوجود صوت /ص/ كألفون في الكوردية.

التردد: ١٠٥,١

السعة: ٠,٠٢٦

الزمن: ٠,٢٢

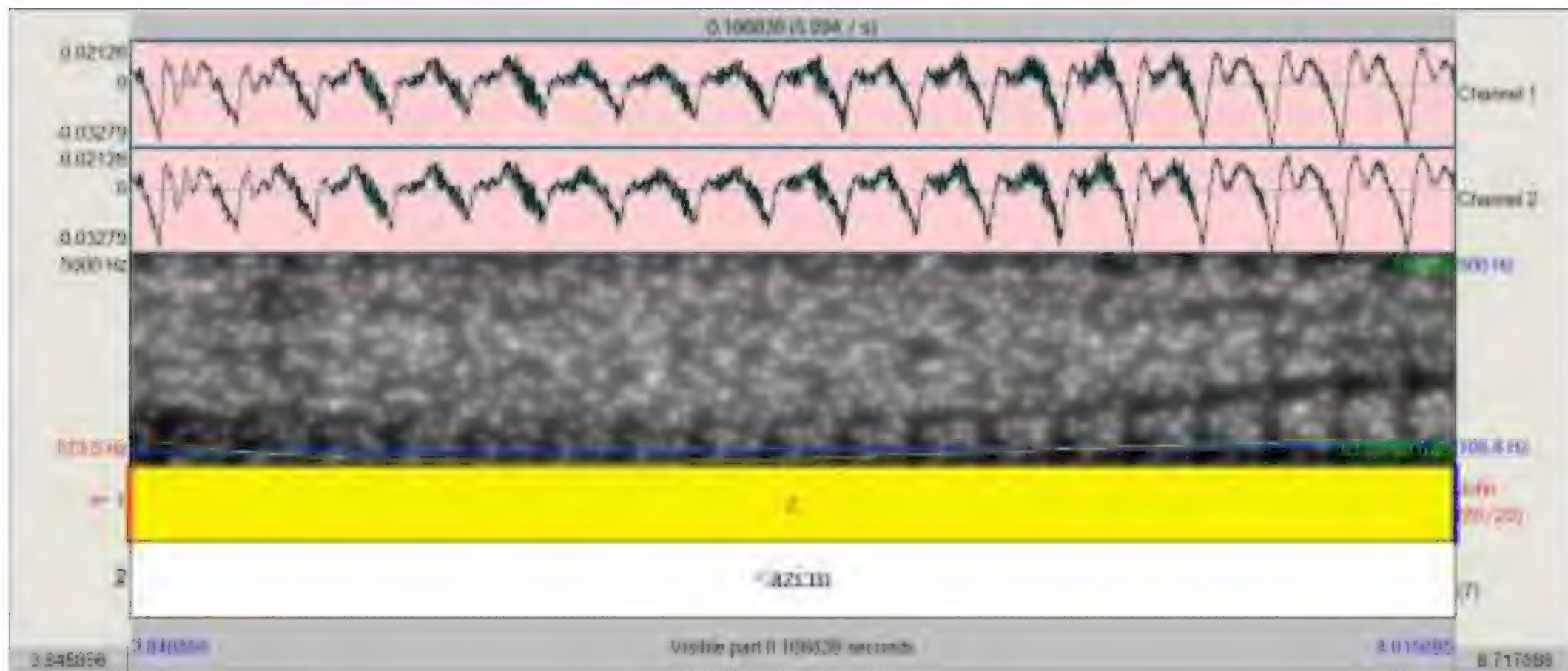


٣- صوت [d] لثوي أسناني انفجاري مجهور مفخم في كلمة عظيم [<adi:m] وينطقها الكردي بـ [>azi:m] عظيم

التردد: ٨,٨, ١٠

السعة: ٠,٠٢١

الزمن: ٠,١٦

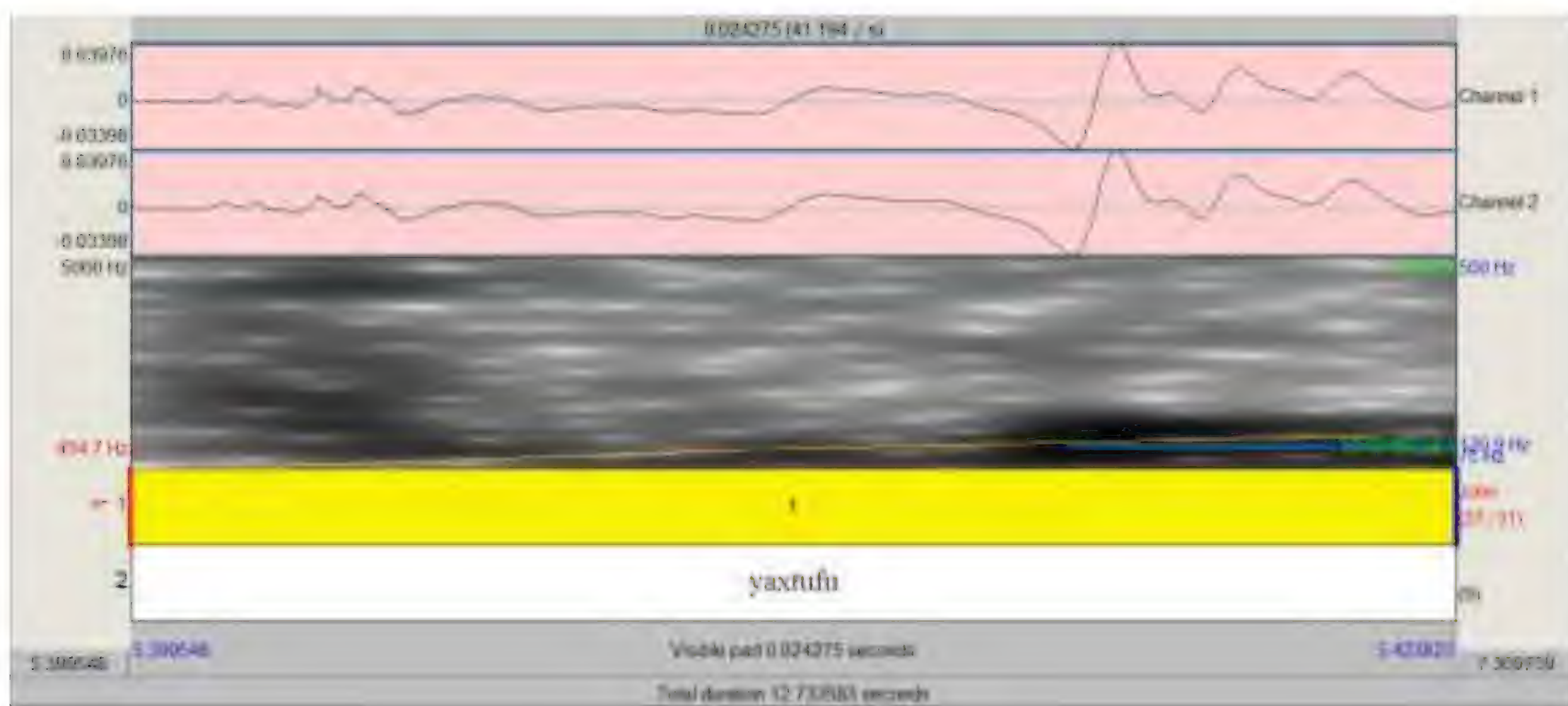


٤- صوت [t] لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم في كلمة يخطف [yaxtufu] وينطقه الكردي بـ [yaxtufu] يخطف

التردد: ٩, ١٢٠

السعة: ٠,٠٣٩

الزمن: ٠,٠٢٤

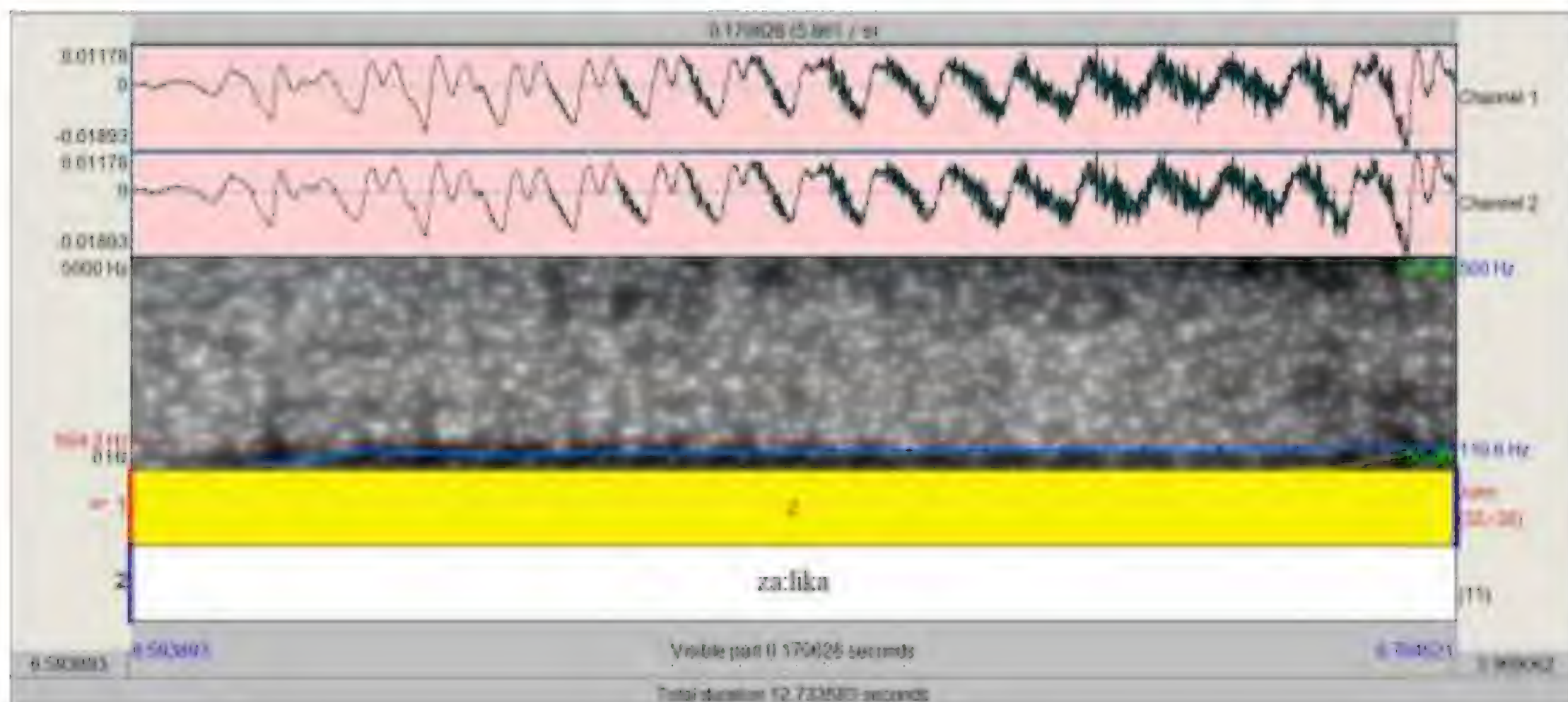


٥- صوت [d] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق في كلمة ذلك [da:lika] وينطقه الكردي بـ [za:lika] زالك

التردد: ١١٠,٦

السعة: ٠,١١٧

الزمن: ٠,١٧

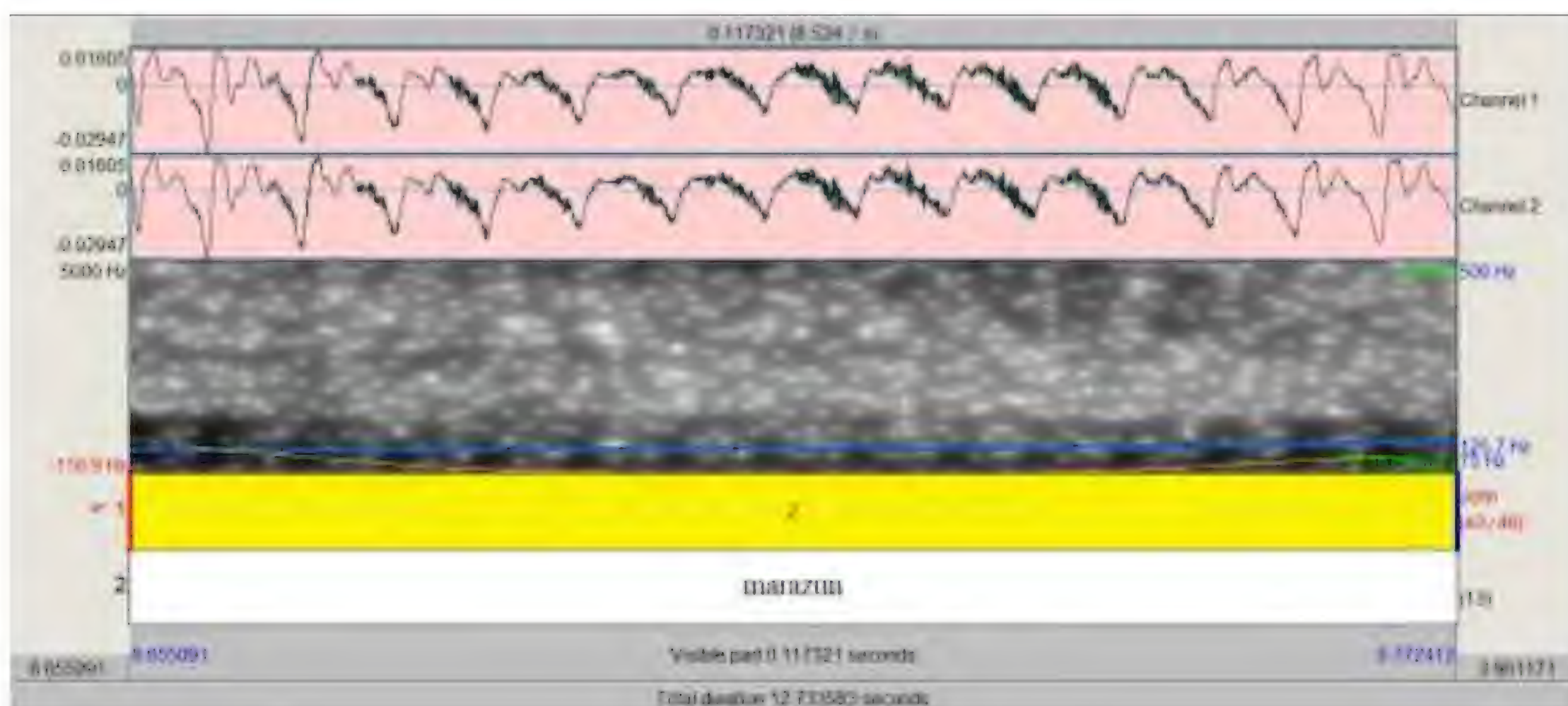


٦- صوت [d] في كلمة مرض [maradun] وينطقها الكردي بـ [marazun] مرزن

التردد: ١٢٥,٧

السعة: ٠,١٦٠

الزمن: ٠,١١

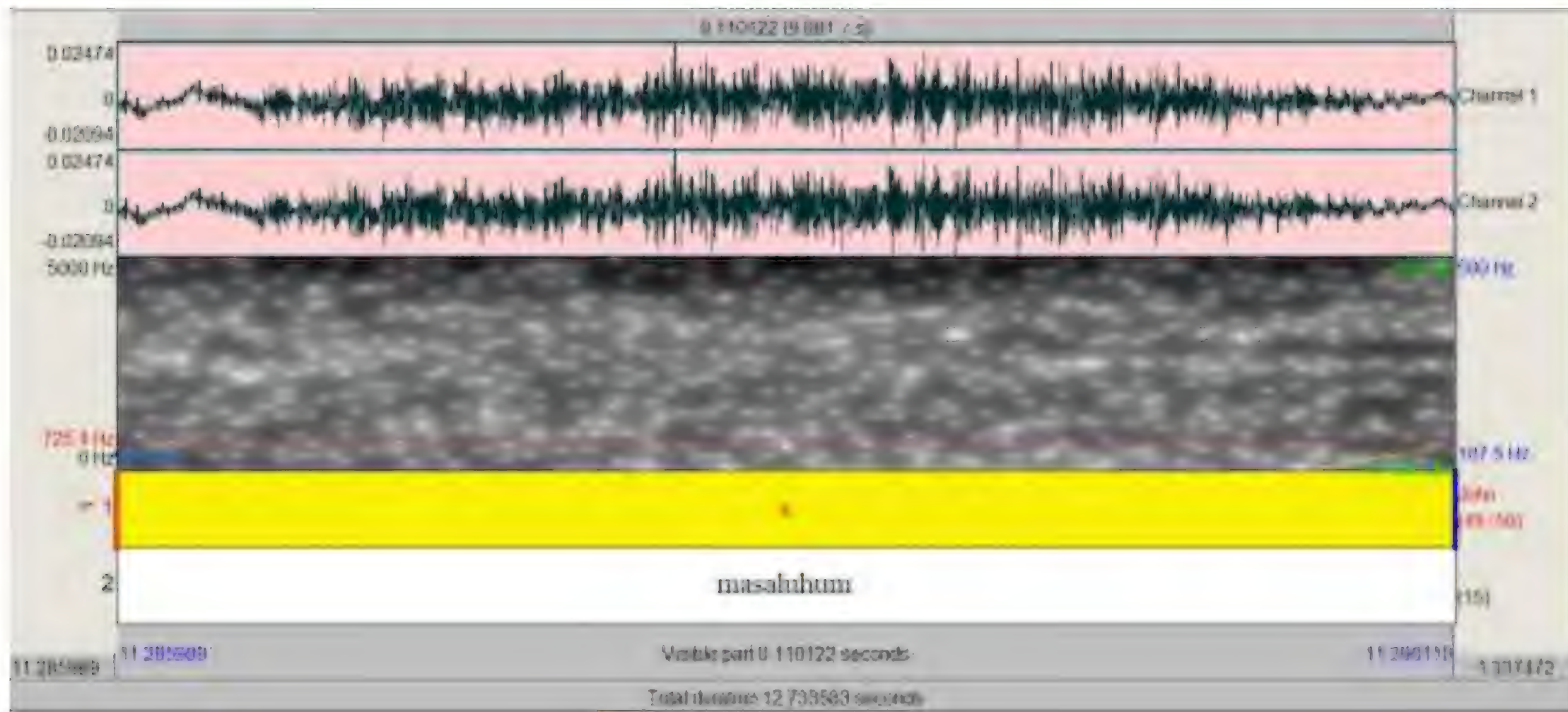


٧- صوت [θ] لثوي اسناني احتكاكي مهموس مرقق في كلمة مثلهم [maθaluhum] وينطقه الكردي بـ [masaluhum] مسلهم

التردد: ١٠٧,٥

السعة: ٠,٠٢٤

الزمن: ٠,١١



المبحث الثالث

المقاطع في العربية والكردية

المقطع: يقول الدكتور صلاح حسنين " ولما كان وصفنا لأصوات الكلام قد صيغ في ضوء المعطيات النطقية ومن أجل الشفافية سنولي أفضلية لتفسير المقطع في ضوء هذه المعطيات، ولكن مع غياب التأكيد التجريبي سيظل كلامنا مجرد تأملات عقلية. ونظرية التي تراعي هذه المعطيات النطقية هي النظرية التي تسمى بنظرية النبض الصدري chest – pulse Theory وصاحب هذه النظرية الفوناتيكي الأمريكي ستيتون ويؤكد هذا العالم أنه لاحظ علاقة بين تقسيم الكلمة إلى مقاطع وبين عمل عضلات التنفس، فهذه العضلات تنتج بواسطة التقلص والاسترخاء السريعين تتابعان صغيرة من إطلاق النفس . ويفترض أن هذه الاطلاقات النفسية هي التي تمدنا بالنشاط لإنتاج القمم البارزة نتلقاها على أنها مقاطع"^(١).

وعند الدكتور كمال بشر: " إن المقطع من حيث بناؤه المثالي أو النموذجي أكبر من الصوت sound و أصغر من الكلمة؛ وإن كانت هناك كلمات تتكون من مقطع واحد، مثل «من» بفتح الميم أو كسرهما بلا فرق [man , min]. والكلمة التي تتكون من مقطع واحد تسمى «أحادية المقطع»"^(٢). ويرى Stetson أن المقطع هو الوحدة الصغرى لأنه يرفض تقسيم الكلام المتصل إلى أصوات، لأن الأصوات في رأيه (ليس لها وجود مستقل في الكلام)^(٣).

وهناك تفسير آخر مقبول على نطاق واسع للمقطع و يعتمد على أساس أكوستيكي وهو يدور حول مفهوم الجهر. إن جهر الصوت يعتمد على عمود الهواء المتذبذب وكلما كبرت القناة العضوية مثلاً كان الصوت أكثر جهراً مما لو كانت القناة صغيرة ولما كان لا يمكن لأي صوتين كلاميين أن يكون لهما نفس الدرجة من الجهر لذا فمن الممكن أن ننظمهما في سلسلة تشغل فيها الأصوات المهموسة وهي أقل الأصوات جهراً تشغل طرفاً من الدائرة و تشكل الحركات الطرف الآخر، و تنسب هذه النظرية إلى يسبرسن وقد ميّز بين ثمان درجات للجهر حسب ما يلي:

(١) صلاح حسنين: علم الأصوات المقارن، ص ٨٤.

(٢) كمال بشر: علم الأصوات، ص ٥٠٣-٥٠٤.

(٣) ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص ١٦١.

١- الأصوات المهموسة:

أ- الأصوات المهموسة الانفجارية.

ب- الأصوات المهموسة الاحتكاكية.

٢- الأصوات المجهورة الانفجارية.

٣- الأصوات المجهورة الاحتكاكية.

٤- الأصوات المجهورة:

أ- الأنفية.

ب- الجانبية.

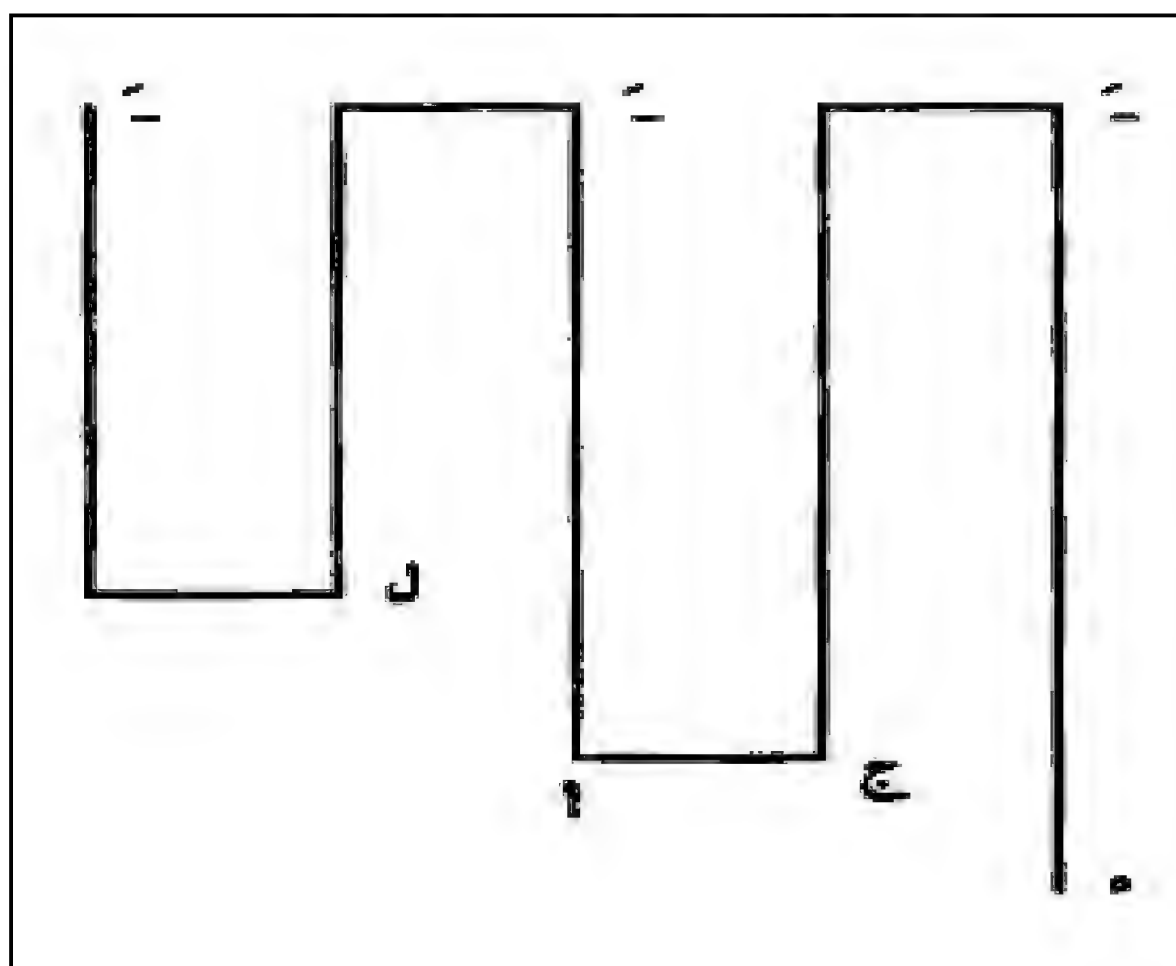
٥- صوت الراء

٦- الحركات المغلقة.

٧- الحركات المتوسطة.

٨- الحركات المفتوحة.

سنرى أن سمة الجهر تمدنا بمقياس يساعدنا على تحديد المقاطع، وعلينا الآن أن نلاحظ التقسيم المقطعي لكلمة أجمل و الشكل الآتي^(١) يحلل كلمة أجمل و يوضح تقسيمها إلى مقاطع.



٨- الحركات المفتوحة.

٧- الحركات المتوسطة.

٦- الحركات المغلقة.

٥- الراء.

٤- الصوت المجهور الأنفي الجانبي.

٣- الصوت المجهور الاحتكاكي.

٢- الصوت المجهور الانفجاري.

١- الصوت المهموس.

(١) ينظر: صلاح حسنين: علم الأصوات المقارن، ص ٨٥.

ونستطيع أن نعرف المقطع أكوستيكياً " فالصوت المقطعي هو الصوت الذي يمثل قمة الإجهار a peak sonority وهكذا نستطيع أن نقول الكلمة السابقة: أَجْمَلٌ تحتوي على ثلاثة مقاطع. إن شرح المقطع بهذه الطريقة يوضح موقع الأصوات التي تسمى بالأصوات الجهرية فالفتحة تحتل القم دائماً أما الهمزة و الجيم و الميم و اللام فقد احتلت الأودية دائماً^(١).

وإن تقسيم النطقي من هذه النظرية يربط الجهر بدرجة الانفتاح وهكذا فاللسان المنبسط يتسبب في وجود فراغ رنيني كبير إلى أقصى درجة ومن ثم ستكون النتيجة الحصول على صوت أكثر جهرًا، ويضيق الفراغ باضطراب عندما يرتفع اللسان نحو سقف الفم حيث يصل إلى أقصى حد من الضيق مع الأصوات الوقفية. إن الخط البياني لأي كلام ممتد والذي يمثل المراحل المتتالية من ارتفاعات وانخفاضات العنصر الناطق سيوضح القم و الأودية والصوت الذي يحتل القمة هو الصوت الذي يحتوي على أقل قدر ممكن من الضيق، هذا الصوت هو الذي يشكل قمة المقطع. إن مثل هذه النظرية تساعدنا إذاً على تعريف الحركة بأنها نواة المقطع أما الأصوات التي تنسب إلى الصوامت فهي أصوات هامشية و تقع قبل النواة أو بعدها وهذه الأصوات هي التي تسمى بالصوامت، وهي أصوات تجعلها الحركة منطوقة، وهكذا نجد أن مصطلحي الحركة والصامت يطبقان بشكل مباشر عندما ننظر إلى العلاقة بين الفونات في السلسلة الكلامية. أما إذا نظرنا إلى نفس هذه الفونات وهي منعزلة وذلك عندما نصفها وصفاً فوناتيكيًا سواء أكان هذا الوصف أكوستيكياً أو نطقياً فإنه يثقل عليها فوكويد Vocoids وكونتويد Contoide فالفوكويد تقابل الحركات و الكونتويد تقابل الصوامت^(٢).

أنماط المقاطع:

إن ما يهمنا في الدراسات اللغوية هو أن نميز بين أنماط المقاطع و المواقع المختلفة للعناصر المكونة للمقطع، فالموقع الذي يمثل بدء انطلاق الكلام يشغله صامت أو عنقود صوتي Cluster ويقع الصامت أو العنقود الصوتي قبل النواة دائماً أما الأصوات التي تقع بعد النواة فتحل موقع النهاية. ويستعمل مؤلفون آخرون الإطلاق - الحركة - التوقف إشارة إلى المكونات الثلاثة للمقطع وهناك آخرون يفضلون الاستهلال و القمة و التقفية.

مثال: كلمة /يَكْتُبُ/ تتكون من ثلاث مقاطع هي على التوالي:

يَكُ و تُ و بُ

(١) صلاح حسنين: علم الأصوات المقارن، ص ٨٦.

(٢) المصدر نفسه: ص ٨٦.

المقطع يكُ يتكون من ثلاث مكونات هي الياء و الفتحة و الكاف و عرفنا أن الفتحة تحتل موقع القمة أما الباء و الكاف فتحتل كل منهما موقع الهامش، وهما كما نلاحظ يحيطان بالحركة، الياء إذن هي الصوت الذي يمثل بداية الانطلاق أو الإنطلاق أو الاستهلال، أما صوت الكاف فهو يمثل نهاية المقطع أو التوقف عن النطق أو يمثل التقفية، وإذا رجعنا إلى مثالنا السابق لنلاحظ المقطع ت أو ب سلاحظ أن أيا منهما لا يحتوي على صوت النهاية أو صوت التوقف أو صوت التقفية لهذا نقول إن صوت النهاية أو التوقف أو التقفية يمثل بالعنصر الصفري^(١).

ويحدث أن صوت الانطلاق أو الإنطلاق أو الاستهلال يُمثل هو الآخر بالعنصر الصفري، ومثال ذلك أنه عندما نصوغ الأمر من الفعل كَتَبَ سيكون هو كُتِبَ لأن الأمر يصاغ من المضارع بعد حذف حرف المضارعة و بناء الفعل على السكون وهذا معناه أننا سنحصل على الصيغة كُتِبَ و الكاف هنا لا تنطق لأننا سبق أن أوضحنا أن الحركة هي التي تجعل الصامت مسموعاً والسكون يعني عدم وجود الحركة فالكاف بالتالي لا يمكن نطقها لذا نضع حركة قبل الكاف تكون مجانسةً لحركة العين وهي الضمة مثل _ كُ.

وهنا نلاحظ أن الذي يمثل عنصر الإطلاق أو الانطلاق أو الاستهلال هو العنصر الصفري كما في arrest في الإنجليزية فالـ a هي القمة والـ r هي صوت التوقف أو النهاية أو التقفية وكما هي الحال في اللغة الكردية في كلمة (ئه ز) فالصوت (ه) تمثل القمة و صوت (ز) تمثل التوقف أو النهاية هنا نلاحظ كتابة الهمزة قبل الصائت (ه) لأنها لا تُكتب منفصلةً ولا يعتبر الهمزة كفونيم بل كألوفون مساعد في بداية المقطع لذلك كُتِبَ الهمزة في البداية^(٢). والعربية لا تسمح بأن يمثل بداية المقطع فيها العنصر الصفري لذا تضيق صامتاً يُسهل به المقطع هو صوت الهمزة ولما كان هذا الصامت ليس فونيمياً ولكنه مجرد زيادة لنطق المقطع فقد أُطلق عليه همزة الوصل^(٣).

لا توجد كلمة في أي لغة تحوي أقل من مقطع واحد، فالمقطع أصغر وحدة يمكن نطقها بنفسها، أما ما هو أكبر عدد محتمل من المقاطع يشكل كلمة فهو موضوع يختلف من لغة إلى لغة، كما تختلف النتيجة تبعاً لما يحكمه السامع بالنظر إلى الكلمات المجردة أو البسيطة، أو بالنظر إلى الكلمات المزينة أو المركبة^(٤).

(١) ينظر: صلاح حسنين: علم الأصوات المقارن: ص ٨٧.

(٢) ينظر: عبدالرحمن حاجي مارف ، زمانى كوردى له به روشانى فونه تيكدا، ص ٢٥.

(٣) ينظر: صلاح حسنين: المدخل في علم الأصوات المقارن، ص ٨٨.

(٤) ينظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص ٣٠٥..

ونلاحظ في المثال السابق أن المقطع يكُ مقطع مغلق لأنه ينتهي بصامت ويجب أن نلاحظ أن الشكل الآتي يوضح مكونات المقطع.

الاستهلال	القمة	التقفية
ي — (c)	ـَ (v)	ك (c)

ونلاحظ كذلك أن المقطع ت مقطع مفتوح لأنه ينتهي بصوت صائت والشكل الآتي يوضح مكونات المقطع:

الاستهلال	القمة	التقفية
ت	ـُ	ـَ

أشكال المقاطع في اللغة الكردية^(١):

C صامت ، V صائت

- ١- مقطع القصير: V (ئه) [a] (نعم) حرف جواب، Cv مثل (سى) [se] (ثلاثة) و Vc (ئه ز) [az] (أنا)
- ٢- مقطع المتوسط: Cvc (دار) [da:r] (شجرة، خشب) و Ccv (خوى) [xwe] (الملح) و Vcc (ناست) [a:st] (مستوى)
- ٣- مقطع الطويل: Ccvc (خوار) [xwa:r] (أكل) و Cvcc (مه رد) [m^ard] (الكرم)
- ٤- مقطع الأكثر طولاً: Ccvcc (ستينگ) [ste:ŋ] (حشرة طائرة)

وهناك خمسة أشكال من المقاطع في اللغة العربية هي:

- ١- CV
- ٢- CVC
- ٣- CVV
- ٤- CVVC
- ٥- CCVC

(١) ينظر: شيركو بابان: به ره و ده نكسازى له ئاخاوتتى كوردیه وه: جابخانه ى بابان ، ٢٠١٠م، ص ٧.

وقد قسم الدكتور كمال بشر المقاطع من حيث الكول و القصر إلى ثلاث طوائف^(١):

١- **المقطع القصير**: يتكون من صامت وحركة قصيرة، ويرمز إليه بالرموز العربية (ص ح)، على ضرب من الاختصار أو بالرموز الأكثر شيوعاً في الدرس الصوتي [CV].

٢- **المقطع المتوسط**: ذو نمطين الأول: صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت، [CVC].

والنمط الثاني: صوت صامت + حركة طويلة [CVV].

٣- **المقطع الطويل**: وهو ذو ثلاثة أنماط:

الأول: صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت + صوت صامت [CVCC].

الثاني: صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت + صوت صامت [CVVCC].

الثالث: صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت [CVVC].

وقد ذكر الدكتور كمال بشر مجموعة من المميزات و خواص عامة للمقاطع في اللغة العربية أهمها^(٢):

١- **المقطع في العربية** يتكون من وحدتين صوتيتين (أو أكثر) إحداهما حركة ، فلا وجود لمقطع من صوت واحد ، أو مقطع خالٍ من الحركة.

٢- **المقطع لا يبدأ بصوتين صامتين**، كما لا يبدأ بحركة، وإن لوحظ وقوع الصورة الأولى في بعض اللهجات العامية الحديثة، كما في لهجة (عالية) بلبان ستعد .st/Eidd

٣- **لا ينتهي المقطع بصوتين صامتين إلا في سياقات معينة**، أي عند الوقف أو إهمال الإعراب.

مميزات المقاطع في اللغة الكردية:

١- **يجوز أن يبدأ بصامتين كما يجوز أن ينتهي بصامتين أيضاً**. (ccv)

٢- **يبدأ بصوت صامت أو بصائت**. (vc)، (cv)

٣- **يجوز أن يتكون المقطع من صوائت فقط كما يجوز أن يتألف من صامت فقط**. (v) و (c)

(١) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص ٥١٠-٥١١.

(٢) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص ٥٠٩.

الحق

جدول التقابل بين الحركات المعيارية الكردية العربية

العربي	الكردي
<p>١-الحركة رقم (١) [i] صوت أمامي ضيق، يكون وسط اللسان في أقصى حالة ممكنة من الارتفاع دون احتكاك. في كلمة [mi:m] في سورة البقرة آية رقم (١) {المـ}</p> <p>التردد: ٣٤٦٥</p> <p>السعة: ٠,٣٠٧</p> <p>الزمن: ٢,٧٢</p>	<p>١-الحركة رقم (١) [i]: يرتفع مقدمة اللسان تجاه أعلى الحنك وتكون الشفتان منفرجتين، وهذه هي حركة الكسرة وتوصف صوتياً بأنها حركة مغلقة أمامية. مثل كلمة [di:r] دير ومعناه بالعربي (بعيد)</p> <p>التردد: ٩٩٦</p> <p>السعة: ٠,٢٨٧</p> <p>الزمن: ٠,١٣١</p>
<p>٢-الحركة رقم (٢) [e] حركة أمامية (نسبة إلى الجزء الأمامي من اللسان) تنخفض الجزء الأمامي من اللسان أكثر من حركة رقم (١)، وتوصف بأنها نصف مغلقة، وهي حركة الياء الممالاة في العربية. إذا سبق بصوت مرقق تساوي فونيم ، وإذا سبق بصوت مفخم تساوي الألفو. كما في كلمة [ke:feri:n] في سورة البقرة آية رقم (١٩) {أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ}</p> <p>التردد: ٦١٠,٦</p> <p>السعة: ٠,٤٨٢</p> <p>الزمن: ٠,٦٦</p>	<p>٢-الحركة رقم (٢) [e]: حركة أمامية (نسبة إلى الجزء الأمامي من اللسان) تنخفض الجزء الأمامي من اللسان أكثر من حركة رقم (١)، وتوصف بأنها نصف مغلقة، وهي حركة الياء الممالاة في العربية. إذا سبق بصوت مرقق تساوي فونيم، وإذا سبق بصوت مفخم تساوي الألفون.</p> <p>مثل كلمة [se] سى في اللغة الكردية بمعنى (ثلاثة)</p> <p>التردد: ٩٤١,١</p> <p>السعة: ٠,٨٩٨</p> <p>الزمن: ٠,١٠١</p>
<p>٣-الإمالة الخفيفة: [ɛ] في كلمة [litaʃqɛ] سورة طه آية رقم (٢) برواية ورش عن نافع بصوت شيخ الحصري ، { ما أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى }</p> <p>التردد: ٢٣١٧</p> <p>السعة: ٠,٨٦</p> <p>الزمن: ٠,٥٥</p>	<p>٣-الصوت [ɛ] هذه الحركة المعيارية غير موجودة في اللغة الكردية.</p>

<p>٤-الحركة رقم (٤) [a] حركة أمامية أيضاً حيث ينخفض اللسان أكثر من الحركات رقم (١و٢و٣) حيث يهبط اللسان إلى قاع الفم بحيث يكون مستوياً. وتوصف بأنها حركة مفتوحة أمامية. ويشترط أن تتبع بصامت من الصوامت التي تنتج من مقدمة الفم أي أن يكون مفخماً (الشفثاني) و (اللتوي) و (الحنكي) فيكون الحركة مرققة، وإذا لم تتبع بصامت مرقق نكون أمام الألوفونات.</p> <p>كما في كلمة [ma] مه بمعنى (نحن) في العربية.</p> <p>التردد: ١٢٦٧</p> <p>السعة: ٠,٦٧١</p> <p>الزمن: ٠,٠٩٣</p>	<p>٤-الحركة رقم (٤) [a] حركة أمامية أيضاً حيث ينخفض اللسان أكثر من الحركات رقم (١و٢و٣) حيث يهبط اللسان إلى قاع الفم بحيث يكون مستوياً. وتوصف بأنها حركة مفتوحة أمامية. ويشترط أن تتبع بصامت من الصوامت التي تنتج من مقدمة الفم أي أن يكون مفخماً (الشفثاني) و (اللتوي) و (الحنكي) فيكون الحركة مرققة، وإذا لم تتبع بصامت مرقق نكون أمام الألوفونات.</p> <p>كما في كلمة [ma] مه بمعنى (نحن) في العربية.</p> <p>التردد: ١٢٦٧</p> <p>السعة: ٠,٦٧١</p> <p>الزمن: ٠,٠٩٣</p>
<p>٥-الحركة رقم (٥) [a] : الفتحة المفخمة في كلمة [qa:lu] في سورة البقرة آية رقم (١١) {وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}</p> <p>التردد: ١١٨٥</p> <p>السعة: ٠,٦٧</p> <p>الزمن: ٠,٤٩</p>	<p>٥-الحركة رقم (٥) [a] من الحركات الخلفية نسبة إلى الجزء الخلفي من اللسان، حيث أن الجزء الخلفي من اللسان يرتفع قليلاً. وتوصف بأنها حركة مفتوحة خلفية، ويشترط فيها أن تتبع بصامت طبقي أو لهوي مفخماً إذا رقق تكون من باب الألوفونات.</p> <p>مثل كلمة [gahandⁱ n] گهاندن بمعنى (وصلنا)</p> <p>التردد: ٣٨٢١</p> <p>السعة: ٠,٢٧١</p> <p>الزمن: ٠,٠٨٥</p>
<p>٦-الصوت [ɗ] غير موجود في العربية</p>	<p>٦-الصوت [ɗ]: غير موجود في اللغة الكردية.</p>
<p>٧-الضمة الممالاة (المفخمة): [o] في كلمة [muðliho:n] سورة البقرة آية رقم (١١) {وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}</p> <p>التردد: ٢٤١٠</p> <p>السعة: ٠,٢٥٠</p> <p>الزمن: ١,٨٧</p>	<p>٧-الصوت [o] حركة خلفية حيث يرتفع الجزء الخلفي من اللسان أكثر من الحركة رقم (٥) وتوصف بأنها نصف مفتوحة خلفية. مثل كلمة [za:xo:m^a] زاخومه بمعنى (أهالي زاخو)</p> <p>التردد: ٤٨٠</p> <p>السعة: ٠,٥٠٨</p> <p>الزمن: ٠,٩٠</p>

<p>٨-الصوت[u] يكون الجزء الخلفي من اللسان في أقصى ارتفاع له بحيث تسمح بمرور الهواء من غير أن يحدث أي حفيف مسموع، صوت خلفي مغلق، مثل كلمة [tʃun] جـوون بمعنى (ذهَبْنَا) في العربية:</p> <p>التردد: ٣٧٣,٥</p> <p>السعة: ٠,٤٩١</p> <p>الزمن: ٠,٠٥٣</p>	<p>٨-الحركة المعيارية رقم (٨) [u] الضمة الصريحة: في كلمة [qa:lu] في سورة البقرة آية رقم (١١) {وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}</p> <p>التردد: ١٤٤٨</p> <p>السعة: ٠,٤٣</p> <p>الزمن: ٠,٥٢</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

جدول الحركة المركزية بين العربية والكردية

العربية			الكردية		
نهاية	وسط	بداية	نهاية	وسط	بداية
<p>الروم في حركة الكسرة: [^أ] في نهاية كلمة [malik] {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} سورة الفاتحة آية رقم (٤) التردد: ٢٦٢٠ السعة: ١٠٠,٢ المدة: ٠,٠٣٤</p>	<p>والاختلاس في حركة الكسر [^أ] في وسط الكلمة [bar^أ > kum] وينسب لقراءة أبي عمر البصري. (بارئكم) سورة البقرة الآية رقم (٥٤) {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خِيَرٌ رَّ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } التردد: ١٩٤,١ السعة: ٠,٠١٧٨ الزمن: ٠,٠١٥</p>		<p>[^أ] في نهاية كلمة [tʃub^أ] التردد: ١١٣١ السعة: ٠,٤٢٥ الزمن: ٠,٠٣١</p>	<p>[^أ] في وسط كلمة [ha:t^أn] CVV CVC التردد: ٢٢٤٣ السعة: ٠,٤٢٠ الزمن: ٠,٥٠</p>	<p>[^أ] في بداية كلمة [bwe^أ] التردد: ١٨١٨ السعة: ٠,٠٨٩ الزمن: ٠,٠٣٨</p>
			<p>[^أ] في نهاية كلمة [m^أ] التردد: ٦٤٧,١ السعة: ٠,٦٤ الزمن: ٠,٠٥٤</p>	<p>[^أ] في وسط كلمة [d^أh] CVC التردد: ٥٨٠,٦ السعة: ٠,٩٢ الزمن: ٠,٠٤٦</p>	<p>[^أ] في بداية كلمة [a^أm] التردد: ٤٥٤,٧ السعة: ٠,٧٧ الزمن: ٠,٠٧٣</p>
<p>الروم/الضمة: [^أ] في نهاية كلمة [na<bud^أ] {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} سورة الفاتحة آية (٥) التردد: ١٠٧٩ السعة: ٠,٢٠٨ الزمن: ٠,٠٣٤</p>			<p>[^أ] في نهاية كلمة [h^أk^أ] التردد: ١١٤,٥ السعة: ٠,٣٩ الزمن: ٠,٠٢</p>	<p>[^أ] في وسط كلمة [Ra:p^أrta] التردد: ٢٦٧,٥ السعة: ٠,٥١٩ الزمن: ٠,٠٣٣</p>	<p>[^أ] في البداية كلمة [^أ] التردد: ٦١٧,١ السعة: ٠,٢٢٤ الزمن: ٠,٠٣٣</p>

جدول التقابل بين الصوامت الكردية العربية

الصوت باللغة الكردية	نطقها باللغة العربية
١- صوت [p] صوت شفتاني انفجاري مهموس مرقق: [s'lup'a] التردد: ١٨٨,٨ السعة: ٠,٠٢٧ الزمن: ٠,٠٨٣	١- صوت [p] صوت شفتاني انفجاري مهموس مرقق: [s'lup'a] وينطقه العربي بـ [slu:by ^a] التردد: ١٥١,٤ السعة: ٠,٠٢٥ الزمن: ٠,٠٥٩
٢- صوت [v] الشفوي الأسنان انفجاري مجهور مرقق: [vedja] التردد: ١١٩,١ السعة: ٠,١٧٢ الزمن: ٠,٠٧٤	٢- صوت [v] الشفوي الأسنان انفجاري مجهور مرقق: [vedja] و ينطقها العربي [fi:dja] التردد: ٧٥ السعة: ٠,٠٩٢ الزمن: ٠,٠٥١
٣- صوت [dʒ] لثوي مركب مجهور مرقق [dʒk] التردد: ١٣٧,٩ السعة: ٠,٢٥٥ الزمن: ٠,٠٧٠	٣- صوت [dʒ] لثوي مركب مجهور مرقق وينطقها العربي [zik] التردد: ١٣٦,٣ السعة: ٠,٣٣ الزمن: ٠,٠٩
٤- صوت [tʃ] لثوي مركب مهموس مرقق في كلمة [tʃw'na] التردد: ١٨٤,٣ السعة: ٠,٢٩٧ الزمن: ٠,٠٨	٤- صوت [tʃ] لثوي مركب مهموس مرقق في كلمة [tʃw'na] وينطقها العربي بـ [djwi:n ^a] التردد: ١٤٤,٥ السعة: ٠,١٩ الزمن: ٠,٤١
٥- صوت [g] طبقي انفجاري مجهور مرقق [g'rt] التردد: ٨٨,٥٣ السعة: ٠,٠٨٣ الزمن: ٠,٠٧١	٥- صوت [g] طبقي انفجاري مجهور مرقق [g'rt] و ينطقها الكردي بـ [karat] التردد: ٧٥ السعة: ٠,٣٩ الزمن: ٠,٢٨

الصوت باللغة العربية	نطقها باللغة الكردية
<p>١- صوت [<] حنجري انفجاري مجهور مرقق في كلمة [unzila<] في سورة البقرة آية رقم (٤) { وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ }</p> <p>التردد: ١٤٠,٩</p> <p>السعة: ٠,٣٥٥</p> <p>الزمن: ٠,٦٢</p>	<p>١- صوت [<] حنجري انفجاري مجهور مرقق في كلمة [unzila<] التردد: ١٠٦,٧ السعة: ٠,٠١٨ الزمن: ٠,٠٢٧</p>
<p>٢- صوت [δ] لثوي احتكاكي مهموس مفخم في كلمة [aδala:ta] في سورة البقرة آية رقم (٣) { الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنْفِقُونَ }</p> <p>التردد: ١٣٧,٤</p> <p>السعة: ٠,١١٠</p> <p>الزمن: ٠,٢٥</p>	<p>٢- صوت [δ] لثوي احتكاكي مهموس مفخم في كلمة [aδala:t] وينطقه الكردي بـ [aδalat] التردد: ١٠٥,١ السعة: ٠,٠٢٦ الزمن: ٠,٢٢</p>
<p>٣- صوت [d̥] لثوي أسناني انفجاري مجهور مفخم في كلمة [adi:m>] في سورة البقرة آية رقم (٧) { خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }</p> <p>التردد: ١٢٣,٢</p> <p>السعة: ٠,٢٢</p> <p>الزمن: ٠,٢٠</p>	<p>٣- صوت [d̥] لثوي أسناني انفجاري مجهور مفخم في كلمة [adi:m>] وينطقها الكردي بـ [azi:m<] التردد: ١٠٨,٨ السعة: ٠,٠٢١ الزمن: ٠,١٦</p>
<p>٤- صوت [t̥] لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم في كلمة [yaxtafu] في سورة البقرة آية رقم (٢٠) { يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }</p> <p>التردد: ١٥٦,١</p> <p>السعة: ٠,٢٨</p> <p>الزمن: ٠,٠٥٥</p>	<p>٤- صوت [t̥] لثوي أسناني انفجاري مهموس مفخم في كلمة [yaxtafu] وينطقه الكردي بـ [yaxtafu] التردد: ١٢٠,٩ السعة: ٠,٠٣٩ الزمن: ٠,٠٢٤</p>

<p>٥-صوت [d] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق في كلمة [da:lika] وينطقه الكردي بـ [za:lika]</p> <p>التردد: ١١٠,٦</p> <p>السعة: ٠,١١٧</p> <p>الزمن: ٠,١٧</p>	<p>٥-صوت [d] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مرقق في كلمة [dālika] سورة البقرة آية رقم (٢) { ذَلِكَ الْكِتَابُ لَأَرْيَبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ }</p> <p>التردد: ١١٨,٥</p> <p>السعة: ٠,٢٨٧</p> <p>الزمن: ٠,٨٠</p>
<p>٦-صوت [d̪] في كلمة [marad̪un] وينطقها الكرد بـ [marazun]</p> <p>التردد: ١٢٥,٧</p> <p>السعة: ٠,١٦٠</p> <p>الزمن: ٠,١١</p>	<p>٦-صوت: [d̪] لثوي أسناني احتكاكي مجهور مفخم في كلمة [marad̪un] في سورة البقرة آية رقم (١٠) { فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ }</p> <p>التردد: ١٣٨,٦</p> <p>السعة: ٠,١٥٠</p> <p>الزمن: ٠,٠٧٥</p>
<p>٧-صوت [θ] لثوي اسناني احتكاكي مهموس مرقق في كلمة [maθaluhum] وينطقه الكردي بـ [masaluhum]</p> <p>التردد: ١٠٧,٥</p> <p>السعة: ٠,٠٢٤</p> <p>الزمن: ٠,١١</p>	<p>٧-صوت [θ] لثوي اسناني احتكاكي مهموس مرقق في كلمة [maθaluhum] في سورة البقرة آية رقم (١٧) { مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ }</p> <p>التردد: ١٦٣,٢</p> <p>السعة: ٠,٢٤</p> <p>الزمن: ٠,١١</p>

جدول الصوتات العالمية للغة العربية^(١):

ت	الصوت بالحروف العربية	بالعالمية
١.	ا	a:
٢.	ي	i:
٣.	و	u:
٤.	َ	a
٥.	ِ	i
٦.	ُ	u

الألفبائية الصوتية العالمية للصوامت في اللغة العربية^(٢):

ت	الصوت بالحروف العربية	بالعالمية	ملاحظات
١.	ء	>	
٢.	ب	B	
٣.	ت	T	
٤.	ث	θ	
٥.	ج	Dj	
٦.	ح	ħ	
٧.	خ	X	
٨.	د	D	
٩.	ذ	d	
١٠.	ر	R	
١١.	ز	Z	
١٢.	س	S	
١٣.	ش	ʃ	
١٤.	ص	ð	
١٥.	ض	ḍ	
١٦.	ط	t	
١٧.	ظ	ḏ	
١٨.	ع	<	
١٩.	غ	ʒ	
٢٠.	ف	F	
٢١.	ق	Q	
٢٢.	ك	K	
٢٣.	ل	L	
٢٤.	م	M	
٢٥.	ن	N	
٢٦.	هـ	H	
٢٧.	و	W	
٢٨.	ي	Y	

(١) د.كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، ٢٠٠٠م، ص ٦٣٨.
(٢) المصدر نفسه، ص ٦٣٦.

جدول الصوائت العالمية للغة الكردية^(١):

ت	الصوت بالحروف العربية	بالعالمية	الملاحظات
١.	وو	U:	واو طويلة
٢.	ؤ	O:	الإشارة للتفخيم
٣.	ا	A:	
٤.	و	u	
٥.	I	i	
٦.	هـ - هـ	a	يقابل الفتحة في اللغة العربية
٧.	ى - يـ	i:	
٨.	ئ - يـ	e:	ياء ممالة

(١) ينظر: عبدالواحد مشير، د.دانا تحسين، د.ده رون عبدالرحمن: فونه تيك و فونولوجى، ط٢، مطبعة هيفي، ٢٠١٥م، ص٦٩.

• جدول الصوتيات العالمية للصوامت في اللغة الكردية^(١):

ت	الصوت بالحروف العربية	بالعالمية	ملاحظات
١.	پ	P	باء مهموسة
٢.	ب	B	
٣.	ت	T	
٤.	چ	tʃ	ينطق مثل /ch/ في الانجليزية
٥.	ج	Dj	
٦.	ح	ħ	
٧.	خ	X	
٨.	د	D	
٩.	ڤ	R	هذه الإشارة تحت الراء للتفخيم
١٠.	ر	r	
١١.	ژ	dʒ	ينطق كالجيم الشامية
١٢.	ز	Z	
١٣.	س	S	
١٤.	ش	ʃ	
١٥.	ع	<	
١٦.	غ	ʁ	
١٧.	فا	F	
١٨.	ڤا	V	فاء مجهورة
١٩.	ق	Q	
٢٠.	ك	K	
٢١.	گ	G	هذه الإشارة على الكاف تنطق جيم القاهرية
٢٢.	ڭ	Lʷ	هذه الإشارة على اللام للتفخيم
٢٣.	ل	L	
٢٤.	م	M	
٢٥.	ن	N	
٢٦.	هـ	H	
٢٧.	و	W	
٢٨.	ي	Y	

(١) ينظر: د.سلوى فه ريق صالح: نه تله سا فونولوجيا زمانى كوردى باريزكه ها دهوكى، سبيريز، ص ١٢.

التعريف ببرنامج برات (Praat) المعملية وكيفية استخدامه:

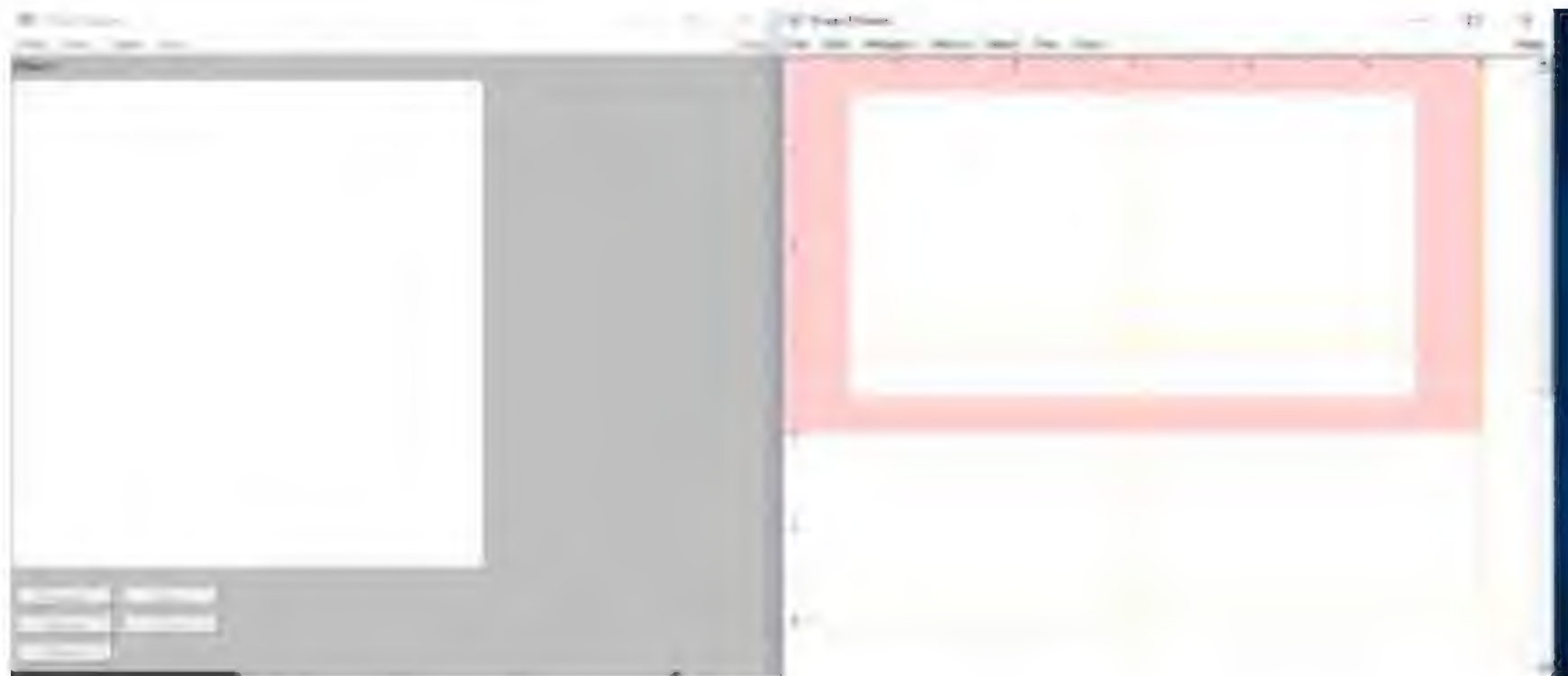
هو برنامج مخصص بتقطيع وتحليل الأصوات والموجات الصوتية، فضلاً عن تحديد تردد الصوت ومعرفة قوته ومداه بدقة متناهية بما في ذلك ظاهرتي النبر والتتغيم، ويعد من أهم البرامج التحليلية الصوتية حيث يستخدمه الكثير في الجامعات العالمية، ويرجع أصل التسمية إلى الكلمة الهولندية (Praat) تعني في اللغة العربية (الكلام) أو (الحديث).

وقد أشرف على إنتاج وتطوير هذا البرنامج كل من (Paul Boersma) و (David Weenink) المدرسان في علوم الأصوات في جامعة أمستردام الهولندية، وهذا البرنامج مايزال في تطور مستمر^(١).

طريقة العمل على البرنامج^(٢):

لمعرفة كيفية فتح الملفات على هذا البرنامج واستعمالها يجب أن نتبع الخطوات الآتية:
١- نزل البرنامج من موقع (<http://www.fon.hum.uva.nl/praat/>) ونقوم بتثبيته على الحاسبة.

٢- بعد التثبيت نفتح البرنامج بالنقر مرتين على الأيقونة الخاصة بالبرنامج، فتظهر نافذتان الأولى لطباعة الصور البيانية (Praat Picture)، والثانية (Praat objects).



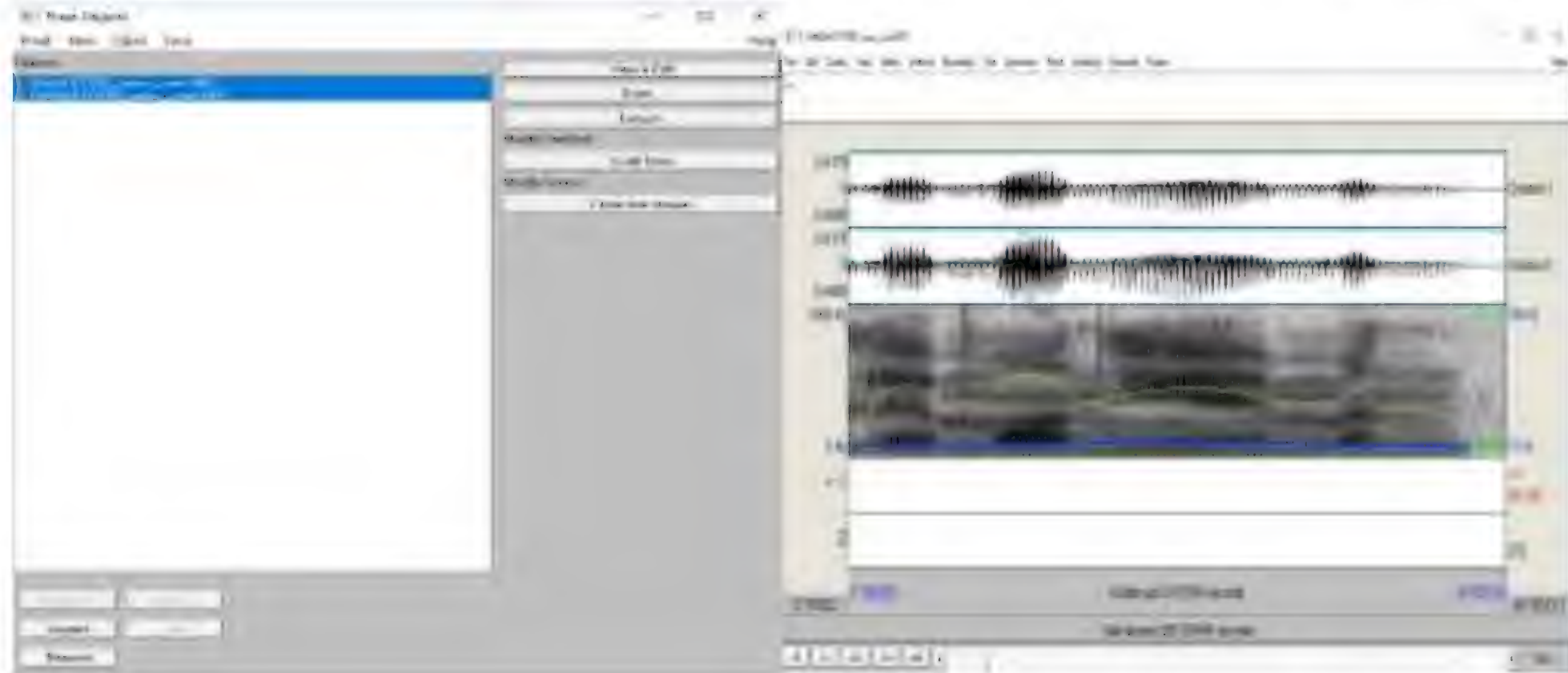
٣- نختار نافذة (Praat objects) ومنها نختار (Open) ومنها نختار (Read from file..). إذا كان الملف المراد تحليله قصيراً، أما إذا كان الملف أطول فتتجاوز لساعات فنختار (Open long sound file)، ونختار الملف المراد تحليله، فتفتح لنا نافذة البرنامج مع الملف المختار، حيث نرى على الجانب الأيمن من صفحة البرنامج مجموعة من الاختيارات من ضمنها (Annotate) بمعنى كتابة الحواشي في أسفل الصوت (المقطّع)، فيفتحه الباحث ليظهر بعد ذلك ثلاثة اختيارات نختار (To TextGrid) بمعنى تحويل

(١) ينظر: www.fon.hum.uva.nl/praat/

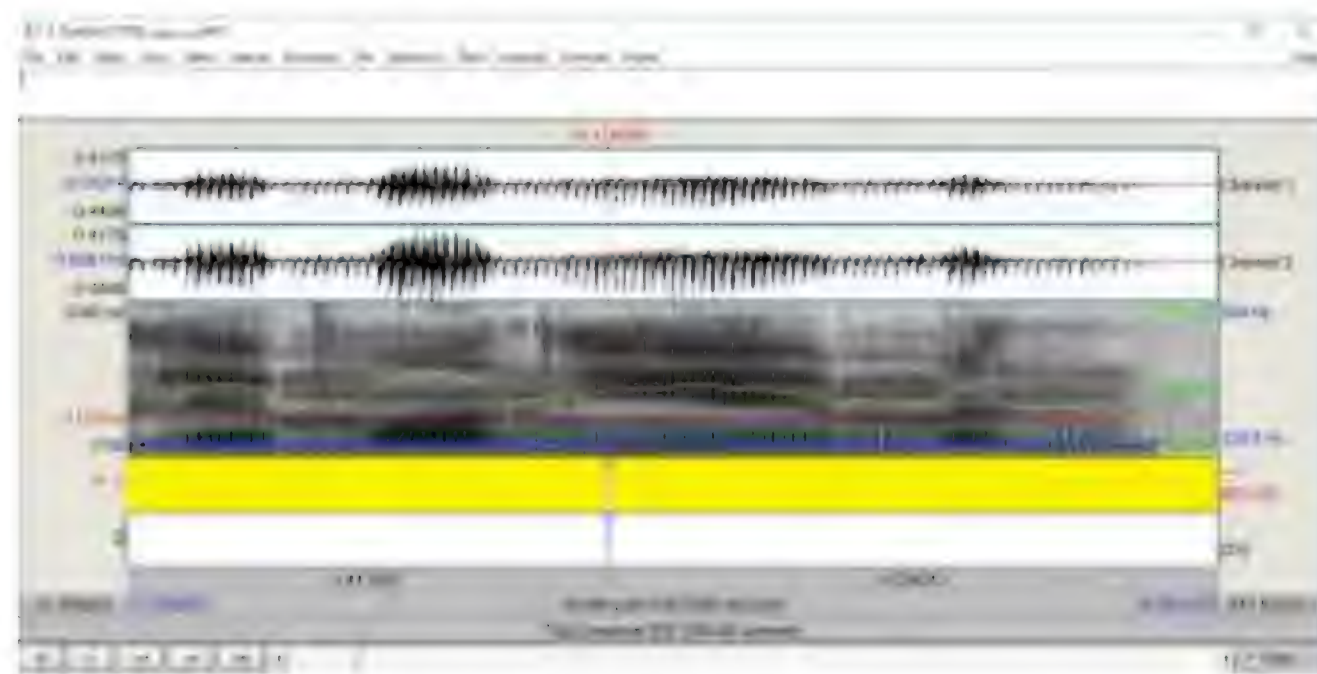
(٢) ينظر: برنامج praat، help، موجود أعلى الشاشة من الجهة اليمنى.

المقطع الصوتي المحدد الذي قطعه إلى نص مكتوب، بعدها يظهر لنا نافذة فيها فراغين نكتب في الأول الصوت والفراغ الثاني نتركه كما هو، نضغط على زر (موافق) (Ok) فتفتح نافذة برات فيها ملفين الأول الصوت والثاني الحواشي.

٤- نحدد الملفين بالضغط على زر (Ctrl) في لوحة المفاتيح لتحديد الملفين، ونرى على الجانب الأيمن مجموعة من الخيارات فنضغط على (View&Edit) (معاينة وتحرير) فتفتح نافذة البرات بالصورة الطيفية للصوت.



٥- في أسفل هذه الصورة يوجد شريط أصفر وهذا الشريط نكتب فيه الشكل أو رمز للصوت عندما نقطعه، نحدد مقطع من الصوت وذلك بوضع السهم في بداية الصوت يظهر لنا في الشريط الأصفر خط عمودي على رأسه دائرة نضغط على هذه الدائرة فيتحول لونه إلى اللون الأحمر هذا يمثل بداية الصوت إلى نهايته بالطريقة نفسها نحدد، وذلك بعد سماع الصوت مرات عديدة بالنقر على الأرقام الموجودة في أسفل المقطع المحدد، لكي يكون بداية الصوت ونهايته منضبطة دون أن يدخل صوت في صوت آخر.



٦- ويمكن تكبير المقطع المحدد وتصغيره عن طريق الاختيارات الموجودة أسفل البرنامج:

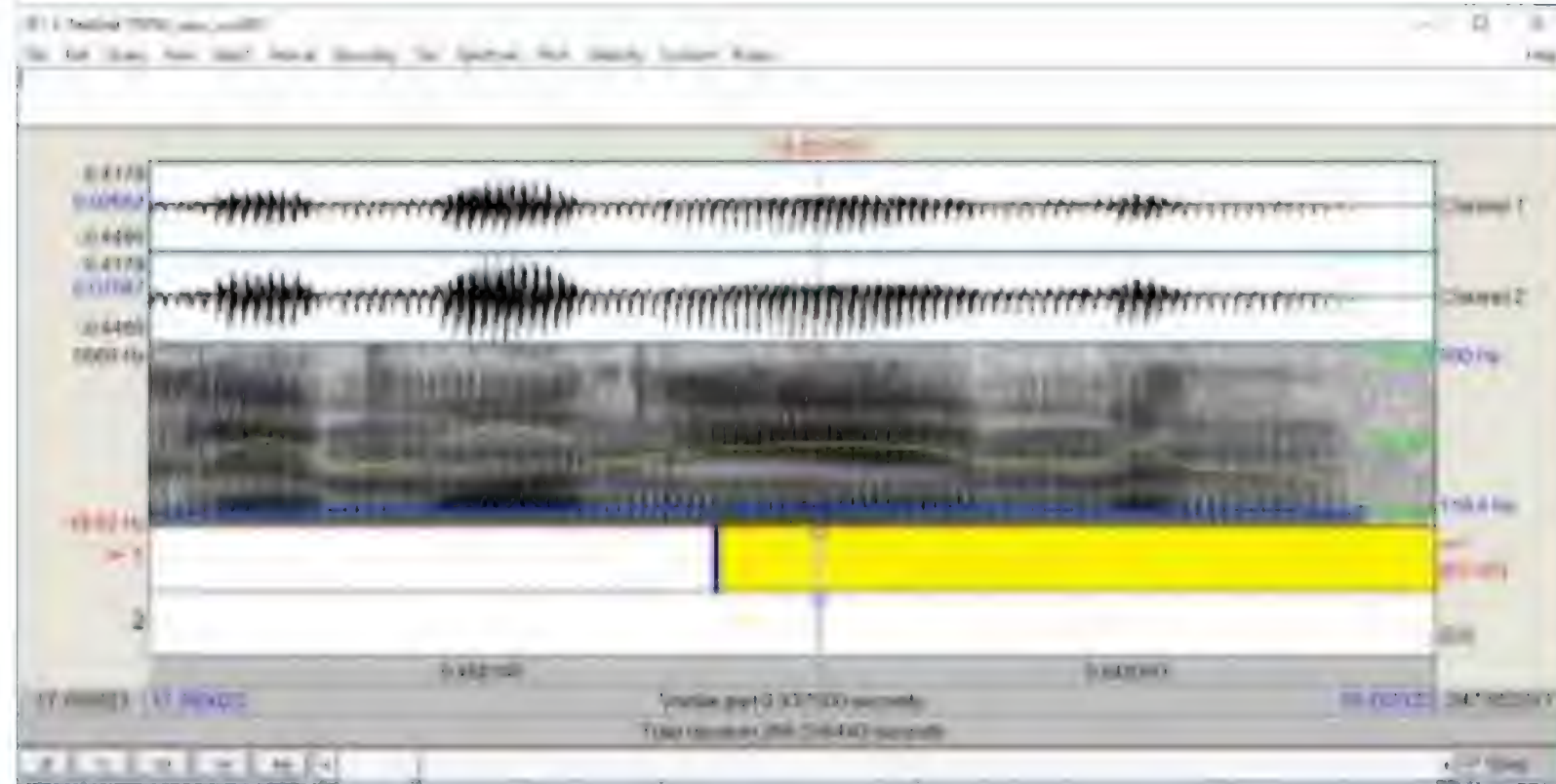
(Sel) تكبير المقطع المحدد فقط.

(out) تصغر المقطع المعروض على الشاشة.

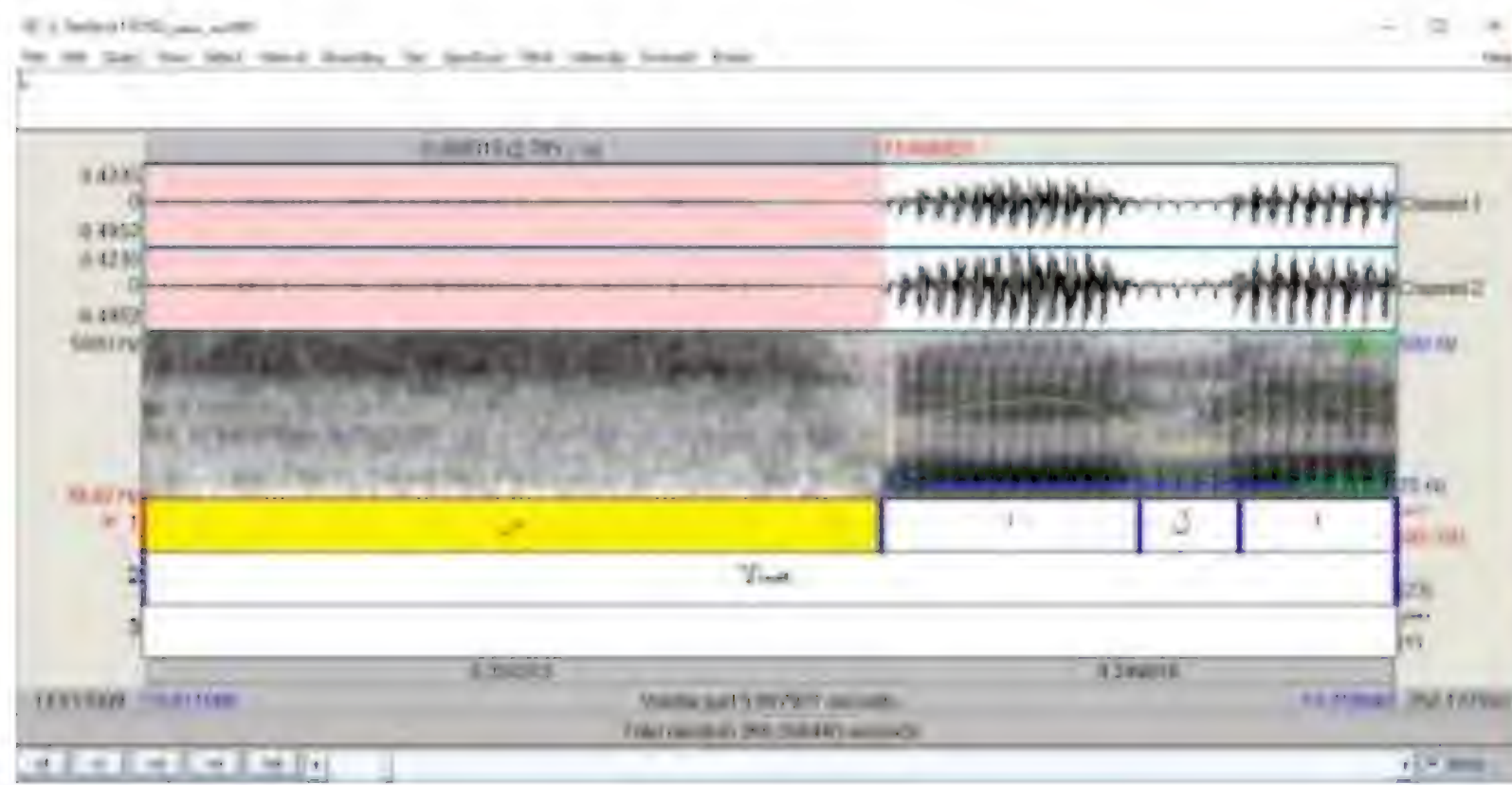
(in) تكبير المقطع الموجود على الشاشة.

(all) عرض المقطع الصوتي بأكمله.

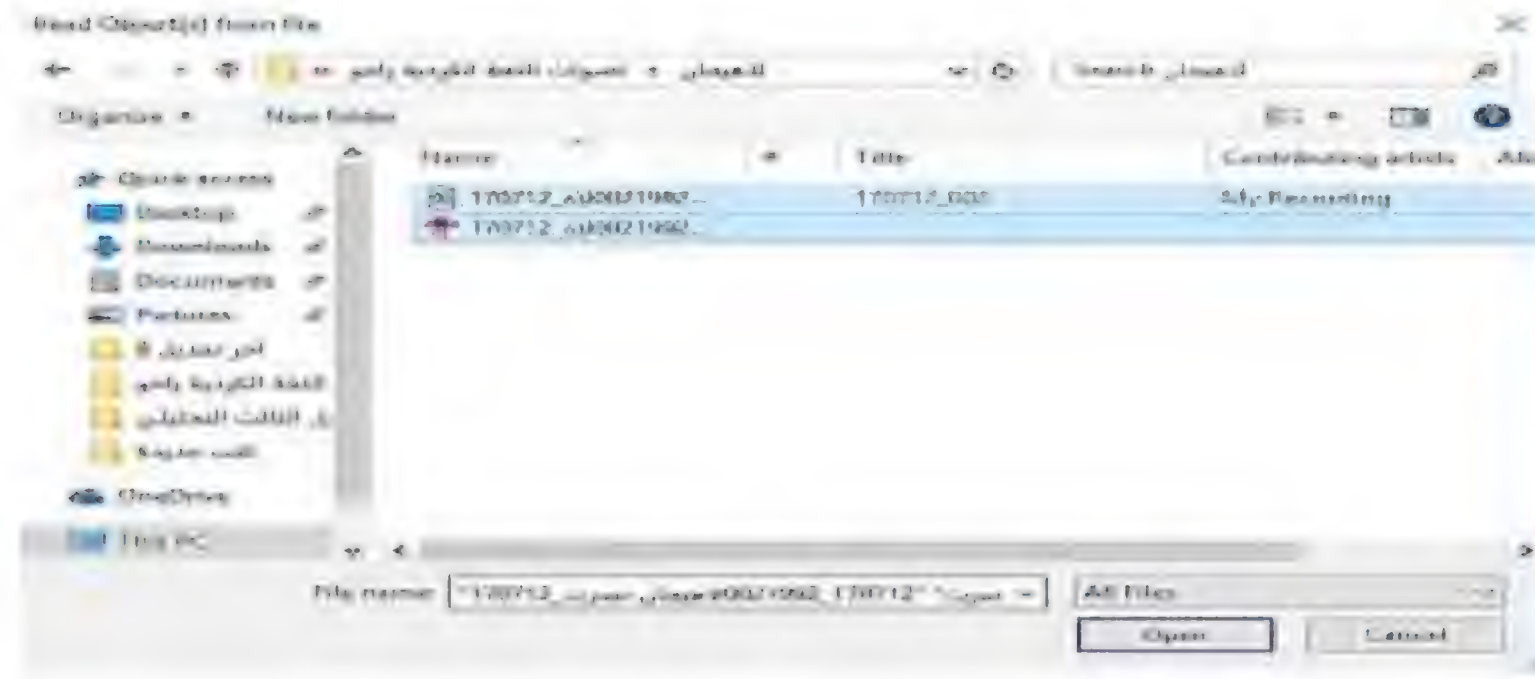
٧- عند تحديد بداية الصوت ونهايته بدقة بعد تكبيره وتدقيقه جيداً، نضع السهم بين بداية الصوت ونهايته، ونكتب الحرف أو الرمز الذي يدل على ذلك الصوت.



٨- ويمكن أن تضع أكثر من شريط أسفل الصوت، وذلك عن طريق اختيار (Tier) من الشريط الأعلى للبرنامج ونختار منها (add interval) ونضغط (ok) فيظهر فراغان نكتب في الثاني المقطع الصوتي مثلاً. ويكتب في الشريط الأول الصوت المفرد، وفي الشريط الثاني المقطع الصوتي، وفي الشريط الثالث الكلمة، وفي الرابع الجملة وهكذا...



٩- إذا اراد الباحث أن يحفظ المقطع بعد التقطيع وكتابة الحاشية فيختار من شريط الإختيارات الموجودة في أعلى النافذة (file) ومنها يختار (save TextGrid as text file) أو يختار (Ctrl+S) من لوحة المفاتيح، فيظهر نافذة تطلب اسم الملف والحفظ في المكان الذي تريده، هنا يجب أن تكتب اسم الملف و تضع نقطة (.) وبعد النقطة تكتب (TextGrid)، فتحفظ المقطع مع الحاشية المكتوبة في المكان المطلوب، وإذا أردنا فتحه مرة أخرى فنفتح البرات ونختار (open) نختار الملف المطلوب مراجعته ونختار الملف الصوتي مع الحاشيته كما في الصورة:



• معايير اختيار العينات:

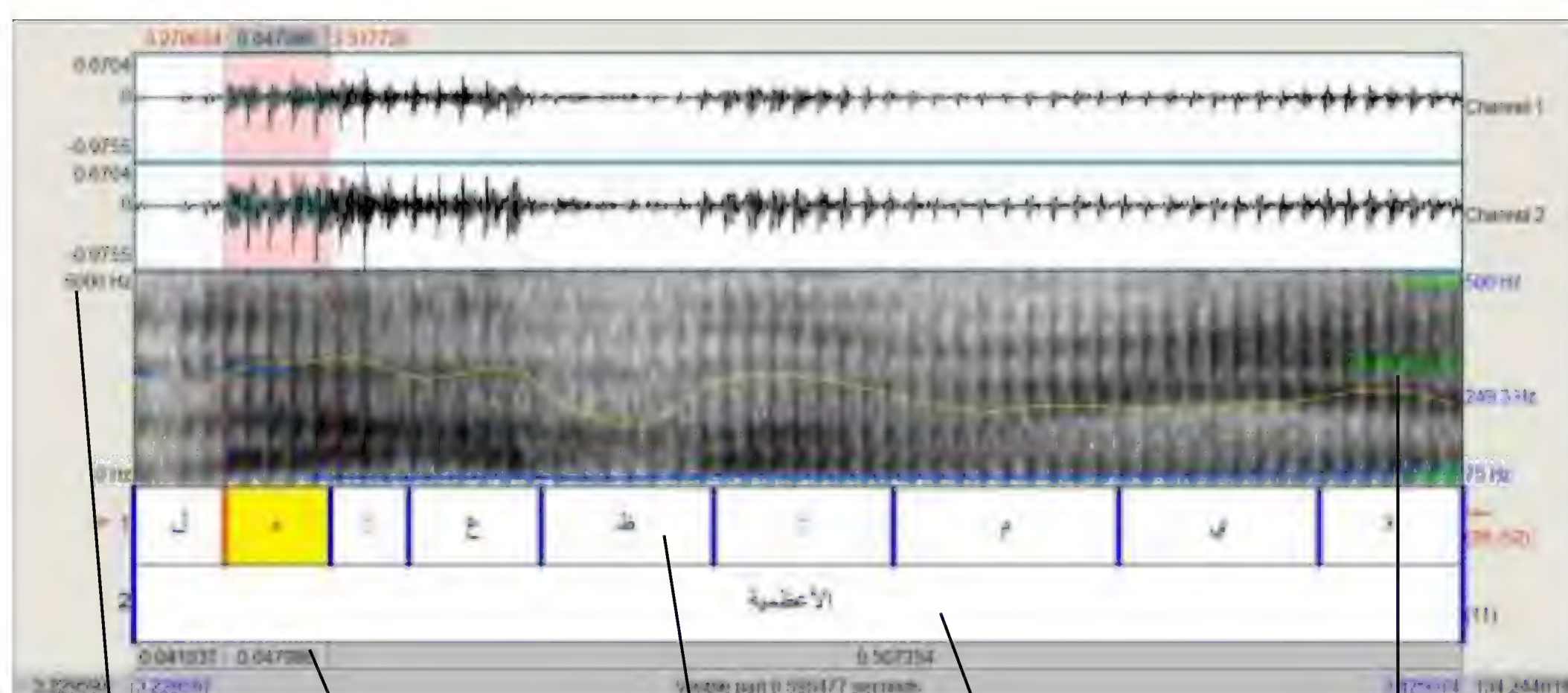
- ١- اختيار الباحث العينات من اللغتين صوتياً أي المنطوق في اللغتين فقط وليس المكتوب فيهما.
- ٢- قام الباحث بتسجيل المقابلات مع جميع طبقات المجتمع من الحرفيين والأساتذة والطلبة وغيرهم في كلا اللغتين.
- ٣- العينات المأخوذة من اللغة العربية آيات قرآنية بصوت شيخ الحصري ، واللغة الكردية اخترناها من محافظة دهوك قضاء زاخو.
- ٤- المواضيع الذي تطرق إليها الأشخاص الذين أخذت منهم العينة كانت مواضيع عامة ولم يحددها الباحث أو يقصرها على موضوع معين.
- ٥- حاول الباحث عند تسجيل المقابلات أن يؤكد على المواضيع التي فيها أصوات متشابهة ومختلفة بين اللغتين، وذلك بطريقة غير مباشرة لكي لا يؤثر في المقابل في تغيير نبرة صوته أو تصحيحه.

• قراءة الصورة والأرقام الموجودة على الشاشة:

بعد الانتهاء من التقطيع والتحليل تأتي مرحلة قراءة الأرقام الموجودة في أعلى الشاشة وأسفلها وعلى جانبيها وتوضيح الصورة الطيفية للصوت.



الصورة من: زهراء جاسم: "طريقة عمل برنامج برات وتحليل القصائد معملياً ومخبرياً"



(اللون الأخضر القوة) (حاشية الكلمة) (حاشية الصوت المفرد) (مدة الصوت) (تردد الصوت)

قائمة المراجع

المراجع:

في اللغة العربية:

- ١- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر و مطابعها بمصر، د.ت.
- ٢- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر: راجعه الاستاذ محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.د.ت.
- ٣- ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد: تحقيق: غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠١م.
- ٤- ابن جني أبي الفتح عثمان، الخصائص، القاهرة، ١٩١٣.
- ٥- ابن عقيل العقيلي: شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد. د.ت
- ٦- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر.د.ت
- ٧- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، ١٩٥٥م.
- ٨- أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة ١٩٩٤م.
- ٩- أبي حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر ١٩٩٨، ج١.
- ١٠- أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي: التحديد في الاتقان والتجويد، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، ط١، دار عمار-عمان، ٢٠٠٠م.
- ١١- ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني: التيسير في القراءات السبع.د.ت
- ١٢- أحمد سليمان ياقوت: في علم اللغة التقابلي، دارالمعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨٥م.
- ١٣- أحمد محمد قدورة، أصالة علم الأصوات عند الخليل، مكتبة الاسد، دمشق، ١٩٩٨م.
- ١٤- أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ١٩٩٧م.
- ١٥- أرشاك سافراستيان، الكرد وكردستان، ترجمة الدكتور أحمد خليل.د.ت.
- ١٦- اندرية مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، دار الافاق، ترجمة د. سعدي.
- ١٧- أنور المايي: الأكراد في بهدينان: ط٣، مطبعة هاوار، دهوك، ٢٠١١م.
- ١٨- باسيل نيكتين، دراسة سوسولوجية وتاريخية تقديم الكرد، لويس ماسينيون، ترجمة: د. نوري طالباني، دار ثاراس للطباعة والنشر، اربيل، ط١ ٢٠٠٤.

- ١٩- برتيل مالمبرج: علم الأصوات، ترجمة: د. عبدالصبور شاهين، ط١، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٤م.
- ٢٠- برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية: ترجمة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٩٤م.
- ٢١- جاك سي.ريتشاردز، جون بلات، هايدي بلات، المستشار: الاستاذ سي.إن.كاندلين: معجم لونجمان، ترجمة:محمود فهمي حجازي،رشدي أحمد طعمية، تحرير:وجدي رزق غالي، المصرية العالمية للنشر، ٢٠٠٧ ط١، م، تيبو بريس بيروت.
- ٢٢- جان كانتينو: دروس في علم أصوات العربية: ترجمة صالح القرماوي، جامعة التونسية، ١٩٦٦م.
- ٢٣- جلادت بدرخان و روجيه لسكو قواعد اللغة الكردية اللهجة الكرمانجية،ترجمة ونشر دلاور زنكي، مطبعة دار العلم. د.ت
- ٢٤- جلال الطالباني، كردستان و حركة القومية الكردية، بيروت، منشورات النور ١٩٧٠م.
- ٢٥- جلوريا ج. بوردن، كاثرين. س.هريس، أساسيات علم الكلام. د.ت
- ٢٦- جمال رشيد أحمد ،ظهور الكورد في التاريخ دراسة شاملة عن خلفية الأمة الكوردية ومهدا، ط٢، دار ئاراس للنشر والطباعة، أربيل،كردستان، ٢٠٠٥م.
- ٢٧- جمال رشيد أحمد و رشيد فوزي، تاريخ الكرد القديم ،جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٩٠م.
- ٢٨- حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٩م.
- ٢٩- حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، النظام الصوتي للغة العربية. د.ت
- ٣٠- خالد جميل محمد، من قضايا المعجمية الكردية، ط١، دمشق ٢٠٠٨.
- ٣١- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين ، تحقيق:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ٢٠٠٠.
- ٣٢- د. حيدر فخري ميران و علي جواد كاظم: مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري الحمد، مجلة بابل، مجلد٢، العدد١، ٢٠١٢م.
- ٣٣- د. سيد عبيد: محاضرات في علم الأصوات العربية.د.ت
- ٣٤- د. كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، ٢٠٠٠م.
- ٣٥- رشيد عبدالرحمن العبيدي:معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية العراق، ٢٠٠٧.

- ٣٦- رمضان عبدالنواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ط٣، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م.
- ٣٧- سانفورد. أ. شاني، النظام الصوتي التوليدي، ترجمة، د. نوزاد حسن أحمد، دار العربية للموسوعات، ٢٠١٠م، ط١.
- ٣٨- سعد مصلوح: دراسة السمع والكلام، عالم الكتب-القاهرة. د. ت.
- ٣٩- سلمان حسن العاني: التشكيل الصوتي، ترجمة: د. ياسر الملاح، مراجعة: د. محمد محمود غالي، النادي الأدبي الثقافي، ط١، ١٩٨٣م.
- ٤٠- سمير شريف إستيتية: الأصوات اللغوية: دار وائل للنشر، عمّان-الأردن ط١، ٢٠٠٣م،
- ٤١- السيد العربي يوسف: علم اللغة التطبيقي و تعلُّم اللغات (المفهوم و المجالات) د. ت.
- ٤٢- الشيخ رضي الدين بن الحسن الاسترابادي، مع الشرح والشواهد: عبدالقادر البغدادي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفراف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٣- صبيح حمود التميمي: علم الأصوات عند سيبويه للمستشرق الالماني أرتو شادة (١٨٨٣-١٩٥٢م) محاضرة برؤية استشرافية ومراجعة حديثة، مجلة آداب الرافدين، العدد ٥٨، ٢٠١٠م.
- ٤٤- صلاح حسنين: المدخل في العلم الأصوات المقارن، مكتبة الآداب، ٢٠٠٥-٢٠٠٦.
- ٤٥- الطيب البكوش: التصريف العربي، ط٣، ١٩٩٢م.
- ٤٦- عباس عمار محمود، قضية الكردية اشكالية بناء دولة. د. ت.
- ٤٧- عبدالعزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- ٤٨- عبدالفتاح إبراهيم: مدخل في الصوتيات، دار الجنوب للنشر، تونس. د. ت.
- ٤٩- عبدة الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٥م.
- ٥٠- عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، ط١، ١٩٩٢م.
- ٥١- عصمت شريف وانلي: مسألة توحيد اللغة الكردية، مطبعة الأهالي، بغداد - ١٩٦٠م.
- ٥٢- عقيل سعيد محفوض، أكراد واللغة والسياسة ، ط١، بيروت، ٢٠١٣م.
- ٥٣- علي الخولي: معجم علم الأصوات، ط١، ١٩٨٢م.
- ٥٤- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط٩، دار النهضة، ٢٠٠٤.

- ٥٥- علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ط ١، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٨٨م.
- ٥٦- غالب المطليبي: علم اللغة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٦م.
- ٥٧- غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربية، ط ١، ٢٠٠٤م، دار عمار.
- ٥٨- غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ط ٢، دار عمار، عمان-الأردن، ٢٠٠٧م.
- ٥٩- كمال محمد بشر: علم اللغة العام (الأصوات)، دار المعارف، ١٩٧٠.
- ٦٠- كمال محمد بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٦١- محمد امنزوي، أشباه الصوائت في اللغة العربية، د.ت.
- ٦٢- محمد بن أبي بكر المرعشي: جهد المقل، تحقيق: د.سالم قدوري الحمد، دار عمار، ٢٠٠٩م.
- ٦٣- محمد محمد داود: الدلالة والحركة، دار غريب، القاهرة ٢٠٠٢م.
- ٦٤- محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب، ٢٠٠١م.
- ٦٥- محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية. د.ت.
- ٦٦- محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
- ٦٧- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات اللغوية. د.ت.
- ٦٨- وفاء البيه: أطلس الصوتيات اللغة العربية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٩٩٤م.

في اللغة الكردية:

- ١- ج.خ. باكايف، زمانى كورده كانى سوفيت، موسكو، ١٩٧٣.
- ٢- حمه أمين هورامانى، فونه تيكي زمانى كوردى. د.ت.
- ٣- دلبرين عبدالله علي، ريزه بين كارى (راگه هاندن، مه رجي، فه رمان) دكوفه را به هدينيا زمانى كوردى و زمانى توركى ستانده ردد، ٢٠١٧م، رسالة ماجستير، جامعة زاخو.
- ٤- زبير بلال سماعيل، ميژوى زمانى كوردى. د.ت.
- ٥- سه لوا فه ريق صالح: نه تله سا فونولوجيا زمانى كوردى باريزكه ها دهوكى، سبيريز
- ٦- شيرزاد صهبرى عهلى: زارناسيا كرمانجى دهوكين (دهوك) و (سيميل) فه كولينه كا به راورد، گوفارا پهيف، ژماره ٥٤، ٢٠١٠م، نيكه تيا نفيسه رين كورد/دهوك.
- ٧- صادق بهاء الدين ئاميدى، ريزمانا كوردى كرمانجيا ژورى و ژيرى يا هه فبه ركرى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٧م.

- ٨- صباح رشيد قادر، هة ندى لايه نى ريزمانى ده سه لات و به ستته وه (GB) له زمانى كورديدا، رسالة دكتوراه، كلية اللغات، جامعة السليمانية، ٢٠٠٧م.
- ٩- طالب حسين علي، ده نكسازى، ط١، مطبعة (روز هلات) ٢٠١٥، اربيل.
- ١٠- قيان سليمان حاجي، ريكهوتن له شيهوى ژووووى زمانى كورديدا، رساله ماجستير، جامعه صلاح الدين، هولير، ٢٠٠١م.
- ١١- عبدالرحمن حاجي مارف، زمانى كوردى له به روشانى فونه تيكدا، د.ت.
- ١٢- عبدالواحد مشير، د.دانا تحسين محمد، د.ده رون عبدالرحمن، فونه تيك و فونولوجى، ط٢، ٢٠١٥، مطبعة هيفي.
- ١٣- عبدالواحد موشير دزه يى، زاره كورديه كان، مطبعة باك، هولير، ٢٠١١م.
- ١٤- غازي فتاح ويس: الأصوات في اللغة الكردية، بغداد، ١٩٨٤م.
- ١٥- غازي فتاح ويس، فونه تيك، ط١، ١٩٨٤.
- ١٦- فؤاد حمه خورشيد، اللغة الكردية التوزيع الجغرافي لهجاتها، مطبعة وسام، بغداد.د.ت
- ١٧- كاميران حسن البصير، زمانى نه ته وايه تى كورد.د.ت
- ١٨- كاميران حه سه ن به سير، كوردستانى موكرىانى، سادق بهاءالدين ئاميدى، حه مه ئه مين هه ورامى: زاره كورديه كان، جامعة صلاح الدين، اربيل، ١٩٨٧م.
- ١٩- محمد أمين هوراماني، زاري زمانى كوردى له ترازوي به راوردرا، دار الثقافة والنشر الكردية، ١٩٨١.
- ٢٠- محمد محوي، فونه تيك و فونولوجي، ط٢، ٢٠٠٨، جامعة سليمانى، إقليم كردستان العراق،
- ٢١- محمد معروف فتاح، زمانه وانى، مطبعة جامعة صلاح الدين، هولير، ١٩٩٩م
- ٢٢- نوري على امين: رابه رى بو ئيملاى كوردى بغداد، ١٩٦٦.
- ٢٣- نوزاد حسن أحمد، النظام الصوتي التوليدي.د.ت
- ٢٤- وريا عمر أمين ، ئاسويه كى ترى زمانه وانى، ط١، مديرية العامة للثقافة و الفن ، عدد٣٢٨، أربيل / إقليم كردستان العراق، ٢٠٠٣م.
- ٢٥- وريا عمر امين، كورى زانيارى، ئيملاى كوردى و جه ند تيبينيه ك، ج٩، ١٩٨٢،
- ٢٦- ئارى عوسمان خه يات، له بارى زمان و زمانى كورديه وه، ط١، ٢٠١١.
- ٢٧- ئيرنست مه كاره س، رسته سازى، ترجمة محمد معروف فتاح، مجلة الثقافة الجديدة، العدد (١١٥) دار الحرية للطباعة، ١٩٨٧.

في اللغة الانجليزية:

- 1- A Phonological Contrastive Analysis of Kurdish and English
Massoud Rahimpour (Corresponding author) The University of
Tabriz, Iran The University of Queensland, Australia, 15/12/2010.
- 2- Ernest N.McCarus, 1958
- 3- [http: //ar.parliament.iq/2013/10/22. /قانون-اللغات-الرسمية/](http://ar.parliament.iq/2013/10/22/قانون-اللغات-الرسمية/)
- 4- Minorsky, V. (The Guran), B.S.O.A.S.,1943,Vol.X1, part 1,.
- 5- www.un.org/arabic/new..

الفهرست

الفهرست

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٤-١
التمهيد	٢٩-٥
الفصل الأول: علم الأصوات الأكوستيكي	٦٣-٣٠
المبحث الأول: علم الأصوات الفيزيائي	٣٦-٣١
المبحث الثاني: علم الأصوات السمعي	٣٩-٣٧
المبحث الثالث: علم الأصوات الفسيولوجي	٤٤-٤٠
المبحث الرابع: الأصوات اللغوية	٦٣-٤٥
الفصل الثاني: الفونولوجيا	٩٢-٦٤
المبحث الأول: من الفون إلى الفونيم	٦٨-٦٥
المبحث الثاني	١٣٣-٦٩
أولاً: الصوامت في اللغة الكردية	٩٠-٦٩
ثانياً: الصوامت في اللغة العربية	١٢٦-٩١
ثالثاً: الأصوات الموجودة في اللغة الكردية وكيفية نطقها بالعربية	١٣٣-١٢٧
المبحث الثالث: المقاطع في العربية والكردية	١٣٩-١٣٤
الملاحق	١٥٥-١٤٠
قائمة المراجع	١٦٢-١٥٦
الفهرست	١٦٤-١٦٣
الملخص	١٦٨-١٦٥
الخاتمة	١٧١-١٦٩

المخلص

المخلص

هذا البحث (العربية المعاصرة والكردية دراسة صوتية معملية)، حيث يقصد الباحث العربية المعاصرة ليس في جميع مستوياتها إنما القصد هنا المستوى العامي وليس الفصيح، ومقابلتها بالكردية، يتناول فيه الباحث مقابلة أصوات اللغتين (العربية-الفصيحة) بصوت شيخ الحصري و(الكردية- زاخو) نظرياً ومعملياً من خلال برنامج حاسوبي (Praat) خاص بتحليل ودراسة الخصائص النطقية للأصوات الغوية، هذا البرنامج يصف الأصوات وصفاً علمياً دقيقاً تقلل من الخطأ وتؤمن لنا الدقة المطلوبة.

أما أهداف الدراسة فيمكن إجمالها فيما يأتي:

١- معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين أصوات اللغتين من حيث المخارج والصفات نظرياً ومعملياً.

٢- محاولة التيسير والتقارب بين أصوات اللغتين.

٣- دراسة عيوب النطق والكلام التي تعود لسبب لغوي.

وللبحث أهمية في تيسير المشكلات اللغوية وحل معظمها عند استخدام اللغتين في الترجمة والتعليم وغيرهما وذلك لأن التقابل الصوتي مهم جداً في تعلّم و تعليم اللغات المختلفة. واعتمدت مادة الدراسة على تسجيل أصوات اللغتين بشكل مباشر من خلال مقابلات شخصية مع عينة من أساتذة عدد من الجامعات والمدارس ومحاضراتهم وطلبتهم وكذلك مع عدد من المواطنين، وكان من المواضيع الذي تطرقوا لها أوضاع البلاد من جميع النواحي. والمنهج الذي اتبعه الباحث لم يقتصر على منهج معين، بل اعتمد على مناهج عديدة حسب ما يتطلبه كل فصل؛ فقد اعتمد الباحث في التمهيد على المنهج التاريخي لذا فقد استعرضنا فيه بشكل عام و مختصر تاريخ اللغة الكردية، وفي الفصلين الأول والثاني المنهج الوصفي والتجريبي والتقابلي.

يتكون البحث من مقدمة و تمهيد و فصلين و ثبت المصادر والمراجع ثم فهرس الموضوعات. أما المقدمة فتحتوي موضوع البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وبيان الأهداف، والدراسات السابقة، والمادة البحثية والمنهج المتبع و خطة البحث.

و التمهيد: ويتكون من:

أولاً: مصطلحات الدراسة.

ثانياً: تاريخ اللغة الكردية.

أما الفصل الأول فيضم: علم الأصوات الأكوستيكي.

ويتكون من أربعة مباحث:

المبحث الأول: علم الأصوات الفيزيائي.

المبحث الثاني: علم الأصوات السمعي.

المبحث الثالث: علم الأصوات الفسيولوجي.

المبحث الرابع: الأصوات اللغوية.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: الفونولوجيا.

ويتكون من ثلاث مباحث:

المبحث الأول: من الفونيم إلى الألفون.

المبحث الثاني: الصوامت في اللغة الكردية و العربية.

المبحث الثالث: المقاطع في الكردية والعربية.

وبعدها تأتي الخاتمة، وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وأبرز التوصيات، يعقبها

ذكر المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

أما النتائج فيمكن إجمالها بما يلي:

١. إن الدراسة الصوتية المعملية لها موقع مهم في دراسة المستوى الصوتي للغة، ولها ضرورتها وأهميتها البالغة في الوصف الدقيق للأصوات اللغوية ، لأنها تقوم على الدقة المتناهية والموضوعية إذا ما قورنت بالإنسان.
٢. إن لعلماء الصوت القدامى دورهم الذي لاينكر في الدرس الصوتي، لكنهم لم يولوا الصوائت العناية كما أولوها في الصوامت.
٣. إن اللغات المتقاربة جغرافياً تكون مشتركة في الكثير من الصفات وخاصة الصوتية، وإن كانا من غير أسرة لغوية واحدة كاللغة العربية والكردية.
٤. إن قلة الإنتاج الأدبي الكردي المكتوب وقلة الدراسات والمقارنات أدت إلى التشكك في أصل اللغة الكردية.
٥. إن العامل السياسي والموقع الجغرافي يعدان من أهم أسباب وجود الاختلاف اللهجات وعدم وجود لغة كردية موحدة (فصيحة).
٦. إن اللغة الكردية تبدأ بصائت، وصامتتين أيضاً وذلك بعد التحليل في البرنامج.
٧. وجود صوت قصير جداً لمدة لايتجاوز (٠,٠٠٤) من الثانية أو أقل قبل الصوائت في بداية الكلمة جعلت المختصين في محل شك، فبعضهم يعدونه صوت همزة وبعض آخر يرون أن هذا الصوت يحدث نتيجة اهتزاز الوترين الصوتيين.
٨. إن المصطلحات التي أطلقت على الصوائت والصوامت ومخارجهما لها دلالة واحدة ومعنى اصطلاحي واحد.

٩. يتفق أغلب الباحثين حسب اطلاعي على أن صوت /ل/ المفخم لا يأتي في بداية الكلمة في اللغة الكردية بجميع لهجاتها ولكنني لاحظت أن هناك كلمات تنطق اللام في أولها مفخمة مثل كلمة (لاندك) (سرير المتحرك للأطفال) في لهجة أهالي مركز محافظة دهوك.
١٠. تردد الأصوات عند الإناث أعلى من الذكور في اللغتين.
١١. الصوائت القصيرة في اللغة الكردية مدتها أطول من الصوائت في اللغة العربية.
١٢. إن وجود بعض أصوات اللغة الكردية في بعض اللهجات العربية وخاصة العراقية يسهل على أهلها تعلم اللغة الكردية.
١٣. بشكل عام مدة الصوائت في نهاية الكلمة أكثر من الوسط والبداية في اللغتين.
١٤. صوت /ق/ قليل الاستعمال في اللهجات الجنوبية والسورانية، وصوتا /خ و غ/ موجودان في الكلمات المأخوذة من العربية، وصوت /هـ/ لا ينطق كثيراً عندما يأتي في نهاية الكلمة سوى في بعض الكلمات القليلة مثل (خارنگهه) بمعنى (مطعم)، والأصوات الاحتكاكية كالأصوات الانفجارية كثيراً ما تختفي صوته في نهاية الكلمة.

• أهم التوصيات:

١. الاهتمام بالبرنامج التي اعتمدته في دراستي هذه و محاولة تعريبه وتعريفه وتدريبه في الأقسام اللغوية لما فيه من منافع للطلبة والباحثين والدرس الصوتي.
٢. تأكيد على إجراء دراسات مقارنة المقارنات والتقابلات بين اللغات المختلفة وخاصة في مجال الصوتيات، لأن معرفة اللغة ودراستها تبدأ بالأصوات... فهي اللبنة الأساسية لكل لغة من اللغات.
٣. ترجمة المصادر و المراجع الصوتيات الأجنبية و خصوصاً المهمة منها إلى اللغة الكردية وذلك لندرتها.
٤. التأكيد على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة في البحوث والدراسات اللغوية والإكثار منها بما يخدم هذين الجانبين.
٥. على المؤسسات والأقسام العلمية في الجامعات والمراكز البحثية اللغوية الاهتمام بالبحوث الميدانية وزيادة التأكيد عليها والإكثار منها وليس الاعتماد على الدراسات النظرية لأن الدراسة الميدانية أدق و أقرب للصواب.

الخاتمة

الخاتمة

أمكننا من خلال هذا البحث الذي يتناول جانباً يسيراً من الدرس الصوتي، وهو المقابلة بين لغتين معاصرتين (اللغة العربية- المستوى الفصيح) و(اللغة الكردية (الكرمانجية الشمالية)- في لهجة أهل مدينة (زاخو) من جانب الصوتي، وبعد الدراسة والبحث النظري في مخارج وصفات الأصوات في اللغتين السابقتين، والمعملي من الصفات الأوكستيقية لهذا البحث استطاع الباحث أن نتوصل إلى عدد من النتائج نذكر أبرزها:

- ١- إن الدراسة الصوتية العملية لها موقع مهم في دراسة المستوى الصوتي للغة، ولها ضرورتها وأهميتها البالغة في الوصف الدقيق لأصوات، لأنها تقوم على الدقة المتناهية والموضوعية إذا ما قورنت بوصف الإنسان.
- ٢- إن لعلماء الصوت القدامى دورهم الذي لا ينكر في الدرس الصوتي، لكنهم لم يولوا الصوائت العناية كما أولوها في الصوامت.
- ٣- إن اللغات المتقاربة جغرافياً تكون مشتركة في الكثير من الصفات وخاصة الصوتية، وإن كانا من غير أسرة لغوية واحدة كاللغة العربية والكردية في العراق.
- ٤- إن قلة الإنتاج الأدبي الكردي المكتوب وقلة الدراسات والمقارنات أدت إلى التشكك في أصل اللغة الكردية.
- ٥- إن العامل السياسي والموقع الجغرافي يعدان من أهم أسباب وجود الاختلاف في اللهجات و عدم وجود لغة كردية موحدة (فصيحة).
- ٦- إن اللغة الكردية تبدأ بصائت، وصامتتين أيضاً وذلك بعد التحليل في البرنامج.
- ٧- وجود صوت قصير جداً لمدة لا يتجاوز (٠,٠٠٤) من الثانية أو أقل قبل الصوائت في بداية الكلمة جعلت المختصين في محل شك، فبعضهم يعدونه صوت همزة وبعض آخر يرون أن هذا الصوت يحدث نتيجة اهتزاز الوترين الصوتيين.
- ٨- إن المصطلحات التي أطلقت على الصوائت والصوامت ومخارجهما لها دلالة واحدة ومعنى اصطلاحي واحد.
- ٩- يتفق أغلب الباحثين حسب اطلاعي على أن صوت /ل/ المفخم لا يأتي في بداية الكلمة في اللغة الكردية بجميع لهجاتها ولكنني لاحظت أن هناك كلمات تنطق اللام في أولها مفخمة مثل كلمة (لاندك) (سرير الطفل المتحرك) في لهجة أهل دهوك.
- ١٠- تردد الأصوات عند الإناث أعلى من الذكور في اللغتين.
- ١١- الصوائت القصيرة في اللغة الكردية مدتها أطول من الصوائت في اللغة العربية.

- ١٢- إن وجود بعض أصوات اللغة الكردية في بعض اللهجات العربية وخاصة العراقية يسهل على أهلها تعلم اللغة الكردية.
- ١٣- بشكل عام مدة الصوامت في نهاية الكلمة أطول من الوسط والبداية في اللغتين.
- ١٤- صوت /ڤ/ قليل الاستعمال في اللهجات الجنوبية والسورانية، وصوتا /خ و غ/ موجودان في الكلمات المأخوذة من العربية، وصوت /هـ/ لا ينطق كثيراً عندما يأتي في نهاية الكلمة سوى في بعض الكلمات القليلة مثل (خارنگهه) [xarng^h] بمعنى (مطعم)، والأصوات الاحتكاكية كالأصوات الانفجارية كثيراً ما تختفي صوته في نهاية الكلمة.

• أهم التوصيات:

- ١- الاهتمام بالبرنامج التي اعتمدته في دراستي هذه و محاولة تعريبه وتعريفه وتدريبه في الأقسام اللغوية لما فيه من منافع للطلبة والباحثين والدرس الصوتي.
- ٢- التأكيد على إجراء دراسات مقارنة المقارنات والتقابلات بين اللغات المختلفة وخاصة في مجال الصوتيات، لأن معرفة اللغة ودراستها تبدأ بالأصوات... فهي اللبنة الأساسية لكل لغة من اللغات.
- ٣- ترجمة المصادر و المراجع الصوتيات الأجنبية و خصوصاً المهمة منها إلى اللغة الكردية وذلك لندرتها.
- ٤- التأكيد على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة في البحوث والدراسات اللغوية والإكثار منها بما يخدم هذين الجانبين.
- ٥- على المؤسسات والأقسام العلمية في الجامعات والمراكز البحثية اللغوية الاهتمام بالبحوث الميدانية وزيادة التأكيد عليها والإكثار منها وليس الاعتماد على الدراسات النظرية لأن الدراسة الميدانية أدق و أقرب للصواب.

وفي الختام

يمكن القول إن البحث الصوتي الميداني المعاصر يعد من أهم جوانب الدراسة اللغوية في وقتنا الحاضر وتتزايد أهمية دراسته وتتجلى أكثر فأكثر يوماً بعد يوم، ويمكن لنتائجه أن تستعمل في مجالات عديدة وأن تصب في خدمة اللغات المعاصرة، ولعل أهمها مجال العلاج الآلي للكلام، الذي أصبح من متطلبات عصرنا... لذلك هذا النوع من الدراسة بحاجة دائمة إلى التطوير والعناية.

Suez Canal University

Faculty of Arts & Humanities

Department of Arabic Language & Literature



Contemporary Arab and Kurdish: A Sound Scientific Study

*An M.A. Proposal Submitted in the Fulfillment of the Master
Degree in Arts*

Submitted by

Ahmed Mohammed Noori Khalifa

Under the Supervision of

Prof.Dr.

Mohammed Mohammed Imam Dawood

Professor of Linguistics,
Faculty of Arts and Humanities
Suez Canal University

Dr.

Alsayed Mustafa Mohammad Obeid

Assistant Professor of Linguistics,
Faculty of Arts and Humanities
Suez Canal University

2018

Introduction:

The objective of this study is to compare the sounds of both colloquial Kurdish (Zakho) and the classical Arabic both theoretically and experimentally through applying the computer program (Praat). This program analyzes meticulously the phonetic features of the sounds of both languages. This study is important so long as it deals with most of the linguistic and phonetic problems which may arise while using the two languages whether in translation or education or whatever. The corpus of the study depends on recordings for the sounds of the two languages through interviews with a sample of university staff members, school teachers, students, and other citizens chosen at random. The researcher adopts more than a curriculum throughout the study. First, he uses the historical curriculum especially when following up the history of the Kurdish language. In the first and second chapters, the descriptive curriculum is adopted whereas the experimental contrastive descriptive curriculum is used in the third chapter. The thesis falls into an introduction, three chapters, conclusion, and bibliography.

The introduction contains the subject of the study, the reason behind choosing this subject, the objectives of the study, method of research, and literature review. As tow chapter one The first chapter includes acoustic acoustics. The second section deals with phonology. The second topic is: Phonology. It consists of two sections of the first research from the phonem to the alufun. The second is the silos in Kurdish and Arabic.

The third syllabus sections in Arabic and Kurdish.

Results of the study:

- 1- Experimental phonological study is necessary when studying the descriptive features of the sounds of any languages.
- 2- Ancient Phoneticians played an important role in promoting phonology but they concentrated more on consonants.
- 3- Geographically adjacent languages have lots of phonetic features in common.
- 4- Lack of Kurdish literary works led to suspicion over the origin of Kurdish language.

5- Political dimensions and geographical location are two important reasons for having different accents and not one standard Kurdish Language.

6- The production of both vowels and consonants differs with males from females.

7- Some Kurdish sounds have similar ones in some Iraqi accents and this simplifies the process of learning Kurdish language.

8- Kurdish language begins with one vowel and two consonants sounds according to the program.

9- There is a short sound (0.004 of the second) or less before the vowels in initial position before the pronunciation of any word. Some specialists believe that this sound happens because of the vibration of two vocal chords.

10- The terms given to vowel and consonant sounds and their production have one meaning.

11- Most researchers, I think, agree that the sound dark L never comes in initial position in all accents of Kurdish language; however, the researcher discovered some words pronounced with dark L.

12- Short vowels in Kurdish language takes more time in production than vowels on Arabic.

13- Generally speaking, the time given for consonants in final position is more than that is given in middle or initial positions in both languages.

14- The (th) sound does not happen very often in Syrian and southern accents. Also the sounds (gh) and (kh) exist in the words of Arabic origin. In addition, (h) sound is not produced in final position except in few words. And also fricatives and stops are not produced in final position with that audible sound.

Recommendation of the study:

1- The study recommends applying the program adopted in it to be used in the departments of linguistics in an attempt to identify the features of the language.

2- The study stresses the necessity of holding interviews among different languages especially in phonetics because studying any language should begin with phonetics.

3- It is necessary to translate foreign references and books into Kurdish language to get every benefit from these books.

4- It is significant to use modern technology in studying linguistic and phonetic issues.

5- Scientific departments and linguistic research centers should pay much more attention to experimental and field studies than theoretical ones as they are more accurate and meticulous.